

شذرات الذهب  
في  
أخبار من ذهب

للشيخ الفقيه الأديب  
أبي الفلاح عبد المحي بن العواد الحنبلي  
المتوفى سنة ٨١٠ هـ



الجزء الثالث



دار المسيرة  
بيروت











شَدْرَانَا الزَّهْبِيَا  
فِي  
أَخْبَارِ مَنَازِلِهَا



# شذرات الذهب في أخبار من ذهب

للمؤرخ الفقيه الأديب  
أبي الفلاح عبد المحي بن العماد الحنبلي  
المتوفى سنة ١٠٨٩هـ

عن نسخة المصنف المحفوظة في دار الكتب المصرية العامة  
مع مقابلة بعضها بنسختين في التدار أيضاً  
وبعضها بنسخة الأمير عبد القادر الحسيني الجزائري أعلى الله مقامهم في النعم

الجزء الثالث



دار المسيرة

بيروت

جميع الحقوق محفوظة  
طبعة ثانية منقحة

١٣٩٩ هجرية  
١٩٧٩ ميلادية

# شَدْرَاتُ الذَّهَبِ فِي أَخْبَارِ مَنْ ذَهَبَ

لِلْمَوْخِ الْفَقِيهِ الْأَدِيبِ أَبِي الْفَلَاحِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ الْعِمَادِ الْحَنْبَلِيِّ  
الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٠٨٩ هـ

عَنْ نَسْخَةِ الْمَصْنُوفِ الْمَحْفُوظَةِ فِي دَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ الْعَامَّةِ  
مَعَ مُقَابَلَةٍ بِبَعْضِهَا بِنَسَخَتَيْنِ فِي الدَّارِ أَيْضًا  
وَبَعْضُهَا بِنَسْخَةِ الْأَمِيرِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْحَسَنِيِّ الْجَزَائِرِيِّ أَعْلَى اللَّهِ مَقَامَهُمْ فِي النِّعَمِ

الْجُرْءُ الثَّلَاثُ

٣٥٠ - ٥٠٠ هـ

دار المسيرة  
ببيروت

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ سنة خمسين وثلثمائة (١) ﴾

فيها كما قال في الشذور وقع برد كل بردة أوقيتان وأكثر فقتل البهائم والطيور انتهى .

وفيها بنى معز الدولة ببغداد دار السلطنة في غاية الحسن والكبر غرم عليها ثلاثة عشر ألف درهم وقد درست آثارها في حدود الستمائة وبقي مكانها دحلة يأوى إليها الوحش وبعض أساسها موجود فإنه حفر لها في الأساسات نيفا وثلاثين ذراعاً . وفيها توفي أبو حامد أحمد بن علي بن الحسن بن حسنيويه النيسابوري التاجر سمع أبا عيسى الترمذي وأبا حاتم الرازي وطبقتهما قال الحاكم كان من المجتهدين في العبادة ولو اقتصر على سماعه الصحيح لكان أولى به لكنه حدث عن جماعة أشهد بالله أنه لم يسمع منهم .

وفيها أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة (٢) القاضي أبو بكر البغدادي تلميذ محمد بن جرير وصاحب التصانيف في الفنون ولي قضاء الكوفة وحدث عن محمد بن سعد العوفي وطائفة وعاش تسعين سنة توفي في المحرم . قال الدارقطني ربما حدث من حفظه بما ليس في كتابه أهل كه العجب وكان يختار لنفسه ولم يقلد أحداً وقال ابن رزقويه لم تر عيناً مثله . وقال في المغني أحمد بن مامل القاضي بغدادي حافظ . قال الدارقطني كان متساهلاً انتهى .

وفيها أبو سهل القطان أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد البغدادي المحدث الاخباري الأديب مسند وقته روى عن العطاردي ومحمد بن عبيد الله المنادي وخلق وفيه تشيع قليل وكان يديم التهجد والتلاوة والتعبد وكان كثير الدعابة . قال البرقاني

(١) من حق هذه السنة ان تكون في آخر المجلد الثاني ليكون فيه قرن ونصف بالتام .

(٢) في الاصل وفي الميزان شجرة ، بالجيم وفي تاريخ بغداد بالخاء ولعله غلط .

كرهوه لمزاح فيه وهو صدوق توفى في شعبان وله احدى وتسعون سنة .  
وفيهما أبو محمد الخطيب اسماعيل بن علي بن اسماعيل البغدادي الأديب الاخباري  
صاحب التصانيف روى عن الحارث بن أبي أسامة وطائفة وكان يرتجل الخطب ولا  
يتقدمه فيها أحد فلذا نسب اليها .

وفيهما أبو علي الطبري الحسن بن القاسم شيخ الشافعية ببغداد درّس الفقه بعد  
شيخه أبي علي بن أبي هريرة وصنف التصانيف كالمحرر والافصاح والعدة وهو صاحب  
وجه . قال الأسنوي وصنف في الأصول والجدل والخلاف وهو أول من صنف  
في الخلاف المجرد وكتابه فيه يسمى المحرر سكن بغداد ومات بها ، والطبري نسبة الى  
طبرستان بفتح الباء الموحدة وهو اقليم متسع مجاور لخراسان ومدينته آمل بهمة  
مدودة وميم مضمومة بعدها لام ، وأما الطبراني فنسبة الى طبرية الشام انتهى ملخصا .  
وفيهما أبو جعفر بن بركة الهاشمي خطيب جامع المنصور عبد الله بن اسماعيل  
ابن ابراهيم بن عيسى بن المنصور أبي جعفر في صفر وله سبع وثمانون سنة وهو  
في طبقة الواقف في النسب روى عن العطاردي وابن أبي الدنيا .

وفيهما توفى خليفة الأندلس وأول من تلقب بأمير المؤمنين من أمراء الأندلس  
الناصر لدين الله أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله المرواني وكانت دولته  
خمسین سنة وقام بعده ولده المنتصر بالله وكان كبير القدر كثير المحاسن أنشأ مدينته  
الزهراء وهي عديمة النظير في الحسن غرم عليها من الأموال ما لا يحصى ، قاله في العبر؛  
وقال الشيخ أحمد المقرئ المتأخر في كتابه زهر الرياض في أخبار عياض . وكانت  
سبته مطعم همم ملوك العدوتين وقد كان للناصر المرواني صاحب الأندلس عناية  
واهتمام بدخولها في إيالته حتى حصل له ذلك .

ومنها ملك المغرب وكان تملكه إياها سنة تسع عشرة وثلثمائة ، وبها اشتد  
سلطاناه وملك البحر بعدوية وصار المجاز في يده ، ومن غريب ما يحكى أنه أراد الفصد  
فقعد في المجلس الكبير المشرف بأعلى مدينته بالزهراء واستدعى الطبيب لذلك واخذ  
الطبيب المضع وجس يد الناصر فينما هو كذلك اذ ظل زرور فصعد على إناء من  
ذهب بالمجلس وأنشد :

أيها الفاسد مهلا بأمر المؤمنين  
أما تفصد عرقا فيه محيا العالمينا

وجعل يكرر ذلك المرة بعد المرة فاستظرف أمير المؤمنين الناصر ذلك غاية الاستظراف وسر به غاية السرور وسأل من أين اهتدى الى ذلك ومن علم الزرور فذكر له أن السيدة الكبيرة مرجانة أم ولي عهده الحاكم المستنصر بالله صنعت ذلك وأعدته لذلك الأمر فوهب لها ما ينوف على ثلاثين ألف دينار .

والناصر المذكور هو الباني لمدينة الزهراء العظيمة المقدار ولها بنى قصر الزهراء المتناهى فى الجلالة أطبق الناس على أنه لم يبن مثله فى الاسلام البتة وكل من رآه قطع أنه لم يبر مثله ولم يبصر له شها بل لم يسمع بمثله بل لم يتوهم كون مثله وذكر المؤرخ أبو مروان بن حيان صاحب الشرطة أن مباني قصر الزهراء اشتملت على أربعة آلاف سارية ما بين كبيرة وصغيرة حاملة ومحمولة ونيف على ثلاثمائة سارية زائدة وان مصارع أبوابها صغارها وكبارها كانت تنيف على خمسة عشر ألف باب وكان عدد الفتيان بالزهراء ثلاثة عشر ألف فتى وسبعائة وخمسون فتى وعدة النساء بقصر الزهراء الصغار والكبار وخدم الخدمة ثلاثة آلاف وثلاثمائة امرأة وأربع عشرة وذكر بعض أهل الخدمة فى الزهراء أنه قدر النفقة فيها فى كل يوم بثلاثمائة ألف دينار مدة خمسة وعشرين عاما . قال القاضى أبو الحسن : ومن أخبار منذر بن سعيد البلوطى المحفوظة له مع الخليفة الناصر فى انكاره عليه الاسراف فى البناء ان الناصر كان اتخذ لسطح القبة التى كانت على الصرح الممرد المشهور شأنه بقصر الزهراء قراميد مغشاة ذهباً وفضة أنفق عليها مالا جسيماً وقد مد سقفها به تستلب الأبصار بأشعة أنوارها وجلس فيها إثر تمامها يوماً لأهل مملكته فقال لقرابته من الوزراء وأهل الخدمة مفتخراً بما صنعه من ذلك هل رأيتم أو سمعتم ملكاً كان قبلى فعل مثل فعلى هذا وقدر عليه فقالوا لا يا أمير المؤمنين وانك لأوحد فى شأنك كله وما سبقك الى مبتدعاتك هذه ملك رأيناه ولا انتهى اليها خبره فأبهجه قولهم وسره وبيننا هو كذلك اذ دخل عليه القاضى منذر بن سعيد واجما ناكس الرأس فلما أخذ مجلسه قال له كالذى قال لوزرائه من ذكر السقف المذهب واقتداره عليه وعلى ابداعه فأقبلت دموع القاضى تنحدر على لحيته وقال له والله يا أمير المؤمنين ما ظننت أن الشيطان لعنه



الله تعالى يبلغ منك هذا المبلغ ولا أن تمكته من قلبك هذا التمكين مع ما آتاك الله من فضله ونعمته وفضلك به على العالمين حتى ينزلك منازل الكافرين قال فانفعل عبد الرحمن لقوله وقال له انظر ماتقول وكيف انزلني منزلتهم فقال له نعم أليس الله تعالى يقول ( ولولا أن يكون الناس أمة واحدة لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارض عليها يظهرن ) فوجم الخليفة واطردت عيناه وأطرق مليا ودموعه تتساقط خشية وخشوعا لله تعالى ثم أقبل على منذر فقال له جزاك الله يا قاضي عنا وعن نفسك خيراً وعن الدين والمسلمين أجمل جزائه وكثر في الناس أمثالك فالذي قلت هو الحق وقام من مجلسه ذلك وأمر بنقض سقف القبة وأعاد قرمدها ترابا على صفة غيرها . وحكى غير واحد أنه وجد بخط الناصر رحمه الله تعالى أيام السرور التي صفت له دون تكدير يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا ويوم كذا من كذا وكذا وعدت تلك الأيام فكان فيها أربعة عشر يوماً فاعجب أيها العاقل لهذه الدنيا وعدم صفاتها وبخلها بكال الأحوال لأوليائها هذا الخليفة الناصر حلف السعود المضروب به المثل في الارتقاء في الدنيا ملكها خمسين سنة وستة أو سبعة أشهر وثلاثة أيام ولم يصف له إلا أربعة عشر يوماً فسبحان ذي العزة العالية القائمة والمملكة الباقية الدائمة تبارك اسمه وتعالى جده لا إله الا هو . انتهى ما أورده المقرئ مختصراً .

وفيها القاضي أبو السائب عتبة بن عبيد الله الهمداني الشافعي الصوفي تزهدي أولاً وصحب الكبار ولقي الجنيد ثم كتب الفقه والحديث والتفسير وولى قضاء أذربيجان ثم قضاء همدان ثم سكن بغداد ونوه باسمه الى أن ولى قضاء القضاة وكان أول من ولى قضاء القضاة من الشافعية .

وفيها فاتك المجنون ابو شجاع الرومي الاخشيدى قال ابن خلكان كان رومياً أخذ صغيراً هو وأخوه وأخت لهما من بلد الروم من موضع قرب حصن يعرف بذى الكلاع فتعلم الخط بفلسطين وهو بمن أخذه الاخشيد من سيده كرها بالرملة بلائمن فأعتقه صاحبه وكان معهم حراً في عدة الممالك وكان كريم النفس بعيد الهمة شجاعاً كثير الاقدام ولذلك قيل له المجنون وكان رفيق الاستاذ كافور في خدمة الاخشيد فلما مات مخدومهما وتقرر كافور في خدمة ابن الاخشيد أنف فاتك من الاقامة بمصر كيلا يكون كافور أعلى رتبة منه ويحتاج أن يركب في خدمته وكانت الفيوم

وأعمالها أقطاعا له فانتقل إليها واتخذها سكنا له وهي بلاد وبيثة كثيرة الوخم فلم يصح له بها جسم وكان كافور يخافه ويكرمه وفي نفسه منه ما فيها فاستحكمت العلة في جسم فاتك واحوجته الى دخول مصر للعلاج فدخلها وبها أبو الطيب المتنبي ضيفا للاستاذ كافور وكان يسمع بكرم فاتك وكثرة سخائه غير أنه لا يقدر على قصد خدمته خوفا من كافور وفاتك يسأل عنه ويراسله بالسلام ثم التقيا بالصحراء مصادفة (١) من غير ميعاد وجرى بينهما مفاوضات فلما رجع فاتك إلى داره حمل لأبي الطيب في ساعته هدية قيمتها ألف دينار ثم أتبعها بهدايا بعدها فاستأذن المتنبي الاستاذ كافور في مدحه فأذن له فمدحه بقصيدته المشهورة وهي من غرر القصائد التي أولها :

لا خيل عندك تهديها ولا مال فليسعد النطق إن لم تسعد الحال  
وما أحسن قوله فيها :

كفاتك ودخول الكاف منقصة كالشمس ولت وما للشمس أمثال  
ثم توفي فاتك المذكور عشية الأحد لأحدى عشرة ليلة خلت من شوال سنة  
خمسين وثلثمائة بمصر فرثاه المتنبي وكان قد خرج من مصر بقصيدته التي أولها :

الحزن يقاتق والتجمل يردع والدمع بينهما عصى طبع  
وما أرق قوله فيها :

انى لأجبن من فراق أحتى وتحس نفسى بالحمام فأشجع  
ويزيدنى غضب الاعادى قسوة ويلمّ بي عتب الصديق فأجزع  
تصفو الحياة لجاهل أو غافل عما مضى منها وما يتوقع  
ولمن يغالط فى الحقيقة نفسه ويسومها طلب المحال فتطمع  
أين الذى الهرمان من بنيانه ما قومه ما يومه ما المصرع  
تتخلف الآثار عن أصحابها حيناً ويدركها الفناء فتتبع  
وهى من المراثى الفاتكة وله فيه غيرها . انتهى ملخصا .

(١) فى الاصل « مصادمة ، بالميم وهو خطاين » .

وفيه مسند بخارى<sup>(١)</sup> أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب البغدادي الدهقان الفقيه المحدث في رجب وله أربع وثمانون سنة روى عن يحيى بن أبي طالب وابن أبي الدنيا والكبار واستوطن بخارى<sup>(١)</sup> وصار شيخ تلك الناحية .

### ﴿ سنة إحدى وخمسين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال ابن الجوزي في الشذور وقع برد في الحامدة كل بردة رطل ونصف ورطلان .

وفيه ورد الخبر بورود الروم عين روية في مائة وستين ألفا فقتل ملكهم الدمستق خلقا كثيرا وأوقع أربعين ألف نخلة وهدم سور البلد والجامع وكسر المنبر وورد إلى حلب بغتة ومعه مائتا ألف فانهم منه سيف الدولة فظفر بداره فوجد فيها ثلثمائة وسبعين بدره دراهم فأخذها وأخذ ما لا يحصى من السلاح وأحرق الدار وأخذ خلقا كثيرا كانوا أسرى عند المسلمين بضعة عشر ألف صبي وصدية وأخذ من النساء ما أراد وعمد إلى حجاب الزيت فصب فيها الماء حتى فاض الزيت انتهى .

وفيه كما قال في العبر رفعت المناقون رءوسها ببغداد وقامت الدولة الراضية وكتبوا على أبواب المساجد لعنة معاوية ولعنة من غضب فاطمة حقها ولعنة من نفي أبا ذر فحتمه أهل السنة في الليل فأمر معز الدولة باعادته فأشار عليه الوزير المهلب أن يكتب ألا لعنة الله على الظالمين ولعنة معاوية فقط انتهى .

وفيه توفي أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن جامع السكري بمصر روى عن علي ابن عبد العزيز البغوي وطائفة .

وفيه أبو بكر أحمد بن محمد بن أبي الموت المكي روى عن علي البغوي وأبي يزيد القراطيسي وطائفة وعاش تسعين سنة .

وفيه أحمد بن محمد أبو الحسين النيسابوري قاضي الحرمين وشيخ الحنفية في عصره ولى قضاء الحجاز مدة ثم قدم نيسابور وولى قضاءها، تفقه على أبي الحسن الكرخي وبرز في الفقه وعاش سبعين سنة . قال في العبر وروى عن أبي خليفة الجحفي

(٢) رسمها في الاصل د بخارا ، بالالف .

وكان القاضي أبو بكر الأبهري شيخ المالكية يقول ما قدم علينا من الخراسانيين أفضه من أبي الحسين .

وفيها أبو اسحق الهجيمي مصغرا — نسبة الى بنى الهجيم بطن من تميم والى محلة لهم بالبصرة — ابراهيم بن علي البصرى فى آخر السنة وقد قارب المائة روى عن جعفر بن محمد بن شاكر والكديمي وطائفة .

وفيها دعلج بن أحمد أبو محمد الشجرى المعدل وله نيف وتسعون سنة رحل وطوف وأكثر وسمع من هشام السيرافى وعلي البغوى وطبقتها . قال الحاكم أخذ عن ابن خزيمة مصنفاته وكان يفتى بمذهبه . وقال الدار قطنى لم أر فى مشايخنا أثبت من دعلج وقال الحاكم لم يكن فى الدنيا أيسر منه اشترى بمكة دار العباس بثلاثين ألف دينار وكان الذهب فى داره بالقفاف وكان كثير المعروف والصلات توفى فى جمادى الآخرة . قاله فى العبر ، وقال ابن ناصر الدين : دعلج بن أحمد بن دعلج أبو محمد السجستاني ثم البغدادى أحد المشهورين بالبر والصدقات والافضال . قال الحاكم وهو ممن روى عنه : لم يكن فى الدنيا أيسر منه كان الذهب بالقفاف فى داره انتهى .  
وفيها أبو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد الورد البغدادى بمصر راوى السيرة عن ابن البرقي فى رمضان .

وفيها أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق الحافظ ببغداد فى شوال وله ست وثمانون سنة سمع الحرث بن أبى أسامة و ابراهيم بن الهيثم البلدى وطبقتها وصنف التصانيف . قال الدار قطنى كان يخطىء ويصر على الخطأ وقال ابن ناصر الدين وثقه جماعة واختلط قبل موته بنحو سنتين انتهى .

وفيها أبو أحمد الحسينى على بن محمد المروزى سمع سعيد بن مسعود المروزى وطبقة وكان صاحب حديث قال الحاكم كان يكذب؛ والحسينى بالضم وكسر الموحدة المشددة وتحتية ونون نسبة إلى سكة حنين بمرو .

وفيها أبو بكر النقاش محمد بن الحسن بن محمد بن زياد الموصلى ثم البغدادى المقرئ المفسر صاحب التصانيف فى التفسير والقراآت روى عن أبى مسلم الكجى وطائفة وقرأ على أصحاب ابن ذكوان والبزى ورحل مابين مصر الى ماوراء النهر وعاش خمسا وثمانين سنة ومع جلالته فى العلم ونبله فهو ضعيف متروك الحديث قال الذهبى

في المغنى مشهور اتهم بالكذب وقد أتى في تفسيره بطامات وفضائح وهو في القراءات أمثل انتهى .

وفيه أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني الكوفي مسند الكوفة في زمانه روى عن ابراهيم بن عبد الله القصار وأحمد بن عرعة وجماعة .  
وفيه يحيى بن منصور القاضي أبو محمد النيسابوري ولى قضاء نيسابور بضع عشرة سنة روى عن علي بن عبد العزيز البغوي وأحمد بن سلمة وطبقتهما .

### ﴿ سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة ﴾

فيها يوم عاشوراء ألزم معز الدولة أهل بغداد بالنوح والمآثم على الحسين رضى الله عنه وأمر بغلق الأسواق وعلقت عليها المسوح ومنع الطباخين من عمل الاطعمة وخرجت نساء الرافضة منشرات الشعور مضمخات الوجوه يلطن ويفتن الناس وهذا أول ما نبح عليه اللهم ثبت علمينا عقولنا ؛ قاله في العبر .

وفيها فى ثامن عشر ذى الحجة عمات الرافضة عيد الغدير خم ودقت الكوسات وصلوا بالصحراء صلاة العيد ، قاله فى العبر أيضا .

وفيها بعث صاحب أرمينية الى ناصر الدولة رجلاين ملتصقين خلفه من جانب واحد فويق الحفو الى دوين الابط ولدا كذلك ولهما بطنان وسرتان ومعدتان ولم يمكن فصلهما وكان ربما يقع بينهما تشاجر فيختصمان ويحلف أحدهما لا يكلم الآخر أيما ثم يصطلحان فمات أحدهما قبل الآخر فلحق الحى الغم من تن الرائحة فمات . قاله فى الشذور .

وفيها توفى الوزير المهلبى أبو محمد الحسن بن محمد الأزدي من ذرية المهلب بن أبي صفرة وزير معز الدولة بن بويه كان من رجال الدهر حزما وعزما وسؤددا وعقلا وشهامة ورأيا توفى فى شعبان وقد نيف على الستين وكان فاضلا شاعرا فصيحاً حليماً جواداً صادر معز الدولة أولاده من بعده ثم استوزر أبا الفضل بن الحسين الشيرازى واسمه العباس ، قال ابن خلكان وكان الوزير المهلبى قبل اتصاله بمعز الدولة فى شدة عظمة من الضرورة والضائقة وكان قد سافر مرة ولقى فى سفره مشقة صعبة واشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالاً :

ألا موت يباع فأشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه  
 ألا موت لذيد الطعم يأتي يخاصني من العيش الكريه  
 إذا أبصرت قبرا من بعيد وددت بأنتي مما يليه  
 ألا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على أخيه

وكان معه رفيق يقال له أبو عبد الله الصوفي وقيل أبو الحسن العسقلاني فلما  
 سمع الأبيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه وأطعمه وتفارقا وتنقلت بالمهلي الأحوال  
 وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة وضاعت الأحوال برفيقه في السفر الذي اشترى له  
 اللحم وبلغه وزارة المهلي فقصدته وكتب إليه :

ألا قل للوزير فدته نفسي مقالة مذكر ما قد نسيه  
 أتذكر أذقة ولضنك عيش ألا موت يباع فأشتريه

فلما وقف عليها تذكر وهزته أريحية الكرم فأمر له في الحال بسبعمائة درهم  
 ووقع في رقعته ( مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع  
 سنابل في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء ) ثم دعا به فخلع عليه وقلده  
 عملا يرتفق به ولما ولي المهلي الوزارة بعد تلك الاضافة عمل :

رق الزمان انفاقتي ورثي لطول تحرق  
 فأنا لني ما أرتجيب ه وحاد عما أتقى  
 فلاصفحن عما أنا ه من الذنوب السبق  
 حتى جنائته بما فعل المشيب بمفرق

وكان لمعز الدولة مملوك تركي في غاية الجمال يدعى تكين الجامدار وكان شديد  
 المحبة له فبعث سرية لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش  
 وكان الوزير المهلي يستحسنه ويرى أنه من أهل الهوى لا من أهل مدد الوغى  
 فعمل فيه :

طفل يرق الماء في جنباته ويرف عوده  
 ويكاد من شبه العذا رى فيه أن تبدو نهوده  
 ناطوا بمعقد خصره سيفا ومنطقة تؤوده

جعلوه قائد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده  
وكان كذلك فانه ما أنجح وكانت الكرة عليهم . ومن شعره النادر في الرقة  
قوله :

تصارمت الأجنان لما صرمتني فما تلتقي الا على عبرة تجرى  
انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا .

وفيها أبو القاسم خالد بن سعد الأندلسي القرطبي الحافظ كان ينظر يحيى بن معين  
وكان أحد أركان الحديث بالأندلس سمع بعد سنة ثلثمائة من جماعة منهم محمد بن فضال  
وسعيد بن عثمان الأعناق ومنه قاسم بن محمد وغيره وكان إماما حجة مقدا على  
حفاظ زمانه عجبا في معرفة الرجال والعلل وقيل كان يحفظ الشيء من مرة ورد أن  
المنتصر بالله الحكم قال اذا فاخرنا أهل المشرق يحيى بن معين فاخرناهم بخالد  
ابن سعد .

وفيها أبو بكر الاسكافي محمد بن محمد بن أحمد بن مالك ببغداد في ذى القعدة روى  
عن موسى بن سهل الوشا وجماعة وله جزء مشهور .

وفيها أحمد بن محمد بن الدر بن يحيى بن السري التيمي الكوفي أبو بكر بن أبي  
دارم قال ابن ناصر الدين في بديعته :

ابن أبي دارم الضعيف شيعهم برفضه نحيف

أى كان رافضا فضعف بسبب رفضه ، روى عن ابراهيم بن عبد الله القصار وأحمد  
ابن موسى الحمار ومطين وعنه الحاكم وابن مردويه وآخرون وكان محدث الكوفة  
وحافظها وجمع في الخط على الصحابة وقد اتهم في الحديث .

وفيها أحمد بن عبيد بن اسماعيل الحافظ الثقة أبو الحسن البصري الصفار روى  
عن الكديمي ومحمد بن غالب تمام وروى عنه الدار قطنى وابن جميع قال الدار قطنى  
ثقة ثبت ذكره ابن درباس .

وفيها علي بن أحمد بن أبي قيس الرفاعي البغدادي أبو الحسن روى عن زوج أمه  
أبي بكر بن أبي الدنيا وهو ضعيف جداً .

## ﴿ سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ﴾

فيها كما قال في الشذور بعث الهجريون الى سيف الدولة فاستهدوا حديداً فقلع أبواب الرقة وأخذ كل ما يقدر عليه من الحديد حتى صنجات البالوعة فبعثها اليهم .  
وفيها نازل الدمستق المصيصة وحاصرها وغلث الأسعار بها ثم ترحل عنها للغلاء الذي أصاب جيشه ثم جاء لطرسوس .

وفيها توفي أبو سعيد بن أبي عثمان الخيري واسمه أحمد بن محمد بن الزاهد أبي عثمان سعيد الخيري النيسابوري شهيداً بطرسوس وله خمس وستون سنة ، روى عن الحسن ابن سفيان وطبقته وصنف التفسير الكبير والصحيح على رسم مسلم وغير ذلك قال ابن ناصر الدين كان حافظاً شجاعاً له التفسير الكبير والصحيح على مسلم خرج يعسكر للجهاد مريداً فقتل بطرسوس شهيداً انتهى .

وفيها أبو اسحق ابراهيم بن حمزة الحافظ وهو ابراهيم بن محمد بن حمزة بن عمارة بأصبهان في رمضان وهو في عشر الثمانين قال أبو نعيم لم ير بعد عبد الله بن مظاهر في الحفظ مثله جمع الشيوخ والسند، وقال أبو عبد الله بن مندة الحافظ لم أر أحفظ منه وقال ابن عقدة قلّ من رأيت مثله ، روى عن مطين وأبي شعيب الحراني .

وفيها أبو عيسى بكار بن أحمد البغدادي شيخ المقرئين في زمانه قرأ على جماعة من أصحاب الدوري وسمع من عبد الله بن أحمد بن حنبل وتوفي في ربيع الأول وقد قارب الثمانين .

وفيها جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي المؤدب روى عن الكديمي وطبقته وكان من العارفين البارعين الخيرين .

وفيها أبو علي بن السكن الحافظ الكبير سعيد بن عثمان بن سعيد بن السكن المصري صاحب التصانيف وأحد الأئمة سمع بالعراق والشام والجزيرة وخراسان وما وراء النهر من أبي القاسم البغوي وطبقته كالقريبي وابن جوصا، ومن روى عنه ابن مندة وعبد الغني بن سعيد وكان ثقة حجة توفي في المحرم وله تسع وخمسون سنة .  
وفيها أبو الفوارس شجاع بن جعفر الوراق الواعظ ببغداد وقد قارب المائة روى عن العطاردي وأبي جعفر بن المنادي وطائفة وكان أسند من بقى .



وفيهما أبو محمد عبد الله بن الحسن بن بدار المدائني الاصبهاني سماع أسيد  
ابن عاصم ومحمد بن اسماعيل الصايغ وجماعة .  
وفيهما أبو محمد الفاكهي عبد الله بن محمد بن العباس المكي صاحب أبي يحيى بن  
أبي مسيرة وكان أسند من بقي بمكة .  
وفيهما أبو القاسم علي بن يعقوب بن أبي العقب الدمشقي المحدث المقرئ ، روى  
عن أبي زرعة الدمشقي وطائفة توفي في ذى الحجة عن ثلاث وتسعين سنة .  
وفيهما أبو علي محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري الدمشقي الحافظ أحد  
الرحالة سماع بالشام ومصر والعراق وأصبهان ، وروى عن بكر بن سهل الدمياطي  
وأحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وطبقتهما قال عبد العزيز الكناني كان يتهم وعاش  
سبعاً وثمانين سنة .

### ﴿ سنة أربع وخمسين وثلثمائة ﴾

فيها بنى الدمشق تقفور مدينته بالروم وسماها قيسارية وقيل قيسرية وسكنها  
وجعل أباه بالقسطنطينية فبعث إليه أهل طرسوس والمصيصة يخضعون له ويسألونه  
أن يقبل منهم القطيعة كل سنة وينفذ اليهم نائبا له عليهم فاجابهم ثم علم ضعفهم وشدة  
القحط عليهم وأن أحداً لا ينجدهم وإن كل يوم يخرج من طرسوس ثلثمائة جنازة  
فرجع عن الاجابة وخاف ان تركهم حتى تستقيم أحوالهم أن يمتنعوا عليه فأحرق  
الكتاب على رأس الرسول فاحترقت لحيته وقال امض ما عندى الا السيف ثم نازل  
المصيصة فأخذها بالسيف واستباحها ثم فتح طرسوس بالأمان وجعل جامعها اصطبلًا  
لخيله وحصن البلدين وشحنهما بالرجال .

وفيهما توفي أبو بكر بن الحداد وهو أحمد بن ابراهيم بن أحمد بن عطية البغدادي  
المصري البغدادي مات بديار مصر ، روى عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وبكر  
ابن سهل الدمياطي وطبقتهما .

وفيهما المتنبى شاعر العصر أبو الطيب أحمد بن الحسين<sup>(١)</sup> بن الحسن الجعفي الكوفي

(١) كذا في الاصل والمعروف ، احمد بن محمد بن الحسين ، ،

في رمضان بين شيراز والعراق وله احدى وخمسون سنة ، قال في العبر : وليس في العالم  
أشعر منه أبداً وأما مثله فقليل وقال ابن الأهدل قدم الشام في صباه واشتغل في  
فنون الأدب ومهر فيها وتضلح من علم اللغة قال له أبو علي الفارسي صاحب الايضاح  
والتكملة كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال له المتنبي سريعاً حجلى وظربى قال  
الفارسي ففتشت كتب اللغة ثلاث ليال فلم أجد لهما نالاً ، حجلى جمع حجل وهو الطائر  
المسمى بالقبيج وظربى جمع ظربان كقطران وهي دابة مننتة الرائحة ، ومن الناس كثير  
يرجحون المتنبي على أبي تمام ومن بعده . ورزق سعادة في شعره واعتنى العلماء  
بديوانه فشرحوه أكثر من أربعين شرحاً ، مدح جماعة من الملوك ووصله ابن العميد  
بثلاثين ألفاً وأتاه من عضد الدولة صاحب شيراز مثلها . وسمى المتنبي لأنه ادعى النبوة في  
بادية السماوة وتبعه خلق كثير من كلب وأخرج اليه (١) لؤلؤ أمير حمص نائب الاخشيدية  
فأسره واستتابه وتفرق أصحابه وكان كافور الاخشيدى يقول لما هجاه : من ادعى  
النبوة اما يدعى الملك . وكان العلماء يحضرون مجلس سيف الدولة ويتناظرون كل ليلة  
فوقع بين المتنبي وابن خالويه ليلة كلام فوثب ابن خالويه على المتنبي فضرب وجهه  
بمفتاح فشجه نفرج ودمه يسيل على وجهه فغضب وخرج الى كافور فلما صدر منه  
قصد بلاد فارس بالمشرق ومدح عضد الدولة الديلمي فاجزل جائزته فلما رجع من  
عنده عرض له فانتك بن أبي جهل فقتل المتنبي وابنه محسد وعلامة مفلح بالقرب من  
الزمانية على ميلين من دير العاقول ثم رأى المتنبي الغلبة فقر فقال له الغلام لا يتحدث  
عك بفرار وانت القاتل :

الخيل والليل والبيداء تعرفنى والطعن والضرب والقرطاس والقلم  
فكر راجعاً فقتل . ويحكى أن المعتضد صاحب قرطبة أنشد يوماً بيت المتنبي :  
إذا ظفرت منك العيون بنظرة أبان لها معنى المطى ورازمه  
وجعل يردده فأنشده ابن وهبون الأندلسى بديها :

لئن جاد شعر ابن الحسين فأنما تجيد العطايا واللهي تفتح اللهي  
تنبأ عجباً بالقرىض ولو درى بأنك تروى شعره لتألها

أى لادعى الألوهية . انتهى ما أورده ابن الأهدل . وروى له الشيخ تاج الدين الكندي بالسند الصحيح يتين لا يوجدان في ديوانه وهما :

أبعين مفنقر اليك نظرتي فاهنتي وقدفتني من حالي  
لست الملموم أنا الملموم لأنني أنزلت آمالي بغير الخالق

ولما كان بمصر مرض وكان له صديق يغشاه في علته فلما شفى انقطع عنه فكتب إليه :  
وصلتني وصلك الله معتلا وقطعتني مبلا فان رأيت أن لا تحجب العلة اليّ ولا تكدر  
الصحة عليّ فعلت إن شاء الله تعالى . وقال النامي الشاعر كان قد بقي من الشعر زاوية  
دخلها المتنبي وكنت أشتي أن أكون قد سبقته الى معنيين قالها ماسبق اليهما أحد  
هما قوله :

رمانى الدهر بالأرزاء حتى فوادي في غشاء من نبال  
فصرت اذا أصابتي سهام تكسرت النصال على النصال

والآخر قوله :

في جحفل ستر العيون غباره فكأنا يبصرن بالآذان

وقال أبو الفتح بن جنى النحوى قرأت ديوان أبي الطيب عليه فلما بلغت قوله في  
كافور القصيدة التي أولها :

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب  
حتى بلغت الى قوله :

ألا ليت شعري هل أقول قصيدة ولا أشتكى فيها ولا أتعب  
وبى ما يندود الشعر عنى أقله ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب

فقلت يعز عليّ أن يكون هذا الشعر في مدح غير سيف الدولة فقال حذرناه  
وأنذرناه فما نفع ألسنت القائل فيه :

أخا الجود أعط الناس ما أنت مالك ولا تعطين الناس ما أنا قائل

فهو الذى أعطانى كافور بسوء تديره وقلة تميزه ، مولد المتنبي بالكوفة في سنة  
ثلاث وثلثمائة في محلة تسمى كنده فنسب اليها وليس هو من كنده التي هي قبيلة بل  
هو جعفى القبيلة من مذحج وقتل يوم الأربعاء لست بقين أو ليلتين بقيتا وقيل يوم  
الاثنين لثمان بقين من شهر رمضان .

وفيهما العالم الخبر والعلامة البحر أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ التميمي البستي الشافعي صاحب الصحيح كان حافظاً ثبتاً إماماً حجة أحد أوعية العلم صاحب التصانيف سمع أبا خليفة الجمحي والنسائي وطبقتهما ومنه الحاكم وطبقته واشتغل بخراسان والشام والعراق ومصر والجزيرة وكان من أوعية العلم في الحديث والفقه واللغة والوعظ وغير ذلك حتى الطب والنجوم والكلام ولى قضاء سمرقند ثم قضاء نسا وغاب دهرا عن وطنه ثم رد إلى بستان وتوفي بها في شوال وهو في عشر الثمانين قال الخطيب كان ثقة نبيلاً وقال ابن ناصر الدين له أوهام انكرت فظعن عليه بهفوة منه بدرت ولها محمل لو قبلت ، وقال الأسنوي: أبو حاتم محمد بن حبان — بكسر الحاء المهملة بعدها باء موحدة البستي بياء موحدة مضمومة وسين مهملة ساكنة وبالتاء بنقطتين من فوق — الامام الحافظ مصنف الصحيح وغيره رحل إلى الآفاق كان من أوعية العلم لغة وحديثاً وفقهاً ووعظاً ومن عقلاء الرجال. قاله الحاكم ، وقال ابن السمعاني كان امام عصره تولى قضاء سمرقند مدة وتفقه به الناس ثم عاد إلى نيسابور وبنى بها خانقاه ثم رجع إلى وطنه وانتصب بها لسماع مصنفاً له أن توفي ليلة الجمعة لثمان بقين من شوال. انتهى ما أورده الأسنوي قلت وأكثر نقاد الحديث على أن صحيحه أصح من سنن ابن ماجه والله أعلم .

وفيهما أبو بكر بن مقسم المقرئ محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم البغدادي العطار وله تسع وثمانون سنة قرأ على ادريس الحداد وسمع من أبي مسلم الكجي وطائفة وتصدر للاقراء دهرا . وكان علامة في نحو الكوفيين سمع من ثعلب أماليه وصنف عدة تصانيف وله قراءة معروفة منكورة خالف فيها الاجماع وقد وثقه الخطيب . وفيها أبو بكر الشافعي محمد بن عبد الله بن إبراهيم البغدادي البزار صاحب الغيلانيات في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة وهو صاحب الغيلانيات . وابن غيلان آخر من روى عنه تلك الأجزاء التي هي في السماء علواً . روى عن موسى بن سهل الوشا ومحمد بن شداد المسمعي وابن أبي الدنيا وأكثر . وعنه الدار قطنى وعمر بن شاهين وأبو طالب بن غيلان وخلق قال الخطيب كان ثقة ثبتاً حسن التصنيف وقال الدار قطنى هو الثقة المأمون الذى لم يغمز بحال وقال الخطيب أيضاً لما منعت الديلم الناس من ذكر فضائل الصحابة وكتبوا السب على أبواب المساجد كان يتعمد املاء أحاديث الفضائل في الجامع والله أعلم .

## ﴿ سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ﴾

فيها أخذت بنو سليم ركب مصر والشام وتمزقوا في البرارى .  
 وفيها توفي الحافظ أبو بكر الجعابي محمد بن عمر بن أحمد بن سلم التميمي البغدادي  
 سمع يوسف بن يعقوب القاضي ومحمد بن الحسن بن سماعة وطبقتهما ومنه  
 الدارقطني وابن شاهين وأبو عبدالله الحاكم وكان حافظاً مكثراً وصنف الكتب  
 وتوفي في رجب وله اثنتان وسبعون سنة وكان عديم المثل في حفظه قال القاضي  
 أبو عمر الهاشمي سمعت الجعابي يقول أحفظ أربعائة ألف حديث وإذا كر ستمائة  
 ألف حديث قال الدارقطني ثم خلط ثم ذكر وهو شيعي قيل كان يترك الصلاة  
 نسأل الله العفو وقال ابن ناصر الدين كان شيعياً رمى بالشرب وغيره وقال  
 بن بردس (١) كان حافظاً مكثراً غير انه اثم بقلة الدين من ترك الصلاة وليس هذا  
 موضع ذكره لان فيه كلاماً كثيراً يضيق هذا الموضع عنه . انتهى . وقال في المغني  
 مشهور محقق لكنه رقيق الدين تالف .

وفيها أبو الحكم منذر بن سعيد البلوطي قاضي الجماعة بقرطبة سمع من عبيدالله  
 ابن يحيى الليثي وكان ظاهري المذهب فطناً مناظراً ذكياً بليغاً مفوهاً شاعراً  
 كثير التصانيف قوياً بالحق ناصحاً للخلق عزيز المثل له الخطب المفحمة الخالصة  
 الخارجة من قلب مخلص سليم عاش اثنتين وثمانين سنة .

وفيها ابن علان أبو الحسن علي بن الحسن بن علان الحراني الحافظ العالم  
 محدث حران روى عن أبي يعلى الموصلي وطبقته وعنه أبو عبد الله بن مندة وتمام  
 الرازي وآخرون وكان ثقة نبيلاً .

وفيها محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور الحافظ الامام أبو الحسن  
 النيسابوري التاجر روى عن محمد بن ابراهيم البوشنجي وخلق وحدث عنه  
 أبوه وعمه وأثنى عليه خلق وهو من الثقات .

وفيها محمد بن معمر بن ناصح أبو مسلم الذهلي الاديب بأصبهان روى عن

(١) في الاصل « برداس » بألف .

أبي بكر بن أبي عاصم وأبي شعيب الحراني وطائفة .

### ﴿ سنة ست وخمسين وثلاثمائة ﴾

فيها أقامت الرافضة المأتم على الحسين على العادة المارة في هذه السنوات .  
 وفيها مات السلطان معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي وكان في صباه يحتطب  
 وأبوه يصيد السمك فما زال إلى أن ملك بغداد نيفا وعشرين سنة ومات بالاسمال  
 عن ثلاث وخمسين سنة وكان من ملوك الجور والرفض ولكنه كان حازما سياسيا  
 مهيباً قيل انه رجح في مرضه عن الرفض وندم على الظلم وقيل ان سابور ذاك الاكتاف  
 أحد ملوك الفرس من أجداده وكان أقطع طارت يده اليسرى في بعض الحروب  
 وتملك بعده ابنه عز الدولة بختيار .

وفيها أبو محمد المغفلي أحمد بن عبد الله بن محمد المزني الهروي أحد الأئمة  
 قال الحاكم كان امام اهل خرلسان بلا مدافعة سمع أحمد بن نجدة و ابراهيم بن أبي  
 طالب ومطينا وطبقتهم وكان فوق الوزراء وكانوا يصدرون عن رأيه .  
 وفيها القالي أبو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي اللغوي النحووي الاخباري  
 صاحب التصانيف ونزيل الاندلس بقرطبة في ربيع الآخر وله ست وسبعون  
 سنة أخذ الآداب عن ابن دريد وابن الانباري وسمع من أبي يعلى الموصلي والبغوي  
 وطبقتهما والف كتاب البارع في اللغة في خمسة آلاف ورقة لكن لم يتمه . قاله  
 في العبر ، وقال ابن خلكان طاف البلاد وسافر إلى بغداد وأقام بالموصل لسماع  
 الحديث من أبي يعلى الموصلي ودخل بغداد في سنة خمس وثلاثمائة وأقام بها إلى سنة  
 ثمان وعشرين وثلاثمائة وكتب بها الحديث ثم خرج من بغداد قاصداً الاندلس  
 ودخل قرطبة سابع عشر شعبان سنة ثلاثين وثلاثمائة واستوطنها وأملى كتابه  
 الامالي بها وأكثر كتبه بها وضعها ولم يزل بها إلى أن مات في شهر ربيع الآخر  
 وقيل جمادى الاولى ليلة السبت لست خلون من الشهر ومولده بمنازجرد من  
 ديار بكر والقالي نسبة إلى قالي قلا من ديار بكر انتهى . ملخصا .

وفيهما الرفاء أبو حامد بن محمد الهررى الواعظ المحدث بهراة فى رمضان روى  
 عن عثمان الدارمى والكديمى وطبقتهما وكان ثقة صاحب حديث .  
 وفيها الرافعى أبو الفضل العباس بن محمد بن نصر بن السرى روى عن هلال  
 ابن العلاء وجماعة وتوفى بمصر قال يحيى بن على الطحان تسلموا فيه .  
 وفيها عبد الخالق بن الحسن بن أبى روبا أبو محمد السقطى نسبة الى بيع السقط  
 المعدل البغدادى ببغداد روى عن محمد بن غالب تمتام وجماعة .  
 وسبقه أبو عمرو عثمان بن محمد البغدادى السقطى سمع الكديمى واسماعيل القاضى  
 ومات فى آخر السنة وله سبع وثمانون سنة .

وفيهما صاحب الاغانى أبو الفرج على بن الحسين الاموى الاصبهانى الكاتب  
 الاخبارى يروى عن مطين فمن بعده وكان اديباً نسابه علامة شاعراً كثير التصانيف  
 ومن العجائب أنه مروانى يتشيع . توفى فى ذى الحجة عن ثلاث وسبعين سنة . قاله  
 فى العبر ، وقال ابن خلكان جده مروان بن محمد آخر خلفاء بنى أمية وهو أصفهانى  
 الاصل ببغدادى المنشأ كان من أعيان أدبائها وافراد مصنفاتها وروى عن عالم كثير  
 من العلماء يطول تعدادهم وكان عالماً بأيام الناس والانساب والسير قال التنوخى  
 ومن المتشيعين الذين شاهدناهم أبو الفرج الاصبهانى كان يحفظ الشعر والاغانى  
 والاخبار والآثار والاحاديث المسندة والادب والنسب لم أرقط من يحفظ مثله  
 ويحفظ دون ذلك من علوم أخرى منها اللغة والنحو والحرف والسير والمغازى  
 ومن آلة المنادمة شيئاً كثيراً مثل علم الجوارح والبيطرة وشئ من الطب والنجوم  
 والاشربة وغير ذلك وله شعر يجمع اتقان العلماء واحسان ظرفاء الشعراء وله المصنفات  
 المستملحة منها كتاب الاغانى الذى وقع الاتفاق على انه لم يعمل فى بابيه مثله يقال  
 انه جمعه فى خمسين سنة وحمله الى سيف الدولة بن حمدان فأعطاه ألف دينار  
 واعتذر اليه وحكى عن صاحب بن عباد أنه كان فى أسفاره يستصحب حمل  
 ثلاثين جملاً من كتب الادب ليطالعها فلما وصل اليه كتاب الاغانى لم يكن

بعد ذلك يستصحب سواه استغناء به عنها وكان منقطعاً الى الوزير المهلبى وله فيه مدائح منها قوله فيه :

ولما اتجعتنا لائذين بظله أعان وماعنى ومن ومامنا  
وردنا عليه مقترين فراشنا وردنا نداء مجدين فأخصبنا  
وكان قد خلط قبل أن يموت رحمه الله تعالى انتهى ما أورده ابن  
خلكان مختصراً .

وفيهما سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان بن حمدون التغلبي  
الجزرى صاحب الشام بجلب في صفر وله بضع وخمسون سنة وكان بطلا شجاعاً  
كثير الجهاد جيد الرأى عارفاً بالادب والشعر جواداً ممدحاً مات بالفالج وقيل  
بعسر البول وكان قد جمع من الغبار الذى أصابه في الغزوات ما جاء منه لبنة بقدر  
الكف وأوصى أن يوضع خده اذا دفن عليها وتملك بعده ابنه سعد الدولة خمساً  
وعشرين سنة وبعده ولده أبو الفضل وبموته انقرض ملك بنى سيف الدولة قال  
الثعالبي في تميمته كان بنو حمدان ملوكاً أوجههم للصباحة وأسنتهم للفصاحة  
وأيديهم للسماحة وعقولهم للرجاحة وسيف الدولة شههم سادتهم وواسطة قلاذتهم  
لم يجتمع بيباب أحد من الملوك بعد الخلفاء ما اجتمع بيبابه من شيوخ الشعراء  
وغيرهم وكان شاعراً يرتاح للشعر وجرت بينه وبين أخيه ناصر الدولة وحشة  
فكتب اليه من شعره :

لست أجفو وان جفوت ولا ات  
انما أنت والد والاب الجا  
رك حقاً على فى كل حال  
فى يجازى بالصبر والاحتمال  
وكتب اليه مرة أخرى :

رضيت لك العليا وان كنت أهلها  
ولم يك لى عنها نكول وانما  
وقلت وهل بينى وبين أخى فرق  
تجافيت عن حقى لىبقى لك الحق  
اذا كنت أرضى أن يكون لك سبق  
ولا بدلى من أن أكون مصلياً



وأخباره كثيرة مع شعراء وقته كالمتنبي والسري الرفاء والنامي والوأواء وتلك  
الطبقة ويحكى أن ابن عمه أبا فراس كان يوماً بين يديه في نفر من ندمائهم فقال لهم  
سيف الدولة أيكم يميز قولي وليس له إلا سيدي يعني أبا فراس :

لك جسمي تعلمه فدمي لم تحمله

فارتجى أبو فراس وقال :

قال ان كنت مالكا فلي الامر كله

فاستحسنه وأعطاه ضيعة بأعمال منبج تغل الفى دينار فى كل سنة ومن محاسن  
شعر سيف الدولة قوله فى وصف قوس قزح وقد أبدع فيه كل الابداع :

وساق صبيح للصبح دعوته فقام وفى اجفانه سنة الغمض

يطوف بكسات العقار كأنجم فن بين منقض عليها ومنفض

وقد نشرت أيدى الجنوب مطارفاً على الجود كنا والحواشى على الارض

وطرزها قوس السحاب باصفر على أحمر فى أخضر إثر مبيض

كأذيال خود اقبلت فى غلا تل مصبغة والبعض أقصر من بعض

وهذا من التشبيهات الملوكية التى لا يكاد يخطر مثلها لغيرهم ومن حسن

شعره أيضاً قوله :

تجنى على الذنب والذنب ذنبه وعاتبني ظلما وفى شقه العتب

إذا برم المولى بخدمة عبده تجنى له ذنباً وان لم يكن ذنب

وأعرض لما صار قلبى بكفه فهلا جفانى حين كان لى القلب

ومحاسنه وأخباره كثيرة فلنكتف بهذا القدر .

وفىها أبو المسك كافور الحبشى الاسود الخادم الاخشيدى صاحب الديار

المصرية اشتراه الاخشيد وتقدم عنده حتى صار من أكبر قواده لعقله ورأيه

وشجاعته ثم صار اتابك ولد من بعده وكان صيباً فبقى الاسم لابى القاسم أنوجور

والدست لكافور فاحسن سياسة الامور الى أن مات أنوجور ومعناه بالعربى محمود

في سنة تسع وأربعين عن ثلاثين سنة وأقام كافور في الملك بعده أخاه علياً الى أن مات في أول سنة خمس وخمسين وله احدى وثلاثون سنة فتسلطن كافور واستوزر أبا الفضل جعفر بن خنزابه ابن الفرات وعاش بضعا وستين سنة قاله في العبر . وأخباره كثيرة شبيبة منها أنه كان ليلة كل عيد يرسل وقر بغل دراهم في صرر مكتوب على كل صرة اسم من جعلت له من بين عالم وزاهد وفقير ومحتاج وتوفي يوم الثلاثاء عشرى جمادى الاولى فعلى هذا لم تطل مدته في الاستقلال بل كانت سنة واحدة وشيئا يسير أرحمه الله تعالى وكانت بلاد الشام في مملكته أيضاً مع مصر وكان يدعى له على المنابر بمكة والحجاز جميعه والديار المصرية وبلاد الشام من دمشق وحلب وانطاكية وطرسوس والمصيصة وغير ذلك وكان تقدير عمره خمسا وستين سنة على ما حكاه الفرغانى في تاريخه .

وفيها أبو الفتح عمر بن جعفر بن محمد بن سلم الجليلي الرجل الصالح ببغداد وله خمس وثمانون سنة روى عن الكديمي وطبقته .

### ﴿ سنة سبع وخمسين وثلاثمائة ﴾

لم يحج فيها الركب لفساد الوقت وموت السلاطين في الشهور الماضية .  
وفيها توفي أبو العباس أحمد بن الحسين بن اسحق بن عتبة الرازي ثم المصرى المحدث في جهادى الآخرة وله تسع وثمانون سنة سمع مقدام بن داود الرعيني وطبقته .

وفيها أحمد بن محمد بن رميح أبو سعيد النخعي النسوى - نسبة الى نسا مدينة بخراسان - الحافظ صاحب التصانيف طوف الكثير وروى عن أبي خليفة الجمحي وطبقته وعنه الدارقطني والحاكم والصحيح انه ثقة سكن اليمن مدة .  
وفيها المتقى لله أبو اسحق ابراهيم بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد بالله أحمد ابن الموفق العباسى المخلوع الذى ذكرنا في سنة ثلاث و ثلاثين أنهم خلعوه وسموا عينيه وبقي في السجن الى هذا العام كالميت ومات في شعبان وله ستون سنة وكانت خلافته

أربع سنين وكان آبيض مليحاً مشرباً حمرة أشهل أشقر كك اللحية وكان فيه صلاح وكثرة صيام وصلاة ولم يكن يشرب وفي خلافته أنه دمت القبة الخضراء المنصورية التي كانت تغرب بنى العباس قاله في العبر . وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء بويغ له بالخلافة بعد موت أخيه الرضى وهو ابن أربع وثلاثين سنة وأمه أمة اسمها خلوب وقيل زهرة ولم يغير شيئاً قط ولا تسرى على جاريتيه التي كانت له وكان كثير الصوم والتعب لم يشرب نبيذاً قط وكان يقول لا أريد نديماً غير المصحف ولم يكن له الا الاسم والتدبير لابي عبدالله احمد بن علي الكوفي كاتب بحكم .

وفي هذه السنة من ولايته سقطت القبة الخضراء بمدينة المنصور وكانت تاج بغداد ومأثرة بنى العباس وهي من بناء المنصور ارتفاعها ثمانون ذراعاً وتحتها ايوان طوله عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً وعليها تمثال فارس بيده رمح فاذا استقبل بوجهه علم أن خارجياً يظهر من تلك الجهة فسقط رأس هذه القبة في ليلة ذات مطر ورعد، ولما كحل المتقى لله وعمى قال القاهر :

صرت وابراهيم شيخى عمى لا بد للشيخين من مصدر

ما دام توزون له امرة مطاعة فالميل في الحجر

ولم يحل الحول على توزون حتى مات وأما المتقى فانه اخرج الى جزيرة مقابلة للسندية فقبس بها فافام في السجن خمساً وعشرين سنة الى أن مات وفي أيام المتقى كان حمدى اللص ضمنه شيرزاد لما تغلب على بغداد اللصوصية بخمسة وعشرين ألف دينار في الشهر فكان يكبس بيوت الناس بالمشعل والشمع ويأخذ الاموال وكان اسكورح الديلى قد ولي شرطة بغداد فأخذه ووسطه وذلك سنة اثنتين وثلاثين ولما بلغ القاهر ان المتقى سمل قال صرنا اثنين ونحتاج الى ثالث فكان كذلك فانه سمل المستكفى بالله انتهى ما أورده السبوطى ملخصاً .

وفيها حمزة بن محمد بن علي بن العباس أبو القاسم الكسنانى المصرى الحافظ أحد أئمة هذا الشأن روى عن النسائى وطبقته وعنه ابن مندة والدارقطنى وغيرهما

وهو ثقة ثبت أكثر التطواف بعد الثلاثمائة وجمع وصنف وكان صالحاً ديناً بصيراً بالحديث وعلمه مقدماً فيه وهو صاحب مجلس البطاقة توفي في ذى الحجة ولم يكن للبصريين في زمانه أحفظ منه قال الحاكم متفق على تقدمه في معرفة الحديث .  
وفيها القاضي أبو العباس عبد الله بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضر النضري المروزي محدث مرو في شعبان وله سبع وتسعون سنة رحله أبوه وسمع من الحارث بن أبي اسامة وأبي اسماعيل الترمذي وطائفة . وانتهى اليه علو الاسناد بخراسان .

وفيها أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني ابن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان قال الشعالي في وصفه كان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلاً وكرماً ومجداً وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعدوبة والفخامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وسمة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبدالله بن المعتز وأبو فراس يعد أشعر منه عند أهل الصنعة ونقدة الكلام وكان صاحب بن عباد يقول بديء الشعر بملك وختم بملك يعني امرأ القيس وأبا فراس وكان المتنبي يشهد له بالتقدم والتبريز ويتحامى جانبه فلا ينبري لمباراته ولا يجترى على مجاراته وإنما لم يمدحه ومدح من هو دونه من آل حمدان تمييزاً له واجلالاً لا اغفالاً واخلالاً وكان سيف الدولة يعجب جداً بمحاسن أبي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصحبه في غزواته ويستخلفه في أعماله وكانت الروم قد أسرته في بعض وقائعها وهو جريح قد أصابه سهم بقي نصله في فخذه ونقلته الى خرشنة ثم منها الى قسطنطينية وذلك في سنة ثمان وأربعين وفداه سيف الدولة ، ومن شعره :

قد كنت عدتي التي أسطوبها ویدی اذا اشتد الزمان وساعدي

فرميت منك بضد ماأملته والمرء (١) يشرق بالزلزال البارد  
وله أيضاً :

أساء فزادته الاساءة حظوة حبيب على ما كان منه حبيب  
يعد على الواشيان ذنوبه ومن أين للوجه الجميل ذنوب  
وله : سكرت من لحظه لا من مدامته ومال بالنوم عن عيني تمايله  
فما السلاف دهنتي بل سوافه ولا الشمول ازدهنتي بل شمائله  
الوى بعزمى (٢) اصداغ لويين له وغال قلبي بما تحوى غلائله  
وكان ينشد ابنته لما حضرته الوفاة :

نوحى على بحسرة من خلف سترك والحجاب  
قولى اذا كلبتنى فعييت عن رد الجواب

زين الشباب أبو فرا س لم يتمتع بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل أو يكون جرح وتأخر موته ثم مات من الجراحة  
وذكر ثابت بن سنان الصابي في تاريخه قال في يوم السبت لليلتين خلتا من  
جمادى الأولى جرت حرب بين أبي فراس و كان مقبياً بجمص وبين أبي المعالى  
ابن سيف الدولة واستظهر عليه أبو المعالى وقتله في الحرب وأخذ رأسه وبقيت  
جثته مطروحة في البرية الى ان جاء بعض الاعراب فكفنه ودفنه انتهى . أى  
لانه كما قال ابن خالويه لما مات سيف الدولة عزم أبو فراس على التغلب على  
حصص فاتصل خبره بأبي المعالى بن سيف الدولة و غلام ابيه فرغويه فقاتلاه وكان  
أبو فراس خال أبنى المعالى وقلعت أمه عينها لما بلغها وفاته وقيل انها لطمت وجهها  
فقلعت عينها وقيل لما قتله فرغوية ولم يعلم به أبو المعالى فلما بلغه الخبر شق عليه  
ويقال ان مولده كان في سنة عشرين وثلثمائة والله أعلم .

وفيهما عبد الرحمن بن العباس أبو القاسم البغدادي والد أبي طاهر المخلص سمع

(١) في الاصل « الماء » (٢) في الاصل « بغربي » والتصحيح من الوفيات

الكديمي و ابراهيم الحربي وجماعة ووثقه ابن أبي الفوارس وكان أطروشا .  
 وفيها الحافظ عمر بن جعفر البصرى المحدث أبو حفص خرج لخلق كثير  
 ولم يكن بالمتقن وقد روى عن أبي خليفة الجمحي وعبدان وطبقتهما وعنه أبو الحسن  
 رزقوية وعلي بن أحمد الرزاز وكان الدارقطني يتبع خطأ عمر البصرى فيما اتقاه  
 عن أبي بكر الشافعي وعاش عمر هذا سبعا وسبعين سنة وقال عنه ابن ناصر الدين  
 متهم وقال في المغنى صدوق وقال أبو محمد السديعي كذاب وقال غيره يخطئ كثيراً  
 انتهى كلام المغنى .

وفيها أبو اسحق القراريطي الوزير وهو محمد بن أحمد بن ابراهيم الاسكافي  
 الكاتب وزر لمحمد بن واثق ثم وزر للبتقى لله مرتين فصور در فصار الى الشام  
 وكتب لسيف الدولة وكان ظلوماً غشوماً عاش ستا وسبعين سنة . قاله في العبر .  
 وفيها ابن مخرم وهو الرئيس أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن مخلد  
 البغدادى الجوهري الفقيه المحتسب تلميذ محمد بن جرير الطبري روى عن الحارث  
 ابن أبي اسامة وطبقته وعاش ثلاثا وتسعين سنة قال البرقاني لا بأس به وتوفي  
 في ربيع الآخر .

وفيها أبو سليمان الحراني محمد بن الحبيب البغدادى في رمضان روى عن  
 أبي خليفة وعبدان وأبي يعلى وكان ثقة صاحب حديث ومعرفة وإتقان .  
 وفيها أبو علي بن آدم الفرارى محمد بن محمد بن عبد الحميد القاضى العدل  
 بدمشق في جمادى الآخرة روى عن أحمد بن علي القاضى المروزي وطبقته .

﴿ سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ﴾

فيها كان خروج الروم من الكفور فأغاروا وقتلوا وسبوا ووصلوا الى  
 حصص وعظم المصاب وجاءت المغاربة مع القائد جوهر المغربي فأخذوا ديار مصر  
 وأقاموا الدعوة لبني عبيد الرافضة معان الدولة بالعراق هذه المدرة افضية والشعار  
 الجاهلي يقام يوم عاشوراء ويوم الغدير .

وفيهما توفي ناصر الدولة الحسن بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب الموصل وكان أخوه سيف الدولة يتأدب معه لسنه ولمنزله عند الخلفاء وكان هو كثير المحبة لسيف الدولة فلما توفي حزن عليه ناصر الدولة وتغيرت أحواله وتسودن وضعف عقله فبادر ولده أبو تغلب الغضنفر ومنعه من التصرف وقام بالملكة ولم يزل معتقلا حتى توفي في ربيع الأول عن نحو ستين سنة قاله في العبر وفيها الحسن بن محمد بن كيسان أبو محمد الحربى أخو علي ثقة روى عن اسماعيل القاضى والكبار ومات في شوال .

وفيهما أبو القاسم زيد بن علي بن أبي بلال العجلي الكوفي شيخ الاقراء ببغداد قرأ على أحمد بن فرح وابن مجاهد وجماعة وحدث عن مطين وطائفة توفي في جمادى الأولى .

وفيهما محدث دمشق محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الملك بن مروان أبو عبد الله القرشى الدمشقى روى عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وزكريا خياط السنة (١) وطبقتهما وكان ثقة مأمونا جواداً مفضلاً خرج له ابن مندة الحافظ ثلاثين جزءاً وأملى مدة .

وفيهما محدث الاندلس محمد بن معاوية بن عبد الرحمن أبو بكر الاموى المروانى القرطبي المعروف بابن الاحمر روى عن عبيد الله بن يحيى وخلق وفي الرحلة عن النسائى والفريابى وأبي خليفة الجعفى ودخل الهند للتجارة ففرق له ما قيمته ثلاثون الف دينار ورجع فقيراً وكان ثقة توفي في رجب وكان عنده السنن الكبير للنسائى .

### ﴿ سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ﴾

في أولها أخذ نقفور انطاكية بنوع أمان فأسر الشباب وأطلق الشيوخ والعجائز وكان قد طغى وتجبر وقهر البلاد وتمرد على الله وتزوج بزوجة الملك (١) هو زكريا بن يحيى الملقب بخياط السنة أكثر عنه النسائى . نزهة الالباب

الذى قبله كرها وهم باخصاء ولديها ثلاثا يملكا فعملت عليه المرأة وارسلت الى  
الدمستق فجاء اليها في زى النساء هو وطائفة فباتوا عندها ليلة الميلاد فبيتوا تقفور  
وأجلسوا في المملكة ولدها الاكبر .

وفيه توفى أبو عبد الله أحمد بن بندار الشعار بن اسحق الفقيه مسنداً أصهبان  
روى عن ابراهيم بن سعدان وابن أبي عاصم وطائفة وكان ثقة ظاهري المذهب .  
وفيه أحمد بن السندی أبو بكر البغدادي الحداد روى عن الحسن بن علويه  
وغيره قال أبو نعیم كان يعد من الابدال .

وفيه أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي المعروف بابن القطان  
آخر أصحاب ابن سريج وفاة أخذ عنه علماء بغداد ومات بها في جمادى الأولى وله  
مصنفات في أصول الفقه وفروعه .

وفيه أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبيني العطار ببغداد في صفر وكان  
عربيا من العلم وسماعه صحيح روى عن الحارث بن أبي اسامة وتمتام وطائفة .  
وفيه حبيب بن الحسن القزاز أبو القاسم الرجل الصالح وثقه جماعة ولينه  
بعضهم روى عن أبي مسلم الكجي وجماعة .

وفيه أبو علي الصواف محمد بن أحمد بن الحسن البغدادي المحدث الحجّة روى  
عن محمد بن اسماعيل الترمذی واسحق الحربي وطبقتهما قال الدارقطني ما رأيت  
عيناى مثله ومثل آخر (١) بمصر انتهى . ومات في شعبان وله تسع وثمانون سنة .  
وفيه أبو الحسين محمد بن علي بن حبيش البغدادي الناقد روى عن أبي  
شعيب الحراني ومطين .

### ﴿ سنة ستين وثلاثمائة ﴾

فيها لحق المطيع لله فالج بطل نصفه ووثقل لسانه وأقامت الشيعة عاشورا باللطم  
والعويل وعيد الغدير بالفرح والكوسات .  
وفيه أخذت الروم من انطاكية أكثر من عشرين ألف أسير .

(١) زاد في تاريخ بغداد قوله « لم يسمه أبو الفتح » .



وفىها توفي جعفر بن فلاح الذى ولى امرة دمشق للباطنية وهو اول نائب وليها لبني عبيد وكان قدسار الى الشام فأخذ الرملة ثم دمشق بعد أن حاصر أهلها أياماً ثم قدم لحر به الحسن بن أحمد القرمطى الذى تغلب قبله على دمشق وكان جعفر مريضاً على نهر يزيد فأسره القرمطى وقتله قال ابن خلكان : أبو على جعفر ابن فلاح الكتامى (١) كان أحد قواد المعز أبى تميم معد بن منصور العبيدى صاحب افريقية وجهزه مع القائد جوهر لما توجه لفتح الديار المصرية فلما أخذ مصر بعثه جوهر الى الشام فغلب على الرملة فى ذى الحجة سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ثم تغلب على دمشق فلما كان فى المحرم سنة تسع وخمسين بعد أن قاتل أهلها ثم أقام بها الى سنة ستين ونزل الى الدكة فوق نهر يزيد بظاهر دمشق فقصدته الحسن بن أحمد القرمطى المعروف بالاعصم فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطى فقتله وقتل من أصحابه خلقاً كثيراً وذلك فى يوم الخميس سادس ذى القعدة سنة ستين وثلثمائة قال بعضهم قرأت على باب قصر القائد جعفر بن فلاح المذكور بعد قتله مكتوباً :

يا منزلاً لعب الزمان بأهله فآبادهم بتفرق لا يجمع  
 أين الذين عهدتهم بك مرة كان الزمان بهم يضر وينفع  
 ذهب الذين يعاش فى أكنافهم وبقي الذين حياتهم لا تنفع  
 وكان جعفر المذكور رئيساً جليل القدر مدحاً وفيه يقول أبو القاسم محمد بن هانى الاندلسى الشاعر المشهور :

كانت مسألة الركبان تخبرنى عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر  
 حتى التقينا فلا والله ما سمعت أذنى بأحسن مما قد رأى بصرى  
 والناس يروون هذين البيتين لاني تمام فى القاضى أحمد بن داود وهو غلط انتهى .  
 وفيها الامير زيرى بن مناد الحميرى الصنهاجى جد المعز بن باديس ، وزيرى اول من ملك من طائفته وهو الذى بنى مدينة أشير فى افريقية وحصنها فى أيام خروج

(١) كذا فى ابن خلكان ، وفى الاصل « الكتامى » بالنون .

مخلد الخارجي وكان زيرى حسن السيرة شجاعاً صارماً وكانت بينه وبين جعفر  
الاندلسي ضغائن وأحقاد أفضت الى الحرب فلما تصافا انجلي المصاف عن قتل  
زيرى المذكور وذلك في شهر رمضان ذكروا انه كبا به فرسه فسقط الى الارض  
فقتل وكانت مدة ملكه ستا وعشرين سنة وهو صاحب مدينة تاهرت .

وفيهما الحافظ العلم مسند العصر الطبراني أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب  
ابن مطير (١) اللخمي في ذى القعدة في اصبهان وله مائة سنة وعشرة أشهر وكان ثقة  
صدوقاً واسع الحفظ بصيراً بالعلل والرجال والابواب كثير التصانيف وأول  
سماعه في سنة ثلاث وسبعين ومائتين بطبرية المنسوب اليها ورحل أولاً الى  
القدس سنة أربع وسبعين ثم رحل الى قيسارية سنة خمس وسبعين فسمع من  
أصحاب محمد بن يوسف الفريابي ثم رحل الى حمص وجبله ومدائن الشام وحج  
ودخل اليمن ورد الى مصر ثم رحل الى العراق واصبهان وفارس روى عن أبي  
زرعة الدمشقي واسحق الديري وطبقتهما كالنسائي وعنه من شيوخه أبو خليفة  
الجمحي وابن عقدة وأبو نعيم الحافظ وأبو الحسين بن فاذشاه وغيرهم قال ابن خلكان  
وعدد شيوخه ألف شيخ وله المصنفات الممتعة النافعة الغربية منها المعاجم الثلاثة  
الكبير والاوسط والصغير وهو أشهر كتبه وروى عنه الحافظ أبو نعيم والخلق  
الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى أن توفي  
بها نهار السبت ثامن عشرى القعدة سنة ستين وثلاثمائة انتهى . وقال ابن ناصر الدين  
هو مسند الآفاق ثقة له المعاجم الثلاثة المنسوبة اليه وكان يقول عن الاوسط هو  
روحي لانه تعب عليه انتهى .

وفيهما أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الفارسي الرامهرمزي الحافظ  
الكبير البارع روى عن أبيه ومحمد بن عبد الله الحضرمي وأبي خليفة الجمحي  
وعنه ابن جميع وابن مردويه وغيرهما وهو من الثقات .

وفيهما الطومارى - نسبة الى طومارجد - وهو أبو عيسى بن محمد البغدادى في

(١) في الاصل « مطين » بالنون وفي ابن عساكر المطبوع « مطر » وكلاهما

خطا على ما في الانساب والوفيات .

صفر وله ثمان وتسعون سنة وهو ليس بالقوى يروى عن الحارث بن أبي اسامه وابن أبي الدنيا والسكدي وطبقتهم .

وفيها أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الهيثم الانباري البندار روى عن احمد ابن الخليل البرجلاني ومحمد بن احمد بن أبي العوام وتفرد بالرواية عن جماعته وتوفى يوم عاشوراء وله ثلاث وتسعون سنة وأصوله حسنة بخط أبيه .

وفيها أبو عمرو بن مطر النيسابوري الزاهد شيخ السنة محمد بن جعفر بن محمد بن مطر المعدل روى عن أبي عمر احمد بن المبارك المستملى ومحمد بن أيوب الرازي وطبقتهما وكان متعففاً قانعاً باليسير يحيى الليل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويجتهد في متابعه السنة توفى في جمادى الآخرة وله خمس وتسعون سنة .

وفيها محمد بن جعفر بن محمد بن كنانة أبو بكر البغدادي المؤدب روى عن السكدي وأبي مسلم الكجى قال ابن أبي الفوارس فيه تساهل وتوفى عن أربع وتسعين سنة ومن غرائب الاتفاق موت هؤلاء الثلاثة في سنة واحدة وهم في عشر المائة وأسمائهم وآبائهم واحدة وهم شئ واحد قاله في العبر .

وفيها ابن العميد الوزير العلامة ابو الفضل محمد بن الحسين بن محمد الكاتب وزير ركن الدولة الحسن بن بويه صاحب الرى كان آية في الترسل والانشاء فيلسوفاً متهماً برأى الحكماء حتى كان ينظر بالجاحظ وكان يقال بدئت الكتابة بعبء الحميد وختمت بابن العميد وكان صاحب اسماعيل بن عباد تلميذه وخصيصه وصاحبه ولذلك قالوا الصاحب ثم صار لقباً عليه وكان الصاحب ابن عباد قد سافر الى بغداد فلما رجع اليه قال كيف وجدتها قال بغداد في البلاد كالأستاذ في العباد وكان ابن العميد سايساً مدبراً للملك قائماً بضبطه وقصده جماعته من مشاهير الشعراء من البلاد الشاسعة ومدحوه بأحسن المدائح فمنهم أبو الطيب ورد عليه وهو بأرجان ومدحه بقصائد أحدها التي أولها :

باد هو الكصبرت أم لم تصبرا  
 أرجان أيتها الجياد فانه  
 لو كنت أفعل ما اشتهيت فعاله  
 انى أبا الفضل المبر ألبتي  
 أفدى برؤيته الانام وحاش لى  
 من مبلغ الاعراب انى بعدها  
 ومملت نحر عشارها فأصابنى  
 وسمعت بطليموس دارس كته  
 ولقيت كل الفاضلين كأنما  
 نسقوا لنا نسق الحساب مقدما  
 وهى من القصائد المختارة قال ابن الهمذانى فى كتاب عيون السير فأعطاه  
 ثلاثة آلاف دينار وكان المتنبي نظمها بمصر فى أبى الفضل جعفر بن الفرات  
 فلما لم يرضه لم ينشده اياها فلما توجه الى بلاد فارس صرفها الى ابن العميد وكان  
 أبو نصر عبد العزيز بن نباتة السعدى قد ورد عليه وهو بالرى وامتدحه  
 بقصيدته التى أولها :

برج اشتياق وادكار  
 ومسامع عبراتها  
 لله قلبى ما يحزن  
 لقد انقضى سكر الشبا  
 وكبرت عن وصل الصفا  
 سقيا لتغلىسى الى  
 أيام أخطر فى الصبا  
 حذى الى حجر الصرا  
 ولهيب أنفاس حرار  
 ترفض عن نوم مطار  
 من الهموم وما يوارى  
 ب وما انقضى وصب الخمار  
 ر وما سلوت عن الصفار  
 باب الرصافة وابتكارى  
 نشوان مسحوب الازار  
 ة وفى حدائقها اعتمارى

ومواطن اللذات أو طاني ودار اللهو داري  
لم يبق لي عيش يلذ سوى معاقرة العقار  
حتى بألحان قمر ت بهن ألحان القمار  
وإذا استهل ابن العميد تضالت ديم القطار  
خلق صفت أخلاقه صفو السبيك من النضار  
فكأنما رفدت موا هبسه بأمواج البحار  
وكان نشر حديثه نشر الخزامى والعرار  
وكاننا مما تفرق راحتاه في انثار (١)  
ان الكبار من الامو رتنال بالهمم الكبار

فتأخرت صلته فشفع هذه القصيدة بأخرى واتبعها برقعة فلم يزد ابن العميد على الإهمال مع رقعة حاله التي ورد عليها إلى بابه فتوصل إلى أن دخل عليه يوم المجلس وهو حفل بأعيان الدولة ومقدمي أرباب الديوان فوقف بين يديه وأشار بيده إليه وقال أيها الرئيس اني لزمك لزوم الظل وذلك لك ذل النعل وأكلت النوى المحرق انتظارا لصلتك والله ما بي من الحرمان ولكن شماتة الإعداء قوم نصحوني فاعتششتهم وصدقوني فاتهمهم فبأى وجه ألقاهم وبأى حجة أقاومهم ولم أحصل من مديح بعد مديح ومن نثر بعد نظم الا على ندم مؤلم ويأس مسقم فان كان للنجاح علامة فأين هي وما هي ان الذين نحسدهم على مامدحوا كانوا من طينتك وان الذين هجوا كانوا مثلك فزاحم بمنكبيك أعظمهم سناما وأنورهم شعاعاً وأشرفهم يفاعاً ثم رفع رأسه ابن العميد وقال هذا وقت يضيق عن الاطالة منك في الاستزادة وعن الاطالة مني في المعذرة واذا تواهبتنا مادفعنا استأنفنا ماتحامل عليه فقال ابن نباتة أيها الرئيس هذه نفثة صدر قد ذوى منذ زمان وفضلة لسان قد خرس منذ دهر والغنى اذا مطل لثيم فاستششاط ابن العميد وقال والله ما استوجبت هذا العتب من أحد من خلق الله تعالى ولقد نافرت العميد من دون ذا حتى

(١) في الاصل «انتشار» .

دفعنا الى فرى عاتم ولجاج قائم ولست ولي نعمتى فأحتملك ولا صنيعتى فأغضى  
عنك وان بعض ما أقررتة فى مسامعى ينغص مرة الحليم ويبدد شمل الصريم هذا  
وما استقدمتك بكتاب ولا استدعيتك برسول ولا سألتك مدحى ولا كلفتك  
تقريضى فقال ابن نباتة صدقت أيها الرئيس ما استقدمتنى بكتاب ولا استدعيتنى  
برسول ولا سألتنى مدحك ولا كلفتنى تقريضك ولكن جلست فى صدر ايوانك  
بأبهتك وقلت لا يخاطبنى أحد الا بالرياسة ولا ينازعى خلق فى أحكام السياسة  
فانى كاتب ركن الدولة وزعيم الاولياء والحضرة والقيم بمصالح المملكة فكأنك  
دعوتنى بلسان الحال ولم تدعنى بلسان القال فثار ابن العميد مغضباً وأسرع فى  
صحن داره الى أن دخل حجرتة وتقوض المجاس وماج الناس وسمع ابن نباتة وهو  
فى صحن الدار ماراً يقول والله ان سفّ التراب والمشى على الجمر أهون من هذا  
فلعن الله الادب اذا كان بائعه مهيناً ومشتريه مماكسا فيه فلما سكن غيظ ابن العميد  
وثاب اليه حمله التمسه من الغد ليعتذر اليه وينزل آثار ما كان منه فكأنما غاص  
فى سمع الارض وبصرها فكانت حسرة فى قلب ابن العميد الى أن مات ، وللصاحب  
ابن عباد فيه مدايح كثيرة وكان ابن العميد قد قدم مرة الى اصبهان والصاحب  
بها فكتب اليه يقول :

قالوا ربيعك قد قدم	قلت البشارة ان سلم
أهو الربيع أخو الشتا	أم الربيع أخو السكرم
قالوا الذى بنوالة	أمن (١) المقل من العدم
قلت الرئيس ابن العميد	مد اذا فقالوا لى نعم

ولا بن العميد شعر متوسط منه قوله :

رأيت فى الوجه طاقة بقيت	سوداء عيني تحب رؤيتها
فقلت للبيض اذ تروعها	بالله الا رحمت وحدتها
فقلن ليس السواد فى بلد	تكون فيه البيضاء ضرتها

(١) كذا فى أبى خلكان ، وفى الاصل « مقل »

وفيهما الأجرى الامام أبو بكر محمد بن الحسين البغدادي المحدث الثقة الضابط صاحب التصانيف والسنة كان حنبلياً وقيل شافعيّاً - وبه جزم الإسنوي وابن الأهدل - سمع أبا مسلم الكجى وأبا شعيب الحراني وطائفة، ومنه أبو الحسن الحماي (١) وأبو الحسين ابن بشران وأبو نعيم الحافظ وصنف كثيراً جاور بمكة وتوفي بها قيل انه لما دخلها فأعجبه قال اللهم ارزقني الإقامة بها سنة فتهتف به هاتف بل ثلاثين سنة فعاش بها ثلاثين سنة ثم مات بها في أول المحرم، والأجرى بضم الجيم نسبة الى قرية من قرى بغداد. وفيها أبو طاهر بن ذكوان البعلبكي المؤدب محمد بن سليمان نزيل صيدا ومحدثها قرأ القرآن على هارون الاخفش وسمع أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة وذكريا خياط السنة وطبقتهما وعاش بضعا وتسعين سنة روى عن السكن ابن جميع وصالح بن أحمد المساحي وقرأ عليه عبد الباقي بن الحسين شيخ أبي الفتح فارس .

وفيهما أبو القاسم محمد بن أبي يعلى الهاشمي الشريف، لما أخذت العبيديون دمشق قام هذا الشريف بدمشق وقام معه أهل الغوطة والشباب واستفحل أمره في ذى الحجة سنة تسع وخمسين وطرده عن دمشق متوليها ولبس السواد وأعاد الخطبة لبني العباس فلم يلبث الا أياماً حتى جاء عسكر المغاربة وحاربوا أهل دمشق وقتل بين الفريقين جماعة ثم هرب الشريف في الليل وصالح أهل البلد العسكر ثم أسر الشريف عند تدمر فشهروه جمعفر بن فلاح على جمل في المحرم سنة ستين وبعث به الى مصر .

وقد توفي في عشر الستين وثلاثمائة خلق منهم أحمد بن القاسم بن الريان أبو الحسن المصرى المكي (٢) نزيل البصرة روى عن الكديمي واسحق الدبري وطبقتهما قال ابن ماكولا فيه ضعف وقال الحافظ أبو محمد الحسن بن علي البصرى سمعت منه وليس بالمرضى .

(١) في الاصل « الحماي » بالميم (٢) في الاصل « اللكي »

وأحمد بن طاهر النجم الحافظ أبو عبد الله محدث أذربيجان المياجي - بالفتح  
والتمحية وفتح النون وجيم نسبة إلى ميانة بلد بأذربيجان - قال أبو الحسين أحمد  
ابن فارس اللغوى ما رأيت مثله ولا رأى مثل نفسه وقال الخليل توفى بعد الحسين  
سمع أبا مسلم الكجى وعبد الله بن أحمد .

وأبو الحسن بن سالم الزاهد أحمد بن محمد بن سالم الزاهد البصرى شيخ  
السلمية كان له أحوال ومجاهدات وعنه أخذ الاستاذ أبو طالب صاحب القوت  
وهو آخر أصحاب سهل التستري وفاةً وقد خالف أصول السنة في مواضع  
وبالغ في الإثبات في مواضع وعمر دهرأ وبقى إلى سنة بضع وخمسين . قاله في العبر .  
وأبو حامد أحمد بن محمد بن شاذك الفقيه الشافعى مفتى هراة ومحدثها ومفسرها  
وأديها رحل الكثير وعنى بالحديث وروى عن محمد بن عبد الرحمن الشامى  
والحسن بن سفيان وطبقتهما وتوفى سنة خمس وخمسين وقيل سنة ثمان وخمسين .  
وابراهيم بن عبد الله بن محمد بن أبي العزائم أبو اسحق الكوفى صاحب أبي عمر  
وأحمد بن أبي عزيزة الغفارى .

وأبو على النجاد الصغير وهو الحسين بن عبد الله البغدادي الخنبلى المسند  
صنف في الاصول والفروع قال ابن يعلى في طبقاته انه كان فقيهاً معظماً اماماً  
في أصول الدين وفروعه صحب من شيوخ المذهب كأبي (١) الحسن بن بشار وأبي  
محمد البرهبارى ومن فى طبقتهما وصحبه جماعة منهم أبو حفص البرمكى وأبو جعفر  
العكرى وأبو الحسن الخرزى (٢) قال النجاد جاءنى رجل وقد كنت حذرت منه  
انه رافضى فأخذ يتقرب الىّ ثم قال لا نسب أبابكر وعمر بل معاوية وعمرو  
ابن العاص فقلت له وما لمعاوية قال لانه قاتل علياً قلت له ان قوماً يقولون انه لم  
يقاتل علياً وانما قاتل قتلة عثمان قال فقول النبي ﷺ لعبار «تقتلك الفئة الباغية»  
قلت ان أنا قلت لم يصح وقعت منازعة ولكن قوله عليه السلام تقتلك الفئة  
الباغية يعنى به الطالبة لا الظالمة لأن أهل اللغة تسمى الطالب باغياً ومنه بغيت  
(١) فى مختصر الطبقات المطبوع «لابى» وهو خطأ له وجه (٢) فى الاصل «الجزرى»



الشيء أى طلبته ومنه قوله تعالى قالوا (ياأبانا ما نبغى) وقوله عز وجل (وابتغوا من فضل الله) ومثل ذلك كثير فأنما يعنى بذلك الطالبة لقتلة عثمان رضوان الله عليه وقال أبو حفص العكبرى سمعت أبا علي النجاد يقول سمعت أبا الحسن بن بشار يقول ما أعتب على رجل يحفظ لاحمد بن حنبل خمس مسائل ان يستند الى بعض سواري المسجد ويفتى الناس بها وجزم ابن برداس ان النجاد هذا توفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

وفيهما الرامهرمزي الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الحافظ القاضى روى عن أبيه ومطين ومحمد بن المازني وغيرهم ، وعنه ابن جميع وابن مردويه وغيرهما وهو ثقة قال أبو القاسم بن منده عاش الى قريب الستين وثلاثمائة وجزم ابن برداس انه توفي فى سنة ستين .

والجبارى عبد الله بن اسحق الموصلى صاحب الجزء المشهور به وشيخ أبي نعيم الحافظ روى عن محمد بن أحمد بن أبي المثنى وغيره .

وأبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن أحمد بن علك المروزى الجوهري المحدث محدث مرو ومسندها روى عن الفضل الشعرائى ومحمد بن أيوب الضريس قال ابن ناصر الدين هو ثبت مشهور وجزم انه توفي بعد الستين .

وكشاجم أحد فحول الشعراء واسمه محمود بن حسين كان من الشعراء المجيدين والفضلاء المبرزين حتى قيل ان لقبه هذا منحوت من عدة علوم كان يتقنها فالكاف للكتابة والشين من الشعر والالف من الانشاء والجيم من الجدل والميم من المنطق وكان يضرب بملحه المثل فيقال ملح كشاجم ومن شعره قوله فى أسودله تعد :

يا مشبهأ فى لونه فعـله لم تعد ما أوجبت القسمه

فعلك من لونك مستنبط والظلم مشتق من الظلمه

وقال بعضهم فى ترجمته هو أبو الحسين وأبو الفتح بن السندي الكاتب

المعروف بكشاجم هو من أهل الرملة من نواحي فلسطين وكان رئيساً في الكتابة ومقدماتاً في الفصاحة والخطابة له تحقيق يتميز به عن نظرائه وتدقيق يربى به على أ كفاءته وتحديق في علوم التعليم اضرم في شعلة ذكائه فهو الشاعر المفلق والنجم المتألق لقب نفسه بكشاجم فسئل عن ذلك فقال الكاف من كاتب والشين من شاعر والالف من أديب والجيم من جواد والميم من منجم وكان من شعراء أبي الهيجاء عبدالله بن حمدان والد سيف الدولة قيل انه كان طباطخ سيف الدولة شعره أنيق وأرج مدوناته فتيق منها كتاب المصائد والمطارد قال في تثقيف اللسان : كشاجم لقب له جمعت أحرفه من صناعته ثم طلب علم الطب حتى مهر فيه وصاراً كبير علمه فزيد في اسمه طاء من طيب وقدمت (١) فقليل طكشاجم ولكنه لم يشتهر .

وأبو حفص العتسكي الانطاكي عمر بن علي روى عن ابن حوصا والحسن ابن احمد بن فيل وطبقتهما .

وأبو العباس محمد بن احمد بن حمدان الزاهد أخو أبي عمرو بن حمدان نزل خوارزم وحدث بها عن محمد بن أيوب بن الضريس ومحمد بن عمر وقشمرد وطبقتهما وأكثر عنه البرقاني .

ومحمد بن احمد بن محمد بن يعقوب الاصبهاني القمط روى عن أبي بكر بن أبي عاصم وغيره .

وأبو جعفر الروذراوري نسبة الى رودراور بلد بهمدان واسمه محمد بن عبدالله ابن برزة حدث بهمدان سنة سبع وخمسين عن تمام واسماعيل القاضي وطبقتهما وقال صالح بن احمد الحافظ هو شيخ .

---

(١) قوله « من طيب وقدمت » غير موجود في غير نسخة المصنف

## ﴿ سنة إحدى وستين وثلاثمائة ﴾

قال في الشذور فيها انقض في صفر كوكب عظيم له دوى كدوى الرعد .  
 وفيها مات الاسيوطى أبو علي الحسن بن الخضر في ربيع الاول روى عن  
 النسائي والمنجيني ، والاسيوطى بضم اوله والتحتية نسبة الى أسيوط ويقال سيوط  
 بلد بصعيد مصر قال الجلال السيوطى في باب الانساب قلت فيها خمسة أوجه  
 ضم الهمزة وكسرهما واسقاطها وتثليث السين المهملة انتهى .  
 وفيها الخيام خلف بن محمد بن اسماعيل أبو صالح البخارى محدث ما وراء  
 النهر روى عن صالح جزرة وطبقته ولم ير حل ولينه أبو سعد الادريسي وعاش  
 ستا وثمانين سنة .

وفيها الدراج أبو عمر وثمان بن عمر بن خفيف البغدادي المقرئ روى عن  
 ابن المجدر وطائفة قال البرقاني كان بدلا من الابدال .  
 وفيها محمد بن أسد الحشني - بالضم والفتح نسبة الى خشن قرية بافريقية -  
 القيرواني أبو عبد الله الحافظ نزيل قرطبة صنف كتاب الاختلاف والافتراق  
 في مذهب مالك وكتاب الفتيا وكتاب تاريخ الاندلس وكتاب تاريخ افريقية  
 وكتاب النسب .

## ﴿ سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ﴾

فيها كما قال في الشذور قتل رجل من أصحاب المعونة في الكرخ فبعث ابو الفضل  
 الشيرازى صاحب معز الدولة من طرح النار في النحاسين الى السماكين فاحترقت  
 سبعة عشر ألف وثلثمائة وعشرين داراً أجرة ذلك في الشهر ثلاثة وأربعون  
 ألف دينار ودخل في الجملة ثلاثة وثلاثون مسجداً وهلك خلق كثير من الناس في  
 الدور والحمامات انتهى .

وفيها كما قال في العبر أخذت الروم نصيبين واستباحوها وتوصل من نجا الى  
 بغداد وقام معهم المطوعة واستنفروا الناس ومنعوا من الخطبة وحاولوا الهجوم

على المطيع وصاحوا عليه بأنه عاجز مضيق لأمر الاسلام فسار العسكر من جهة الملك عز الدولة بختيار فالتقوا الروم فنصروا عليهم وأسروا جماعة من البطارقة ففرح المسلمون .

وفي رمضان قدم المعز أبو تميم العبدى مصر ومعه توأبيت آباءه ونزل بالقصر بداخل القاهرة المعزية التي بناها مولاه جوهر لما افتتح الاقليم وقويت شوكة الرفض شرقاً وغرباً وخفيت السنن وظهرت البدع نسأل الله تعالى العافية .  
وفيها عالم البصرة أبو حامد المروروذى - بفتح الميم والواو الأولى وضم الراء الثانية المشددة آخره معجمة نسبة الى مرو الروذ أشهر مدن خراسان - أحمد ابن عامر بن بشر الشافعى صاحب التصانيف وصاحب أبي اسحق المروزى وكان اماماً لا يشق غباره تفقه به أهل البصرة قال الاسنوى : أحمد بن بشر ابن عامر العامرى المروروذى أخذ عن أبي اسحق المروزى ونزل البصرة وأخذ عنه فقهاؤها وكان اماماً لا يشق غباره وشرح مختصر المزنى وصنف الجامع فى المذهب وهو كتاب جليل وصنف فى أصول الفقه ومات سنة ثنتين وستين وثلثمائة ذكره الشيخ فى طبقاته والنووى فى تهذيبه وكذلك ابن الصلاح الا انه لم يورخ وفاته ونبه على ان الشيخ أبا اسحق جعل عامراً أباه وبشراً جده قال والصواب العكس أى أحمد بن بشر بن عامر ، وكان له ولد يقال له أبو محمد ذكره الشيخ فى طبقاته فقال جمع بين الفقه والادب وله كتب كثيرة وكان واحد عصره فى صناعة القضاء قال وأظنه أخذ الفقه عن أبيه انتهى .

وفيها أحمد بن محمد بن عمارة أبو الحرث اللبى الدمشقى روى عن زكريا خياط السنة وطائفة وعمر دهرأ .

وفيها أبو اسحق المزكى ابراهيم بن محمد بن يحيى النيسابورى قال الحسكم هو شيخ نيسابور فى عصره وكان من العباد المجتهدين الحجاجين المنفقين على الفقراء والعلماء سمع ابن خزيمة وأبا العباس السراج وخلقاً كثيراً وأملى عدة سنين

وكان يحضر مجلسه أبو العباس الأصم ومن دونه وكان مثريا متمولا عاش سبعا وستين سنة توفى بعد خروجه من بغداد ونقل الى نيسابور فدفن بها .

وفيه اسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال الأمير أبو العباس الأديب الممدوح بمقصورة ابن دريد وتليذ ابن دريد وكان أبوه إذ ذاك متولى الأهواز للمقتدر فأسمعه من عبدان الجواليقي .

وفيه أبو بجر البرهاري - نسبة الى بيع البرهارة وهو ما يجلب من الهند - محمد بن الحسن بن كوثر في جمادى الأولى وله ست وتسعون سنة وهو ضعيف روى عن الكديمي ومحمد بن الفرغ الأزرق وطبقتهما قال الدارقطني اقتصروا من حديثه على ما اتخبطه حسب .

وفيه سعيد بن القاسم بن العلاء أبو عمر البردعي - بفتح الباء وسكون الراء وفتح الدال المهملة نسبة الى بردعة بلد باذريجان - وهو نزيل طراز من بلاد الأتراك وهو من الحفاظ المعترين .

وفيه محمد بن عبد الله بن محمد أبو جعفر البلخي الهندواني الذي كان من براعته في الفقه يقال له أبو حنيفة الصغير توفى ببخارى وكان شيخ تلك الديار في زمانه وقد روى الحديث عن محمد بن عقيل البلخي وغيره والهندواني بكسر الهاء وضم الدال المهملة نسبة الى باب هندوان محلة ببلخ .

وفيه أبو عمر محمد بن موسى بن فضالة المحدث الأموي مولا هم الدمشقي في ربيع الآخر روى عن الحسن بن الفرغ الغزي وأبي قصي العذري قال عبد العزيز الكتاني تكلموا فيه .

وفيه أبو الحسن وأبو القاسم محمد بن هاني حامل لواء الشعراء بالاندلس قيل انه ولد يزيد بن حاتم وكان أبوه هاني من قرية من قرى المهديّة بأفريقية وكان شاعراً أديباً وانتقل الى الاندلس فولد له محمد المذكور بها بمدينة

اشيلية ونشأ بها واشتغل وحصل له حظ وافر من الأدب وعمل الشعر فبر فيه وكان حافظاً لأشعار العرب وأخبارهم واتصل بصاحب اشيلية وحظي عنده وكان كثير الانهماك في الملاذ متهماً بمذهب الفلاسفة ولما اشتهر عنه ذلك نقم عليه أهل اشيلية وساءت المقالة في حق الملك بسببه واتهم بمذهبه أيضاً فأشار الملك عليه بالغيبة عن البلد مدة ينسى فيها خبره فانفصل عنها وعمره يومئذ سبع وعشرون سنة فخرج الى عدوة المغرب ولقي جوهر القائد ثم رحل الى جعفر ويحيى ابني علي وكانا بالمسيلة وهي مدينة الزاب وكانا واليها فبالغا في إكرامه والاحسان اليه ونمى خبره الى معز أبي تميم معد بن المنصور العبيدي وطلبه منهما فلما انتهى اليه بالغ في الانعام عليه ثم توجه المعز الى الديار المصرية فشيعة ابن هانيء ورجع الى المغرب لأخذ عياله والالتحاق به فتجهز وتبعه فلما وصل الى برقة اضافه شخص من أهلها فأقام عنده اياماً في مجلس الانس فيقال انهم عربدوا عليه فقتلوه وقيل خرج من تلك الدار وهو سكران فنام على الطريق فأصبح ميتاً ولم يعلم سبب موته وقيل وجد في سانية من سوانى برقة مخنوقاً بتكة سراويله وكان ذلك في بكرة نهار الأربعاء ثالث عشرى رجب من هذه السنة وعمره ست وثلاثون سنة وقيل اثنتان وأربعون ولما بلغ المعز وفاته تأسف عليه كثيراً وقال كنا نرجو أن نفاخهم به شعراء المشرق فلم يقدر لنا ذلك وقال ابن خلكان وديوانه كثير ولولا ما فيه من الغلو والافراط المفضى الى الكفر لكان من أحسن الدواوين وليس في المغاربة من هو في طبقته لامن متقدميهم ولا متأخريهم بل هو أشعرهم على الاطلاق وهو عندهم كالمثني عند المشاركة وكانا متعاصرين وان كان في المثني وأبي تمام من الاختلاف ما فيه انتهى . وقال ابن الأهدل : وكنية ابن هانيء أبو نواس بكنية الحسن بن هانيء الحكيم العراقي وكان معاصراً للمثني ويقال انهما اجتمعا حين أراد المثني دخول المغرب فرده أبو الحسن بن هانيء بنوع

حيلة انتهى . والحيلة التي ذكرها قال بعضهم هي ان المتنبي أراد مدح فاتح قابس فضجر لذلك وقال شاعر لم يرضه عطاء كافور كيف يرضه عطائي فتكفل له ابن هانيء برده فيقال انه خرج في زى اعرابي فقير على راحلة هزيلة وأمامه شاة هزيلة فمر بهذا الزى على المتنبي وكان على مرحلة من قابس فلما رآه المتنبي أراد العبث به فقال له من أين أتيت قال من عند الملك قال فيما كنت عنده قال امتدحته بأبيات فأجازني هذه الشاة فأضمر في نفسه ان الملك من لطفه كونه أحازه بها يظن شعره على قدرها فقال له ماقلت فيه قال قلت :

ضحك الزمان وكان قدما عابسا      لما فتحت بعزم سيفك قابسا  
أنكحتها بكرا وما أمرتها      إلا قنا وصوارما وفوارسا  
من كان بالسمر العوالي خاطبا      فتحت له البيض الحصون عرائسا

فتحير المتنبي وأمر بتقويض خيامه وآلى أن لا يمتدحه اذ جائزته على مثل هذا بمثل هذه ومن غرر المدائح ونخب الشعر قوله في مدح المعز العبيدي المذكور

هل من بمعهد عاج يبرين      أم منهما نفر الجدوح العين  
ولن ليال ما ذمنا عهدا      مذ كن إلا ما هن شجون  
المشركات كأنهن كواكب      والناعمات كأنهن غصون  
بيض وما ضحك الصباح وإنما      بالمسك من طور الحسان يجون  
أدمى لها المرجان صفحة خده      وبكى عليه اللؤلؤ المكنون  
أعدى الحمام تأوهى من بعدها      فكأنها مما شخصن رنين  
باتوا سراعاً للهوارج رقوة      مما رأين وللطى حنين  
وكأنما صبغوا الدجى بثيابهم      أو عصفت فيه الحدود عيون  
ماذا على حلل الشقيق لو أنها      عن لابسها في الحدود تبين  
ولاعطشن الروض بعدهم فلا      يرويه لى دمع عليه هتون  
أعير لحظ العين بهجة منظر      وأخونهم انى اذا لختون

لا الجوجو مشرق ولو اكتسى زهراً ولا الماء المعين معين  
لا يبعدين اذا العشير له يرى والتاج روح والشموس قطين  
ايام فيه العبرى مغوف والباترى مضاعف موزون  
والراغية شرع والمشرفة أبلغ والمقرمات صفون  
والعهد من لمياء اذ لا فوقها حور ولا الحرب الهؤون زبون  
حزنى لذاك الجوجو وهو أسنة وكذلك الحشف وهو عرين  
هل يدننى منه أجود سابع مرح وجائلة السريح أمون  
ومهند فيه الفرند كأنه دله له خلف الغرار أنين  
عصب المضارب مقفر من أعين لكنه من أنفوس مسكون  
قد كان رشح حديده أحلا وما صاغت مضاربه الرقاق قيون  
وكانما يلقي الضريبة دونه بابن المعز واسمه المخزون (١)  
وهى طويلة قال فى العبر كان منغمساً فى اللذات والمحرمات متهماً بدين  
الفلاسفة شرب ليلة عند ناس فاصبح مخنوقاً وهو فى عشر الحسين انتهى .

### ﴿ سنة ثلاث وستين وثلاثمائة ﴾

فيها ظهر ما كان المطيع يستره من الفالج وثقل لسانه فدعاه الحاجب  
سبكتكين وهو صاحب السلطان عز الدولة الى خلع نفسه وتسليم الخلافة الى  
ولده الطائع لله ففعل ذلك فى ذى القعدة وأثبت خلعه على قاضى القضاة  
أبى الحسن بن أم شيان . وفيها أقيمت الدعوة بالحرمين للبعز العيسى  
وقطعت خطبة بنى العباس ولم يحج ركب العراق لأنهم وصلوا الى سميراء  
فأرأوا هلال ذى الحجة وعلوا ان لا ماء فى الطريق فعدلوا الى مدينة  
النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدموا الكوفة فى أول المحرم .  
وفيها مات ثابت بن سنان بن ثابت بن قره الصابى الحرانى الطيب

(١) فى ابن خلكان والديوان اختلاف فى بعض الألفاظ لم يتسع الوقت لتحريره .



المؤرخ صاحب التصانيف كان صابئ النحلة وكان ببغداد في أيام (١) معز الدولة بن بويه وكان طبيباً عالماً نبيلاً تقرأ عليه كتب بقراط وجالينوس وكان فكاكاً للبعاني وكان قد سلك مسلك جده ثابت في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية للقدماء وله تصنيف في التاريخ أحسن فيه . وفيها جمع بن القاسم أبو العباس المؤذن بدمشق (٢) روى عن عبد الرحمن ابن الرواس وطائفة .

وفيها أبو بكر عبد العزيز بن جعفر بن أحمد الحنبلي صاحب الخلال وشيخ الحنابلة وعالمهم المشهور وصاحب التصانيف روى عن موسى بن هارون وأبي خليفة الجهمي وجماعة توفى في شوال وله ثمان وسبعون سنة وكان صاحب زهد وعبادة وقنوع قاله في العبر . وقال ابن يعلى في طبقاته : عبد العزيز بن جعفر بن أحمد بن يزداد بن معروف أبو بكر المعروف بعلام الخلال حدث عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة وموسى بن هارون ومحمد بن الفضل وموسى بن هارون بن الحباب البصري وخلائق وروى عنه أبو اسحق بن شاقلا وأبو عبد الله بن بطة وأبو الحسن التيمي وأبو عبد الله ابن حامد وغيرهم وكان أحد أهل الفهم موثقاً به في العلم متسع الرواية مشهوراً بالديانة موصوفاً بالأمانة مذكوراً بالعبادة وله المصنفات في العلوم المختلفات: الشافي، المقنع، تفسير القرآن، الخلاف مع الشافعي، كتاب القولين، زاد المسافر، التنبيه وغير ذلك حدثنا جعفر بن محمد بن سليمان الخلال حدثنا محمد بن عوف الحمصي قال سمعت أحمد بن حنبل وسئل عن التفضيل فقال من قدم علياً على أبي بكر فقد طعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن قدمه على عمر فقد طعن على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى أبي بكر ومن قدمه

---

(١) في غير نسخة المصنف « إلى أيام » (٢) المشهور بابن أبي الحواجب كما في تاريخ ابن عساكر .

على عثمان فقد طعن على أبي بكر وعمر وعثمان وعلى أهل الشورى والمهاجرين والأنصار وبه حدثنا محمد بن الحسن بن هارون بن بدينا قال سألت أبا عبد الله عن الاستثناء في الإيمان فقال نعم الاستثناء على غير معنى شك مخافة واحتياطاً للعمل وقد استثنى ابن مسعود وغيره وهو مذهب الثوري ولما مات أبو بكر عبد العزيز اختلف أهل باب الأزج في دفنه فقال بعضهم يدفن في قبر أحمد وقال بعضهم يدفن عندنا وجردوا السيوف والسكاكين فقال المشايخ لا تختلفوا نحن في حريم السلطان يعنون المطيع لله فما يأمر نعمل قال فلفوه في نطع مشدود بالشرارييف خوفاً أن يمزق الناس أكفانه وكتبوا رقعة إلى الخليفة فخرج الجواب مثل هذا الرجل لانعدم بركاته أن يكون في جوارنا وهناك موضع يعرف بدار الأفيلة وهو ملك لنا ولم يكن فيه دفن فدفن فيه رحمه الله تعالى وحكى أبو العباس بن أبي عمرو الشرابي قال كان لنا ذات ليلة خدمة أمسيت لأجلها ثم إنى خرجت منها نومة الناس وتوجهت إلى داري بباب الأزج فرأيت عمود نور من جوف السماء إلى جوف المقبرة فجعلت أنظر إليه ولا ألتفت خوفاً أن يغيب عني إلى أن وصلت إلى قبر أبي بكر عبد العزيز فاذا أنا بالعمود من جوف السماء إلى القبر فبقيت متحيراً ومضيت وهو على حاله . انتهى ملخصاً .

وفيا أبو بكر بن النابلسي محمد بن أحمد بن سهل الرملي الشهيد سلخه صاحب مصر المعز وكان قد قال لو كان معي عشرة أسهم لرميت الروم سهماً ورميت بني عبيد تسعة فبلغ القائد جوهر فلما قرره اعترف وأغلظ لهم فقتلوه وكان عابداً صالحاً زاهداً قوالاً بالحق .

وفيا أبو الحسن الآبري محمد بن الحسين السجستاني مؤلف كتاب مناقب الشافعي - وآبر بمداهمة وضم الموحد ثمراء خفيفة قرية بسجستان - رحل إلى الشام وخراسان والجزيرة وروى عن ابن خزيمة وطبقته قال ابن

ناصر الدين : الآبرى محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم السجستاني أبو الحسن  
كان حافظاً مجوداً ثبتاً مصنفاً . انتهى

وفيها محدث الشام الحافظ أبو العباس محمد بن موسى بن الحسين بن السمسار  
الدمشقي روى عن محمد بن خريم وابن جوصا وطبقتهما وعنه تمام الرازي  
وغيره وكان ثقة نبيلاً حافظاً جليلاً كتب القناطير وحدث باليسير قاله  
الكتاني وارتحل الى مصر والى بغداد .

وفيها الغزال الزعفراني الحافظ الامام المقرئ أبو عبد الله محمد بن  
عبد الرحمن بن سهل الاصبهاني عن محمد بن علي الفرقدى وعبدان الاهوازي  
وعنه المساليني وأبو نعيم الحافظ وقال هو أحد من رجع الى حفظ ومعرفة  
وله مصنفات قاله ابن برداس .

وفيها المظفر بن حاجب بن اركين الفرغاني أبو القاسم توفي بدمشق في  
هذا العام أو بعده رحله به أبوه وسمع من جعفر الفريابي والنسائي وطبقتهما .  
وفيها النعمان بن محمد بن منصور القيرواني القاضي أبو حنيفة الشيعي  
ظاهراً الزنديق باطنياً قاضى قضاة الدولة العبيدية صنف كتاب ابتداء الدعوة  
وكتاباً في فقه الشيعة وكتباً كثيرة تدل على انسلاخه من الدين يبذل فيها  
معاني القرآن ويحرفها مات بمصر في رجب وولى بعده ابنه .

### ﴿ سنة أربع وستين وثلاثمائة ﴾

قال في الشذور فيها تزوج الطاليع شاهر نان بنت عز الدولة على صداق  
مبلغه مائة الف دينار وخطب خطبة النكاح أبو بكر بن قريعة القاضي . انتهى  
وفيها توفي أبو بكر بن السنن الحافظ أحمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم  
الدينوري صاحب كتاب عمل اليوم والليلة (١) ورحل وكتب الكثير وروى

(١) في نسخة المصنف «عمل يوم وليلة»

عن النسائي وابن خليفة وطبقتهما قال ابن ناصر الدين اختصر سنن النسائي  
وسماه المجتبى قال ابنه أبو علي الحسن كان أبي رحمه الله يكتب الأحاديث  
فوضع القلم في انبوبة المحبرة ورفع يديه يدعو الله عز وجل فمات انتهى .

وفيهما ابن الخشاب أحمد بن القاسم بن عبد الله بن مهدي أبو الفرج  
البغدادى كان أحد الحفاظ المتقدمين قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو إسحق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن رجاء النيسابورى الوراق  
الابزارى - بالبلاء الموحدة والزراى والراء نسبة إلى ابرار قرية بنيسابور - توفى فى  
رجب وله ست وتسعون سنة رحل وطوف الكثير وغنى بالحديث وروى  
عن مسدد بن قطن والحسن بن شعبان وإنما رحل عن كبير .

وفيهما سبكتكين حاجب معز الدولة كان الطائع قد خلع عليه خلعة  
الملوك وطوقه وسوره ولقبه نصر الدولة فلم تطل أيامه توفى فى المحرم وخلف  
ألف ألف دينار وعشرة آلاف ألف درهم وصندوقين فيهما جوهر وستين  
صندوقاً فيها أوانى ذهب وفضة وبلور ومائة وثلاثين مر كباذها منها خمسون  
وزن كل واحد ألف مثقال وستمائة مركب فضة وأربعة آلاف ثوب ديباجا  
وعشرة آلاف ثوب ديبقى وعتابى وداره وهى دار السلطان اليوم قاله  
فى الشذور .

وفيهما أبو هاشم عبد الجبار بن عبد الصمد بن اسماعيل السلى الدمشقى  
المؤدب قرأ القرآن على أبى عبيدة ولد ابن ذكوان وروى عن محمد بن  
المعافى الصيداوى وأبى شيبه داود بن إبراهيم وطبقتهما ورحل وتعب وجمع  
وكان ثقة قال ابن ناصر الدين كان من الأعيان وكتب القناطير . انتهى .

وفيهما على بن أحمد بن على المصيصى روى عن أحمد بن خليل  
الخلبى وغيره .

وفيهما المطيع الخليفة أبو القاسم الفضل بن المقتدر جعفر بن المعتضد

العباسي ولد في أول سنة إحدى وثلثمائة وبيع بالخلافة في سنة أربع وثلثين بعد المستكفي قال ابن شاهين وخلع نفسه غير مكره فيما صح عندي في ذي القعدة سنة ثلاث وستين ونزل عن الأمر لولده الطائع لله عبد الكريم قال السيوطي في تاريخ الخلفاء وأثبت خلعه على القاضي بن أم شيان وصار بعد خلعه يسمى الشيخ الفاضل قال الذهبي وكان المطيع وابنه مستضعفين مع بني بويه ولم يزل أمر الخلفاء في ضعف إلى أن استخلف المقتدى لله فانصلح أمر الخلافة قليلا وكان دست الخلافة لبني عبيد الرافضة بمصر أميز وكلمتهم انفذ وملكهم تناطح مملكة العباسيين في وقتهم وخرج المطيع إلى واسط مع ولده فمات في محرم سنة أربع وستين قال الخطيب حدثني محمد بن يوسف القطان سمعت أبا الفضل التيمي سمعت المطيع لله سمعت شيخي ابن هنيغ سمعت أحمد ابن حنبل يقول إذا مات أصدقاء الرجل ذل . انتهى كلام السيوطي .

وفيها محمد بن بدر الأمير أبو بكر الحماي الطولوني أمير بعض بلاد فارس قال أبو نعيم ثقة وقال ابن الفرات كان له مذهب في الرفض وروى عن بكر ابن سهل الدمياطي والنسائي وطبقتهما قال الذهبي في المغني : محمد بن بدر الحماي سمع بكر بن سهل صدوق ولكنه يترفض . انتهى .

وفيها أبو الحسن محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدة التيمي النيسابوري السليطي - بفتح السين المهملة وكسر اللام نسبة إلى سليط جد - روى عن محمد بن إبراهيم البوشنجي وإبراهيم بن علي الذهلي وجماعة وعاش اثنتين وتسعين سنة .

### ﴿ سنة خمس وستين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال في الشذوذ ورجلس قاضي القضاة أبو محمد بن معروف في دار عز الدولة ونظر في الأحكام لأن عز الدولة أحب أن يشاهد مجلس حكمه . انتهى

وفيهما توفي أحمد بن جعفر بن سلم أبو بكر الختلي - بضم أوله والفوقية  
المشددة (١) نسبة إلى الختل قرية بطريق خراسان - المحدث المقرئ المفسر  
وله سبع وثمانون سنة كان ثباتاً ثقة صالحاً روى عن أبي مسلم الكجى  
وطبقته (٢)

وفيهما الذارع أبو بكر أحمد بن نصر البغدادي أحد الضعفاء والمتروكين  
روى عن الحارث بن أبي اسامة قال في المغنى: أحمد بن نصر الذارع شيخ  
بغدادى له جزء مشهور قال الدارقطنى دجال . انتهى .

وفيهما أوبعدها اسماعيل بن نجيد الامام أبو عمرو السلى النيسابورى  
شيخ الصوفية بخراسان فى ربيع الأول وله ثلاث وتسعون سنة أنفق أمواله  
على الزهاد والعلماء وصحب الجنيد وأبا عثمان الخيرى وسمع محمد بن ابراهيم  
البوشنجى وأبا مسلم الكجى وطبقتهما وكان صاحب أحوال ومناقب قال  
سبطه أبو عبد الرحمن السلى سمعت جدى يقول كل حال لا يكون عن نتيجة  
علم وان جل فان ضرره على صاحبه أكبر من نفعه قاله فى العبر .

وفيهما أبو على الماسرجسى الحافظ أحد أركان الحديث بنيسابور الحسين  
ابن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن ماسرجس النيسابورى الثقة  
المأمون توفى فى رجب وله ثمان وستون سنة روى عن جده وابن خزيمة  
وطبقتهما ورحل إلى العراق ومصر والشام قال الحاكم هو سفينة عصره فى  
كثرة الكتابة صنف المسند الكبير مهذباً معللاً فى ألف وثلثمائة جزء وجمع  
حديث الزهرى جمعاً لم يسبقه إليه أحد وكان يحفظه مثل الماء وصنف كتاباً  
على البخارى وآخر على مسلم ودفن علم كثير بموته .

وفيهما عبدالله بن أحمد بن إسحق بن محمد الاصبهاني والد أبى نعيم الحافظ  
وله أربع وثمانون سنة رحل وعنى بالحديث وروى عن أبى خليفة الجمحى

(١) فى الاصل « وتشديد اللام » وهو خطأ على ما فى المعجم والقاموس حيث

ضبطها كسكر (٢) فى غير نسخة المصنف « وطائفة » فى محل « وطبقته »

وطبقته وكانت رحلته في سنة ثلثمائة قاله في العبر .

وفيه ابن عدى الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدى بن عبد الله بن محمد ويعرف بابن القطان الجرجاني مصنف الكامل قال ابن قاضي شعبة هو أحد الأئمة الأعلام وأركان الإسلام طاف البلاد في طلب العلم وسمع الكبار له كتاب الانتصار على مختصر المزني وكتاب الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين وهو كامل في بابيه كما سمي وقال ابن عساكر كان ثقة على لحن فيه وقال الذهبي كان لا يعرف العربية سمع عجمة فيه وأما العلل والرجال لحافظ لا يجارى ولد سنة سبع وسبعين ومائتين ومات في جمادى الآخرة سنة خمس وستين وثلثمائة . انتهى كلام ابن قاضي شعبة في طبقاته وقال ابن ناصر الدين سمع خلقاً يزيدون على ألف . انتهى .

وفيه أبو أحمد بن الناصح وهو عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الناصح ابن شجاع بن المفسر الدمشقي الفقيه الشافعي في رجب بمصر روى عن عبد الرحمن الرواس وأبي بكر بن علي المروزي وطائفة .

وفيه الشاشي القفال الكبير أبو بكر محمد بن اسماعيل الفقيه الشافعي صاحب المصنفات رحل إلى العراق والشام وخراسان قال الحاكم كان عالم أهل ما وراء النهر بالأصول وأكثرهم رحلة في الحديث سمع ابن جرير الطبري وابن خزيمة وطبقتهما وهو صاحب وجه في المذهب قال الحلبي كان شيخنا القفال أعلم من لقيناه من فقهاء عصره وقال ابن قاضي شعبة كان إماماً وله مصنفات كثيرة ليس لأحد مثلها وهو أول من صنف الجدل الحسن من الفقهاء وله كتاب حسن في أصول الفقه وله شرح الرسالة وعنه انتشر فقه الشافعي فيما وراء النهر وقال النووي في تهذيبه إذا ذكر القفال الشاشي فالمراد هذا وإذا ورد القفال المروزي فهو الصغير ثم إن الشاشي يتكرر ذكره في التفسير والأصول والحديث والكلام والمروزي يتكرر ذكره في الفقهيات

ومن تصانيف الشاشي دلائل النبوة ومحاسن الشريعة وآداب القضاء جزء كبير وتفسير كبير مات في ذى الحجة . انتهى ملخصا . وقال ابن الأهدل : هو شيخ الشافعية في عصره كان فقيها محدثا أصولياً متفننا ذا طريقة حميدة وتصانيف نافعة وله شعر جيد ولم يكن للشافعية بما وراء النهر مثله أخذ عن ابن سريج وطبقته وابن جرير الطبري وإمام الأئمة ابن خزيمة وغيرهم وأخذ عنه الحاكم أبو عبد الله وابن مندة والحلي وأبو عبد الرحمن السلي وغيرهم وهو والد القاسم صاحب التقريب وهو منسوب إلى شاش مدينة وراء نهر جيحون واعلم أن لنا قفالا غير شاشي وشاشيا غير قفال وثلاثتهم يكنون بأبي بكر ويشترك إثنان في إسمهما وإثنان في إسم أبيهما دون إسمهما فالقفال غير الشاشي هو المروزي شيخ القاضي حسين وأبي محمد الجويني وسيأتي في سنة سبع وخمسة . انتهى كلام ابن الأهدل .

وفيه المعز لدين الله أبو تميم معد بن المنصور إسماعيل بن القائم بن المهدي العبيدي صاحب المغرب الذي ملك الديار المصرية ولى الأمر بعد أبيه سنة احدى وأربعين وثلاثمائة ولما افتتح له مولاة جوهر سجلماسة وفاس وسبتة والى البحر المحيط جهزه بالجيوش والأموال فأخذ الديار المصرية وبنى مدينة القاهرة المعزية وكان مظهراً للتشيع معظماً لحرمة الإسلام حليماً كريماً وقوراً حازماً سرياً يرجع الى عدل وانصاف في الجملة توفي في ربيع الآخر وله ست وأربعون سنة قاله في العبر وقال ابن خلكان بويح بولاية العهد في حياة أبيه المنصور بن اسماعيل ثم جددت له البيعة بعد وفاته فدبر الأمور وساسها وأجرها على أحسن . أحكامها الى يوم الأحد سابع ذى الحجة سنة احدى وأربعين وثلاثمائة فجلس يومئذ على سرير ملكه ودخل عليه الخاصة وكثير من العامة وسلبوا عليه بالخلافة وتسمى بالمعز ولم يظهر على أبيه حزناً ثم خرج الى بلاد افريقية يطوف بها ليمهد قواعدها ويقرر أسبابها فانقاد له العصاة



من أهل تلك البلاد ودخلوا في طاعته وعقد لغلبانه وأتباعه على الأعمال  
وابتندب لكل ناحية من يعلم كفايته وشهامته ثم جهز أبا الحسن جوهر  
القائد ومعه جيش كثيف ليفتح ما استعصى له من بلاد المغرب فسار إلى فاس  
ثم منها إلى سجلماسة ففتحها ثم توجه إلى البحر المحيط وصاد من سمكه وجعله في  
قلال الماء وأرسله إلى المعز ثم رجع إلى المعز ومعه صاحب سجلماسة (١) وصاحب  
فاس أسيرين في قفصى حديد وقد وطن له البلاد من باب إفريقية إلى البحر المحيط  
في جهة الغرب وفي جهة الشرق من باب إفريقية إلى أعمال مصر ولم يبق بلد  
من هذه البلاد إلا أقيمت فيه دعوته وخطب له في جميعه جمعته وجماعته إلا  
مدينة سبتة فإنها بقيت لبني أمية أصحاب الأندلس ولما وصل الخبر إلى المعز  
المذكور بهوت كافور الأخشيدى صاحب مصر تقدم إلى القائد جوهر  
ليتهجز للخروج إلى مصر فخرج أولاً لإصلاح أموره وكان معه جيش عظيم  
وجميع قبائل العرب الذين يتوجه بهم إلى مصر وخرج المعز بنفسه في الشتاء  
إلى المهديّة فأخرج من قصور آبائه خمسمائة حمل دنائير وعاد إلى قصره ولما عاد  
جوهر بالرجال والأموال وكان قدومه على المعز يوم الأحد سابع عشر  
محرم سنة ثمان وخمسين وثلثمائة أمره المعز بالخروج إلى مصر فخرج ومعه  
أنواع القبائل وأنفق المعز في العسكر المسير ضخمة أموالاً كثيرة حتى أعطى  
من ألف دينار إلى عشرين ديناراً وأغمر الناس بالعطاء وتفرقوا في القيروان  
وصيره في شراء حوائجهم ورحل معه ألف حمل من المال والسلاح ومن الخيل  
والعدد ما لا يوصف وكان بمصر في تلك السنة غلاء عظيم ووباء حتى مات  
فيها وفي أعمالها في تلك المدة ستمائة ألف إنسان على ما قيل ولما كان منتصف  
رمضان سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وصات البشارة إلى المعز بفتح الديار  
المصرية ودخول عساكره إليها وكانت كتب جوهر تتردد إلى المعز باستدعائه إلى  
مصر ويحثه كل وقت على ذلك ثم سير إليه يخبره بانتظام الحال بمصر والشام

(١) في الأصل «سجلماسة» في أكثر المواضع وهو خطأ ظاهر

والحجاز واقامة الدعوة له بهذه المواضع فسر بذلك سروراً عظيماً ثم استخلف على افريقية بلسكين بن زيري الصنهاجى وخرج متوجهاً اليها بأموال جليلة المقدار ورجال عظيمة الاخطار وكان خروجه من المنصورية دار ملكه يوم الاثنين ثانى عشرى شوال سنة اثنتين وستين وثلثمائة ولم يزل فى طريقه يقيم بعض الأوقات فى بعض البلاد أياماً ويمجد السير فى بعضها وكان اجتيازه على برقة ودخل الاسكندرية رابع عشرى شعبان من السنة المذكورة وركب فيها ودخل الحمام وقدم عليه بها قاضى مصر أبو طاهر محمد بن أحمد وأعيان أهل البلاد وسلخوا عليه وجلس لهم عند المنارة وأخبرهم انه لم يرد دخول مصر لزيادة فى ملكه ولا لمال وإنما أراد اقامة الحق والجهاد والحج وان يحتم عمره بالأعمال الصالحة ويعمل بما أمر به جده صلى الله عليه وسلم ووعظهم وأطال حتى بكى بعض الحاضرين وخلع على القاضى وجماعة وودعوه وانصرفوا ثم رحل منها فى أواخر شعبان ونزل يوم السبت ثانى رمضان على ساحل مصر بالجيزة فخرج اليه القائد جوهر وترجل عند لقائه وقبل الأرض بين يديه واجتمع به بالجيزة أيضاً الوزير أبو الفضل جعفر بن الفرات وأقام المعز هناك ثلاثة أيام وأخذ العسكر فى التعديّة باثقالهم الى ساحل مصر ولما كان يوم الثلاثاء خامس رمضان عبر المعز النيل ودخل القاهرة ولم يدخل مصر وكانت قد زينت له وظنوا أنه يدخلها وأهل القاهرة لم يستعدوا للقائه لأنهم بنوا الأمر على دخوله مصر أولاً ولما دخل القاهرة ودخل القصر ودخل مجلساً فيه خر ساجداً ثم صلى فيه ركعتين وانصرف الناس عنه وكان المعز عاقلاً حازماً سرياً أديباً حسن النظر فى النجامة وينسب اليه من الشعر :

لله ما صنعت بنا تلك المحاجر فى المعاجر

أمضى وأقضى فى النفوس من الخناجر فى الخناجر

انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

## ﴿ سنة ست وستين وثلاثمائة ﴾

فيها كما قال في الشذور حجت جميلة بنت ناصر الدولة أبي محمد بن حمدان فاستصحبت أربعمائة جمل عليها محامل عدة فلم يعلم في أيها كانت فلما شاهدت الكعبة نثرت عليها عشرة آلاف دينار وأنفقت الأموال الجزيلة انتهى .  
وفيها مات ملك القرامطة الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي والجنابي بفتح الجيم وقيل بضمها وتشديد النون آخره موحدة نسبة الى جنابة بلد بالبحرين - وكان الحسن هذا قد استولى على أكثر الشام وهزم جيش المعز وقتل قائدهم جعفر بن فلاح وذهب الى مصر وحاصرها شهوراً قبل مجي المعز وكان يظهر طاعة الطائع لله وله شعر وفضيلة ولد بالأحساء ومات بالرملة قاله في العبر ، والقرمطي بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم وبعدها طاء مهملة والقرمطة في اللغة تقارب الشيء بعضه من بعض ويقال خط مقرمط ومشى مقرمط اذا كان كذلك لأن أبا سعيد والد هذا المذكور كان قصيراً مجتمع الخلق أسمر كريبه المنظر فلذلك قيل له قرمطي ونسبت اليه القرامطة .

وفيها ركن الدولة الحسين بن بويه أبو علي والد عضد الدولة ومؤيد الدولة وأخو معز الدولة وعماد الدولة كان الحسين هذا صاحب اصبهان والرى وعراق العجم وكان ملكاً جليلاً عاقلاً نبيلاً بقي في الملك خمساً وأربعين سنة ووزر له ابن العميد ووزر لولده الصاحب بن عباد ومات الحسين هذا بالقولنج وقسم الممالك على أولاده فكلهم أقام بنوبته أحسن قيام .  
وفيها المنتصر بالله أبو مروان الحكم صاحب الاندلس وابن صاحبها الناصر لدين الله عبد الرحمن بن محمد الاموى المروانى ولى ست عشرة سنة وعاش ثلاثاً وستين سنة وكان حسن السيرة محباً للعلم مشغوفاً بجمع الكتب

والنظر فيها بحيث انه جمع منها ما لم يجمعه أحد قبله ولا جمعه أحد بعده حتى ضاقت خزائنه عنها، وسمع من قاسم بن أصبغ وجماعة وكان بصيرا بالأدب والشعر وأيام الناس وانساب العرب متسع الدائرة كثير المحفوظ ثقة فيما ينقله توفي في صفر بالفالج .

وفيا أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي بن زياد النيسابوري المعدل سمع من مسدد بن قطن وابن سيرويه وفي الرحلة من الهيثم بن خلف وهذه الطبقة وحدث بمسند إسحق بن راهويه وعاش ثلاثا وثمانين سنة .

وفيا أبو الحسن علي بن أحمد البغدادى بن المرزبان صاحب أبي الحسين ابن القطان أحد أئمة المذهب الشافعى وأصحاب الوجوه قال الخطيب البغدادى كان أحد الشيوخ الأفاضل قال ودرس عليه الشيخ أبو حامد أول قدومه بغداد وقال الشيخ أبو إسحق وكان فقيها ورعا حكى عنه أنه قال ما أعلم أن لأحد على مظلة وقد كان فقيها يعرف أن الغيبة من المظالم ودرس ببغداد وعليه درس الشيخ أبو حامد، توفي في رجب بعد شيخه ابن القطان بسبع سنين والمرزبان معناه كبير الفلاحين، نقل عنه الرافعى فى مواضع محصورة منها أن الآجر المعجون بالروث يطهر ظاهره بالغسل قاله ابن قاضى شهبة .

وفيا أبو الحسن علي بن عبدالعزيز بن الحسن الجرجانى القاضى بجرجان ثم بالرى ذكره الشيخ أبو إسحق فى طبقاته فقال كان فقيها أديبا شاعرا وذكره الثعالبي فى اليتيمة فقال: حسنة جرجان وفرد الزمان ونادرة الملك وانسان حذقه العلم ودره تاج الأدب وفارس عسكر الشعر جمع خط ابن مقلة ونثر الجاحظ ونظم البحرى وفيه يقول صاحب بن عباد :

إذا نحن سلنا لك العلم كله فدع هذه الألفاظ تنظم شذورها

ومن شعره :

يقولون لى فيك انقباض وإنما رأوا رجلا عن مرقف الذل أحجا

أرى الناس من داناهم هان عندهم      ومن أكرمه عزة النفس أكرما  
وما كل برق لاح لي يستفزني      ولا كل من لاقيت أرضاه منعما  
وإني إذا ما فاتني الأمر لم أبت      أقلب كفي اثره متسدا  
ولم أقض حق العلم إن كان كلما      بدا طمع صيرته لي سلبا  
إذا قيل هذا منهل قلت قد أرى      ولكن نفس الحر تحمل الظما  
ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي      لأخدم من لاقيت لكن لأخدما  
أشقى به غرسا وأجنيه ذلة      إذا فاتباع الجهل قد كان أحزما  
ولو أن أهل العلم صانوه صانهم      ولو عظموه في النفوس تعظما  
ولكن أذلوه فهان ودنسوا      بحياه بالاطماع حتى تجهما  
وطاف المذكور في صباه الأقاليم ولقى العلماء وصنف كتاب الوساطة  
بين المتنبئ وخصومه أبان فيه عن فضل كبير وعلم غزير ذكر الحاكم في تاريخ  
نيسابور انه مات بها في سلخ صفر سنة ست وستين وثلاثمائة وحمل تابوته إلى  
جرجان ودفن بها قاله الاسنوى في طبقاته ومن شعره أيضا :

ماتظمت لذة العيش حتى      صرت للبيت والكتاب جليسا

ليس شيء أعز عندي من العلم      فلا تبغني سواء أنيسا

إنما الذل في مخالطة النا      س فدعهم وعش عزيزا رئيسا

وفيها أبو الحسن محمد بن الحسن بن أحمد بن اسماعيل النيسابوري  
السراج المقرئ الرجل الصالح رحل وكتب عن مطين وأبي شعيب الحراني  
وطبقتها قال الحاكم قل من رأيت أكثر اجتهاداً وعبادة منه وكان يقرئ  
القرآن توفى يوم عاشوراء .

وفيها أبو الحسن محمد بن عبد الله بن زكريا بن حيويه النيسابوري  
ثم المصري القاضى سمع بكر بن سهل الدمياطى والنسائى وطائفة توفى في  
رجب وهو في عشر التسعين أو جاوزها .

## ( سنة سبع وستين وثلثمائة )

فيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء التقى عز الدولة وعضد الدولة فظفر عضد الدولة وأخذ عز الدولة أسيراً وقتله بعد ذلك وخلع الطائع على عضد الدولة خلع السلطنة وتوجهه بتاج مجوهر وطوقه وسوره وقلده سيفاً وعقد له لواءين بيده أحدهما مفضل على رسم الأمراء والآخر مذهب على رسم ولاية اليهود ولم يعقد هذا اللواء الثاني لغيره قبله وكتب له عهد وقرى بحضرته ولم تجر العادة بذلك إنما كان يدفع العهد إلى الولاية بحضرة أمير المؤمنين فإذا أخذ قال أمير المؤمنين هذا عهدى إليك فاعمل به . انتهى .

وفيها هلك صاحب هجر أبو يعقوب يوسف بن الحسن الجنابي القرمطي .  
وفيها توفي أبو القاسم النصر اباذى - بفتح النون والراء الموحدة وسكون الصاد المهملة آخره معجمة نسبة إلى نصر اباذ محلة بنيسابور - وإسمه إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود (١) النيسابورى الزاهد الواعظ شيخ الصوفية والمحدثين سمع ابن خزيمة بخراسان وابن صاعد ببغداد وابن جوصا بالشام وأحمد العسال بمصر وكان يرجع إلى فنون من الفقه والحديث والتاريخ وسلوك الصوفية ثم حج وجاور سنتين ومات بمكة في ذى الحجة قاله في العبر وقال السخاوى كان أوحده المشايخ في وقته علماً وحالاً صحب الشبلى وأبا على الروزبارى (٢) والمرتعش وغيرهم قيل له ان بعض الناس يجالس النسوان ويقول أنا معصوم في رؤيتهن فقال مادامت الاشباح باقية فان الأمر والنهى باق والتحليل والتحريم مخاطب بهما ولن يجترىء على الشبهات إلا من يتعرض للمحرمات وقال: الراغب في العطاء لا مقدر له والراغب في المعطى عزيز وقال العبادات إلى طلب الصفح والعفو عن تقصيرها أقرب منها إلى طلب الأعواض والجزاء وقال جذبة من الحق تربي على أعمال الثقلين ، هذا

(١) في بعض النسخ « محويه » والتصويب من غيرها ومن تاريخ بغداد

(٢) في الاصل « الروزبان » والتصحيح من تاريخ بغداد وغيره .

كله كلام السلمي . وقال الحاكم : الصوفي العارف أبو القاسم النصر اباذى الواعظ لسان أهل الحقائق وقد كان يورق قديماً ثم تركه غاب عن نيسابور نيفاً وعشرين سنة ثم انصرف إلى وطنه سنة أربعين وكان يعظ على ستر وصيانة ثم خرج إلى مكة سنة خمس وستين وجاور بها ولزم العبادة فوق ما كان من عادته وكان يعظ ويذكر ثم توفي بها في ذى الحجة ودفن عند تربة الفضيل ابن عياض رحمهما الله تعالى ورضى عنهما . انتهى ملخصاً .

وفيها أبو منصور بختيار الملقب عز الدولة بن الملك معز الدولة أحمد بن بويه الديلمي ولي عز الدولة مملكة أبيه بعد موته وتزوج الامام الطائع ابنته شاه زمان على صداق مبلغه مائة ألف دينار وكان عز الدولة ملكاً سريعاً شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعاً في الاخراجات والكلف والقيام بالوظائف حكى بشر الشمعي ببغداد قال سئلنا عند دخول عضد الدولة بن بويه وهو ابن عم عز الدولة المذكور الى بغداد لما ملكها بعد قتله عز الدولة عن وظيفة الشمع الموقد بين يدي عز الدولة فقلنا كانت وظيفة وزيره أبي طاهر محمد بن بقية ألف من في كل شهر فلم يعاودوا التقصى استكثاراً لذلك ، وكان بين عز الدولة وابن عمه عضد الدولة منافسات في الممالك أدت الى التنازع وأفضت الى التصاف والمحاربة فالتقيا يوم الأربعاء ثامن عشر شوال من هذه السنة فقتل عز الدولة في المصاف وكان عمره ستاً وثلاثين سنة وحمل رأسه في دست ووضع بين يدي عضد الدولة فلما رآه وضع منديله على عينيه وبكى قاله ابن خلكان .

وفيها الغضنفر عدة الدولة أبو تغلب بن الملك ناصر الدولة بن حمدان ولي الموصل بعد أبيه مدة ثم قصده عضد الدولة فعجز وهرب الى الشام واستولى عضد الدولة على مملكته ومر الغضنفر بظاهر دمشق وقد غلب عليها قسام العيار ثم ركب الى العزيز العبيدي وسأله أن يوليه نيابة الشام ثم

نزل الرملة في هذه السنة فالتقاء مفرج الطائي فأسره وقتله كهلا .  
 وفيها أبو الطاهر الذهلي محمد بن أحمد بن عبد الله القاضي البغدادي ولي  
 قضاء واسط ثم قضاء بعض بغداد ثم قضاء دمشق ثم قضاء الديار المصرية حدث  
 عن بشر بن موسى وأبي مسلم الكجى وطبقتهما وكان مالكي المذهب فصيحا  
 مفوها شاعرا أخباريا حاضر الجواب غزير الحفظ توفي وقد قارب التسعين .  
 وفيها عمر بن بشران بن محمد بن بشر بن مهران أبو حفص السكري الحافظ  
 الثقة الضابط وهو أخو جد أبي الحسين بن بشران روى عن أحمد بن الحسن  
 الصوفي والبعوى قال الخطيب حدثنا عنه البرقاني وسأله عنه فقال ثقة ثقة  
 كان حافظا عارفا كثير الحديث .

وفيها ابن السليم قاضي الجماعة أبو بكر محمد بن اسحق بن منذر الاندلسي  
 مولى بني أمية وله خمس وستون سنة وكان رأسا في الفقه رأسا في الزهد والعبادة  
 سمع أحمد بن خالد وأبا سعيد بن الأعرابي الفقيه بمكة وتوفي في رمضان  
 وفيها ابن قريعة القاضي البغدادي أبو بكر محمد بن عبد الرحمن أخذ عن  
 أبي بكر بن الانباري وغيره وكان ظريفا مزاحا صاحب نوادر وسرعة جواب  
 وكان نديما للوزير المهدي ولي قضاء بعض الأعمال وقد نيف على الستين قال  
 ابن خلكان كان قاضي السندية وغيرها من أعمال بغداد ولاءه أبو السائب عتبه  
 ابن عبيد الله القاضي وكان احدي عجائب الدنيا في سرعة البديهة في الجواب عن  
 جميع ما يسأل عنه في أفصح لفظ وأملح سجع وله مسائل وأجوبة مدونة في  
 كتاب مشهور بأيدي الناس وكان رؤساء ذلك العصر وفضلاؤه يداعبونه ويكتبون  
 اليه المسائل الغريبة المضحكة فيكتب الجواب من غير توقف ولا تلبث مطابقا  
 لما سأله وكان الوزير المهدي يغري به جماعة يضعون له من الأسئلة الهزلية  
 معان شتى من النوادر الظريفة ليجيب عنها بتلك الأجوبة فمن ذلك ما كتب  
 اليه العباس بن المعلى الكاتب ما يقول القاضي وفقه الله تعالى في يهودى زنى



بنصرانية فولدت ولدا جسمه للبشر ووجهه للبقر وقد قبض عليهما فما يرى القاضي فيهما فكتب جوابه بديها : هذا من أعدل اليهود على اليهود بأنهم أشربوا العجل في صدورهم حتى خرج من أبورهم وأرى أن يناط برأس اليهودى رأس العجل ويصلب على عنق النصرانية الساق مع الرجل ويسجبا على الأرض ويتادى عليهما ظللمات بعضها فوق بعض والسلام ولما قدم الصاحب بن عباد الى بغداد حضر مجلس الوزير أبي محمد المهلبى وكان فى المجلس القاضى أبوبكر المذكور فرأى من ظرفه وسرعة أجوبته مع لطافتها ما عظم منه تعجبه فكتب الصاحب الى أبى الفضل بن العميد كتابا يقول فيه : وكان فى المجلس شيخ خفيف الروح يعرف بالقاضى ابن قريعة جارانى فى مسائل خفتها تمنع من ذكرها الا أنى سأطرفك من كلامه وقد سأله رجل بحضرة الوزير أبى محمد عن حد القفا فقال ما شتمل عليه جربانك وأدبك فيه سلطانك وباسطك فيه غلمانك وجربان بضم الجيم والراء وتشديد الباء الموحدة وبعدها ألف ثم نون لينة وهى الحرقة العريضة التى فوق القب وهى التى تستر القفا والجربان لفظ قارىسى معرب وجميع مسائله على هذا الاسلوب انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا . وقال ابن حمدون فى تذكرته كان ابن قريعة فى مجلس المهلبى فوردت عليه رقعة فيها : ما يقول القاضى أعزه الله فى رجل دخل الحمام فجلس فى الابزن لعله كانت به فخرجت منه ريح فتحول الماء زيتا فتخاصم الحمأى والضارط وادعى كل واحد منهما أنه يستحق جميع الزيت لحقه فيه فكتب القاضى فى الجواب قرأت هذه الفتيا الظريفة فى هذه القصة السخيفة وأخاق بها أن تكون عبثا باطلا وكذبا ماحلا وان كان ذلك كذلك فهو أعاجيب الزمان وبدائع الحدثان والجواب وبالله التوفيق ان للصاف نصف الزيت لحق وجعاته وللحمأى نصف الزيت لحق مائه وعليهما أن يصدقا المبتاع منهما عن خبث أصله وقبح فضله حتى يستعمله فى مسرجه ولا يدخله فى أعذيته انتهى . وقريعة بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء التحية

بعدها عين مهملة وهو لقب جده كذا حكاه السمعاني .

وفيهما أبو بكر بن القوطية - بضم القاف وكسر الطاء وتشديد الياء المثناة من تحت - نسبة الى قوط بن حاتم بن نوح عليه السلام نسبت اليه جدة أبي بكر هذا وهي أم ابراهيم بن عيسى واسمها سارة بنت المنذر بن حطية من ملوك القوط بالاندلس وقوط أبو السودان والهندو السند أيضا ، واسم أبي بكر هذا محمد بن عمر بن عبدالعزیز ابن ابراهيم بن عيسى بن مزاحم الاندلسي الاشبيلي الأصل القرطبي المولد كان رأسا في اللغة والنحو حافظا للاخبار وأيام الناس فقيها محدثا متقنا كثير التصانيف صاحب عبادة ونسك كان أبو علي القالی يبائع في تعظيمه توفي في شهر ربيع الأول وقد روى عن سعيد بن جابر وطاهر بن عبدالعزیز وطبقتهما وسمع باشبيلية من محمد بن عبيد الزبيدي وبقرطبة من أبي الوليد الأعرج وكان من أعلم أهل زمانه باللغة والعربية وأروى الناس للشعار وأدركهم للآثار ولا يدرك شأوه ولا يشق غباره وكان مضطعا بأخبار الاندلس مليئا برواية سير أمرائها وأحوال فقهاءها وشعرائها عن ظهر قلب قال ابن خلكان وكان كتب اللغة أكثر ما تقرأ عليه وتؤخذ عنه ولم يكن بالضابط لروايته في الحديث والفقه ولا كانت له أصول يرجع اليها وكان ما يسمع عليه من ذلك إنما يحمل على المعنى لا على اللفظ وكان كثيرا ما يقرأ عليه ما لا رواية له به على جهة التصحيح وطال عمره فسمع الناس عنه طبقة بعد طبقة وروى عنه الشيوخ والكهول وكان قد لقي مشايخ عصره بالاندلس وأخذ عنهم وأكثر من النقل من فوائدهم ووصف الكتب المفيدة في اللغة منها كتاب تصاريف الأفعال وهو الذي فتح هذا الباب فجاء من بعده ابن القطاع وتبعه وله كتاب المقصور والممدود جمع فيه ما لا يحصى ولا يوصف ولقد أعجز من يأتي بعده وفاق من تقدمه وكان مع هذه الفضائل من العبادة النساك وكان جيد الشعر صحيح الألفاظ واضح المعاني حسن المطالع والمقاطع الا أنه ترك ذلك حكى الشاعر أبو بكر بن هذيل التميمي انه توجه يوما

الى ضيعة له بسفح جبل قرطبة وهى من بقاع الأرض الطيبة المونقة فصادف  
أبا بكر بن القوطية المذكور صادرا عنها وكانت له أيضا هناك ضيعة قال فلما  
رآنى عرج على واستبشر بلقائى فقلت له على الهدية مداعباً له :  
من أين أقبلت يامن لا شديه له ومن هو الشمس والدينا له فلك  
قال فتبسم وأجاب بسرعة :

من منزل تعجب النساء خلوته وفيه ستر عن الفتاك ان فتكوا  
قال فما تمالكك ان قبلت يده اذ كان شيخى ومجده ودعوت له انتهى مأورده  
ابن خلكان ملخصاً .

وفيهما أبو الطاهر الوزير نصير الدولة محمد بن محمد بن بقية بن على أحد الرؤساء  
والأجواد تنقلت به الأحوال ووزر لمعز الدولة بختيار وقد كان أبوه فلاحاً ثم عزل  
وسمل ولما تملك عضد الدولة قتله وصلبه فى شوال وراثه محمد بن عمر الانبارى بقوله :

علو فى الحياة وفى المات	لحق أنت احدى المعجزات
كان الناس حولك حين قاموا	وفود نذاك أيام الصلات
كأنك قائم فيهم خطيباً	وكلهم قيام للصلاة
مددت يديك نحوهم احتفاء	كمدكها اليهم بالهبات
فلما ضاق بطن الأرض عن ان	يضم علاك من بعد المات
أصاروا الجوقهرك واستنابوا	عن الأكفان ثوب السافيات
لعظمتك فى النفوس تبيت ترعى	بحفاظ وحراس ثقات
وتشعل عندك النيران ليلا	كذلك كنت أيام الحياة
ركبت مطية من قبل زيد	علاها فى السنين الماضيات
وتلك فضيلة فيها تأس	تباعد عنك تعبير العداة
فلم أر قبل جذعك قط جذعا	تمكن من عناق المكرمات
أسأت الى النوائب فاستثارت	فأنت قتيل ثار النائبات

وهي طويلة ولم يزل ابن بقرية مصلوبا الى أن توفي عضد الدولة فانزل عن الخشبة ودفن في موضعه . قال الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق : لما صنع أبو الحسن المرثية الثانية كتبها ورماها في شوارع بغداد فتداولتها الأدباء الى أن وصل الخبر الى عضد الدولة فلما أنشدت بين يديه تمنى أن يكون هو المصلوب دونه وقال عليّ بهذا الرجل فطلب سنة كاملة واتصل الخبر بالصاحب بن عباد وهو بالرى فكتب له الامان فلما سمع أبو الحسن ذلك قصد حضرته فقال له أنت القائل هذه الايات قال نعم قال انشدنيها من فيك فلما أنشد :

ولم أر قبل جذعك قط جذعا      تمكن من عناق المكرمات

قام اليه صاحب و قبل فاه وأنفذه الى عضد الدولة فلما مثل بين يديه قال ما الذي حملك على رثاء عدوى فقال حقوق سلفت وأياد مضت فقال هل يحضرك شيء في الشموع والشموع تزهر بين يديه فأنشأ يقول :

كأن الشموع وقد أظهرت      من النار في كل رأس سنانا

أصابع أعدائك الخائفين      تضرع تطلب منك الأمانا

فلما سمعها خلع عليه وأعطاه فرسا ورده انتهى . وكان ابن بقرية في أول أمره قد توصل الى أن صار صاحب مطبخ معز الدولة والد عز الدولة ثم انتقل الى غيرها من الخدم ولما مات معز الدولة وأفضى الأمر الى عز الدولة حسنت حاله عنده ورعى له خدمته لأبيه وكان فيه توصل وسعة صدر وتقدم الى أن استوزره عز الدولة يوم الاثنين سابع ذى القعدة سنة اثنتين وستين وثلاثمائة ثم انه قبض عليه لسبب يوم الاثنين سابع عشر ذى الحجة سنة ست وستين بمدينة واسط وسمل عينيه ولزم بيته قال ابن الهمداني في كتابه عيون السير لما استوزر عز الدولة ابن بقرية بعد أن كان يتولى أمر المطبخ قال الناس من الغضارة الى الوزارة ولكن ستر كرمه عيوبه وخلع يوما عشرين ألف خلعة انتهى . وتقدم أنه كان راتبه من الشمع في كل شهر ألف من فكم يكون غيره مما تشتد الحاجة اليه

فسبحان المعز المذل وعاش ابن بقية نيفاً وخمسين سنة .  
 وفيها يحيى بن عبد الله بن يحيى بن الامام يحيى بن يحيى الليثى القرطبي أبو  
 عيسى الفقيه المالكي راوى الموطأ عالياً .

### ﴿ سنة ثمان وستين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال السيوطى فى تاريخ الخلفاء أمر الطائع بأن تضرب الدبابد  
 على باب عضد الدولة فى وقت الصبح والمغرب والعشاء وأن يخطب له على  
 منابر الحضرة قال ابن الجوزى وهذان أمران لم يكونا من قبله ولا أطلقا  
 لولاية اليهود وما حظى عضد الدولة بذلك إلا لضعف الخلافة .

وفيها توفى أبو بكر القطيعى أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادى  
 مسند العراق وكان يسكن بقطيعة الدقيق فنسب إليها روى عن عبد الله بن  
 الامام أحمد المسند وسمع من الكنديى وابراهيم الحربى والكبار توفى فى  
 ذى الحجة وله خمس وتسعون سنة وكان شيخاً صالحاً .

وفيها السيرافى أبو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان صاحب العربية  
 كان أبوه مجوسياً وأسلم وسمى عبد الله سماه به ابنه المذكور وكان أولاً اسمه  
 بهزار تصدراً أبو سعيد لأقراء القراءات والنحو واللغة والعروض والفقہ  
 والحساب وكان رأساً فى النحو بصيراً بمذهب الامام أبى حنيفة قرأ القرآن على  
 ابن مجاهد وأخذ اللغة عن ابن دريد والنحو عن ابن السراج وكان ورعاً يأكل  
 من النسخ وكان ينسخ الكراس عشرة دراهم لبراعة خطه ذكر عنه الاعتزال  
 ولم يظهر عنه ومات فى رجب عن أربع وثمانين سنة قال ابن خلكان: أبو سعيد  
 الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى النحوى المعروف بالقاضى سكن  
 بغداد وتولى القضاء بها نيابة عن أبى محمد بن معروف وكان من أعلم الناس  
 بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه فأجاد فيه وله كتاب ألفات الوصل

والقطع وكتاب أخبار النحويين البصريين وكتاب الوقف والابتداء وكتاب  
صنعة الشعر والبلاغة وشرح مقصورة ابن دريد وكان الناس يشتغلون عليه  
بعده فنون القرآن الكريم والقراءات وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه  
والفرائض والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافي وكان نزهاً عفيفاً  
جميل الأمر حسن الأخلاق وكان معتزلياً ولم يظهر منه شيء وكان كثيراً  
ما ينشد في مجالسه :

أسكن إلى سكن تسر به      ذهب الزمان وأنت منفرد  
ترجو غداً وغد كحاملة      في الحى لا يدرون ماتلد

وتوفى يوم الاثنين ثاني رجب ببغداد وعمره أربع وثمانون سنة ودفن  
بمقابر الخيزران وقال ولده أبو محمد يوسف أصل أبي من سيراف ومضى إلى  
عسكر مكرم وأقام عند أبي محمد بن عمر المتكلم وكان يقدمه ويفضله على  
جميع أصحابه ودخل بغداد وخلف القاضي أبا محمد بن معروف على قضاء  
الجانب الشرقي في الجانبين، والسيرافي بكسر السين المهملة وبعد الراء والألف  
فإن نسبة إلى سيراف وهي من بلاد فارس على ساحل البحر بمائلي كرمان خرج  
منها جماعة من العلماء .

وفيها أبو القاسم الآبندوني - بألف ممدودة وفتح الباء الموحدة وسكون  
النون وضم المهملة نسبة إلى آبندون من قرى جرجان - واسمه عبد الله بن  
ابراهيم بن يوسف الجرجاني الحافظ سكن بغداد وحدث عن أبي خليفة  
والحسن بن سفيان وطبقتهما وهو ثقة ثبت قال الحاكم كان أحد أركان الحديث  
وقال البرقاني كان محدثاً زاهداً متقللاً من الدنيا لم يكن يحدث غير واحد لسوء  
أدب الطلبة وحديثهم وقت السماع عاش خمسا وتسعين سنة ومن حدث عنه  
الرماني وأبو العلاء الواسطي .

وفيها الرخجي - بالضم وتشديد المعجمة المفتوحة وجيم نسبة إلى الرخجية

قرية ببغداد - القاضي أبو الحسين عيسى بن حامد البغدادي الفقيه أحد تلامذة ابن جريج روى عن محمد بن جعفر القتات وطبقته ومات في ذي الحجة عن سن عالية .

وفيها الحافظ النبيل أحمد بن موسى بن عيسى بن أحمد بن عبد الرحمن الوكيل الفرضي أبو الحسين بن أبي عمر الجرجاني كان حافظاً نبيها غير أنه كان يضع الحديث نسأل الله العافية .

وفيها أبو أحمد الجلودي - بضم تين وقيل بفتح الجيم نسبة إلى الجلود - محمد ابن عيسى بن عمرو بن النيسابوري راوية صحيح مسلم عن ابن سفيان الفقيه سمع من جماعة ولم ير حل قال الحاكم هو من كبار عباد الصوفية وكان ينسخ بالأجرة ويعرف مذهب سفيان وينتقله توفي في ذي الحجة وله ثمانون سنة .

وفيها أبو الحسين الحجاجي - نسبة إلى جد - محمد بن محمد بن يعقوب النيسابوري الحافظ الثقة المقرئ العبد الصالح الصدوق في ذي الحجة عن ثلاث وثمانين سنة قرأ على ابن مجاهد وسمع عمر بن أبي غيلان وابن خزيمة وهذه الطبقة بمصر والشام والعراق وخراسان وصنف العلل والشيوخ والأبواب قال الحاكم صحبته نيفا وعشرين سنة فلم أعلم أن الملك كتب عليه خطيئة وسمعت أبا علي الحافظ يقول ما في أصحابنا أفهم ولا أثبت منه وأنا ألقبه بعفان لثبته رحمه الله تعالى .

وفيها هفتكين التركي الشراي خراج عن بغداد خوفاً من عضد الدولة ونزل الشام فتملك دمشق باعانة أهلها في سنة أربع وستين ورد الدعوة العباسية ثم صار إلى صيدا وحارب المصريين فقدم لحربه القائد جوهر وحاصره بدمشق سبعة أشهر ثم ترحل عنه فساق وراء جوهر فالتقوا بعسقلان فهزم جوهر وأو تحصن جوهر بعسقلان فحاصره هفتكين بها خمسة عشر شهراً

ثم آمنه فنزل وذهب إلى مصر فصادف العزيز صاحب مصر قد جاء في نجده ففرد معه فكانوا سبعين ألفاً فالتقاهم هفتكين فأخذه أسيراً في أول سنة ثمان هذه ثم من عليه العزيز وأعطاه امرأة نخاف منه ابن كلس الوزير وقتله سقاه سما وكان يضرب بشجاعته المثل .

### ﴿ سنة تسع وستين وثلاثمائة ﴾

فيها ورد رسول العزيز صاحب مصر والشام إلى عضد الدولة ثم ورد رسول آخر فأجابه بما مضمونه صدق الطوية وحسن النية .  
وفيها توفي أحمد بن عطاء أبو عبدالله الزاهد شيخ الصوفية نزيل صفد روى عن أبي القاسم البغوي وطبقته قال القشيري كان شيخ الشام في وقته وضعفه بعضهم فانه روى عن إسماعيل الصفار مناكير تفرد بها قاله في العبر . ومن كلامه ما من قبيح إلا وأقبح منه صوفي شحيح وقال الخشوع في الصلاة علامة فلاح المصلي ( قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون ) وقال بمجالسة الاضداد ذوبان الروح ومجالسة الاشكال تلقيح العقول وقال الخطيب أقام ببغداد ونشأ بها وأقام ببغداد دهرًا طويلًا ثم انتقل فنزل صور من ساحل بلاد الروم وتوفي في قرية يقال لها منوات من عمل عكا وحمل إلى صفد فدفن بها .  
وفيها ابن شاقلا أبو إسحاق ابراهيم بن أحمد البغدادي البزاز شيخ الحنابلة وتلميذ أبي بكر عبد العزيز توفي كهلا في رجب وكان صاحب حلقة للفتيا والاشغال بجامع المنصور .

وفيها الجعل واسمه حسين بن علي البصرى الحنفي العلامة صاحب التصانيف وله ثمانون سنة وكان رأس المعتزلة قاله أبو إسحاق في طبقات الفقهاء .  
وفيها ابن ماسى المحدث أبو محمد عبد الله بن ابراهيم بن أيوب بن ماسى البزاز ببغداد في رجب وله خمس وتسعون سنة قال البرقاني وغيره ثقة



ثبت روى عن ابن مسلم الكجى وطائفة .

وفى الحسن بن محمد بن على الاصفهانى أبو سعيد الحافظ المتقن روى عن أبى قاسم البغوى وأبى محمد بن صاعد وهذه الطبقة وعنه أبو نعيم وغيره ووصفه أبو نعيم بالمعرفة والاتقان .

وفى الامام الحافظ الثبت الثقة ابو الشيخ وابو محمد عبدالله بن محمد ابن جعفر بن حبان الاصفهانى صاحب التصانيف فى سلخ المحرم وله خمس وتسعون سنة وأول سماعه فى سنة أربع وثمانين ومائتين من ابراهيم بن سعدان وابن ابى عاصم وطبقتهما ورحل فى حدود الثلاثمائة وروى عن أبى خليفة وأمثاله بالموصل وحران والحجاز والعراق ومن روى عنه ابو بكر احمد بن عبد الرحمن الشيرازى والمالىنى وابو نعيم وابن مردويه وقال ابن مردويه هو ثقة مأمون وصنف التفسير والكتب الكثيرة فى الاحكام وغير ذلك وقال الخطيب كان حافظاً ثباتاً متقناً وقال غيره كان صالحاً عابداً قانتاً لله كبير القدر .

وفى الامام ابو سهل محمد بن سليمان العجلي الصعلوكى النيسابورى الحنفى نسباً والشافعى مذهباً الفقيه شيخ الشافعية بخراسان قال فيه الحاكم : أبو سهل الصعلوكى الشافعى اللغوى المفسر النحوى المتكلم المفتى الصوفى خير زمانه وبقية أقرانه ولد سنة تسعين ومائتين اختلف الى ابن خزيمة ثم الى أبى على الثقفى وناظر وبرع وسمع من أبى العباس السراج وطبقته وقال صاحب بن عباد مارأى أبو سهل مثل نفسه ولا رأينا مثله وهو صاحب وجه فى المذهب وسئل أبو الوليد حسان بن محمد الفقيه عن أبى بكر القفال وأبى سهل الصعلوكى أيهما أرجح فقال ومن يقدر أن يكون مثل أبى سهل وعنه أخذ ابنه ابو الطيب وفقهاء نيسابور وقال أبو عبد الرحمن السلى سمعته يقول ما عقدت على شىء قط وما كان لى قفل ولا مفتاح وما حرزت على فضة ولا على ذهب قط قال وسمعتة يقول من قال لشيخة لم لا يفلح أبداً ومن غرائب وجوب النية

لازالة النجاسة وان من نوى غسل الجنابة والجماعة لا يجزئه لو احد منهما وتوفي في ذى القعدة .

وفيها ابن أم شيبان قاضى القضاة أبو الحسن محمد بن صالح بن على الهاشمي العباسي العيسوي الكوفي روى عن عبد الله بن بدران البجلي وجماعة وقدم بغداد مع أبيه فقراً على ابن مجاهد وتزوج بابنة قاضى القضاة أبي عمر محمد ابن يوسف قال طلحة الشامد هو رجل عظيم القدر واسع العلم كثير الطلب حسن التصنيف متوسط في مذهب مالك متفنن وقال ابن أبي الفوارس نهاية في الصدق نبيل فاضل مارأينا في معناه مثله توفي فجأة في جمادى الأولى وله بضع وسبعون سنة قاله في العبر .

وفيها النقاش المحدث لا المقرئ أبو بكر محمد بن على بن الحسن المصرى الحافظ نزيل تئيس وله سبع وثمانون سنة روى عن شيخ النسائي محمد بن جعفر الامام ورحل فسمع من النسائي وأبي يعلى وعبدان وخلائق ورحل اليه الدارقطنى وكان من الحفاظ والعلماء بهذا الشأن .

وفيها أبو عمرو محمد بن محمد بن صابر البخارى المؤذن صاحب صالح جزيرة الحفاظ مسند أهل بخارى وعالمها .

وفيها الباقرحى - بفتح القاف وسكون الراء ثم مهملة نسبة الى باقرحى من قرى بغداد - أبو على مخلص بن جعفر الفارسى الدقاق صاحب المشيخة ببغداد في ذى الحجة روى عن يوسف بن يعقوب القاضى وطبقته ولم يكن يعرف شيئاً من الحديث فأدخلوا عليه فأفسدوه قاله في العبر .

### ﴿ سنة سبعين وثلثمائة ﴾

فيها رجع عضد الدولة من همدان فلما وصل الى بغداد بعث الى الطائع لله ليلتلقاه فما وسعه التخلف ولم تجر عادة بذلك أبداً وأمر قبل دخوله ان من تكلم أو دعا له قتل

فمناطق مخلوق فأعجبه ذلك وكان عظيم الهيبة شديد العقوبة على الذنب الصغير .  
وفيهما توفي الرازي أبو بكر أحمد بن علي الفقيه شيخ الحنفية ببغداد وصاحب  
أبي الحسن السكرخي في ذي الحجة وله خمس وستون سنة انتهت إليه رياسته  
المذهب وكان مشهوراً بالزهد والدين عرض عليه قضاء القضاة فامتنع وله عدة  
مصنفات روى فيها عن الأصم وغيره .

وفيهما اليشكري أحمد بن منصور الدينوري الاخباري مؤدب الأمير حسن  
ابن عيسى بن المقدر روى عن ابن دريد وطائفة وله أجزاء منسوبة إليه رواها  
الأمير حسن .

وفيهما أبو سهل بشر بن أحمد الأسفرايني الدهقان المحدث الجوال روى  
عن ابراهيم بن علي الذهلي وقرأ على الحسن بن سفيان مسنده ورحل إلى بغداد  
والموصل وأملى زمانا وتوفي في شوال عن نيف وتسعين سنة .

وفيهما أبو محمد السبيعي - بفتح السين المهملة نسبة إلى سبيع بطن من همدان -  
وهو الحافظ الحسن بن صالح الحلبي روى عن عبد الله بن ناجية وطبقته ومات  
في آخر السنة في الحمام وكان شرس الأخلاق قال ابن ناصر الدين كان علي  
تشيع فيه ثقة (١) .

وفيهما الحسن بن رشيق العسكري أبو محمد المصري الحافظ في جمادى الآخرة  
وله ثمان وثمانون سنة قال يحيى بن الطحان روى عن النسائي وأحمد بن حماد  
زغبة وخاق لا استطيع ذكرهم ما رأيت عالماً أكثر حديثاً منه .

وفيهما ابن خالويه الاستاذ أبو عبد الله الحسين بن أحمد الهمداني النحوي  
البلغوي صاحب التصانيف وشيخ أهل حلب أخذ عن ابن مجاهد وأبي بكر بن  
الانباري وأبي عمر الزاهد قال ابن الأهدل انتقل عن بغداد إلى حلب فاستوطنها  
ومات بها وكان بنو حمدان يعظمونه دخل على سيف الدولة فقال له أقعد ولم يقل

---

(١) في الأصل « كان يتشيع فيه ثقة » وهو خطأ على ما سيأتي حيث كرر ترجمته

اجلس فاتخذت فضيلة لسيف الدولة وذلك لأن القائم يقال له اقعد والنائم  
والساجد اجلس وله مواقف مع المتنبى في مجلس سيف الدولة ومن شعره .  
إذا لم يكن صدر المجالس سيداً فلا خير فيمن صدرته المجالس  
وكم قائل مالى رأيتك راجلاً فقلت له من أجل انك فارس  
اتهى .

وفيهما الكتاب وهو الذى يعمل المحابر أبو بكر عبد الله بن محمد بن محمد بن  
فورك بن عطاء الاصهبانى المقرئ وله بضع وتسعون سنة قرأ على ابن شنبوذ  
وروى عن محمد بن ابراهيم الخيرانى وعبد الله بن محمد بن النعمان والكبار  
وصار شيخ ناحيته توفى فى ذى القعدة .

وفيهما الامام الاسماعيلى أحمد بن ابراهيم بن إسماعيل بن العباس أبو بكر  
الجرجاني أحد الحفاظ الأعيان كان شيخ المحدثين والفقهاء وأجلهم فى المرومة  
والسخاء قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما العلامة الأزهرى أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر الهروى  
اللغوى النحوى الشافعى صاحب تهذيب اللغة وغيره من المصنفات الكبار  
الجليلة المقدارمات بهراة فى شهر ربيع الآخر وله ثمان وثمانون سنة روى  
عن البغوى ونفطويه وأبى بكر بن السراج وترك الأخذ (١) عن ابن دريد  
تورعاً لأنه رآه سكران وقد بقى الأزهرى فى أسر القرامطة مدة طويلة قاله فى  
العبر . وقال ابن قاضى شهبة ولد بهراة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وكان فقيهاً  
صالحاً غلب عليه علم اللغة وصنف فيه كتابه التهذيب الذى جمع فيه فأوعى فى  
عشر مجلدات وصنف فى التفسير كتاباً سماه التقریب . انتهى ملخصاً . وقال ابن  
خلكان وحكى بعض الأفاضل أنه رأى بخطه قال امتحنت بالأسر سنة عارضت  
القرامطة الحج بالهبير وكان القوم الذين وقعت فى سهمهم عرباً نشأوا فى

(١) فى الأصل « الأخ » فى محل « الأخذ » وهو خطأ بين .

البادية يتتبعون مساقط الغيث أيام النجع ويرجعون إلى أعداد المياه في محاضرهم  
 زمان القيظ ويرعون النعم ويعيشون بألبانها وكنا نشقى بالدهناء ونرتبع  
 بالصمان ونقيظ بالستارين واستفدت من محاورتهم ومخاطبة بعضهم بعضا  
 الفاظا جمّة ونوادير كثيرة أوقعت أكثرها في كتابي يعني التهذيب . انتهى .

وفيها الحافظ الكبير أبو بكر غندر محمد بن جعفر البغدادي الوراق الثقة  
 كان رحالا جوالا توفي باطراف خراسان غربيا سمع بالشام والعراق ومصر  
 والجزيرة روى عن الحسن بن شبيب المعمرى ومحمد بن محمد الباغندي  
 وطبقتهما وعنه الحاكم وأبو نعيم وغيرهما قال الحاكم دخل إلى أرض الترك  
 وكتب من الحديث ما لم يتقدمه فيه أحد كثيرة .

وفيها أبو زرعة العيني الاسترأباضي محمد بن إبراهيم الحافظ روى عن علي  
 ابن الحسين بن معدان والسراج وأبي عروبة الحراني وعنه الادريسي وحمزة  
 السهمي وهو ثقة قاله بن برداس .

ومن كان بعد الستين وثلاثمائة الرفا الشاعر أبو الحسن السرى بن أحمد  
 الكندى الموصلى صاحب الديوان المشهور مدح سيف الدولة والوزير المهلبى  
 والكبار قال ابن خلكان كان فى صباه يرفو ويطرز فى دكان بالموصل وهو  
 مع ذلك يتولع بالأدب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومهر فيه وقصد  
 سيف الدولة بن حمدان بجلب وأقام عنده مدة ثم انتقل بعد وفاته إلى بغداد  
 ومدح الوزير المهلبى وجماعة من رؤسائها ونفق شعره وراج وكان بينه وبين  
 أبى بكر محمد وأبى عثمان سعيد بن هاشم الخالدين الموصلين الشعاعين  
 المشهورين معادة فادعى عليهما سرقة شعره وشعر غيره وكان السرى مغرى  
 بنسخ (١) ديوان كشاجم الشاعر المشهور وهو إذ ذاك ريجان الأدب بتلك  
 البلاد والسرى فى طريقه يذهب فكان يدس فيما يكتبه من شعره أحسن شعر

(١) فى الأصل « بنسج » وهو خطأ بين .

الخالدين ليزيد في حجم ما ينسخه وينفق سوقه ويعلى شعره بذلك عليهما  
ويغض منهما فمن هذه الجهة وقفت في بعض النسخ من ديوان كشاجم على  
زيادات ليست في الأصول المشهورة وكان شاعراً مطبوعاً عذب الألفاظ  
مليح المأخذ كثير الافتتان في الأوصاف ولم يكن له رواء ولا منظر ولا يحسن  
من العلوم غير قول الشعر، ومن شعر السرى المذكور:

وكانت الابرة فيما مضى صائنة وجهي واشعاري  
فأصبح الرزق بها ضيقاً كأنه من ثقبها جار

ومن محاسن شعره في المديح قوله من جملة قصيدة:

يلقى الندى برقيق وجه مسفر فاذا التقى الجمعان عاد صفيقا  
رحب المنازل ما أقام فان سرى في جحفل ترك الفضاء مضيقا  
وذكر له الثعالي في كتابه المنتحل:

ألبستني نعماً رأيت بها الدجى صباحاً وكنت أرى الصباح بهيما  
فغدوت يحسدني الصديق وقبلها قد كان يلقاني العدو رحيماً

ومن غرر شعره في التشبيب:

بنفسى من أجود له بنفسى ويبخل بالتحية والسلام  
وحتفى كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسام  
وله كتاب المحب والمحبوب والمشموم والمشروب وكانت وفاته سنة نيف  
وستين وثلاثمائة. انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً.

وفاروق بن عبد الكبير أبو حفص الخطابي البصرى محدث البصرة  
ومسندها روى عن الكعبي وهشام بن السيرافي ومحمد بن يحيى القزاز وكان  
حياً في سنة إحدى وستين.

وابن مجاهد المتكلم أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بن  
مجاهد الطائي صاحب الأشعري ذو التصانيف الكثيرة في الأصول قدم من

البصرة فسكن بغداد وعنه أخذ القاضي أبو بكر الباقلاني وكان ديناً صديماً خيراً.  
 والتقوى أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصنعاني آخر من روى في الدنيا  
 عن اسحق بن ابراهيم رحل المحدثون اليه في سنة سبع وستين وثلثمائة .  
 والنجيري - بفتح النون والراء وكسر الجيم نسبة الى نجيرم محلة بالبصرة -  
 ابو يعقوب يوسف بن يعقوب البصري حدث في سنة خمس وستين عن  
 ابي مسلم ومحمد بن حيان المازني .

### ( سنة احدى وسبعين وثلثمائة )

فيها كما قال ابن الجوزي في الشذورات عضد الدولة والصحيح انه  
 مات في التي بعدها كما يأتي .

وفيها الاسماعيلي الخبر الامام الجامع أبو بكر أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل  
 ابن العباس الجرجاني الحافظ الفقيه الشافعي ذو التصانيف الكبار في الحديث  
 والفقه بجرجان في غرة رجب وله أربع وتسعون سنة أول سماعه في سنة  
 تسع وثمانين ورحل في سنة أربع وتسعين وسمع من يوسف بن يعقوب  
 القاضي و ابراهيم بن زهير الحلواني وطبقتهما وعنه الحاكم والبرقاني وحمزة  
 اليمني قال الحاكم كان الاسماعيلي أوحد عصره وشيخ المحدثين والفقهاء  
 وأجلهم في الرياسة والمروءة والسخاء . انتهى . وقال الذهبي كان ثقة حجة  
 كثير العلم . انتهى .

وفيها المطوعي أبو العباس الحسن بن سعيد بن جعفر العباداني المقرئ  
 نزيل اصطخر واسند من في الدنيا في القراءات قرأ القراءات على أصحاب  
 الدوري وخلف وابن ذكوان واليزي وحدث عن أبي خليفة والحسن بن  
 المثني وضعفه ابن مردويه وقال أبو نعيم لين في روايته وقال في العبر عاش  
 مائة سنة وستين قال الخزاعي كان أبوه سعيد واعظاً محدثاً .

وفيها أبو محمد السبيعي واسمه الحسن بن أحمد بن صالح الهمداني الحلبي قال  
ابن ناصر الدين كان على تشيع فيه ثقة ومات في الحمام انتهى .  
وفيها الزينبي عبد الله بن إبراهيم بن جعفر أبو الحسين البغدادي البزار في  
ذى القعدة وله ثلاث وتسعون سنة روى عن الحسن بن علوية القطان  
والفريابي وطائفة .

وفيها ابن التبان شيخ المالكية بالمغرب أبو محمد عبد الله بن اسحق  
القيرواني قال القاضي عياض ضربت إليه آباط الابل من الأمصار وكان  
حافظا بعيداً من التصنع والرياء فصيحاً .

وفيها أبو زيد المروزي الامام الشافعي الفاشاني - بقاء وشين معجمة  
ونون نسبة الى فاشان قرية من قرى مرو - واسمه محمد بن أحمد بن بيد الله  
الزاهد حدث بالعراق ودمشق ومكة وروى الصحيح عن الفربري  
ومات بهرو في رجب وله سبعون سنة قال الحاكم كان من احفظ الناس  
لمذهب الشافعي واحسنهم نظرا وازهدهم في الدنيا سمعت أبا بكر البزار  
يقول عادلته الفقيه ابا زيد من نيسابور الى مكة فاعلم ان الملائكة كتبت  
عليه خطيئة انتهى . وقال الخطيب حدث بصحيح البخاري عن الفربري وابو  
زيد اجل من روى ذلك الكتاب وعنه أخذ أبو بكر القفال المروزي  
وفقهاء مرو وكان من أذكى الناس قريحة جاور بمكة سبع سنين وقال ابن  
الاهدلى كان أول أمره فقيراً ثم بسطت عليه الدنيا عند كبره وسقوط  
اسنانه وانقطاعه عن الجماع فقال مخاطباً لها لا أهلا بك ولا سهلاً اقبلت  
حين لا ناب ولا نصاب ومات وله تسعون سنة انتهى .

وفيها محمد بن خفيف أبو عبد الله الشيرازي شيخ اقليم فارس وصاحب  
الأحوال والمقامات روى عن حماد بن مدرك وجماعة قال السلي هو اليوم  
شيخ المشايخ وتاريخ الزمان لم يبق للقوم أقدم منه سناً ولا أتم حالاً متمسك



بالكتاب والسنة فقيه على مذهب الشافعي كان من أولاد الأمراء فتزهد توفي في ثالث رمضان عن خمس وتسعين سنة وقيل عاش مائة سنة وأربع سنين قاله في العبر قال ابن خفيف قدم علينا بعض أصحابنا فاعتل بعلة البطون فكننت أخدمه وأخذ من تحته الطست طول الليل فأغفلت عنه مرة فقال لي نمت لعنك الله فقيل له كيف وجدت نفسك عند قوله لعنك الله قال كقوله رحمك الله ومن كلامه التوكل الاكتفاء بضمانه واسقاط التهمة عن قضائه وقال الأكل مع الفقراء قربة الى الله عز وجل وقال أحمد بن يحيى الشيرازي ما أرى التصوف الا ينجتم بأبي عبدالله بن خفيف وقال السبكي : شيخ المشايخ وذو القدم الراسخ في العلم والدين كان سيداً جليلاً واماماً حفيلاً يستمطر الغيث بدعائه ويثوب المصير بكلامه عن اغوائه من أعلم المشايخ بعلوم الظاهر وبمن اتفقوا على عظيم تمسكه بالكتاب والسنة وكانت له أسفار وبدايا وأحوال عاليات ورياضات لقي من النساك شيوخاً ومن السلاك طوائف رسخ قدمهم في الطريق رسوخاً وصحب من أرباب الأحوال أحباراً وأخباراً وشرب من منهل الطريق كأسات كباراً وسافر مشرقاً ومغرباً وصابر النفس حتى انقادت له فاصبح مشئى الشئاء عليها معرباً ذا صبر على الطاعة لا يعصيه فيه قلبه واستمرار على المراقبة شهيد عليه ربه وجنب لا يدري القرار ونفس لا تعرف المأوى الا البيداء ولا سكن الا القفار وكان من أولاد الأمراء فتزهد حتى قال كنت أذهب واجمع الخرق من المزابل واغسلها واصلح منها ما لبسه وروى عنه القاضي أبو بكر بن الباقلاني وغيره ورحل الى الشيخ أبي الحسن الأشعري وأخذ عنه وهو من أعيان تلامذته وصنف من الكتب ما لم يصنفه أحد وعمر حتى عم نفعه البلدان وازدحم الناس على جنازته وصلى عليه نحو مائة مرة انتهى ما خصاً .

## ﴿ سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة ﴾

في شوالها مات عضد الدولة فناخسرو بن الملك ركن الدولة الحسن بن بويه  
 ولى سلطنة فارس بعد عمه عماد الدولة على ثم حارب ابن عمه عز الدولة كما تقدم  
 واستولى على العراق والجزيرة ودانت له الأمم وهو أول من خوطب بشاه  
 شاه في الاسلام وأول من خطب له على المنابر ببغداد بعد الخليفة وكان من جملة  
 القابه تاج الملة وهو الذى أظهر قبر الامام على كرم الله وجهه بالكوفة وبنى  
 عليه المشهد الذى هناك وعمر النواحي وحفر الأنهار وأصلح طريق مكة وهو  
 الذى بنى على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم سورا وبنى المارستان العضدى  
 ببغداد وأنفق عليه أموالا لا تحصى وكان أديبا مشاركا فى فنون من العلم حازما  
 لبيبا الا أنه كان غالبا فى التشيع وله صنف أبو على الايضاح والتكملة وقصده  
 الشعراء من البلاد كالمثنوي وابى الحسن السلامي وكان شهما مطاعا حازما ذكيا  
 متيقظا مهيبا سفاكا للدماء له عيون كثيرة تأتيه باخبار البلاد القاصية وليس  
 فى بنى بويه مثله وكان قد طلب حساب ما يدخله فى العام فاذا هو ثلثمائة ألف  
 ألف وعشرون ألف ألف درهم وجدد مكوسا ومظالم قيل انه انشد أبياتا  
 فلازمه الصرع بعدها الى أن مات وهى :

ليس شرب الكاس الا فى المطر وغناء من جوار فى السحر  
 غاليات سالبات للنهى ناغمات فى تصانيف الوتر  
 عضد الدولة وابن ركنها ملك الأملاك غلاب القدر  
 سهل الله له بغيته فى ملوك الأرض مادار القمر  
 وأراه الخير فى أولاده ليساس الملك منهم بالغرر  
 ومات بعلة الصرع فى شوال ولما نزل به الموت كان يقول (ما أغنى عنى ماله  
 هلك عنى سلطانيه) ويرددها الى أن مات وأنشد فى احتضاره قبل ترديده لهذه

الآية قول القاسم بن عبيد الله :

قتلت صنديد الرجال فلم أدع عدوا ولم أمهل على طيه (١) خلقاً  
فلما بلغت النجم عزاً ورفعة وصارت رقاب الخلق أجمع لى رقا  
رمانى الردى سهما فأحمد جمرتى فها أنا ذا فى حفرتى عاجلا ملقى  
فاذهبت دنيائى ودينى سفاهة فمن ذا الذى منى بمصرعه اشقى  
ومات عن سبع وأربعين سنة واحد عشر شهرا ودفن فى دار المملكة وكم  
ذلك ثم حمل بعد ذلك الى مشهد على بن أبى طالب رضى الله عنه .  
وفىها النضروى أبو منصور العباس بن الفضل بن زكريا بن نضرويه - بضاد  
معجمة - مسند هراة روى عن أحمد بن نجدة ومحمد بن عبد الرحمن الشامى  
وطائفة ووثقه الخطيب ومات فى شعبان .

وفىها الغزى أبو بكر محمد بن العباس بن وصيف الذى يروى الموطأ عن  
الحسن بن الفرغ الغزى صاحب يحيى بن بكير ورخه أبو القاسم بن منبه .  
وفىها ابن بخت أبو بكر محمد بن عبد الله بن خلف بن بخت العكبرى  
الدقاق ببغداد فى ذى القعدة روى عن خلف العكبرى والفريابى .  
وفىها ابن خميرويه العدل أبو الفضيل محمد بن عبد الله بن محمد بن خميرويه  
ابن سيار الهروى محدث هراة روى عن على الحكانى واحمد بن  
نجدة وجماعة .

### ﴿ سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ﴾

فى المحرم أظهرت وفاة عضد الدولة وكانت أخفيت حتى أحضروا ولده  
صمصام الدولة فجلس للعزاء ولطموا عليه أياما فى الأسواق وجاء الطائع الى  
صمصام الدولة فعزاه ثم ولاه الملك وعقد له لواءين ولقبه شمس الدولة وبعد  
أيام جاء الخبر بموت مؤيد الدولة أخو عضد الدولة بمرجان وولى مملكته أخوه

نخر الدولة الذي وزرله اسماعيل بن عباد .

وفيها كان القحط الشديد ببغداد وبلغ حساب الغرارة باربعمائة درهم .  
وفيها توفي أبو بكر الشذائي أحمد بن نصر البصرى المقرئ أحد القراء  
الكبار تلا على عمر بن محمد الكاغدى وابن شنبوذ وجماعة وتصدر وأقرأ  
والشذائي بفتح المعجمتين نسبة الى شذا قرية بالبصرة .  
وفيها أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن اسحق الاصبهاني العدل المعروف  
بالقصار نزيل نيسابور روى عن عبد الله بن سيرويه والسراج وعدة وكان  
من جاوز المائة .

وفيها الامير ابو الفتوح بلسكين - بضم الباء الموحدة واللام وتشديد الكاف  
المكسورة وسكون الياء المثناة من تحت وبعدها نون - ابن زيرى - بكسر الزاى  
وسكون الياء المثناة من تحت وكسر الراء وبعدها ياء - بن مناد الحميرى الصنهاجى  
ويسمى أيضا يوسف لكن بلسكين أشهر وهو الذى استخلفه المعز بن المنصور  
العبيدى على إفريقية عند توجهه الى الديار المصرية وكان استخلافه إياه  
يوم الاربعاء ثالث عشرى ذى الحجة سنة احدى وستين وثلاثمائة وامر  
الناس بالسمع والطاعة له وسلبه البلاد وخرجت العمال وجباة الاموال باسمه  
وأوصاه المعز بامور كثيرة واكد عليه فى فعلها ثم قال ان نسيت ما أوصيتك  
به فلا تنس ثلاثة أشياء اياك أن ترفع الجناية عن أهل البادية والسيف عن  
البربر ولا تول أحدا من اخوتك وبنى عمك فانهم يرون انهم أحق بهذا الامر  
منك وافعل مع أهل الحاضرة خيراً وفارقه على ذلك وعاد من وداعه وتصرف  
فى الولاية ولم يزل حسن السيرة تام النظر فى مصالح دولته ورعيته الى أن  
توفى يوم الاحد لسبع بقين من ذى الحجة سنة ثلاث وسبعين بموضع يقال له  
وارلان مجاور افريقية وكانت علتة القولنج وقيل خرجت فى يده بثرة فمات  
منها وكان له اربعمائة حظية حتى قيل ان البشائر وفدت عليه فى يوم واحد

بولادة سبعة عشر ولداً .

وفيهما أبو علي الحسين بن محمد بن حبش الدينوري المقرئ صاحب موسى  
ابن جرير الرقي .

وفيهما أبو عثمان المغربي سعيد بن سالم الصوفي العارف بالله تعالى نزيل  
نيسابور قال السلي لم تر مثله في علو الدرجة والحال وصون الوقت وقال ابن  
الاهدل سعيد بن سلما أو ابن سالم أو ابن سلام النيسابوري قال الياضي لا  
أدرى أنه الممدوح بقول الشاعر :

ألا قل لسارى الليل لا تخش ظلمة سعيد بن سلما ضوء كل بلاد  
لنا سيد أربى على كل سيد جواد حثا في وجه كل جواد  
يعنى أنه سبق في الجود والسابق يحشو التراب بحافر فرسه في وجه  
المسبوق أو فرسه .

وفيهما أبو محمد بن السقا الحافظ عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي روى  
عن أبي خليفة وعبدان وطبقتهما وعنه الدارقطني وأبو نعيم وما حدث إلا من  
حفظه توفي في جمادى الآخرة وكان حافظاً متقناً من كبار أهل واسط وأولى  
الحشمة رحل به أبوه .

وفيهما أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن كيسان الحرابي أخو محمد وكان  
توأمين روى عن يوسف القاضي وعاش نيفا وتسعين سنة فاحتجج إليه وكان  
جاهلاً قال البرقاني أعطيته الكتاب ليحدثنا منه فلم يدر ما يقول فقلت له  
سبحان الله حدثكم يوسف القاضي فقال سبحان الله حدثكم يوسف القاضي  
قال الجوهري سمعت منه في سنة ثلاث ولم يورخ وفاته الخطيب ولا غيره  
وجزم في العبر أنه توفي في هذه السنة .

وفيهما الفضل بن جعفر أبو القاسم التيمي المؤذن الرجل الصالح بدمشق  
وهو راوى نسخة أبي مسهر عن عبد الرحمن بن القاسم الرواس وكان ثقة .

وفيهما - أوفى التي قبلها كما جزم به ابن الأهدل أو فيما بعدها - أبو عبد الله الخضرى - بفتح الخاء وكسر الضاد المعجمتين ولكن لثقل هذا اللفظ قالوها بكسر الخاء وسكون الضاد وهى نسبة إلى جده قاله ابن قاضى شهبة - واسم المترجم محمد بن أحمد أبو عبد الله الخضرى المروزى كان هو وأبو زيد شيخى عصرهما بمر و كثيراً ما يقول القفال سألت أبا زيد والخضرى ومن نقل عنه القاضى حسين فى باب استقبال القبلة فى الكلام على تقليد الصبى قال ابن باطيس أخذ عن أبى بكر الفارسى وأقام بمر و ناشراً لفقهِ الشافعى رضى الله عنه مرغباً فيه وكان يضرب به المثل فى قوة الحفظ وقلة النسيان وقال انه كان موجوداً فى سنة خمس وسبعين وثلاثمائة وقال ابن خلكان توفى فى عشر الثمانين وثلاثمائة ونقل عنه الرافعى فى انغماس الجنب فى الماء وفى النجاسات انه خرج هو وأبو زيد قولاً إن النار تؤثر فى الطهارة كالشمس والريح وقال ابن الأهدل كان تحته بنت أبى على الشابورى فسئل يوماً عن قلامة ظفر المرأة هل هو عورة فتوقف فقالت له زوجته سمعت أبى يقول للاجنبى النظر إلى قلامة اليد دون الرجل ففرح الخضرى وقال لولم استفد من الاتصال بأهل العلم إلا هذه المسألة لكأنت كافية وقد قرر فتواها هذه كثير من العلماء لقوله تعالى (إلا ما ظهر منها) وهو مفسر بالوجه والكفين انتهى .

وفيهما أبو بكر محمد بن حيويه بن المؤمل بن أبى روضة الكرخى النحوى بهمدان وهو أحد المتروكين فى الحديث ذكر انه بلغ مائة واثنتى عشرة سنة وروى عن أسيد بن عاصم و ابراهيم بن ديزيل واسحق بن ابراهيم الدبرى .  
وفيهما محمد بن محمد بن يوسف بن مكى أبو أحمد الجرجانى روى عن البغوى وطبقته وحدث بصحيح البخارى عن الفربرى وتنقل فى النواحي قال أبو نعيم ضعفوه وسمعت منه الصحيح .

### ﴿ سنة أربع وسبعين وثلاثمائة ﴾

فيها توفي اسحق بن أسعد بن الحافظ الحسن بن سفيان أبو يعقوب  
الفسوي - بفتحين نسبة إلى فسامدينة بفارس - روى عن جده وفي الرحلة  
عن محمد بن المجدر وطبقتهما .

وفيها عبد الرحمن بن محمد بن حكا العلامة أبو سعيد الحنفي الحاكم  
بنيسابور في شعبان وله اثنتان وتسعون سنة روى عن أبي يعلى الموصلي  
والبغداديين وولى قضاء ترمذ .

وفيها أبو يحيى بن نباتة خطيب الخطباء عبد الرحيم بن محمد بن اسماعيل  
ابن نباتة الفارقي اللخمي العسقلاني المولد المصرى الدارولى خطابة حلب  
لسيف الدولة وفي خطبه دلالة على قوة علمه وسعته وقوة قريحته وأجمعوا  
على انه ما عمل مثل خطبه قط وهو الذى حث سيف الدولة بخطبه فى الجهاد  
على التوسع فيه وسمع على المتنبى بعض ديوانه وكان رجلا صالحا رأى النبى  
صلى الله عليه وسلم فى المنام فى المقابر وقال له مرحبا بخطيب الخطباء وأدناه  
وتفل فى فيه فلم تزل رائحة المسك توجد فيه إلى أن مات وأشار صلى الله عليه  
وسلم بيده إلى المقابر وقال كيف قلت يا خطيب قال قلت لا يخبرون بما إليه آلوا  
ولو قدروا على المقال لقالوا ثم أخذ يسوقها فاستيقظ وعلى وجهه نور وبهجة  
وعاش بعد ذلك ثمانيا وعشرين ليلة لا يستطعم طعاما ولا شرابا من أجل  
تلك التفلة وبركتها والخطبة التى فيها هذه الكلمات تعرف بالمنامية ومولده  
وموته بميفارقين قيل ومات وعمره دون الأربعين ورؤى بعد موته فى المنام  
فقيل له ما فعل الله بك فقال دفع إلى رقعة فيها سطران بالأحمر وهما :

قد كان أمن لك من قبل ذا      واليوم أضحي لك امان  
والصفح لا يحسن عن محسن      وانما يحسن عن جان

فاستيقظ الرائي وهو يحفظهما .

وفيهما علي بن النعمان بن محمد قاضى القضاة بالديار المصرية ولى بعد أبيه وكان شيعيا غالبا وشاعرا مجودا .

وفيهما الحافظ أبو الفتح الأزدي محمد بن الحسين بن أحمد الموصلى نزيل بغداد صنف فى علوم الحديث وفى الضعفاء وحدث عن أبى يعلى ومحمد بن جرير الطبرى وطبقتهما وضعفه البرقانى .

وفيهما أبو بكر الربعى محمد بن سليمان الدمشقى البندار . روى عن أحمد ابن عامر ومحمد بن الفيض الغسانى وطبقتهما وتوفى فى ذى الحجة .

﴿ سنة خمس وسبعين وثلاثمائة ﴾

ففيهما كما قال ابن الأثير خرج من البحر طائر أكبر من الفيل بعمان وصاح بصوت عال قد قرب الأمر ثلاث مرات ثم غاص فى البحر فعل ذلك ثلاث مرات ثم غاب فلم يعد انتهى .

وفيهما توفى أبو زرعة الرازى الصغير أحمد بن الحسين الحافظ رحل وطوف وجمع وصنف وسمع من أبى حامد بن بلال والقاضى المحاملى وطبقتهما قال الخطيب كان حافظا متقنا جمع الأبواب والتراجم .

وفيهما البحيرى - بفتح الموحدة وكسر الحاء المهملة نسبة إلى جده - وهو أبو الحسن أحمد بن محمد بن جعفر النيسابورى سمع بن خزيمة ومحمد بن محمد الباغندى وطبقتهما واستملى عليه الحاكم .

وفيهما حسينك الحافظ أبو أحمد الحسين بن علي بن محمد بن يحيى التميمى النيسابورى روى عن ابن خزيمة والسراج وعمر بن أبى غيلان وعبد الله ابن زيدان والكبار ومنه الحاكم والبرقانى وكان ثقة حجة محتشما توفى فى ربيع الآخر قال الحاكم صحبته حضرا وسفرا نحو ثلاثين سنة فأرأته ترك قيام الليل وكان يقرأ كل ليلة سبعا وأخرج مرة عن نفسه عشرة إلى الغزو .



وفيهما العسكري أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبيد الدقاق روى عن محمد بن يحيى المروزى ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة وطبقتهما .

وفيهما أبو مسلم بن مهران الحافظ العابد العارف عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران البغدادي روى عن البغوى وأبي عروبة وطبقتهما وعنه الدارقطنى والحاكم وكان ثقة زاهداً رحل إلى خراسان والشام والجزيرة ثم دخل بخارى وأقام بتلك الديار نحو آمن ثلاثين سنة وصنف المسند ثم تزهده وانقبض عن الناس وجاور بمكة وكان يجتهد ان لا يظهر للبهدين ولا لغيرهم قال ابن أبي الفوارس صنف أشياء كثيرة وكان ثقة زاهداً مارأينا مثله .  
وفيهما الخرقى أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي روى عن أحمد ابن الحسن الصوفى والهيثم بن خلف الدورى وكان ثقة .

وفيهما أبو القاسم عبدالعزيز بن عبد الله بن محمد بن عبدالعزيز الداركي - بفتح الراء نسبة الى دارك من قرى اصبهان - درس بنيسابور مدة ثم سكن بغداد وكانت له حلقة للفتوى وانتهت اليه رئاسة المذهب ببغداد تفقه على أبي اسحق المروزى وتفقه عليه الشيخ أبو حامد الاسفرايينى بعد موت شيخه أبي الحسين بن المرزبان وقال مارأيت أفقه منه وقال الخطيب كان ثقة أثنى عليه الدارقطنى وقال ابن أبي الفوارس كان يتهم بالاعتزال انتهى . وهو صاحب وجه فى المذهب وحدث عن جده لأمه الحسن بن محمد الداركي وتوفى فى شوال وهو فى عشر الثمانين .  
وفيهما أبو حفص بن الزيات عمر بن محمد بن على البغدادي قال ابن أبي الفوارس كان ثقة متقناً جمع أبواباً وشيوخاً وقال البرقانى ثقة مصنف وروى عن ابراهيم بن شريك والفريابى وطبقتهما ومات فى جمادى الآخرة وله تسع وثمانون سنة .

وفيهما الابهري - كالأحمدى نسبة الى أهر قرية قرب زنجان وقرية باصبهان أيضاً لم أدر من أيهما هذا (١) - وهو القاضى أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد التيمى

(١) ينسبه ياقوت الى الأولى .

شيخ المالكية العراقيين وصاحب التصانيف توفى في شوال وهو في عشر التسعين وسمع الكثير بالشام والعراق والجزيرة وروى عن الباغندي وعبد الله بن بدران البجلي وطبقتهما وسئل ان يلى قضاء القضاة فامتنع .  
وفيها الميانجى - بالفتح ومثناة تحتية وفتح النون وبالجميم نسبة الى ميانج موضع بالشام - القاضى أبو بكر يوسف بن القاسم الشافعى المحدث نزىل دمشق ناب فى القضاء مدة عن قاضى بنى عبيد أبى الحسن على بن النعمان وحدث عن أبى خليفة الجهمى وعبدان وطبقتهما ورحل الى الشام والجزيرة وخراسان والعراق وتوفى فى شعبان وقد قارب التسعين .

### ﴿ سنة ست وسبعين وثلاثائة ﴾

شرعت دولة بنى بويه تضعف فمال العسكر عن صمصام الدولة الى أخيه شرف الدولة فذل الصمصام وسافر الى أخيه راضياً بما يعامله به فدخل وقبل الأرض مرات فقال له شرف الدولة كيف أنت أوحشتنا ثم اعتقله فوقع بين الديلم - وكانوا تسعة عشر ألفاً - وبين الترك وكانوا ثلاثة آلاف فالتقوا فانهزمت الديلم وقتل منهم ثلاثة آلاف وحفت الترك بشرف الدولة وقدموا به ببغداد فأتاه الطائع يهنئه ثم خفى خبر صمصام الدولة وأكحل فلم تطل لشرف الدولة مدة .

وفيها توفى أبو اسحق المستملى ابراهيم بن أحمد البلخى سمع الكثير وخرج لنفسه معجماً وحدث بصحيح البخارى مرات عن الفربرى وكان ثقة صاحب حديث .

وفيها أبو سعيد السمسار الحسن بن جعفر بن الواضح البغدادى الحر بى الخرقى حدث عن محمد بن يحيى المروزى وأبى شعيب الحراني وطبقتهما قال العقيقى فيه تساهل .

وفيهما أبو الحسن الجراحي علي بن الحسن البغدادي القاضي المحدث روى عن حامد بن شعيب والباغندي قال البرقاني اتهم في روايته عن حامد .  
وفيهما أبو الحسن البكائي - نسبة الى البكا بطن من بني عامر بن صعصعة - علي ابن عبدالرحمن الكوفي شيخ الكوفة روى عن مطين وأبي حصين الوادعي وطائفة وعاش أكثر من تسعين سنة .

وفيهما ابن شبنك أبو القاسم عمر بن محمد بن ابراهيم البجلي البغدادي القاضي روى عن محمد بن حبان والباغندي وجماعة وعاش خمسا وثمانين سنة .  
وفيهما قسام الحارثي من أهل بلغينا بجبل سنبر كان ترابا ثم تنقلت الأحوال به وصار مقدم الاحداث والشباب بدمشق وكثرت أعوانه حتى غاب علي دمشق حتى لم يبق للنائب معه أمر فصار جيش من مصر لقصدته ومحاربتة فضعف أمر قسام واختفى ثم استأمن فقيدوه وبعث الى مصر في هذا العام فعنى عنه واخل أمره .

وفيهما أبو عمرو بن حمدان الحيرى وهو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي النيسابورى النحوى مسندخراسان توفى في ذى القعدة وله ثلاث وتسعون سنة سمع بنيسابور ونسا والموصل وجرجان وبغداد والبصرة روى عن الحسن بن سفيان وزكريا الساجى وعبدان وخلاتق وكان مقرئا عارفا بالعربية له بصر بالحديث وقدم فى العبادة كان المسجد فراشه ثلاثين سنة ثم لما ضعف وعمى حولوه .

وفيهما أبو بكر الرازى محمد بن عبد الله بن عبد العزيز شادان الصوفى الواعظ والد المحدث أبى مسعود أحمد بن محمد البجلي الرازى روى عن يوسف بن الحسين الرازى وابن عقدة وطائفة وهو صاحب مناكير وغرائب ولا سيما فى حكايات الصوفية قاله فى العبر وقال فى المغنى طعن فيه الحاكم ولأبى عبد الرحمن السلى عنه عجائب انتهى .

وفيهما ابن النحاس المصرى واسمه أحمد بن محمد بن عيسى بن الجراح أبو العباس الحافظ نزيل نيسابور قال ابن ناصر الدين كان أحد الحفاظ المبرزين والثقات المجودين انتهى .

### ﴿ سنة سبع وسبعين وثلثمائة ﴾

فيا رفع شرف الدولة عن العراق مظالم كثيرة فن ذلك أنه رد على الشريف أبى الحسن محمد بن عمر جميع أملاكه وكان مغلها فى العام ألف وخمسمائة ألف درهم وكان الغلاء ببغداد فوق الوصف .

وفيهما توفى أبيض بن محمد بن أبيض بن أسود الفهرى المصرى روى عن النسائى مجلسين وهو آخر من روى عنه .

وفيهما اسحق بن المقتدر بالله توفى فى ذى القعدة عن ستين سنة وصلى عليه ولده القادر بالله الذى ولى الخلافة بعد الطائع لله .

وفيهما أمة الواحد ابنة القاضى أبى عبدالله الحسين بن اسماعيل المحاملى حفظت القرآن والفقاه والنحو والفرائض والعلوم وبرعت فى مذهب الشافعى وكانت تفتى مع أبى على بن أبى هريرة .

وفيهما أبو على الفارسى الحسن بن محمد بن عبد الغفار النحوى صاحب التصانيف ببغداد فى ربيع الاول وله تسع وثمانون سنة وكان متهما بالاعتزال وقد فضله بعضهم على المبرد وكان عديم المثل قاله فى العبر، وقال ابن خلكان كان امام وقته فى علم النحو ودار البلاد وأقام بحلب عند سيف الدولة بن حمدان مدة وكان قدمه فى سنة إحدى وأربعين وثلثمائة وجرى بينه وبين أبى الطيب المتنبى مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة أنا غلام أبى على فى النحو وصنف له كتاب الايضاح والتكملة ويحكى أنه كان يوما فى ميدان شيراز يساير عضد

الدولة فقال له لم انتصب المستثنى في قولنا قام القوم الا زيدا فقال الشيخ بفعل مقدر فقال له كيف تقديره فقال أستثنى زيدا فقال له عضد الدولة هلا رفعته وقدرت امتنع زيد فانقطع الشيخ وقال هذا الجواب ميدانى ثم انه لما رجع الى منزله وضع في ذلك كلاما وحمله اليه فاستحسنه وذكر في كتاب الايضاح انه بالفعل المتقدم بتقوية الا وحكى أبو القسم بن أحمد الاندلسى قال جرى ذكر الشعر بحضرة أبي علي وأنا حاضر فقال انى لأعبطكم على قول الشعر فان خاطرى لا يوافقنى على قوله مع تحقيقى العلوم التى هى من مواده فقال له رجل فما قلت قط شيئا منه قال ما أعلم أنلى شعراً الا ثلاثة أبيات فى المشيب وهى قولى

خضبت الشيب لما كان عيبا	وخضب الشيب أولى أن يعابا
ولم أخضب مخافة هجر خل	ولا عيبا خشيت ولا عتابا
ولكن المشيب بدا ذميا	فصيرت الخضب له عقابا

وقيل إن السنب فى استشهاده فى باب كان من كتاب الايضاح بيت

أبى تمام الطائى وهو قوله :

من كان مرعى عزمه وهمومه روض الامانى لم يزل مهزولا  
لم يكن ذلك لأن أبا تمام يستشهد بشعره لكن عضد الدولة كان يحب هذا البيت وينشده كثيرا فلهدا استشهد به فى كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المقصور والمدود وكتاب الحججة فى القراءات وكتاب الاغفال فيما أغفله الزجاج من المعانى وكتاب العوامل المائة وكتاب المسائل الحلييات وكتاب المسائل البغداديات وكتاب المسائل الشيرازيات وكتاب البصرية وكتاب المسائل المجلسيات وغير ذلك وكان مولده سنة ثمان وثمانين ومائتين وتوفى يوم الأحد لسبع عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر ببغداد ودفن بالشونيزية ، ويقال له أيضا الفسوى بفتح الفاء والسين المهملة وبعدها واو نسبة الى مدينة فسامن أعمال فارس انتهى ملخصا .

وفيه ابن لولو الوراق أبو الحسن علي بن محمد بن احمد بن نصير الثقفى  
البغدادى الشيعى روى عن ابراهيم بن شريك وحمزة الكاتب والفريابى وطبقتهم  
توفى فى المحرم وله ست وتسعون سنة وكان ثقة يحدث بالاجرة .

وفيه أبو الحسن الأنطاكى علي بن محمد بن اسماعيل المقرئ الفقيه الشافعى  
قرأ على ابراهيم بن عبد الرزاق والأنطاكى بالروايات ودخل الأندلس ونشرها  
العلم قال ابن الفرضى أدخل الأندلس علما جما وكان رأسا فى القراءات  
لا يتقدمه فيها أحد مات بقرطبة فى ربيع الأول وله ثمان وسبعون سنة قاله فى  
العبر وقال الاسنوى ولد بانطاكية سنة تسع وتسعين ومائتين ودخل الأندلس  
سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة انتهى .

وفيه أبو طاهر الأنطاكى محمد بن الحسن بن علي المقرئ المحقق قال أبو  
عمرو الدانى هو أجل أصحاب ابراهيم بن عبد الرزاق وأضبطهم روى عنه  
القراءات جماعة من نظرائه قال ابن غلبون توفى قبل الثمانين بيسير .

وفيه أبو أحمد الغطرى بنى - بكسر أوله والطاء آخره فاه نسبة الى غطريف  
جد - محمد بن أحمد بن الحسين بن القسم بن السرى الظريف الجرجانى الرباطى  
الحافظ توفى فى رجب عن سن عالية روى عن أبى خليفة وعبد الله بن  
ناجية وابن خزيمة وطبقتهم وكان ثقة صواماً قواماً متقناً صنفاً صنفاً المسند  
الصحيح وغيره .

وفيه محمد بن زيد بن علي بن جعفر بن مروان أبو عبد الله البغدادى نزيل  
الكوفة روى عن عبد الله بن ناجية وحامد بن شعيب .

## ﴿ سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ﴾

فيها أمر الملك شرف الدولة برصد الكواكب كما فعل المأمون وبنى لها هيكلًا بدار السلطنة.

وفيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء اشتد الغلاء ببغداد جدًّا وظهر الموت بها ولحق الناس بالبصرة حر وسموم تساقط الناس منه وجاءت ريح عظيمة بقم الصلح حرقت دجلة حتى ذكر أنه بانث أرضها وغرق كثير من السفن واحتملت زورقا منحدرًا وفيه دواب وطرحت ذلك في أرض خوخي فشوهد بعد أيام انتهى .

وفيها توفي بشر بن محمد بن محمد بن محمد بن ياسين القاضي أبو القسم الباهلي النيسابوري توفي في رمضان وقد جلس وأملى عن السراج وابن خزيمة .  
وفيها تبوك بن الحسن (١) بن الوليد أبو بكر الكلابي المعدل أخو عبد الوهاب روى عن سعيد بن عبد العزيز الحلبي وطبقته .

وفيها الخليل بن أحمد بن محمد أبو سعيد السجزي (٢) القاضي الفقيه الحنفي الواعظ قاضي سمرقند وبها مات عن تسع وثمانين سنة روى عن السراج وأبي القسم البغوي وخلق .

وفيها أبو نصر السراج عبد الله بن علي الطوسي الزاهد شيخ الصوفية وصاحب كتاب اللمع في التصوف روى عن جعفر الخلدی وأبي بكر محمد ابن داود الدقي قال الذهبي كان المنظور اليه في ناحيته في الفتوة ولسان القوم مع الاستظهار بعلم الشريعة وقال السخاوي كان على طريقة السنة قال خرجت مع أبي عبد الله الروزباري لتلقى انبلياء الراهب بصور فتقدمنا الى ديره وقلنا له ما الذي حبسك ههنا قال اسرنتي حلاوة قول الناس لي ياراهب انتهى وتوفي في رجب .

(١) في الأصل «احن» مكان «الحسن» التي في تاريخ ابن عساكر .

(٢) في الأصل «الشجزي» والصواب «السجزي» كما في الأنساب وابن عساكر .

وفيهما ابن الباجي الحافظ المحقق أبو محمد عبد الله بن محمد بن علي اللخمي  
الاشيبي الثقة الحجة سمع عمر بن لبابة وأسلم بن عبد العزيز وطبقتهما ومنه  
جماعة من الاقران ومات في رمضان وله سبع وثمانون سنة قال ابن الفرضي  
لم أجد أحداً أفضله عليه في الضبط رحلت اليه مرتين .

وفيهما أبو الفتح عبد الواحد بن أحمد بن مسرور البلخي الحافظ نزيل مصر  
توفي في ذي الحجة روى عن الحسين بن محمد المطبقي وأحمد بن سليمان بن زيان  
الكندي وطبقتهما وروى عنه الحافظ عبد الغني الأزدي وآخرون  
وهو من الثقات .

وفيهما أبو بكر المفيد محمد بن أحمد بن محمد بن يعقوب بجرجرايا وكان  
يفهم ويحفظ ويذاكر وهو بين الضعف واتهمه بعضهم روى عن أبي شعيب  
الحراني وأقرانه وعاش أربعاً وتسعين سنة .

وفيهما أبو بكر الوراق محمد بن اسماعيل بن العباس البغدادي المستملي اعنى  
به أبوه وأسمعه من الحسن بن الطيب البلخي وعمر بن أبي غيلان وطبقتهما  
وعاش خمسا وثمانين سنة وكان صاحب حديث ثقة .

وفيهما محمد بن بشر أبو سعيد البصرى ثم النيسابوري الكرايسى - نسبة  
الى بيع الكرايس وهى الثياب - المحدث الفاضل روى عن أبي ليلى السامى  
وابن خزيمة والبعوى وكان ثقة صالحاً .

وفيهما محمد بن العباس بن محمد أبو عبد الله بن أبي ذهل العصمى (١) الضبي الهروى  
أحد الرؤساء الأجواد وكانت أعشار غلاته تبلغ الف حمل وعرضت عليه  
ولايات جليلة فامتنع وكان ملك هراة من تحت أوامره سموه في قيص فمات  
شهيدا في صفر وله أربع وثمانون سنة روى عن يحيى بن صاعد وأقرانه وقال  
ابن ناصر الدين هو الفقيه الشافعى كان حافظاً نبيلاً من الأخيار وذوى الأقدار

(١) بضم العين وسكون الصاد المهملتين نسبة الى عصم جد ، كما فى الأنساب للسمعانى



العالية والبر والاشارة وكان يمون خمسة آلاف بيت ونيفاهراة ولم نسمع بحصول ذلك لأحد من أمثاله سواه رحمه الله انتهى .

وفيهما أبو بكر محمد بن عبيد الله بن الشيخير الصيرفي البغدادي ببغداد روى عن عبد الله بن اسحق المدائني والباغندي توفي في رجب وله بضع وثمانون سنة. وفيها أبو أحمد الحاكم محمد بن محمد بن أحمد بن إسحق النيسابوري الكرابيسي الحافظ الثقة المأمون أحد أئمة الحديث وصاحب التصانيف روى عن ابن خزيمة والباغندي ومحمد بن المجدر وعبد الله بن زيدان البجلي ومحمد بن الفيض الغساني وطبقتهم وأكثر الترحال وكتب ما لا يوصف قال الحاكم بن البيع : أبو أحمد الحافظ إمام عصره في الصنعة توفي في شهر ربيع الأول وله ثلاث وتسعون سنة صنف على الصحيحين وعلى جامع الترمذي وألف كتاب الكنى وكتاب العلال وكتاب الشروط والمخرج على كتاب المزني وولى قضاء الشاش ثم قضاء طوس ثم قدم نيسابور ولزم مسجده وأقبل على العبادة والتصنيف وكف بصره قبل موته بسنتين وهذا غير صاحب المستدرک بل هو شيخ ذاك وسيأتى ذكر ذلك إن شاء الله تعالى .

وفيهما القسم بن الجلاب الفقيه المالكي صاحب القاضي أبي بكر الأبهري ألف كتاب التفریح وكتاب مسائل الخلاف وفي اسمه أقوال .

وفيهما الحافظ الكبير يحيى بن ملك بن عائذ الأندلسي أبو زكريا كان حافظا كبيرا عالما أحد الأعيان توفي بالأندلس في شعبان .

وفيهما ابن نبال أبو الحسن علي بن محمد بن نبال البغدادي الحافظ المشهور تعلم الخط كبيرا ورزق من الفهم والمعرفة شيئا كثيرا قاله ابن ناصر الدين

## ﴿ سنة تسع وسبعين وثلثمائة ﴾

فيها توفي أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن باكويه النيسابوري سماع محمد بن شاذل والسراج وجماعة وهو صدوق .  
 وفيها على بن أحمد بن عمر أبو الحسن السرخسي الثقة الضابط كان حافظا كتب الكثير ولم يحدث إلا بشيء يسير قاله ابن ناصر الدين .  
 وفيها شرف الدولة سلطان بغداد ابن السلطان عضد الدولة الديلمي كان فيه خير وقلة ظلم مرض بالاستسقاء ومات في جمادى الآخرة وله تسع وعشرون سنة وتملك بغداد سنتين وثمانية أشهر وولى بعده أخوه أبو نصر .  
 وفيها محمد بن أحمد بن العباس أبو جعفر الجوهري البغدادي نقاش الفضة كان من كبار المتكلمين وهو عالم الأشعرية في وقته وعنه أخذ أبو علي بن شاذان علم الكلام توفي في المحرم وله سبع وثمانون سنة روى عن محمد بن محمد الباغندي وجماعة .

وفيها أبو بكر الزبيدي - بضم الزاي وفتح الموحدة وبدال مهملة بعد الياء نسبة إلى زييد - واسمه منبه بن صعيب بن سعد العشيرة بن مذحج محمد بن الحسن ابن عبيد الله بن مذحج - بضم الميم وسكون الذال المعجمة و كسر الحاء المهملة وبعدها جيم اسم أكمة حمراء باليمن ولد عليها أذ فسمى باسمها - كان صاحب الترجمة شيخ الأندلس بل وغيرها في العربية قال ابن خلدكان هو نزيل قرطبة وكان واحد عصره في علم النحو وحفظ اللغة وكان أخبر أهل زمانه بالاعراب والمعاني والنوادري أي علم السير والأخبار ولم يكن بالأندلس في فته مثله في زمانه وله كتب تدل على وفور علمه منها مختصر كتاب العين و كتاب طبقات النحويين واللغويين بالمشرق والأندلس من زمن أبي الأسود الدؤلي إلى زمن شيخه أبي عبد الله النحوي الرياحي وله كتاب هتك ستور الملاحدين و كتاب

لحن العامة وكتاب الواضح في العربية وهو مفيد جدا وكتاب الأبنية في النحو ليس لأحد مثله واختاره الحكم المستنصر بالله صاحب الأندلس لتأديب ولده ولى عهده هشام المؤيد بالله فكان الذى علمه الحساب والعربية ونفعه نفعاً كثيراً ونال أبو بكر الزبيدي به دنيا عريضة وتولى قضاء اشبيلية وخطة الشرطة وحصل له نعمة ضخمة لبسها بنوه من بعده زمانا وكان الزبيدي شاعرا كثير الشعر فمن ذلك قوله في أبي مسلم بن فهر :

أبا مسلم إن الفتى بجنانه ومقوله لا بالمرأى واللبس  
وليس ثياب المرء تغنى قلامه إذا كان مقصورا على قصر النفس  
وليس يفيد العلم والحلم والحجاء أبا مسلم طول القعود على الكرسي  
وكان في صحبة الحكم المستنصر وترك جاريته باشبيلية فاشتاق إليها واستأذنه  
في العود إليها فلم يأذن له فكتب إليها :

ويحك يا سلم لا تراعى لا بد للبين من زماع  
لا تحسبيني صبرت إلا كصبر ميت على النزاع  
ما خلق الله من عذاب أشد من وقفة الوداع  
ما بينها والحمام فرق لولا المنامات والنواعي  
إن يفترق شملنا وشيكا من بعدما كان ذا اجتماع  
فكل شمل إلى افتراق وكل شعب إلى انصداع  
وكل قرب إلى وداع وكل وصل إلى انقطاع

وكان كثيرا ما ينشد :

الفقر في أوطاننا غربة والمال في الغربة أوطان  
والأرض شيء كلها واحد والناس إخوان وجيران

وفيها أبو سليمان بن زبر المحدث الحافظ الثقة الجليل محمد بن القاضى  
عبد الله بن أحمد بن ربيعة الربيعي الدمشقي مات في جمادى الأولى روى عن

أبي القسم البغوي وجواهر الزملكاني ومحمد بن الربيع الجيزي وخلق وصنف التصانيف المفيدة وبمن أخذ عنه تمام الرازي وعبد الغني بن سعيد ومحمد بن عوف المزني .

وفيها محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البغدادي وله ثلاث وتسعون سنة توفي في جمادى الأولى وكان من أعيان الحفاظ سمع من أحمد ابن الحسن الصوفي وعبد الله بن زيدان ومحمد بن خريم وطبقتهم بالعراق والجزيرة والشام ومصر وكان يقول عندي من الباغندي مائة ألف حديث قال ابن ناصر الدين كان يحدث العراق حافظا ثقة نبيلاً مكثراً متقناً يميل إلى التشيع قليلاً انتهى .

وفيها غندر النجار أبو بكر محمد بن جعفر بن العباس روى عن ابن المجدر وابن صاعد وعنه الحسن بن محمد الخلال وكان يحفظ قاله ابن برداس .  
وفيها محمد بن النضر أبو الحسين الموصلي النحاس الذي روى ببغداد معجم أبي يعلى عنه قال البرقاني واه لم يكن ثقة .

### ﴿ سنة ثمانين وثلثمائة ﴾

فيها توفي أبو نصر أحمد بن الحسين بن مروان الضبي المرواني النيسابوري في شعبان روى عن السراج وابن خزيمة .

وفيها أبو العباس الصندوقي أحمد بن محمد بن أحمد النيسابوري روى عن محمد بن شاذك وابن خزيمة وشاخ فتفرد بالرواية عن بضعة عشر شيخاً .  
وفيها سهل بن أحمد الديباجي روى عن ابن خليفة وغيره لكنه رافضى كذاب .  
وفيها أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازي أبو العباس أحد الحفاظ الرحالين ذكر الدارقطني أنه أدخل أحاديث علي جماعة من الرواة لكن يحيى بن منده ذكر أن ذلك فعل آخر يقال له أحمد بن منصور سواه قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما الحسن بن علي بن عمرو والبصرى أبو محمد غلام الزهري كان حافظاً  
ناقدا مجودا قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما طلحة بن محمد بن جعفر أبو القسم الشاهد المعدل المقرئ تلميذ ابن مجاهد  
روى عن أبي عمر بن غيلان وطبقته لكنه معتزلي .

وفيهما أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى بن مفرج الأموي مولاهم  
القرطبي الحافظ الثقة محدث الأندلس رحل وسمع أبا سعيد بن الأعرابي  
وخيشمة وقاسم بن أصبغ وطبقتهم وكان وافر الحرمة عند صاحب الأندلس  
صنف له عدة كتب فولاه القضاء توفي في رجب وله ست وتسعون سنة قال  
الحميدي من تصانيفه فقه الحسن البصرى في سبع مجلدات وفقه الزهري  
في أجزاء عديدة .

وفيهما يعقوب بن يوسف بن كلس الوزير الكامل أبو الفرج وزير  
صاحب مصر العزيز بالله وكان يهوديا بغداديا عجبا في الدهاء والفتنة والمكر  
وكان يتوكل للتجار بالرملة فانكسر وهرب إلى مصر فاسلم بها واتصل بالاستاذ  
كافور ثم دخل المغرب ونفق على المعز وتقدم عنده ولم يزل في ارتقاء إلى أن مات  
وله اثنتان وستون سنة وكان عظيم الهيئة وافر الحشمة عالي الهممة وكان معلومه  
على مخدومه في السنة مائة ألف دينار وقيل انه خلف أربعة آلاف مملوك بيض  
وسود ويقال إنه حسن اسلامه قاله في العبر .

### ﴿ سنة احدى وثمانين وثلثمائة ﴾

فيها تم أمور هائلة وكان أبو نصر الذي ولي مملكة بغداد شبا حزمياً والطائع  
لله ضعيفاً ولأه السلطنة ولقبه بهاء الدولة فلما كان في شعبان وأمر الخليفة الطائع  
بحبس أبي الحسين بن المعلم وكان من خواص بهاء الدولة فعظم على بهاء الدولة  
ذلك ثم دخل على الطائع للخدمة فلما قرب قبل الأرض وجلس على كرسي

فتقدم أصحابه فشحطوا الطائع من السرير بحمائل سيفه ولفوه في كساء  
 وحمل إلى دار المملكة وكتب عليه بخلعه نفسه وتسليم الأمر إلى القادر فاخبطت  
 بغداد وظن الأجناد أن القبض على بهاء الدولة من جهة الطائع فوقعوا في  
 النهب ثم ان بهاء الدولة أمر بالنداء بخلافة القادر بالله وأنفذ إلى القادر بالله سجل  
 بخلع الطائع لله وهو بالبطائح وأخذوا جميع ما في دار الخلافة حتى الرخام والأبواب  
 ثم أبيضت للرعاع فقلعوا الشبايك وأقبل القادر بالله أحمد بن الأمير إسحق  
 ابن المقتدر وله يومئذ أربع وأربعون سنة وكان أبيض كث اللحية كثير  
 التهجد والخير والبر صاحب سنة وجماعة ، وكان من جملة من حضر إهانة  
 الطائع وخلعه الشريف الرضى فأنشد :

أسميت أرحم من قد كنت أغبطه      لقد تقارب بين العز والهون  
 ومنظر كان بالسراء يضحكني      يا قرب ما عاد بالضراء يبكييني

وفيهما توفي أحمد بن الحسين بن مهران الأستاذ أبو بكر الاصبهاني ثم  
 النيسابوري المقرئ العبد الصالح مجاب الدعوة ومصنف كتاب الغاية في القراءة  
 قرأ بدمشق على أبي النضر الأخرم وبيغداد على النقاش وأبي الحسن بن بويان  
 وطائفة وسمع من السراج وابن خزيمة وطبقتهما قال الخاكم كان إمام عصره  
 في القراءات وأعبد الناس ممن رأينا في الدنيا وكان مجاب الدعوة توفي في شوال  
 وله ست وثمانون سنة وله كتاب الشامل في القراءات وهو كتاب كبير .

وفيهما جوهر القائد أبو الحسن الرومي مولى المعز بالله ومقدم جيشه وظهيره  
 ومؤيد دولته وموطد الممالك له وكان عاقلاً سائساً حسن السيرة في الرعية على  
 دين مواليه ولم يزل على الرتبة نافذ الكلمة إلى أن مات وجرت له فصول  
 في أخذ مصر يطول ذكرها من ذلك ما ذكره ابن خلكان أن القائد جوهر وصل  
 إلى الجزيرة وابتدأ في القتال في الحادي عشر من شعبان سنة ثمان وخمسين فاسرت  
 رجال وأخذت خيل ومضى جوهر إلى مينة الصيادين وأخذ المخاضة بمينة شلقان

واستمال الى جوهر جماعة من العسكر في مراكب وجعل أهل مصر على المخاضة من يحفظها فلما رأى ذلك جوهر قال لجعفر بن فلاح لهذا اليوم أرادك المعز فعبير عريانا في سراويل وهو في مركب ومعه الرجال خوفاً حتى خرجوا إليهم ووقع القتال فقتل خلق من الأخشيدية وأتباعهم وانهمزمت الجماعة في الليل ودخلوا مصر وأخذوا ما قدروا عليه من دورهم وخرج حرمهم مشاة ودخلن على الشريف أبي جعفر في مكاتبة القائد باعادة الأمان فكتب اليه يهنيه بالفتح وسأله إعادة الأمان وجلس الناس عنده ينتظرون الجواب فعاد إليهم بأمانه وحضور رسوله ومعه بند أبيض وطاف على الناس يؤمنهم ويمنع من النهب فبدأ البلد وفتحت الأسواق وسكن الناس كأن لم تسكن فتنة فلما كان آخر النهار ورد رسوله الى أبي جعفر بأن تعمل على لقائي يوم الثلاثاء لسبع عشرة ليلة خلت من شعبان بجماعة الأشراف والعلماء ووجوه البلد فانصرفوا متأهبين لذلك ثم خرجوا ومعهم الوزير جعفر وجماعة من الأعيان الى الجيزة والتقوا القائد ونادى مناد ينزل الناس كلهم الا الشريف والوزير فنزلوا وسلهوا عليه واحداً واحداً والوزير عن شماله والشريف عن يمينه ولما فرغوا من السلام ابتدأوا في دخول البلد فدخلوا من زوال الشمس وعليهم السلاح والعدد ودخل جوهر بعد العصر وطبولة وبنوده بين يديه وعليه ثوب ديباج مثقل وتحته فرس أصفر وشق في مصر ونزل في مناخه موضع القاهرة اليوم واختط موضع القاهرة ولما أصبح المصريون حضروا الى القائد للهناء فوجدوه قد حفر أساس القصر بالليل وكان فيه زورات جاءت غير معتدلة فلم تعجبه ثم قال حفرت في ساعة سعيدة فلا أغيرها وأقام عسكره يدخل البلد سبعة أيام أولها الثلاثاء المذكور وبادر جوهر بالكتاب الى مولاه يبشره بالفتح وأنفذ اليه رعوس القتلى في الوقعة وقطع خطبة بنى العباس عن منابر الديار المصرية وكذلك اسمهم من على السكة وعوض عن ذلك باسم مولاه المعز

وأزال الشعار الأسود وألبس الخطباء الثياب البيض وجعل يجلس بنفسه في كل يوم سبت للمظالم يحضره الوزير والقاضي وجماعة من أكابر الفقهاء وفي يوم الجمعة ثامن ذى القعدة أمر جوهر بالزيادة عقيب الخطبة اللهم صل على محمد المصطفى وعلى علي المرتضى وعلى فاطمة البتول وعلى الحسن والحسين سبلى الرسول الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم وصل على الأئمة الطاهرين آباء أمير المؤمنين وفي يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسين صلى القائد في جامع طولون بعسكر كثير وخطب عبد السميع بن عمر العباسي الخطيب وذكر أهل البيت وفضائلهم رضي الله عنهم ودعا للقائد جوهر وجهر القراءة بيسم الله الرحمن الرحيم وقرأ سورة الجمعة والمنافقين في الصلاة وأذن بحجى على خير العمل وهو أول ما أذن به بمصر ثم أذن به في سائر المساجد وقت الخطيب في صلاة الجمعة وفي جمادى الأولى من السنة المذكورة أذنوا في جامع مصر العتيق بحجى على خير العمل وسر القائد جوهر بذلك وكتب الى المعز يبشره بذلك ولما دعا الخطيب على المنبر للقائد جوهر أنكر عليه وقال ليس هذا رسم موالينا وشرع في عمارة الجامع بالقاهرة وفرغ من بنائه في سابع شهر رمضان سنة احدى وستين وجمع فيه الجمعة وأظن هذا الجامع المعروف بالأزهر انتهى ملخصاً .

وفيها سعد الدولة أبو المعالى شريف بن سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان التغلبي صاحب حلب توفى في رمضان وقد نيف على الأربعين وولى بعده ابنه سعد فلها مات ابنه انقرض ملك سيف الدولة من ذريته .

وفيها عبد الله بن أحمد بن حموية بن يوسف بن أعين أبو محمد السرخسى المحدث الثقة روى عن الفربرى صحيح البخارى وروى عن عيسى بن عمر السمرقندى كتاب الدارمى وروى عن ابراهيم بن خريم مسند عبد بن حميد وتفسيره وتوفى في ذى الحجة وله ثمان وثمانون سنة .



وفيهما الجوهري أبو القسم عبد الرحمن بن عبد الله المصرى المالكي الذى  
صنف مسند الموطاء توفى فى رمضان .

وفيهما أبو عدى عبدالعزيز بن على بن محمد بن اسحق المصرى المقرئ الخاذق  
المعروف بابن الامام قرأ على أبى بكر بن سيف صاحب أبى يعقوب الأزرق  
وكان محققا ضابطا لقراءة ورش وحدث عن محمد بن زبان وابن قديد وتوفى  
فى شهر ربيع الأول .

وفيهما أبو محمد بن معروف قاضى القضاة عبد الله بن أحمد بن معروف  
البغدادى قال الخطيب كان من أجلاذ الرجال وألبائهم مع تجربة وحنكة وفطنة  
وعزيمه ماضية وكان يجمع وسامة فى منظره وظرفا فى ملبسه وطلاقة فى مجلسه  
وبلاغة فى خطابه ونهضة باعلاء الأحكام وهيبه فى القلوب وقال العتيقى كان  
مجرداً فى الاعتزال انتهى ، قال فى العبر قلت ولد سنة ست وثلثمائة وسمع من  
يحيى بن صاعد وأبى حامد الحضرمى وجماعة وتوفى فى صفر انتهى .

وفيهما أبو الفضل عميد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهرى الغوفى البغدادى  
سمع ابراهيم بن شريك الأسدى والفريابى وعبدالله بن اسحق المدائنى وطائفة  
ومات فى أحد الربيعين وله احدى وتسعون سنة قال عبد العزيز الأزجى  
هو شيخ ثقة مجاب الدعاء .

وفيهما ابن المقرئ أبو بكر محمد بن ابراهيم بن على الأصهبانى الحافظ الثقة  
صاحب الرحلة الواسعة اول سماعه بعد الثلثمائة فأدرك محمد بن نصير المدائنى  
ومحمد بن على الفرقدى صاحبه اسمعيل بن عمرو البجلي ثم رحل ولقى أبى يعلى  
وعبدان وطبقتهما قال أبو نعيم الحافظ كان محدثا كبيرا ثقة صاحب مسانيد  
سمع مالا يحصى كثرة وقال ابن ناصر الدين كان محدثا ثقة كبير آمن المكثرين  
وله المعجم الكبير وكتاب الأربعين انتهى ، توفى فى شوال عن ست وتسعين سنة .  
وفيهما قاضى الجماعة أبو بكر محمد بن يبقى بن زرب القرطبي المالكي

صاحب التصانيف وأحفظ أهل زمانه لمذهب مالك سمع قاسم بن اصبغ وجماعة  
 وولى القضاء سنة سبع وستين وثلثمائة والى أن مات وكان المنصور بن أبى  
 عامر يعظمه ويجلسه معه .

وفىها ابن دوست ابو محمد بن يوسف العلاف ببغداد روى عن البغوى  
 وجماعة .

### ﴿ سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ﴾

كان أبو الحسن بن المعلم الكوكبي قد استولى على أمور السلطان بهاء الدولة  
 كلها فنع الرافضة من عمل المأتم يوم عاشوراء الذى كان يعمل نحو آمن ثلاثين  
 سنة وغلت الأسعار بالسكرخ حتى بيع رطل من الخبز باربعين درهماً والجوزة  
 بدرهم .

وفىها شغبت الجند وعسكروا وبعثوا يطلبون من بهاء الدولة أن يسلم اليهم  
 ابن المعلم وصمموا على ذلك الى ان قال له رسولهم أيها الملك اختر بقاءه أو  
 بقاءك فقبض حينئذ عليه وعلى أصحابه فما زالوا به حتى قتله رحمه الله وكذلك  
 قتلت بقية أصحابه .

وفىها توفى أبو أحمد العسكرى - بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة  
 وفتح الكاف بعدها راء نسبة الى عسكر مكرم مدينة من كور الأهواز - الحسن  
 ابن عبد الله بن سعيد الأديب الأخبارى العلامة صاحب التصانيف روى عن  
 عبدان الأهوازى وابى القاسم البغوى وطبقتهما قال ابن خلكان وهو صاحب  
 أخبار ونوادر وله رواية متسعة وله التصانيف المفيدة منها كتاب التصحيف  
 وكتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطق وكتاب الحكم والأمثال وكتاب  
 الزواجر وغير ذلك وكان الصاحب بن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه  
 سبيلاً فقال لمخدومه مؤيد الدولة بن بويه إن عسكر مكرم قد اختلف أحوالها

وأحتاج الى كشفها بنفسى فاذن له فى ذلك فلما أتاها توقع ان يزوره أبو أحمد المذكور فلم يزره فكتب الصاحب اليه :

ولما أبيتم أن تزوروا وقتتم ضعفنا فلم نقدر على الوجدان  
 اتيناكم من بعد أرض نزوركم وكم منزل بكر لنا وعوان  
 نسائلكم هل من قرى انزيلكم بملء جفون لابملء جفان  
 وكتب مع هذه الآيات شيئاً من النثر فجأوبه أبو محمد عن النثر بنثر مثله وعن  
 هذه الآيات بالبيت المشهور:

أهم بأمر الحزم لو أستطيعه وقد حيل بين العير والنزوان  
 فلما وقف الصاحب على الجواب عجب من اتفاق هذا البيت له وقال والله  
 لو علمت أنه يقع له هذا البيت ما كتبت له على هذا الروى ، وهذا البيت لصخر  
 ابن عمرو الشريد فى الخنساء وهو من جملة أبيات مشهورة ، وكانت ولادة أبى  
 أحمد المذكور يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال وتوفى يوم الجمعة سابع  
 ذى الحجة انتهى ملخصاً .

وفىها أبو القسم عبدالله بن أحمد بن محمد النسائى الفقيه الشافعى الذى روى  
 عن الحسن بن سفيان مسنده وعن عبد الله بن شيرويه مسند اسحق قال الحاكم  
 كان شيخ العدالة والعلم بنسائه وبه ختمت الرواية عن الحسن بن سفيان ، عاش  
 بضعا وتسعين سنة .

وفىها أبو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب القرشى الرازى الصوفى  
 الراوى عن محمد بن أيوب بن الضرير يس خرج فى آخر عمره الى بخارى فتوفى بها  
 وله أربع وتسعون سنة قال الحاكم ولم يزل كالريحانة عند مشايخ التصوف  
 ببلدنا .

وفىها أبو العباس أحمد بن منصور بن ثابت الشيرازى كان أحد الحفاظ  
 الرحالين كما ذكره ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو عمرو بن حيويه المحدث الحججة محمد بن العباس بن محمد بن زكريا البغدادي الحزازي في ربيع الآخر وله سبع وثمانون سنة روى عن الباغندي وعبد الله بن اسحق المدائني وطبقتهما قال الخطيب ثقة كتب طول عمره وروى المصنفات الكبار .

وفيهما محمد بن محمد بن سمعان أبو منصور النيسابوري المذكر نزيل هراة وشيخ أبي عمر المليحي روى عن السراج ومحمد بن أحمد بن عبد الجبار الرياني .

### ﴿ سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال في شذور العقود تزوج القادر سكيئة بنت بهاء الدولة بصداق مبلغه مائة ألف دينار وغلا السعر فبلغ الكرخ الحنطة ستة آلاف وستمائة درهم وابتاع سابور بن از دشير وزير بهاء الدولة دارا في الكرخ بين السورين وعمرها وسماها دار العلم ووقفها ونقل اليها كتبا كثيرة ورد النظر في أمرها الى أبي الحسين بن السنية وأبي عبد الله الضبي القاضي انتهى .

وفيهما توفى أبو بكر بن شاذان والد أبي علي وهو أحمد بن ابراهيم بن الحسن ابن محمد بن شاذان البغدادي البزاز المحدث المتقن وكان يتجر في البز إلى مصر وغيرها وتوفى في شوال عن ست وثمانين وروى عن البغوي وطبقته .

وفيهما اسحق بن حمشاد الزاهد الواعظ شيخ الكرامية ورأسهم بنيسابور قال الحاكم كان من العباد المجتهدين يقال أسلم على يديه أكثر من خمسة آلاف ولم أر بنيسابور جمعا مثل جنازته انتهى .

وفيهما جعفر بن عبد الله بن فناكي أبو القسم الرازي الراوي عن محمد بن هرون الروياني مسنده انتهى .

وفيهما أبو محمد بن حزم القلعي الأندلسي الزاهد واسمه عبد الله بن محمد بن القاسم بن حزم رحل الى الشام والعراق وسمع أبا القسم بن العقب و ابراهيم

ابن علي الهجيمي وطبقتهما قال ابن الفرضي كان جميلا زاهدا شجاعا مجاهدا  
ولاه المستنصر القضاء فاستعفاه فأعفاه وكان فقيها صلبا ورعا كانوا يشبهونه  
بسفيان الثوري في زمانه سمعت عليه علماء كثير وعاش ثلاثا وستين سنة انتهى .  
وفيها علي بن حسان أبو الحسن الجدلي الدمبي - ودما (١) قرية دون الفرات -  
روى عن مطين وبه ختم حديثه .

وفيها أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر المشهور ويقال له الطبرخي  
لأن أباه كان من خوارزم و أمه من طبرستان فركب له من الاسمين نسبة وهو  
ابن اخت أبي جعفر محمد بن جرير الطبري صاحب التاريخ وأبو بكر المذكور أحد  
الشعراء المحمدين الكبار المشاهير كان إماما في اللغة والأنساب أقام بالشام مدة وسكن  
بنواحي حلب وكان مشارا اليه في عصره ويحكى أنه قصد حضرة الصاحب بن عباد  
وهو بأرجان فلما وصل لبابه قال لأحد حجابيه قل للصاحب علي الباب أحد الأدباء  
وهو يستأذن في الدخول فدخل الحاجب وأعلمه فقال الصاحب قل له قد ألزمت  
نفسى أنه لا يدخل علي من الأدباء إلا من يحفظ عشرين الف بيت من شعر  
العرب فخرج اليه الحاجب وأعلمه بذلك فقال له أبو بكر ارجع اليه وقل له هذا  
القدر من شعر الرجال أم من شعر النساء فدخل عليه الحاجب فأعاد عليه ما قال  
فقال الصاحب هذا يؤيد أن يكون أبا بكر الخوارزمي فأذن له في الدخول عليه  
فعرفه وانبسط معه ولكنه لم يجزل له العطاء فقارقه غير راض وعمل فيه :

لا تحمدن ابن عباد وان هطلت يداه بالجوهر حتى أخجل الديما  
فانها خطرات من وساوسه يعطى ويمنع لا بخلا ولا كرما

فبلغ ذلك ابن عباد فلما بلغه خبر موته أنشد :

أقول لركب من خوارزم قافل أمات خوارزميكم قيسل لي نعم  
فقلت اكتبوا بالحص من فوق قبره ألالعن الرحمن من كفر النعم  
ولأبي بكر المذكور ديوان رسائل وديوان شعر وقد ذكره الثعالبي في التيسمة

(١) بكسر أوله وثانيه كزمكي ، علي مافي معجم البلدان والقاموس .

وذكر قطعة من نثره ثم أعقبها بشيء من نظمه فمن ذلك قوله :

رأيتك ان أيسرت خيمت عندنا مقبياً وان أعسرت زرت لمأما  
فما انت إلا البدران قل ضوءه أغب وان زاد الضياء أقاما  
وملحه ونوادره كثيرة ولما رجع من الشام سكن نيسابور ومات بها في منتصف  
رمضان من هذه السنة وقال ابن الأثير في تاريخه مات سنة ثلاث وتسعين  
والله أعلم .

وفيها أبو الفضل نصر بن محمد أحمد بن يعقوب العطار بن أبي نصر الطوسي كان  
حافظاً ناقداً وكان ثقة رأساً في علم الصوفية قاله ابن ناصر الدين .

### ﴿ سنة اربع وثمانين وثلثمائة ﴾

فيها اشتد البلاء بالعيارين ببغداد وقوا على الدولة وكان رأسهم عزيز  
البابصري التفت عليه خلق من المؤذنين وطالبوا بضرائب الأمتعة وجبوا  
الأموال فنهض السلطان وتفرغ لهم فهربوا في الظاهر ولم ينجح أحد إلا الراكب  
المصري فقط .

وفيها توفي أبو اسحق ابراهيم بن هلال الصابئ المشرك الحراني الأديب  
صاحب الترسل وكاتب الانشاء للملك عز الدولة بختيار ألح عليه عز الدولة أن  
يسلم فامتنع وكان يصوم رمضان ويحفظ القرآن وله النظم والنثر والترسل  
الفحل ولما مات عضد الدولة هم بقتله لأجل المكاتبات الفجة التي كان يرسلها  
عز الدولة بانثائه إلى عضد الدولة ثم تركه لشفاعته وأمره أن يضع له كتاباً في  
أخبار الدولة الديلمية فعمل الكتاب الساجي فقيل لعضد الدولة ان صديقاً  
للصابئ دخل عليه فرآه في شغل شاغل من التعليق والتسويد والتبييض فسأله عما  
يعمل فقال أباطيل أتمقتها وأكاذيب ألقها فخرت ساكنه وهاجت حقه ولم  
يزل مبعداً في أيامه وكان له عبد أسود اسمه يمن وكان يهواه وله فيه المعاني البديعة

فمن جملة ما ذكره له الثعالبي في كتاب الغلسان قوله :

قد قال يمن وهو أسود للذى ببياضه استعلى علو الخاتن  
مانفروجهك بالبياض وهل ترى ان قد أفدت به مزيد محاسن  
لو أن منى فيه خلا زانه ولو أن منه في خلا شانى  
وذكره فيه الثعالبي أيضاً :

لك وجه كأن يمتأى خطته بلفظ تمه آمالى  
فيه معنى من البدور ولكن نفضت صبغها عليه الليالى  
لم يشنك السواد بل زدت حسناً انما يلبس السواد الموالى  
فبإلى أفديك ان لم تكن لى وبروحى أفديك ان كنت مالى  
وله أيضاً وهو معنى بديع :

أيها اللأم الذى يتصدى بقبيح يقوله لجوابى  
لا تؤمل انى أقول لك اخساً لست أسخو بها لكل الكلاب

وتوفى الصابى يوم الاثنين وقيل الخميس لاثنتى عشرة ليلة خلت من  
شوال هذه السنة ببغداد وقيل سنة ثمانين وثلثمائة وعمره احدى وسبعون  
سنة ودفن بالشونيزية وراثه الشريف الرضى بقصيدته الدالية المشهورة  
التي أولها :

أرأيت من حملوا على الأعواد أرأيت كيف جبا ضياء النادى  
وعاتبه الناس لكونه شريفاً يرثى صابئياً فقال انما رثيت فضله وبالجملة  
فانه كان أعجوبة من الأعاجيب لكن أضله الله على علم نعوذ برضاه من سخطه  
ونسأله العافية، والصابى بهمز آخره قيل نسبة إلى صابى بن متوشلح (١) بن  
ادريس عليه السلام وكان على الحنفية الأولى وقيل الصابى بن مارى وكان  
في عصره الخليل عليه السلام وقيل الصابى عند العرب من خرج عن دين

(١) فى الأصل « متوشلح » بالحاء المهملة ولعله خطأ .

قومه وهو الأصح ولذلك كانت قريش تسمى رسول الله صلى الله عليه وسلم صابئاً لخروجه عن دين قومهم ، قال حسن جليبي في حاشيته على المطول والصابئون بالهمز وبدونها أى الخارجون من صبا إذا خرج وهم قوم خرجوا عن دين اليهود والنصارى وعبدوا الملائكة . انتهى والصابئة ملة ادريس عليه السلام قال السيوطى فى كتابه حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة ما لفظه ذكر أئمة التاريخ أن آدم عليه الصلاة والسلام أوصى لابنه شيث وكان فيه وفى بنيه النبوة والدين وأنزل عليه تسع وعشرون صحيفة وأنه جاء الى أرض مصر وكانت تدعى بابلون فنزلها هو وأولاد أخيه فسكن شيث فوق الجبل وسكن أولاد قاييل أسفل الوادى واستخلف شيث ابنه أنوش واستخلف أنوش ابنه قونان واستخلف قونان ابنه مهلائيل واستخلف مهلائيل ابنه يرد ودفع الوصية اليه وعلمه جميع العلوم وأخبره بما يحدث فى العالم ونظر فى النجوم وفى الكتاب الذى أنزل على آدم عليه السلام وولد ليرد أخنوخ وهو همس وهو ادريس عليه السلام وكان الملك فى ذلك الوقت محويل بن أخنوخ بن قاييل وتنبأ ادريس وهو ابن أربعين سنة وأراده الملك بسوء فعصمه الله وأنزل عليه ثلاثين صحيفة ودفع اليه أبوه وصية جده والعلوم التى عنده وولد بمصر وخرج منها وطاف الأرض كلها ورجع فدعا الخلق الى الله فأجابوه حتى عمته ملته الأرض وكانت ملته الصابئة وهى توحيد الله والطهارة والصلاة والصوم وغير ذلك من رسوم التعبدات وكان فى رحلته الى المشرق أطاعه جميع ملوكها وابتنى مائة وأربعين مدينة أصغرها الرهاثم عادالى مصر وأطاعه ملكها وآمن به فنظر فى تدبير أمرها وكان النيل يأتهم سيحاً فينحازون عن سيئه الى أعلى الجبال والأرض العالية حتى ينقص فينزلون ويزرعون حيث وجدوا الأرض برية وكان يأتى فى وقت الزراعة وفى غير وقتها فلما عاد ادريس جمع أهل مصر وصعد بهم الى أول مسيل النيل اليها ودبر وزن



الارض ووزن الماء على الارض وأمرهم باصلاح ماأراد من اصلاح المرتفع ورفع المنخفض وغير ذلك مما رأى فى النجوم والهندسة والهيئة وكان أول من تكلم فى هذه العلوم وأخرجها من القوة إلى الفعل ووضع فيها السكتب ورسم فيها التعليم ثم سار الى بلاد الحبشة والنوبة وغيرها وجمع أهلها وزاد فى جرى النيل ونقص بحيث بطئه وسرعته فى طريقه حتى عمل على حساب جريه ووصله الى أرض مصر فى زمن الزراعة على ما هو عليه الآن فهو أول من دبر جرى النيل الى مصر ومات ادريس بمصر والصابئة تزعم أن هرمى مصر أحدهما قبر شيث والآخر قبر ادريس والاصح انه ليس ادريس إنما هو مصر بن بيصر بن حام بن نوح عليه السلام هذا كله كلام التيعاشى . انتهى  
مقاله السيوطى بحروفه .

وفىها صبح بن أحمد الحافظ أبو الفضل التيمى الاحنفى الهمدانى السمسار ويعرف أيضا بابن اللوملاذ محدث همدان روى عن عبد الرحمن بن أبى حاتم وطبقته وهو الذى لما أملى الحديث باع طاحوناله بسبعمائة دينار ونثرها على المحدثين قال سيرويه كان ركنا من أركان الحديث دينا ورعا لا يخاف فى الله لومة لائم وله عدة مصنفات توفى فى شعبان والدعاء عند قبره مستجاب ولد سنة ثلاث وثلثمائة .

وفىها الرماني شيخ العربية أبو الحسن على بن عيسى النحوى ببغداد وله ثمان وثمانون سنة وكانت ولادته أيضا ببغداد فى سنة ست وتسعين ومائتين وتوفى ليلة الأحد حادى عشر جمادى الأولى من هذه السنة على الصحيح وقيل سنة اثنتين وثمانين وأصله من سرمن رأى وهو أحد الأئمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وله قريب من مائة مصنف منها تفسير القرآن العظيم وكان متقنا لعلوم كثيرة منها القراءات والفقه والنحو والكلام على مذهب المعتزلة والتفسير واللغة وأخذ عن ابن دريد وأبى بكر بن السراج وغيرهما .

وفيها صالح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح التميمي الأحنفي من ولد الأحنف بن قيس وهو المترجم بصبح قبل أسطر وكان حافظا ثقة دينا من الأبرار قاله ابن ناصر الدين .

وفيها أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن حشيش الإصبهاني العدل مسند أصبهان في عصره روى عن اسحق بن ابراهيم بن جميل ويحيى بن صاعد وطبقتهما .

وفيها محدث الكوفة أبو الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان الكوفي الحافظ كان أحد المعمرين المشهورين أدرك أصحاب أبي كريب وأبي سعيد الأشج وجمع وألف .

وفيها أبو الحسن محمد بن العباس بن أحمد بن الفرات البغدادى الحافظ سمع من أبي عبدالله المحاملى وطبقته وجمع ما لم يجمعه أحد فى وقته قال الخطيب بلغنى انه كان عنده عن على بن محمد المصرى وجمده ألف جزء وانه كتب مائة تفسير ومائة تاريخ كبير وهو حجة ثقة .

وفيها شيخ الشافعية أبو الحسن الماسرجسى محمد بن على بن سهل النيسابورى سبط الحسن بن عيسى بن ماسرجس - بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم - روى عن أبي حامد بن الشرقى وطبقته ورحل بعد الثلاثين وكتب الكثير بالعراق والحجاز ومصر قال الحاكم كان أعرف الأصحاب بالمذهب وترتيبه صحب ابا اسحق المروزى مدة وصار ببغداد معيدا لأبى على بن أبى هريرة وعاش ستا وسبعين سنة قال الاسنوى أخذ عن أبى اسحق وصحبه الى مصر ولازمه الى أن توفى فانصرف الى بغداد ودرس بها وكان المجلس له بعد قيام ابن أبى هريرة وكان معيد درسه ثم انصرف الى خراسان سنة أربع وأربعين وتوفى بها عشية الأربعاء ودفن عشية الخميس السادس من جمادى الآخرة وهو ابن ست وسبعين سنة نقل عنه الرافعى استحباب تطويل الركعة الأولى على الثانية

وحكى عنه في باب الديات أنه قال رأيت صياداً يرمى (١) الصيد على فرسخين وكان له ولد اسمه محمد ويكنى أبا بكر درس الفقه على أبيه وسمع الحديث ببلاد كثيرة وتوفى في جمادى الأولى سنة تسع وثمانين وثلثمائة عن أربع وثلاثين سنة ودفن بداره ، انتهى ملخصاً .

وفيها أبو عبيد الله المرزبانى محمد بن عمران بن موسى بن سعيد بن عبيد الله الكاتب الاخبارى العلامة المعتزلى صنف أخبار المعتزلة وأخبار الشعراء وغير ذلك وحدث عن البغوى وابن دريد ومات في شوال وله ثمان وثمانون سنة قال ابن خلكان : الخراسانى الأصل البغدادى المولد صاحب التصانيف المشهورة والمجاميع الغربية وكان راوية للآداب صاحب أخبار وتأليفه كثيرة وكان ثقة في الحديث ومائلا الى التشيع في المذهب وهو أول من جمع ديوان يزيد بن معاوية بن أبى سفيان الاموى واعنى به وهو صغير الحجم يدخل في مقدار ثلاث كراريس وقد جمعه من بعده جماعات وزادوا فيه أشياء ليست له وشعر يزيد مع قلته في غاية الحسن ومن لطيف شعره الأبيات العينية التي منها :

إذا رمت من ليلي على البعد نظرة فتظني جوى بين الحشا والأضالع  
تقول نساء الحى تطمع ان ترى محاسن ليلي مت بداء المطامع  
وكيف ترى ليلي بعين ترى بها سواها وما طهرتها بالمدامع  
وتلتذ منها بالحديث وقد جرى حديث سواها في خروق المسامع  
اجلك ياليلي عن العين انما أراك بقلب خاشع لك خاضع

وكانت ولادة المرزبانى المذكور في جمادى الآخرة سنة سبع وتسعين ومائتين وتوفى يوم الجمعة ثانى شوال سنة أربع وثمانين وقيل ثمان وسبعين والأول أصح ودفن بداره بشارع عمر الرومى ببغداد في الجانب الشرقى وروى عنه عبد الله الصيمرى وأبو القسم التنوخى وأبو محمد الجوهري وغيرهم ، والمرزبانى بفتح

الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الباء الموحدة وبعده الألف نون نسبة الى بعض أجداده كان اسمه المرزبان وهذا الاسم لا يطلق عند العجم الاعلى الرجل المقدم العظيم القدر وتفسيره بالعربية حافظ الحد انتهى مقاله ابن خلكان ملخصاً وجزم الذهبى في العبر انه كان معتزلياً وقال ابن الأهدل : المرزبانى البغدادى صاحب التصانيف المشهورة كان راوية فى الأدب ثقة فى الرواية انتهى .  
وفىها القاضى التنوخى أبو على المحسن بن على بن محمد بن داود بن ابراهيم ابن تميم الأديب الاخبارى صاحب التصانيف ولد بالبصرة وسمع بها من أبى العباس الأثرم وطائفة وبيغداد من الصولى وغيره وعاش سبعا وخمسين سنة وذكره الثعالبي وأباه فى باب واحد وقدم ذكر أبيه ثم قال فى حق أبى على المذكور هلال ذاك القمر وغصن هاتيك الشجر والشاهد العدل بمجد أبيه وفضله والفرع المسند لأصله والنائب عنه فى حياته والقائم مقامه بعد مماته وله كتاب الفرج بعد الشدة ذكر فى أوائل هذا الكتاب انه كان على المعيار بدار الضرب بسوق الاهواز فى سنة ست وأربعين وثلاثمائة وذكر بعد ذلك بقليل انه كان على القضاء بجزيرة ابن عمر وله ديوان شعر أكبر من ديوان أبيه وكتاب نشوان المحاضرة وله كتاب المستجاد من فعلات الأجواد ونزل بيغداد وأقام بها وحدث الى حين وفاته وكان سماعه صحيحاً وكان أول سماعه الحديث فى سنة ست وثلاثين وثلاثمائة وأول ماتقلد القضاء من قبل أبى السائب عتبة بن عبيد الله بالقصر وبابل وما والاها سنة تسع وأربعين ثم ولاة الامام المطيع لله القضاء بعسكر مكرم ورامهرمز (١) وتقلد بعد ذلك أعمالاً كثيرة فى نواح مختلفة ومن شعره فى بعض المشايخ وقد خرج ليستسقى وكان فى السماء سحب فلها دعا أصححت السماء فقال التنوخى :

خرجنا نستسقى بفضل دعائه وقد كاد هذب الغيم ان يبلغ الارضا

فلما ابتدا يدعو تقشعت السما فاسم الا والغمام قد انفضا  
ومن المنسوب اليه أيضاً :

قل للمليحة في الخمار المذهب أفسدت نسك أخى التقى المترهب  
نور الخمار ونور خدك تحته عجباً لوجهك كيف لم يتلهب  
وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيهما من مذهب  
فاذا أتت عيني لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لاتذهبي  
وأما ولده أبو القسم على بن المحسن بن على التنوخي فكان أديبا فاضلا  
شاعرا راوية للشعر الكثير وكان يصحب أبا العلاء المعرى وأخذ عنه كثيرا  
وكان من أهل بيت كلهم فضلاء أدباء ظرفاء وكانت ولادة الولد المذكور في  
منتصف شعبان سنة خمس وستين وثلاثمائة بالبصرة وتوفي يوم الأحد مستهل  
المحرم سنة سبع وأربعين وأربعمائة وكان بينه وبين الخطيب أبي زكريا التبريزي  
مؤانسة واتحاد بطريق أبي العلاء المعرى وقال الخطيب البغدادي وكان قد قبلت  
شهادته عند الحكام في حدائته ولم يزل على ذلك مقبولا الى آخر عمره وكان  
مستحفظا في الشهادة محتاطا صدوقا في الحديث ونقله وتقلد قضاء نواح عدة  
منها المدائن وأعمالها واذريجان وافريقية وغير ذلك واليه كتب أبو العلاء  
قصيدته التي أولها :

هات الحديث عن الزوراء أوهيتا

### ﴿سنة خمس وثمانين وثلاثمائة﴾

فيها توفي أبو بكر بن المهندس أحمد بن محمد بن اسمعيل محدث ديار مصر  
كان ثقة تقياروى عن البغوى ومحمد بن محمد الباهلى وطبقتهما .  
وفيها أبو القسم صاحب بن عباد اسمعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن  
أحمد بن ادريس الطالقانى وزير مؤيد الدولة أبى منصور بن بويه وفخر

الدولة وصحب أبا الفضل الوزير بن العميد وأخذ عنه الأدب والشعر والترسل  
وبصحبته لقب بالصاحب وكان من رجال الدهر حزما وعزما وسؤددا ونبلا  
وسخاء وحشمة وفضالا وعدلا قال الثعالبي في اليتيمة في حقه ليست تحضرنى  
عبارة أرضاها للافصاح عن علو محله في العلم والأدب وجلالة شأنه في الجود  
والكرم وتفرد به بالغايات في المحاسن وجمعه أشتات المفاخر لان همته قولى  
تنخفض عن بلوغ أدنى فضائله ومعاليه وجهد وصفى يقصر عن ايسر فواضله  
ومساعيه ثم شرع فى وصف بعض محاسنه وطرف من أحواله وقال أبو بكر  
الخوارزمى فى حقه : الصاحب نشأ من الوزارة فى حجرها ودب ودرج من  
وكرها ورضع أفويق درها وورثها عن آباءه كما قال أبو سعيد الرستمي فى حقه :

ورث الوزارة كابر عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد

يروى عن العباس عباد وزا رته واسماعيل عن عباد

وأنشده أبو القسم الزعفرانى يوما أبياتا نونية من جملتها :

ايا من عطاياه تهدى الغنى الى راحتي من نأى أو دنا

كسوت المقيمين والزائرين كسالم نخل مثلها بمكنا

وحاشية الدار يمشون فى صنوف من الخبز إلا أنا

فقال الصاحب قرأت فى أخبار معن بن زائدة الشيبانى أن رجلا قال له احملنى  
أيها الأمير فأمر له بناقة و فرس و بغل و حمار و جارية ثم قال لو علمت أن الله  
تعالى خلق مركوبا غير هذا حملتك عليه وقد أمرنا لك من الخبز بجمبة و قبيص  
و عمامة و دراعة و سراويل و منديل و مطرف و رداء و كساء و جورب و كيس و لو  
علمنا لباساً آخر يتخذ من الخبز لأعطيناكه ، واجتمع عنده من الشعراء ما لم يجتمع  
عند غيره و مدحوه بغير المدائح وكان حسن الأجوبة كتب إليه بعضهم رقعة  
أغار فيها على رسائله و سرق جملة من ألفاظه فوقع فيها : هذه بضاعتنا ردت الينا ،  
وصنف فى اللغة كتابا سماه المحيط فى سبع مجلدات و كتاب الكافى فى الرسائل

وكتاب الأعياد وفضائل النيروز وكتاب الامامة يذكر فيه فضائل علي رضي الله عنه ويثبت إمامته على من تقدمه لأنه كان شيعيا وله غير ذلك وله رسائل بديعة ونظم جيد فمنه قوله :

وشادن جماله تقصر عنه صفتي  
أهوى لتقيل يدي فقلت قبل شفتي

وله في رقة الخمر :

رق الزجاج وراقت الخمر فتشابهها وتشاكل الأمر  
فكأئما خمر ولا قدح وكأئما قدح ولا خمر

وحكى أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي أن نوح بن منصور أحد ملوك بني ساسان كتب اليه ورقة في السريستدعيه ليفوض اليه وزارته وتدير مملكته وكان من جملة أعذاره إليه أنه يحتاج في نقل كتبه خاصة الى أربعمئة جمل فما الظن بما يليق بها من التجميل وكان مولده لأربع عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة سنة ست وعشرين وثلثمائة باصطخر وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة رابع عشرى صفر بالرى ثم نقل الى اصبهان ومن أخباره أنه لم يسعد أحد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فانه لما توفي أغلقت له مدينة الرى واجتمع الناس على باب القصر ينتظرون خروج جنازته وحضر محذوه فخر الدولة وسائر القواد وقدغروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الأرض ومشى فخر الدولة أمام الجنازة مع الناس وقعد للعزاء اياما ورثاه أبو سعيد الرستمي بقوله :

أبعد ابن عباد يهش الى السرى أخوامل أو يستماح جواد  
أبى الله الا أن يموتا بموته فما لها حتى المعاد معاد

قال ابن الأهدل ومن كلامه في وصف الأئمة الثلاثة المتعاصرين أصحاب أبي الحسن الأشعري : الباقلاني نار محرق وابن فورك صل مطرق والاسفرائيني

بحر مغرق قال ابن عساكر كأن روح القدس نفث في روعه بحقيقة حالهم انتهى .

وفيهما أبو الحسن الأذنى - بفتحين نسبة الى أذنة بلد بساحل الشام عند طرسوس - القاضي علي بن الحسين بن بشار المحدث نزيل مصر روى الكثير عن ابن فيل وأبي عروبة ومحمد بن الفيض الدمشقي وعلي الغضائري وتوفي في شهر ربيع الأول .

وفيهما الدارقطني - بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء نسبة الى دار القطن محلة ببغداد - وهو أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادى الامام الحافظ الكبير شيخ الاسلام اليه النهاية فى معرفة الحديث وعلومه وكان يدعى فيه أمير المؤمنين وقال فى العبر : الحافظ المشهور صاحب التصانيف توفي فى ذى القعدة وله ثمانون سنة روى عن البغوى وطبقته ذكره الحاكم فقال صار أوجد عصره فى الحفظ والفهم والورع اماماً فى القراءات والنحو صادفته فوق ما وصف لى وله مصنفات يطول ذكرها وقال الخطيب كان فريد عصره وقريع دهره ونسيج وحده وامام وقته انتهى اليه علم الاثر والمعرفة بالعلل وأسماء الرجال مع الصدق وصحة الاعتقاد والاضطلاع من علوم سوى علم الحديث منها القراءات وقد صنف فيها مصنفاً ومنها المعرفة بمذاهب الفقهاء وبلغنى أنه درس فقه الشافعى على أبى سعيد الاصطخرى ومنها المعرفة بالأدب والشعر فقليل انه كان يحفظ دواوين جماعة وقال أبو ذر الهروى قلت للحاكم هل رأيت مثل الدارقطنى فقال هو لم ير مثل نفسه فكيف أنا وقال البرقانى كان الدارقطنى يميل على العلل من حفظه وقال القاضى أبو الطيب الطبرى : الدارقطنى أمير المؤمنين فى الحديث . انتهى كلام العبر وقال ابن قاضى شعبة قال الحاكم صار أوجد أهل عصره فى الحفظ والفهم والورع واماماً فى النحو والقراءة وأشهد أنه لم يخلف على أديم الأرض مثله توفي ببغداد ودفن



قريباً من معروف الكرخي قال ابن ماكولا رأيت في المنام كأنى أسأل عن حال الدارقطني في الآخرة فقيل لي ذلك يدعى في الجنة بالامام . انتهى ملخصاً .  
 وفيها أبو حفص بن شاهين عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب البغدادي الواعظ المفسر الحافظ صاحب التصانيف وأحد أوعية العلم توفي بعد الدارقطني بشهر وكان أكبر من الدارقطني بتسع سنين سمع من الباغندي ومحمد بن المجدر والكبار ورحل الى الشام والبصرة وفارس قال أبو الحسين بن المهدي بالله قال لنا ابن شاهين صفت ثلاثمائة وثلاثين مصنفاً منها التفسير الكبير ألف جزء والمسند ألف وثلاثمائة جزء والتاريخ مائة وخمسون جزءاً قال ابن أبي الفوارس: ابن شاهين ثقة مأمون جمع وصنف ما لم يصنفه أحد وقال محمد بن عمر الداودي كان ثقةً بجاناً وكان لا يعرف الفقه ويقول أنا محمدى المذهب . انتهى ومن أخذ عنه الماليني والبرقاني وخلق كثير وقال السيوطي في كتابه مشتهى العقول ومنتهى النقول منتهى التفاسير لابن شاهين ألف مجلد والمسند له ألف وخمسمائة مجلد ومداد تصانيفه انتهى الى ثمانية وعشرين قطاراً قال ابن الجوزي قلت هذا من طي الزمان . انتهى كلام السيوطي .

وفيها أبو بكر الكبشاني محمد بن ابراهيم النيسابوري الأديب الذي روى صحيح مسلم عن ابراهيم بن سفين الفقيه توفي ليلة عيد النحر ضعفه الحاكم لتسميعه الكتاب بقوله من غير أصل وقال في المغني غزه الحاكم روى الصحيح من غير أصل . انتهى .

وفيها أبو الحسن بن سكرة محمد بن عبدالله بن محمد الهاشمي البغدادي الشاعر المشهور العباسي الملقب ولاسيما في المحجون والمزاح وكان هو وابن حجاج يشبهان في وقتها بجرير والفرزدق ويقال ان ديوان ابن سكرة يزيد على خمسين ألف بيت قال الثعالبي في ترجمته هو شاعر متسع الباع في أنواع الابداع فائق في قول

الظرف والملح على الفحول والأفراد جار في ميدان المجون والسخف ما أراد وكان  
يقال ان زمانا جاد بمثل ابن سكرة وابن حجاج لسخى جداً ومن بديع تشبيهه  
مقاله في غلام في يده غصن مزهر :

غصن بان بدا وفي اليد منه      غصن فيه لؤلؤ منظوم  
فتحيرت بين غصنين في ذا      قرطالع وفي ذا نجوم  
وله في غلام أعرج :

قالوا بليت بأعرج فأجبتهم      العيب يحدث في غصون البان  
اني أحب حديثه وأريده      للنوم لا للجري في الميدان  
وله أيضاً :

أنا والله هالك      آيس من سلامتي  
أو أرى القامة التي      قد أقامت قيامتي

وله :

قبل ما اعددت للبر      د فقد جاء بشده  
قلت دراعة عرى      تحتها جبة رعدة

وله البيتان اللذان ذكرهما الحريري في مقاماته وهما :

جاء الشتاء وعندي من حوائجه      سبع إذا القطر عن حاجاتنا حبسا  
كن وكيس وكانون وكاس طلا      مع الكباب وكذا ناعم وكسا  
ومحاسن شعره كثيرة وتوفي يوم الأربعاء حادى عشر شهر ربيع الآخر .

وفيهما الفقيه العلامة الورع الزاهد الخاشع البكاء المتواضع أبو بكر الأودنى-  
بالضم وفتح المهملة والنون نسبة الى اودنة قرية من قرى بخارى-شيخ الشافعية  
بينخارا وما وراء النهر أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن نصير كان علامة زاهداً  
ورعاً خاشعاً ومن غرائب وجوهه في المذهب ان الربا حرام في كل شيء فلا  
يجوز بيع شيء بجنسه، روى عن الهيثم بن كليب الشاشي وطائفة ومات في شهر

ربيع الآخر وقد دخل في سن الشيخوخة ومن تلامذته المستغفري قال ابن قاضي شعبة قال الحاكم كان من أزهد الفقهاء وأورعهم وأعبدهم وأبكاهم على تقصيره وأشدهم تواضعاً واناوبة وقال الامام في النهاية وكان من دأبه ان يرضن بالفقه على من لا يستحقه وان ظهر بسببه أثر الانقطاع عليه في المناظرة توفي ببخارى انتهى ملخصاً .

وفيها أبو الفتح القواس يوسف بن عمر بن مسرور البغدادي الزاهد المجاب الدعوة في ربيع الآخر وله خمس وثمانون سنة روى عن البغوى وطبقته قال البرقاني كان من الابدال .

### ﴿ سنة ست وثمانين وثلثمائة ﴾

فيها توفي أبو حامد النعمي أحمد بن عبد الله بن نعيم السرخسي نزيل هراة في ربيع الأول روى الصحيح عن الفربرى وسمع من الدغولى وجماعة .  
وفيها أبو أحمد السامرى - بفتح الميم وتشديد الراء نسبة الى سرمن رأى - عبد الله بن الحسين بن حسون البغدادي المقرئ شيخ الاقراء بالديار المصرية مات في المحرم وله احدى وتسعون سنة قرأ القرآن في الصغر فذكر انه قرأ على أحمد بن سهل الاثناني وأبى عمران الرقى وابن شنبوذ وابن مجاهد وحدث عن أبى العلا محمد بن أحمد الوكيعى فاتهمه الحافظ عبد الغنى المصرى في لقيه وقال لا أسلم (١) على من يكذب في الحديث وفي العنوان ان السامرى قرأ على محمد ابن يحيى الكسائى وهذا وهم من صاحب العنوان لأن محمد بن يحيى توفي قبل مولد السامرى بخمس عشرة سنة أو هو عمه ابن السامرى ويدل عليه قول محمد بن على الصورى قد ذكر أبو أحمد انه قرأ على الكسائى الصغير فكتب في ذلك الى بغداد يسأل عن وفاة الكسائى فكان الأمر من ذلك بعيداً قال

(١) «على» ساقطة من نسخة المؤلف وسقط لفظ «ثمانين» من سنة وفاته في

في العبر قلت ثم أمسك أبو أحمد عن هذا القول وروى عن ابن مجاهد عن الكسائي انتهى .

وفيها عبيد الله بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم بن محمد بن جميل أبو أحمد الاصبهاني روى مسند أحمد بن منيع عن جده ومات في شعبان .

وفيها الحرابي أبو الحسن علي بن عمر الحميري البغدادي ويعرف أيضاً بالسكري وبالصيرفي وبالكيال روى عن أحمد بن الصوفي وعباد بن علي السيريني والباغندي وطبقتهم ولد سنة ست وتسعين ومائتين وسمع سنة ثلاث وثلثمائة باعتناء أخيه وتوفي في شوال .

وفيها أبو عبد الله الختن الشافعي محمد بن الحسن الاسترأبادي - بكسر أوله والنووية وسكون السين وفتح الراء والموحدة بعدها معجمة نسبة الى انترأباد من بلاد مازندران بين سارية وجرجان - وهو ختن أبي بكر الاسمعيلى وهو صاحب وجه في المذهب وله مصنفات عاشر خمسا وسبعين سنة وكان أديباً بارعا مفسراً مناظراً روى عن عبد الملك بن عدى الجرجاني وتوفي في يوم عرفة قال الاسنوى نقل عنه الرافعي في كتاب الجنائيات. قبيل العاقلة بقليل ان السحر لاحقيقة له وانما هو تخييل لظاهر الآية انتهى .

وفيها أبو طالب صاحب القوت محمد بن عطية الحارثي العجمي ثم المكي نشأ بمكة وتزهد وسلك ولقى الصوفية وصنف ووعظ وكان صاحب رياضة ومجاهدة وكان علي نحلة أبي الحسن بن سالم البصرى شيخ السالمية روى عن علي بن أحمد المصيصى وغيره قاله في العبر وقال ابن خلكان: أبو طالب محمد بن علي بن عطية الحارثي صاحب كتاب قوت القلوب كان رجلاً صالحاً مجتهداً في العبادة ويتكلم في الجامع وله مصنفات في التوحيد لم يكن من أهل مكة وإنما كان من أهل الجبل وسكن مكة فنسب اليها وكان يستعمل الرياضة كثيراً حتى قيل انه هجر الطعام زماناً واقتصر على أكل الحشائش المباحة فاخضر جلده

من كثرة تناولها ولقى جماعة من المشايخ في الحديث وعلم الطريقة وأخذ عنهم ودخل البصرة بعد وفاة أبي الحسن بن سالم فاتته الى مقالته وقدم بغداد فوعظ الناس وخلط في كلامه فهجروه وتركوه قال محمد بن طاهر المقدسي في كتاب الانساب ان أبا طالب المكي لما دخل بغداد واجتمع الناس عليه في مجلس الوعظ خلط في كلامه وحفظ عنه انه قال ليس على المخلوقين أضر من الخالق فبعده الناس وهجروه وامتنع من الكلام بعد ذلك وله كتب في التوحيد وتوفي سادس جمادى الآخرة ببغداد ودفن بمقبرة الملكية بالجانب الشرقي وقبره هناك يزار رحمه الله انتهى بحروفه .

وفيها العزيز بالله أبو منصور نزار بن المعز معد بن المنصور اسماعيل بن القائم بالله محمد بن المهدي العبيدي الباطني صاحب مصر والشام وولى الأمر بعد أبيه وعاش العزيز اثنتين وأربعين سنة وكان شجاعاً جواداً حلماً وكان أسمر أصهب أعين أشهل حسن الخلق قريباً من الناس لا يجب سفك الدماء له أدب وشعر وكان مغرباً بالصيد وقام بعده ابنه الحاكم وهو الذي اختط جامع مصر القاهرة وبنى قصر البحر وقصر الذهب وجامع القرافة قيل انه كتب الى صاحب الأندلس المرواني يهجو ويذم نسبه فكتب اليه المرواني عرفتنا فهجوتنا ولو عرفناك لهجوناك وأجبتناك والسلام فاشتد ذلك عليه وأخمه لأن أكثر الناس لا يسلطون للعبيديين نسبتهم الى أهل البيت ووجد العزيز يوماً رقعة على منبر الخطبة فيها :

انا سمعنا نسباً منكراً	يتلى على المنبر بالجامع
ان كنت فيما تدعى صادقاً	فانسب أبا بعد الأب الرابع
وان ترد تحقيق مآقلته	فانسب لنا نفسك كالطابع
أودع الأشياء مستورة	وادخل بنا في النسب الواسع

## ﴿سنة سبع وثمانين وثلثمائة﴾

فيها توفي أبو القسم بن الثلاثج عبد الله بن محمد البغدادي الشاهد في ربيع الأول وله ثمانون سنة روى عن البغوى وطائفة واتهم بالوضع .

وفيها أبو القسم عبيد الله بن محمد بن خلف بن سهل المصرى البزاز ويعرف بابن أبى غالب روى عن محمد بن محمد الباهلى وعلى بن أحمد بن علان وطائفة وكان من كبراء المصريين وتمولهم .

وفيها وقيل فى التى قبلها وبه جزم ابن ناصر الدين فى بديعته فقال :

ابن أبى الليث النصيبى المصرى فاضلهم فى شأننا وشعر

وهو أحمد بن أبى الليث نصر بن محمد النصيبى المصرى أبو العباس كان من الحفاظ الايقاظ آية فى الحفظ .

وفيها الامام الكبير الحافظ ابن بطة أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد ابن حمدان بن بطة العكبرى الفقيه الحنبلى العبد الصالح توفى فى المحرم وله ثلاث وثمانون سنة قال فى العبر كان صاحب حديث ولكنه ضعيف من قبل حفظه روى عن البغوى وأبى ذر بن الباغندى وخلق وصنف كتاباً كبيراً فى السنة قال العتيقى كان مستجاب الدعوة انتهى كلام العبر وقال ابن ناصر الدين كان أحد المحدثين العلماء الزهاد ومن مصنفاته الابانة فى أصول الديانة انتهى وقال ابن أبى يعلى فى طبقاته سمع من خلائق لا يحصون فانه سافر الكثير الى مكة والشعور والبصرة وغير ذلك وصحبه جماعة من شيوخ المذهب منهم أبو حفص البرمكى وأبو عبد الله بن حامد وأبو اسحق البرمكى فى آخرين ولما رجع من الرحلة لازم بيته أربعين سنة فلم ير فى سوق ولا روى مفطراً الا فى يوم الفطر والأضحى وأيام التشريق وقال عبيد الواحد بن على العكبرى لم أر فى شيوخ أصحاب الحديث ولا فى غيرهم أحسن هيئة من ابن بطة وكان أماراً بالمعروف

ولم يبلغه خبر منكر الا غيره وقال أبو محمد الجوهري سمعت أخی أبا عبد الله يقول رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت له يا رسول الله أى المذاهب خير (١) وقال قلت على أى المذاهب أكون فقال ابن بطة ابن بطة بن بطة بن بطة بن بطة بن بغداد الى عكبرا فصادف دخولى يوم جمعة فقصدت الشيخ أبا عبد الله بن بطة الى الجامع فلما رأنى قال لى ابتداء صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو عبد الله بن بطة ولدت يوم الاثنين لأربع خلون من شوال سنة أربع وثلاثئة وولد ابن منيع رحمه الله سنة أربع عشرة ومائتين ومات يوم الفطر سنة سبع عشرة وثلاثئة وقرأت عليه معجمه فى نفر خاص فى مدة عشرة أيام أو أقل أو أكثر وذلك فى آخر سنة خمس عشرة وأول سنة ست عشرة وكان بعين ابن بطة ناصور وقد وصف له ترك العشاء فكان يجعل عشاءه قبل الفجر بيسير ولا ينام حتى يصبح وكان عالماً بمنازل النيرين واجتاز ابن بطة بالأحنف العكبرى فقام له فشق ذلك عليه فأنشأ الأحنف :

لا تلتنى على القيام فحقى حين تبدو ان لا أمل القياما  
 أنت من أكرم البرية عندى ومن الحق ان أجل الكراما  
 فقال ابن بطة متكافأ له الجواب :

أنت ان كنت لأعدمك ترعى لى حقاً وتظهر الاعظاما  
 فلك الفضل فى التقدم والعلم ولسنا نحب منك احتشاما  
 فاعفنى الآن من قيامك أولاً فسأجزيك بالقيام قياما  
 وأنا كاره لذلك جدا ان فيه تملقاً واثاما  
 لا تكلف أحاك ان يتلقا ك بما يستحل فيه الحراما  
 واذا صحت الضمائر منا اكتفينا ان نتعب الأجساما

كلنا واثق بود أخيه فقيم انزعاجنا وعلام (١)  
ويقال انه أفتى وهو ابن خمس عشرة سنة ومصنفاته تزيد على مائة رحمه الله تعالى .  
وفيها ابن مردك أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البرذعي البزاز  
يغداد حدث عن عبد الرحمن بن أبي حاتم وجماعة ووثقه الخطيب وتوفي في  
المحرم وكان عبدا صالحا .

وفيها فخر الدولة علي بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلي سلطان  
الرى وبلاد الجبل وزر له الصاحب بن عباد وكان ملكا شجاعا مطاعا جماعا  
للاموال واسع الممالك عاش ستا وأربعين سنة وكانت أيامه أربع عشرة  
سنة لقبه الطائع ملك الأمة وكان أجل من بقى من ملوك بني بويه وكان  
يقول قد جمعت لولدى ما يكفيهم ويكفي عسكرهم خمس عشرة سنة قال ابن  
الجوزى في كتابه شذور العقود توفي في قلعة بالرى وكانت مفاتيح خزائنها  
مع ولده ولم يحضر فلم يوجد له كفن فابتيع من قيم الجامع الذي تحت القلعة  
ثوب فلف فيه واختلف الجند فاشتغلوا عنه حتى أراح فلم يمكنهم القرب منه  
فشدد بالجبال وجر على درج القلعة من بعد حتى تقطع وكان قد ترك ألفي ألف  
دينار وثمانمائة وخمسة وستين ألفا وكان في خزائنه من الجوهر والياقوت واللؤلؤ  
والبلخش والماس أربعة عشر ألفا وخمسمائة قطعة قيمتها ألف دينار ومن أواني  
الفضة ما وزنه ثلاثة آلاف ألف من ومن الأثاث ثلاثة آلاف حمل ومن  
السلاح ألفا حمل ومن الفرش ألفان وخمسمائة حمل . انتهى ما ذكره ابن الجوزى .  
وفيها أبوذر عمار بن محمد بن مخلد التيمي نزيل بخارى روى عن يحيى  
ابن صاعد وجماعة ومات في صفر وروى عنه عبد الواحد الزبيرى الذى عاش  
بعده مائة وثمان سنين وهذا معدوم النظر .

وفيها أبو الحسين بن سمعون الامام القدوة الناطق بالحكمة محمد بن أحمد

(١) لعله غير موزون لأنه متكلف ولا قامته وجوه يجعل « فلماذا » محل

« فقيم » أو « مصافيه » بدل « أخيه » .



ابن اسمعيل البغدادي الواعظ صاحب الأحوال والمقامات روى عن أبي بكر ابن أبي داود وجماعة وأملى عدة مجالس ولد سنة ثلثمائة ومات في نصف ذي القعدة ولم يخلف ببغداد مثله قال ابن خلكان كان وحيد دهره في الكلام على الخواطر وحسن الوعظ وحلاوة الاشارة ولطف العبارة أدرك جماعة من المشايخ وروى عنهم منهم الشيخ أبو بكر الشبلي رحمه الله وأنظاره ومن كلامه مارواه الصاحب بن عباد قال سمعت ابن سمعون يوماً وهو على الكرسي في مجلس وعظه يقول سبحان من أنطق باللحم وبصر بالشحم واسمع بالعظم اشارة الى اللسان والعين والأذن وهذه من لطائف الاشارات ومن كلامه أيضاً رأيت المعاصي نذالة فتركتها مروءة فاستحالت ديانة وله كل معنى لطيف كان لأهل العراق فيه اعتقاد كثير ولهم به غرام شديد واياها عنى الحريري صاحب المقامات في المقامة الحادية والعشرين وهي الرازية بقوله رأيت بها بكره زمرة اثر زمرة وهم منتشرون انتشار الجراد ومستنون استنان الجياد ومتواصفون واعظا يقصدونه ويحلون ابن سمعون دونه ولم يأت في الوعاظ مثله دفن في داره بشارع العباس ثم نقل يوم الخميس حادى عشر رجب سنة ست وعشرين واربعائة ودفن بباب حرب وقيل ان ا كفانه لم تكن بليت بعد رحمه الله تعالى انتهى ملخصاً. وقال ابن الاهدل هو لسان الوقت المرجوع اليه في آداب الظاهر يذهب الى أسد المذاهب مع ما يرجع اليه من صحة الاعتقاد وصحة الفقراء وكان الباقلاني والاسفرائيني يقبلان يده ويجلانه وكان أول أمره ينسخ بالاجرة ويبر أمه فأراد الحج فنعتته أمه ثم رأت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول دعيه يحج فان الخيرة له في حجه في الآخرة والأولى بفرج مع الحاج فأخذهم العرب وسلبوه فاستمر حتى ورد مكة قال فدعوت في البيت فقلت اللهم انك بعلمك غنى عن اعلامي بحالى اللهم ارزقني معيشة أشتغل بها عن سؤال الناس قال فسمعت قائلاً يقول اللهم انه ما يحسن يدعوك اللهم ارزقه عيشاً

بلا مشقة فأعدت ثلاثا وهو يعيد ولا أرى احدا وروى الخطيب أن ابن سمعون خرج من المدينة الشريفة الى بيت الله ومعه تمر صيححاني فاشتهدى الرطب فلما كان وقت الافطار اذا التمر رطب فلم يأكله فعاد اليه من الغد فاذا هو تمر فأكله انتهى ملخصا أيضا .

وفيهما أبو الطيب التيملى - بفتح الفوقية وسكون التحتية وضم الميم ولام نسبة الى تيم الله بن ثعلبة قبيلة وتيم اللات بطن من كلب لا أدري الى أيهما ينسب صاحب الترجمة - محمد بن الحسين الكوفي سمع عبد الله بن زيدان البجلي وجماعة وكان ثقة .

وفيهما أبو الفضل الشيباني محمد بن عبد الله الكوفي حدث ببغداد عن محمد ابن جرير الطبرى والكبار لكنه كان يضع الحديث للرافضة فترك .  
وفيهما أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن اسحق بن خزيمه السلى النيسابورى روى الكثير عن جده وأبي العباس السراج وخلق واختلط قبل موته بثلاثة أعوام فتجنّبوه .

وفيهما محمد بن المسيب الامير أبو الذواد العقيلي من أجل أمراء العرب تملك الموصل وغلب عليها فى سنة ثمانين وثلاثمائة وصاهر بنى بويه وتملك بعده أخوه حسام الدولة مقلد بن المسيب .

وفيهما أبو القسم السراج موسى بن عيسى البغدادى وقد نيف على التسعين روى عن الباغندى وجماعة ووثقه عبيد الله الأزهرى .

وفيهما نوح بن الملك منصور بن الملك نوح بن الملك نصر بن الملك أحمد ابن الملك اسمعيل السامانى أبو القسم سلطان بخارى وسمرقند وكانت دولته اثنتين وعشرين سنة وولى بعده ابنه منصور ثم بعد عامين توثب عليه أخوه عبد الملك بن نوح الذى هزمه السلطان محمد بن سبكتكين وانقرضت الدولة السامانية قال ابن الفرات استولى أبو القسم محمود بن ناصر الدولة سبكتكين

وأخذ الملك من مجد الدولة وأسره وأنفذه مقيداً الى خراسان وكتب الى القادر بالله يعلمه بذلك فكتب اليه القادر عهداً على خراسان والجبال والسند والهند وطبرستان وسجستان ولقبه يمين الدولة وناصر الملة نظام الدين ناصر الحق نصير أمير المؤمنين قيل وكان قبل ذلك يلقب بمولى أمير المؤمنين ولقب بالسلطان وجلس على التخت ولبس التاج ودخل عليه البديع الهمداني وامتدحه بأبيات يقول فيها :

أظلت شمس محمود على أنجم سامان  
وأضحى آل بهرام عبيداً لابن خاقان

انتهى .

### ﴿ سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ﴾

فيها كما قال في الشذور كان البرد زائداً حتى جمدت جوب الحمامات وبول الدواب . انتهى .

وفيها توفي أبو بكر أحمد بن عبدان بن محمد بن الفرغ الشيرازي الحافظ كان من كبار المحدثين سأله حمزة السهمي عن الجرح والتعديل وعمر دهرأ روى عن الباغندي والكبار وأول سماعه سنة أربع وثلثمائة توفي في صفر بالاهواز وكان يقال له الباز الأبيض قال ابن ناصر الدين كان واحداً الثقات الحفاظ .

وفيها الحافظ المتقن أحمد بن عبد البصير القرطبي المتقن المجدد قال ابن ناصر الدين معدود في حفاظ بلاده مذكور في محدثيه ونقاده انتهى .

وفيها حمد (١) بن ابراهيم بن خطاب الخطابي البستي - بضم الموحدة وسكون السين المهملة وبالفوقية نسبة الى بست مدينة من بلاد كابل - أبو

(١) أفاد المتبولي في شرح الجامع الصغير انه بسكون الميم محرره داود كما في الهامش .

سليمان كان أحد أوعية العلم في زمانه حافظا فقيها مبرزاً على أقرانه وقال  
ابن الأهدل : أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي الشافعي صاحب  
التصانيف النافعة الجامعة منها معالم السنن وغريب الحديث واصلاح غلط  
المحدثين وغيرها روى عن جماعة من الأكاابر وروى عنه الحاكم وغيره  
ومن شعره :

وما غربة الانسان في شقة النوى      ولكنها والله في عدم الشكل  
واني غريب بين بست وأهلها      وان كان فيها أسرتى وبها أهلى  
ومنه :

فسامح ولا تستوف حقتك دائماً      وأفضل فلم يستوف قط كريم  
ولا تغل في شيء من الأمر واقتصد      كلا طرفي قصد الأمور ذميم  
ومنه :

مادمت حيا فدار الناس كلهم      فانما أنت في دار المدارة  
ولا تعلق بغير الله في نوب      ان المهيمن كافيك المهمات  
وسئل عن اسمه أحمد أو حمد فقال سميت بحمد وكتب الناس أحمد فتركته  
انتهى .

وفيهما أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن عبد الله بن بكير البغدادي الصيرفي  
الحافظ روى عن اسماعيل الصفار وطبقته وكان عجباً في حفظ الحديث وسرده  
وروى عنه أبو حفص بن شاهين مع تقدمه وتوفى في ربيع الآخر عن  
احدى وستين سنة وكان ثقة غمزه بعضهم قاله في العبر .

وفيهما أبو الفضل الفامى عبيد الله بن محمد النيسابورى روى عن أبي العباس  
السراج وغيره .

وفيهما أبو العلاء بن ماهان عبد الوهاب بن عيسى البغدادي ثم المصرى  
روى صحيح مسلم عن أبى بكر أحمد بن محمد الأشقر سوى ثلاثة أجزاء

من أجزاء الكتاب يرويها عن الجلودى .

وفيهما أبو حفص عمر بن محمد بن عراك المصرى المقرئ المجود القيم بقراءة ورش توفى يوم عاشوراء وقرأ على أصحاب اسمعيل النحاس .

وفيهما أبو الفرج الشنبوذى محمد بن أحمد بن ابراهيم المقرئ غلام ابن شنبوذ قرأ عليه القراءات وعلى ابن مجاهد وجماعة واعتنى بهذا الشأن وتصدر للاقراء وكان عارفا بالتفسير وكان يقول احفظ خمسين ألف بيت من الشعر شواهد للقرآن ، تكلم فيه الدارقطنى .

وفيهما أبو بكر الاشثيخنى - بكسر أوله والفوقية وسكون المعجمة والتحتية ثم خاء معجمة مفتوحة ونون نسبة الى اشثيخن من قرى الصغد (١) - محمد بن أحمد ابن مت الراوى صحيح البخارى عن الفربرى توفى فى رجب بما وراء النهر .

وفيهما أبو على الحاتمى محمد بن الحسن بن مظفر البغدادى اللغوى الكاتب أحد الأعلام المشاهير المكثرين أخذ الأدب عن أبى عمر الزاهد غلام ثعلب وروى عنه أخباراً وأملاها فى مجالس الأدب وروى عن غيره أيضاً وأخذ عنه جماعة من النبلاء منهم القاضى التنوخى وغيره وله الرسالة الحاتمية التى شرح فيها ماجرى بينه وبين أبى الطيب المشبى من اظهار سرقاته وابانة عيوب شعره ولقد دلت على غزارة مادته وتوافر إطلاعه وذكر الحاتمى انه اعتل فتأخر عن مجلس شيخه أبى عمر الزاهد فسأل عنه فقيل له انه مريض فجهاه يعود فوجده قد خرج الى الحمام فكتب على بابه باسفيداج :

وأعجب شىء سمعنا به عليل يزار فلا يوجد

وفيهما أبو بكر الجوزقى - بالجيم والزاي نسبة الى جوزق كجعفر قرية بنيسابور وأخرى بهراة - محمد بن عبد الله بن محمد بن زكريا الشيبانى الحافظ المعدل شيخ نيسابور ومحدثها ومصنف الصحيح روى عن السراج وأبى حامد بن الشرقى

(١) فى الأصل « السغد » بالسین وهو خطأ على ما فى معجم البلدان .

وطبقتها ورحل الى أبي العباس الدغولي والى ابن الأعرابي واسماعيل الصفار قال الحاكم اتقيت له فوائد في عشرين جزءاً ثم ظهر بعدها سماعه من السراج واعتنى به خاله المزكى وتوفى في شوال عن اثنتين وثمانين سنة وقال ابن ناصر الدين من مصنفاته كتاب الصحيح المخرج على كتاب مسلم وكتاب المتفق والمفترق الكبير في نحو ثلثمائة جزء خطير انتهى .

وفى أبو بكر الأدفوى محمد بن علي بن أحمد المصرى المقرئ المفسر النحوى - وادفو بضم (١) الهمزة وسكون المهملة وضم الفاء قرية بصعيد مصر قرب اسوان - وكان خشباً اخذ عن أبي علي جعفر النحاس فأكثر وأتقن رواية ورش على أبي غانم المظفر بن أحمد وألف التفسير في مائة وعشرين مجلداً وكان شيخ الديار المصرية وعالمها وكانت له حلقة كبيرة للعلم وتوفى في ربيع الأول .

### ﴿سنة تسع وثمانين وثلثمائة﴾

تمادت الشيعة في هذه الأعصر في غيهم بعمل عاشوراء باللطم والعيول وبنصب القباب والزينة وشعار الأعياد يوم الغدير فعمدت غالبية السنة وأحدثوا في مقابلة يوم الغدير يوم الغار وجعلوه بعد ثمانية أيام من يوم الغدير وهو السادس والعشرون من ذى الحجة وزعموا أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر اختفيا حينئذ في الغار وهذا جهل وغلط فان أيام الغار إنما كانت ييقن في صفر وفي أول شهر ربيع الأول وجعلوا بازاء يوم عاشوراء بعده بثمانية أيام يوم مصرع مصعب بن الزبير وزار واقبره يومئذ بمسكن وبكوا عليه ونظروه بالحسين لكونه صبر وقاتل حتى قتل ولأن أباه ابن عمه النبي صلى الله عليه وسلم وحواريه وفارس الاسلام كما أن أبا الحسين ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وفارس الاسلام فنعوذ بالله من الهوى والفتن ودامت السنة على هذا الشعار القبيح مدة سنين قاله في العبر .

(١) في الأصل «بفتح الهمزة» وهو خلاف ما جاء في المعجم والقاموس .

وفيات في أحمد بن محمد بن عابد - بالموحدة - الأسدى الأندلسى القرطبي أبو عمر مات كهلاً لم يبلغ التعمير وكان عنده حفظ وتحرير قاله ابن ناصر الدين .  
 وفيها أبو محمد المخلدى - بفتح أوله واللام نسبة الى جده مخلد الذى سيذكر -  
 الحسن بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن مخلد النيسابورى المحدث شيخ العدالة  
 وبقية أهل البيوتات توفى في رجب وروى عن السراج وزنجويه اللباد وطبقتهما .  
 وفيها أبو علي زاهر بن أحمد السرخسى الفقيه الشافعى أحد الأئمة في ربيع  
 الآخر وله ست وتسعون سنة روى عن أنى لبيد السامى والبغوى وطبقتهما قال  
 الحاكم شيخ عصره بخراسان وكان قد قرأ على ابن مجاهد وتفقه على أبي اسحق  
 المروزى وتأدب على ابن الأنبارى وأخذ علم الكلام عن الأشعري وعمر  
 دهرأ وقال ابن قاضى شهبة كان يقول عند الموت لعن الله المعتزلة موها ونخرقوا  
 ومات وله ست وتسعون سنة .

وفيه أبو محمد بن أبي زيد القيروانى المالكي عبد الله بن أبي زيد شيخ المغرب  
 إليه انتهت رئاسة المذهب قال القاضى عياض حاز رئاسة الدين والدنيا ورحل  
 إليه من الأقطار ونجب أصحابه وكثر الآخذون عنه وهو الذى لخص المذهب  
 وملاً البلاد من تأليفه حج وسمع من أبي سعيد بن الاعرابى وغيره وكان يسمى  
 مالكا الأصغر قال الجبال توفى للنصف من شعبان .

وفيه أبو الطيب بن غلبون عبد المنعم بن عبد الله بن غلبون الحلبي المقرئ  
 الشافعى صاحب الكتب في القراءات قرأ على جماعة كثيرة وروى الحديث وكان  
 ثقة محققاً بعيد الصيت توفى بمصر في جمادى الأولى وله ثمانون سنة واخذ عنه  
 خلق كثير قال السيوطى في حسن المحاضرة قرأ على إبراهيم بن عبد الرزاق وقرأ  
 عليه ولده وبكر بن أبي طالب وابو عمر الطلمنكى وكان حافظاً للقراءة ضابطاً  
 ذاعفان ونسك وفضل وحسن تصنيف ولد في رجب سنة تسع وثلاثين ومات  
 بمصر في جمادى الأولى انتهى .

وفيهما أبو القسم بن حبابة المحدث عميد الله بن محمد بن اسحق البغدادي  
البرزال المتوثى - بفتح الميم وضم التاء المشناة من فوق المشددة آخره مثلثة نسبة الى  
متوث بلدين قرقوب والاهواز - وهو راوى الجعديات عن البغوى توفى فى  
ربيع الآخر .

وفيهما أبو الهيثم الكشميهنى - بالضم والسكون والكسر وتحتية وفتح الهاء  
نسبة الى كشميهن قرية بمر - محمد بن مكى المروزى راوية البخارى عن الفربرى  
توفى يوم عرفة وكان ثقة وله رسائل أنيقة .

وفيهما قاضى القضاة لصاحب مصر أبو عبد الله محمد بن النعمان بن محمد  
ابن منصور الشيعى فى الظاهر الباطنى فى الباطن ولد قاضى القوم وأخو قاضيه  
قال ابن زولاق لم نشاهد بمصر لقاض من الرياسة ماشاهدناه له ولا بلغنا  
ذلك عن قاض بالعراق ووافق ذلك استحقا لما فيه من العلم والصيانة والهيبة  
وإقامة الحق وقد ارتفعت رتبته حتى ان العزيز اجلس معه يوم الأضحى على  
المنبر وزادت عظمته فى دولة الحاكم ثم تمل وتقرس ومات فى صفر وله  
تسع وأربعون سنة وولى القضاء بعده ابن أخيه الحسين بن على الذى ضربت  
عنقه فى سنة أربع وتسعين .

### ﴿ سنة تسعين وثلثمائة ﴾

فيا توفيت أمة السلام بذت القاضى أحمد بن كامل بن شجرة البغدادية  
كانت دينة فاضلة روت عن محمد بن اسماعيل البصلى وغيره .

وفيهما ابن فارس اللغوى أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن  
حبيب الرازى اللغوى كان إماماً فى علوم شتى خصوصاً اللغة فانه أتقنها  
وألف كتابه المجلد فى اللغة وهو على اختصاره جمع شيئاً كثيراً وله كتاب  
حلية الفقهاء وله رسائل أنيقة . ومنه اقتبس الحريرى صاحب المقامات ذلك



الأسلوب ووضع المسائل الفقهية في المقامة الطيبة وهي مائة مسألة وكان مقياً بهمدان وعليه اشتغل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات وله أشعار جيدة فمنها قوله:

. مرت بنا هيفاء مجدولة تركية تنمى لتركي  
ترنو بطرف فاطر فأتان أضعف من حجة نحوى

وله أيضاً:

اسمع مقالة ناصح جمع النصيحة والمقه  
اياك واحذر أن تبيست من الثقات على ثقة

وله أيضاً:

إذا كنت في حاجة مرسلأ وأنت بها كلف مغرم  
فأرسل حكيماً ولا توصه وذلك الحكيم هو الدرهم

وله أيضاً:

سقى همدان الغيث لست بقائل سوى ذا وفي الاحشاء نار تضرم  
ومالى لا أصفى الدعاء لبلدة أفدت بها نسيان ما كنت أعلم  
نسيت الذى أحسنته غير انى مدين وما فى جوف بيتى درهم  
وله أشعار كثيرة حسنة توفى بالرى ودفن مقابل مشهد القاضى على بن

عبد العزيز الجرجاني ومن شعره أيضاً:

وقالوا كيف حالك قلت خير تقضى حاجة وتفوت حاج  
إذا ازدحمت هموم الصدر قلنا عسى يوم يكون به انفراج  
نديمى هرتى وأنيس نفسى دفاترلى ومعشوقى السراج

وفيها حبيش بن محمد بن صمصامة القائد أبو الفتح السكتامى ولى امرة دمشق ثلاث مرات لصاحب مصر وكان جباراً ظلوماً غشوماً سفاكاً للدهاء وكثر اتهال أهل دمشق الى الله فى هلاكه حتى هلك بالجذام فى هذه السنة .

وفيهما أبو حفص الكتاني عمر بن ابراهيم البغدادي المقرئ صاحب ابن مجاهد قرأ عليه وسمع منه كتابه في القراءات وحدث عن البغوي وطائفة توفي في رجب وله تسعون سنة وكان ثقة .

وفيهما ابن أخي ميمى الدقاق أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسين البغدادي روى عن البغوي وجماعة وله أجزاء مشهورة وتوفي في رجب .

وفيهما أبو الحسن محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني الرندي الكوفي رئيس العلوية بالعراق ولد سنة خمس عشرة وثلثمائة وروى عن هناد بن السرى الصغير وغيره صادره عضد الدولة وحبس وأخذ أمواله ثم أخرجه شرف الدولة لما تملك وعظم شأنه في دولته فيقال انه كان من أكثر علوي مالا وقد أخذ منه عضد الدولة ألف ألف دينار .

وفيهما أبو زرعة الكشي محمد بن يوسف الجرجاني - وكش قرية قريبة من جرجان - سمع من أبي نعيم بن عدى وأبي العباس الدغولي وطبقتهما بنيسابور وبغداد وهمذان والحجاز وجمع وصنف الأبواب والمشايخ وجاور بمكة سنوات وبها توفي .

وفيهما المعافى بن زكريا القاضي أبو الفرج النهرواني الجريري نسبة الى مذهب ابن جرير الطبري لأنه تفقه عليه ويعرف أيضا بابن طرارا سمع من البغوي وطبقته فأكثر وجمع فأوعى وبرع في عدة علوم قال الخطيب كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الآداب وولى القضاء بيباب الطاق وبلغنا عن الفقيه أبي محمد الباقي أنه كان يقول اذا حضر القاضي أبو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ولو اوصى رجل بشيء أن يدفع الى أعلم الناس لوجب أن يدفع إليه وقال البرقاني كان المعافى أعلم الناس وقال ابن ناصر الدين كان حافظا علامة ذا فنون من الثقات ومن مصنفاته التفسير الكبير وكتاب الجليس والأينس انتهى . ومن شعره :

الاقبل لمن كان لي حاسداً أتدرى على من أسأت الأدب  
 أسأت على الله في ملكه بأنك لم ترض لي ماوهب  
 فجازاك عنى بأن زادنى وسد عليك وجوه الطلب  
 وتوفى بالنهروان في ذى الحجة وله خمس وثمانون سنة وكان قانعاً متعففاً .

### ﴿ سنة احدى وتسعين وثلثمائة ﴾

فيها توفي أحمد بن عبد الله بن حميد بن زريق البغدادي أبو الحسن نزيل  
 مصر كان من الثقات الاثبات روى عن الحاملي ومحمد بن مخلد وجماعة وكان  
 صاحب حديث رحل الى دمشق والرقعة .  
 وفيها أحمد بن يوسف الخشاب أبو بكر الثقفى المؤذن باصبهان روى عن  
 الحسن بن دكة وجماعة كثيرة .

وفيها جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن الفرات أبو الفضل  
 ابن حنزابة البغدادي وزير الديار المصرية وابن وزير المقتدر أبي الفتح حدث  
 عن محمد بن هرون الحضرمي والحسن بن محمد الداركي وخلق وكان صاحب  
 حديث ولد سنة ثمان وثلثمائة ومات في ربيع الأول قال الحافظ السلتي كان  
 ابن حنزابة من الحفاظ الثقات يملئ في حال وزارته ولا يختار على العلم وأهله  
 شيئاً وكذا قال ابن ناصر الدين وقال غيرهما كان له عبادة وتهجد وصدقات  
 عظيمة الى الغاية توفي بمصر ونقل فدفن في دار اشتراها من الأشراف بالمدينة  
 من أقرب شيء الى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره الحافظ ابن  
 عساكر في تاريخ دمشق وأورد من شعره :

من أخمل النفس أحيائها وروحها ولم يبت طاويا منها على ضجر  
 ان الرياح اذا اشتدت عواضفها فليس ترمى سوى العالى من الشجر  
 وقال كان كثير الاحسان الى أهل الحرمين واشترى بالمدينة داراً بالقرب من  
 المسجد ليس بينها وبين الضريح النبوى على ساكنه أفضل الصلاة والسلام

سوى جدار واحد وأوصى ان يدفن فيها وقرر مع الاشراف ذلك ولما مات حمل  
تابوته من مصر الى الحرمين وخرجت الأشراف الى لقائه وفاء بما أحسن  
اليهم فحجوا به وطاقوا ووقفوا بعرفة ثم رده الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة  
اتهى كلام ابن عساكر ويقال ان بعضهم أنشد :

سرى نعشه فوق الرقاب وطالما سرى جوده فوق السحاب ونائله  
يمر على الوادى فتثنى رماله عليه وبالنادى فتبكي أرامله  
رحمه الله تعالى، وحنزابه بكسر الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاى وبعد  
الألف موحدة ثم هاء ساكنة هي أم أيه الفضل بن جعفر والحنزابه فى اللغة  
المرأة القصيرة الغليظة .

وفى ابن حجاج الأديب أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن جعفر  
ابن الحجاج البغدادى الشيعى المحتسب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة  
والسخف فى شعره كان فرد زمانه فى فنه فانه لم يسبق الى تلك الطريقة مع  
عدو به ألفاظه وسلامة شعره من التكلف ويقال انه فى الشعر فى درجة امرىء  
القيس وانه لم يكن بينهما مثلهما لأن كل واحد منهما مخترع طريقة وله ديوان  
كبير يبلغ عشر مجلدات الغالب عليه الهزل والمجون والهجو والرفث وكان  
شيعياً غالباً اتهى ومن جيد شعره وجده :

يا صاحبي استيقظا من رقدة تزرى على عقل اللبيب الأكيس  
هذى المجرة والنجوم كأنها نهر تدفق فى حديقة نرجس  
وأرى الصبا قد غلست بنسيمها فعلام شرب الراح غير مغلس  
قوما اسقيانى قهوة رومية من عهد قيصر دنها لم يميس  
صرفاً تضيف اذا تسلط حكمها موت العقول الى حياة الأنفس

ومن شعره أيضاً :

قال قوم لزمت حضرة أحمد وتجنبت سائر الرؤساء

قلت ماقاله الذى أحرز المعنى قديما قبل من الشعراء  
يسقط الطير حيث يلتقط الحب ويغشى منازل الكرماء  
وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وتوفى يوم الثلاثاء سابع عشرى جمادى الآخرة  
بالنيل وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رضى الله عنه وكان  
أوصى أن يدفن عند رجليه ويكتب على قبره (وكلهم باسط ذراعيه بالصيد)  
ورآه بعد موته بعض أصحابه فى المنام فسأله عن حاله فأشده :

أفسد سوء مذهبي فى الشعر حسن مذهبي  
لم يرض مولاي على سبي لأصحاب النبي  
ورثاه الشريف الرضى بقصيدة من جملتها :

نعوه على حسن ظنى به فله ماذانى الناعيان  
رضيع ولاء له شعبة من القلب مثل رضيع اللبان  
وما كنت أحسب ان الزمان يفل مضارب ذاك اللسان  
بكيتك للشرد السائرات تفتق ألقاظها بالمعاني  
ليبك الزمان طويلا عليك فقد كنت خفة روح الزمان

والنيل التى مات بها على وزن نهر مصر بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة  
خرج منها جماعة من العلماء والأصل فيه نهر حفره الحجاج بن يوسف فى هذا  
المكان آخذ من الفرات وسماه باسم نيل مصر وعليه قرى كثيرة .

وفىها أبو الحسن الجزرى عبد العزيز بن أحمد الفقيه امام أهل الظاهر  
فى عصره أخذ عن القاضى بشر بن الحسين وقدم من شيراز فى صحبة الملك  
عضد الدولة فاشتغل عليه فقهاء بغداد قال أبو عبد الله الصيمرى ما رأيت فقيها  
أنظر منه ومن أبى حامد الأسفرائينى الشافعى .

وفىها أبو القسم عيسى بن الوزير على بن عيسى بن داود بن الجراح  
البغدادى الكاتب المنشى ولد سنة اثنتين وثلاثمائة وتوفى فى أول ربيع الأول

قال ابن أبي الفوارس كان يرمى بشيء من مذهب الفلاسفة وقال في العبر روى عن البغوى وطبقته وله أمال سمعنا منها انتهى .

وفيها حسام الدولة مقلد بن المسيب بن رافع العقيلى صاحب الموصل تملكها بعد أخيه أبي الذواد فكانت مدة الأخوين احدى عشرة سنة وقد بعث القادر الى مقلد خلع السلطنة واستخدم هو نحو ثلاثة آلاف من الترك والديلم ودانت له عرب خفاجة وله شعر حسن وهو رافضى قتله غلام له فى مجلس أنس ودفن على الفرات بمكان يقال له شقبا بين الانبار وهيت وحكى ان قاتله سمعه وهو يقول لرجل ودعه يريد الحج اذا جئت ضريح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقف عنده وقل له عنى لولا صاحبك لمرتك ولما مات رثاه جماعة من الشعراء منهم الشريف الرضى .

وكان ولده معتمد الدولة أبو المنيع قرواش غائباً عنه ثم تقلد الأمر من بعده وكان له بلاد الموصل والكوفة والمدائن وشقى الفرات وخطب فى بلاده للحاكم العميدى ثم رجع عن ذلك فوصلت الغز الى الموصل ونهبوا دار قرواش وأخذوا منها مايز يدعى مائى ألف دينار فاستنجد بنور الدولة أبى الأغر ديبس ابن صدقة فأنجده واجتمعوا على محاربة الغز فنصروا عليهم وقتلوا منهم الكثير ومدحه أبو على بن الشبل البغدادى الشاعر المشهور بقصيدة ذكر فيها هذه الواقعة منها قوله :

زهت أرضك عن قبور جسمهم فغدت قبورهم بطون الانسر  
من بعد ما وطنوا البلاد وظفروا من هذه الدنيا بكل مظفر  
فطووا رياح السد عن يأجوجه ولقوا بياك سطوة الاسكندر  
وكان قرواش المذكور يلقب بمجد الدين وهو ابن أخت الأمير أبى الهيجاء صاحب اربل وكان أديبا شاعرا ظريفا وله أشعار سائرة فمن ذلك ما أورده أبو الحسن الباخرزى فى كتابه دمية القصر :

لله در النائبات فانها صدا اللثام وصيقل الاحرار  
ما كنت الا زبرة فطبعتنى سيفا وأطلق صرفهن غرارى  
وأورد له أيضا:

من كان يحمد أو يذم مورثا للبال من آبائه وجدوده  
فانا امرؤ الله أشكر وحده شكراً كثيراً جالبا لمزيدة  
لى أشقر مثل الغياث مغاور يعطيك ما يرضيك من مجهوده  
ومهند غضب اذا جردته خلت البروق تموج فى تجريده  
ومثقف لدن اللسان كأنما أم المنايا ركبت فى عوده  
وبذا حويت المال الا أنى سلطت جود يدي على تبديده

ما أحسن هذا الشعر وأمتنه وكان قرواش كريماً لهاً بها وهاً بها جارياً على  
سنة العرب قيل انه جمع بين أختين فى النكاح فلامته العرب على ذلك فقال  
اخبرونى ما الذى نستعمله مما تبيحه الشريعة وكان يقول ما فى رقبتي غير  
خمسة من أهل البادية قتلتم وأما الحاضرة فلا يعبا الله بهم ودامت امرته خمسين  
سنة فوق بينه وبين ابن أخيه بركة بن المقلد وكانا خارج البلد فقبض بركة  
عليه فى سنة احدى واربعين واربعائة وحبسه فى الخارجية احدى قلاع  
الموصل وتولى مكانه ولقب بزعيم الدولة وأقام فى الامارة سنتين وتوفى  
سنة ثلاث واربعين واربعائة فى ذى الحجة فقام مقامه ابن أخيه أبو المعالى  
قريش بن أبى الفضل بدران بن المقلد فأول ما فعل قتل عمه قرواش المذكور  
فى حبسه فى مستهل رجب سنة أربع واربعين واربعائة ودفن بتل توبة شرقى الموصل.

﴿ سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة ﴾

فيها توفى الحاجبى أبو على اسمعيل بن محمد بن احمد صاحب الكشاني  
السمرة بندى سمع الصحيح من الفربرى ومات فى هذه السنة أو فى التى قبلها.

وفىها أبو محمد الضراب الحسن بن اسمعيل المصرى المحدث راوى المجالسة  
عن الدينورى توفى فى ربيع الآخر وله تسع وسبعون سنة .  
وفىها الاصيلى الفقيه أبو محمد عبد الله بن ابراهيم المغربى الاندلسى القاضى  
أخذ عن وهب بن ميسرة وكتب بمصر عن أبى الطاهر الذهلى وطبقته وبمكة  
عن الأجرى وبيغداد عن أبى على بن الصواف وكان حافظاً عالماً بالحديث  
رأساً فى الفقه قال الدارقطنى لم أر مثله وقال غيره كان نظير أبى محمد بن أبى  
زيد بالقيروان وعلى طريقته وهديه .

وفىها عبد الرحمن بن أبى شريح ابو محمد الانصارى محدث هراة وى  
عن البغوى والكبار ورحلت اليه الطلبة وآخر من روى عنه عالياً  
ابو المنجا بن اللتى وتوفى فى صفر .

وفىها أبو الفتح بن جنى عثمان بن جنى الموصلى النحوى صاحب التصانيف  
وكان أبوه ملوكاً رومياً لسليمان بن فهد بن احمد الازدى الموصلى والى هذا  
أشار بقوله :

فان أصبح بلا نسب فعلى فى الورى نسبي  
على انى أوول الى قروم سادة نجب  
قياصرة (١) اذانطقوا ازم (٢) الدهر ذو الخطب  
أولاك دعا النبي لهم كفى شرفاً دعاء نبي

وله أشعار حسنة ويقال انه أعور واخذ عن أبى على الفارسى ولازمه  
وله تصانيف مفيدة منها كتاب الخصائص وسر الصناعة والكافى فى شرح  
القوافى والمذكر والمؤنث والمقصور والممدود والتذكرة الاصبهانية وغير  
ذلك ويقال ان الشيخ أبا اسحق الشيرازى أخذ منه أسماء كتبه وشرح ابن  
جنى أيضاً ديوان المتنبي شرحاً كبيراً سماه النشر وكان قد قرأ الديوان على

(١) فى الأصل « قباطرة » (٢) أى سكت ، على ما فى الأصل بخط دقيق تحت



صاحبه وكان المتنبي يقول ابن جنى اعرف بشعري منى وكانت ولادة ابن جنى بالموصل قبل الثلثائة وتوفى يوم الجمعة ثامن عشرى صفر ببغداد قال ابن خلكان وجنى بكسر الجيم وتشديد النون وبعدها ياء .

وفىها الوليد بن بكر الغمرى الاندلسى السرقسطى - بفتححتين وضم القاف وسكون المهمله نسبة الى سرقسطه مدينة بالاندلس - ابو العباس الحافظ رحل بعد الستين وثلثائة وروى عن الحسن بن رشيق وعلى بن الخصيب وخلق قال ابن الفرضى كان اماماً فى الفقه والحديث عالماً باللغة والعربية لقى فى الرحلة أزيد من ألف شيخ وقال غيره له شعر فائق وتوفى بالدينور وقال ابن ناصر الدين قال الحافظ عبد الرحيم : الوليد هذا عمرى أى بالعين المهمله ولكن دخل افرقيية فكان ينقط العين حتى سلم وقال اذا رجعت الى الاندلس جعلت النقطة التى على العين ضمة (١) وارانى خطه انتهى .

### ﴿ سنة ثلاث وتسعين وثلثائة ﴾

ففىها أمر نائب دمشق الاسود الحاكى بمغربى فطيف به على حمار ونودى عليه هذا جزاء من يجب أبا بكر وعمر ثم ضرب عنقه رحمه الله ولا رحم قاتله ولا أستاذه الحاكم قاله فى تاريخ الخلفاء .

ومات فىها - كما قال ابن الاهدل - وكيع الشاعر المتقدم فى زمانه على اقرانه

ومن شعره:

لقد قنعت همى بالخمول فصدت عن الرتب العالية

وما جهلت طعم طيب العلا ولكنها تؤثر العافية

ونظم أبو الفتح القضاعى المدرس بترية الشافعى بالقرافة فى هذا

المعنى فقال :

(١) ضمة ، ساقطة من نسخة المؤلف .

بقدر الصعود يكون الهبوط  
 ولكن يمكن اذا ما سقطت تقوم ورجلاك في عافية  
 لكن المتنبئ أخذ بعلو همته في نقض ما قالوا فقال:

اذا غامرت في شرف مروم فلا تقنع بما دون النجوم  
 فطعم الموت في أمر حقير كطعم الموت في أمر عظيم  
 انتهى .

وفيها أبو حفص أحمد بن محمد بن المرزبان الابهرى - ابره اصهبان - سمع  
 جزء لوين من محمد بن ابراهيم الحزورى سنة خمس وثلثمائة وكان أدبيا فاضلا .  
 وفيها أبو اسحق الطبرى ابراهيم بن احمد المقرئ الفقيه المالكي المعدل  
 احد الرؤساء والعلماء ببغداد قرأ القرآن على ابن بويان وأبي عيسى بكار  
 وطبقتهما وحدث عن اسمعيل الصفار وطبقته وكانت داره مجمع أهل القرآن  
 والحديث وفضاله زائد على أهل العلم وكان ثقة .

وفيها الجوهري صاحب الصحاح أبو نصر اسمعيل بن حماد التركى اللغوى  
 أحد أئمة اللسان وكان في جودة الحفظ في طبقة ابن مقلة ومهلهل ، أكثر الترحال ثم  
 سكن بنيسابور قال القفطى انه مات مترديا من سطح جامع بنيسابور (١) في هذا العام قال  
 وقيل مات في حدود الأربعمائة وقيل انه تسودن وعمل له شبه جناحين وقال أريد  
 ان أطير فأهلك نفسه رحمه الله قاله في العبر وقال السيوطى في طبقات النحاة قال ياقوت  
 كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلما وأصله من فاراب من بلاد الترك وكان  
 اماما في اللغة والأدب وكان يؤثر السفر على الحضر ويطوف الآفاق دخل العراق  
 فقرأ العربية على أبي علي الفارسى والسيراني وسافر الى الحجاز وشافه باللغة العرب  
 العاربة وطاف بلاد ربيعة ومضر ثم عاد الى خراسان ثم أقام بنيسابور ملازما  
 للتدريس والتأليف وكتابة المصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله عن آثار جميلة

(١) في الأصل «من سطح بنيسابور» ولعله سقط لفظ «جامع» كما في السياق .

وصنف كتابا في العروض ومقدمة في النحو والصحاح في اللغة مع تصحيف فيه في مواضع عدة تتبعها عليه المحققون قيل ان سببه أنه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض عليه وسوسة فانتقل الى الجامع القديم بنيسابور فصعد سطحه وقال أيها الناس إني عملت في الدنيا شيئا لم أسبق إليه فسأعمل للآخرة أمراً لم يسبق إليه وضم الى جنبيه مصراعى باب وتأبطها بجبل وصعد مكانا عاليا وزعم انه يطير فوق قمات وبقى سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فيبيضه تلميذه ابراهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع انتهى كلام السيوطى ملخصا .

وفيها الطائع لله أبو بكر عبد الكريم بن المطيع لله الفضل بن المقتدر جعفر ابن المعتضد أحمد الموفق العباسى دخل عليه بهاء الدولة وكان حنق عليه لسبب فقبل الأرض ووقف ثم أوما الى جماعة من أصحابه كان واطأهم على فعل ما سئذ كره فاجذبوا الطائع لله من سريره ولفوه فى كساء وأخرجوه من الباب المعروف بباب بدر وحملوه الى دار المملكة ملفوفا على قفا فرأى ثم أشهد عليه بخلع نفسه وسملت عيناه وقطع قطعة من احدى أذنيه وكان بهاء للدولة قبض عليه فى يوم السبت تاسع عشر شعبان سنة احدى وثمانين وثلاثمائة وفى ليلة الأحد ثالث رجب سنة احدى وثمانين وثلاثمائة سلم الطابع لله الى القادر بالله فأنزله حجرة من حجر خاصته ووكّل به من يحفظه من ثقات خدمه وأحسن ضيافته ومراعاة أموره غير انه تقدم بجذع انفه فقطع يسير من مارن انفه مع ما كان قطع أولا من اذنه وتوفى الطائع لله يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان وكانت دولته أربعاً وعشرين سنة وكان مربوعاً أبيض أشقر مجدور الوجه كبير الأنف أبخر الفم شديد القوى فى خلقه حدة واستمر مكراً محترماً فى دار عند القادر بالله الى أن مات وله ثلاث وسبعون سنة وصلى عليه القادر بالله وشيعه الأكابر ورثاه الشريف الرضى .

وفيها المنصور الحاجب أبو عامر محمد بن عبد الله بن أبى عامر القحطاني

المعافرى - بالفتح وكسر الفاء وراء نسبة الى المعافر بطن من قحطان - الاندلسى  
مدبر دولة المؤيد بالله هشام بن المستنصر بالله الحكم بن عبد الرحمن الاموى  
لان المؤيد بايعوه بعد ابيه وله تسع سنين وبقى صورة وأبو عامر هو الكل  
وكان حازماً بطلا شجاعاً غزاً عادلاً سياسياً افتتح فتوحاً كثيرة واثراً  
حميدة وكان لا يمكن المؤيد من الركوب ولا من الاجتماع بأحد الا بجواريه.  
وفيهما المخلص أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادى الذهبى  
مسند وقته سمع أبا القسم البغوى وطبقته وكان ثقة توفى فى رمضان وله ثمان  
وثمانون سنة .

وفيهما أبو القسم خلف بن القسم بن سهل الأندلسى الحافظ وهو امام مقرر  
مصنف ناقد قال ابن ناصر الدين فى بديعته :

ثم فتى دباغ بن قاسم شاع صلاح جمعه فلازم

### ﴿ سنة أربع وتسعين وثلثمائة ﴾

ففيهما توفى أبو عمر عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السلى - بالضم والفتح  
نسبة الى سليم قبيلة مشهورة منها العباس بن مرداس والعرباض بن سارية -  
الاصهبانى المقرئ روى عن عبد الله بن محمد الزهرى ابن أخى رسته وكتب  
الكثير وتوفى فى ذى القعدة .

وفيهما أبو الفتح ابراهيم بن على بن سيبخت (١) نزل مصر وحدث  
عن البغوى وأبى بكر بن أبى داود قال الخطيب كان سياً الحال فى الرواية  
توفى بمصر .

وفيهما محمد بن عبد الملك بن سيفون أبو عبد الله اللخمى القرطبى الحداد

(١) فى النسخ «سيخت» والصواب «سيخت» بفتح أوله وسكون التحتانية  
وضم الموحدة وسكون المعجمة وآخره مثناة ، كما فى لسان الميزان .

سمع عبدالله بن يونس القبرى وقاسم بن أصبغ وبمكة من أبى سعيد بن الاعرابى قال ابن الفرضى لم يكن ضابطاً اضطرب فى أشياء قاله فى العبر وقال فى المغنى سمع ابن الاعرابى قال ابن الفرضى عدل صالح واضطرب فى أشياء قرئت عليه لم يسمعها ولم يكن ضابطاً انتهى .

وفىها يحيى بن اسماعيل الحربى المزكى أبو زكريا بنيسابور فى ذى الحججة وكان رئيساً أديباً اخبارياً متفنناً سمع من مكى بن عبدان وجماعة.

### ﴿ سنة خمس وتسعين وثلثمائة ﴾

فیهاتوفى التاهرتى - بفتح الهاء وسكون الراء وفوقية نسبة الى تاهرت موضع بافريقية - أبو الفضل أحمد بن القسم بن عبد الرحمن التيمى البزاز العبد الصالح سمع بالاندلس من قاسم بن أصبغ وطبقته وهو من كبار شيوخ ابن عبد البر .

وفىها أبو الحسن الخفاف أحمد بن محمد بن أحمد بن عمر الزاهد النيسابورى مسند خراسان توفى فى ربيع الأول وله ثلاث وتسعون سنة وهو آخر من حدث عن أبى العباس السراج .

وفىها الاخيمى - بالكسر والسكون نسبة الى اخميم بلد بصعيد مصر - أبو الحسين محمد بن أحمد بن العباس المصرى روى عن محمد بن ريان بن حبيب وعلى بن أحمد بن علان وطائفة (١) .

وفىها أبو نصر الملاحى محمد بن أحمد بن محمد البخارى راوى كتاب قرامة خلف الامام وكتاب رفع الأيدى تأليف البخارى رواهما عن محمود بن اسحق وكان حافظاً ثقة عاش ثلاثاً وثمانين سنة .

وفىها عبدالوارث بن سفين أبو القسم القرطبى الحافظ ويعرف بالحبيب

( ١ ) فى غير نسخة المصنف هنا نقص وتداخل بعض الترجمات فى غيرها .

أكثر عن القسم بن أصبغ وكان من أوثق الناس فيه توفي الخمس بقين من  
ذى الحجة حمل عنه أبو عمر بن عبد البر الكبير (١) .

وفيها أبو عبد الله بن منده الحافظ العلم محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى  
العبدى الاصبهاني الجوال صاحب التصانيف طوف الدنيا وجمع وكتب مالا  
ينحصر وسمع من ألف وسبعائة شيخ وأول سماعه ببلده في سنة ثمان عشرة  
وثلاثمائة ومات في سلخ ذى القعدة وبقى في الرحلة بضعا وثلاثين سنة قال أبو  
اسحق بن حمزة الحافظ مارأيت مثله وقال عبد الرحمن بن منده كتب أبي عن  
أبي سعيد بن الأعرابي ألف جزء وعن خيشمة ألف جزء وعن الأصم ألف  
جزء وعن الهيثم الشاشي ألف جزء وقال شيخ الاسلام الانصارى: أبو عبد الله  
ابن منده سيد أهل زمانه قاله جميعه في العبر وقال ابن ناصر الدين: أبو عبد الله  
الامام أحد شيوخ الاسلام وهو إمام حافظ جبل من الجبال ولما رجع من  
رحلته كانت كتبه أربعين حملا على الجمال حتى قيل ان أحداً من الحفاظ لم يسمع  
ماسمع ولا جمع ما جمع . انتهى وقال ابن خلكان: أبو عبد الله محمد بن يحيى بن  
منده العبدى (٢) الحافظ المشهور صاحب كتاب تاريخ أصبهان كان أوجد الحفاظ  
الثقات وهم أهل بيت كبير خرج منهم جماعة من العلماء ولم يكونوا عبيد بين  
وانما أم الحفاظ أبو عبد الله المذكور واسمها برة بنت محمد كانت من بنى عبد ياليل  
فنسب الى أخواله . انتهى ملخصاً .

وفيها الملاحى أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر البخارى  
أبو نصر حدث عنه أبو الحسن الدارقطنى وغيره وكان من الحفاظ المشهورين  
قاله ابن ناصر الدين .

(١) كذا فى النسخ ولعله «الكثير» لوفرة ما يروى عنه فى كتبه أو هو «الكبير»

مميزاً له عن غيره من بنى عبد البر (٢) فى الأصل «العبيدى» فى محلات .

﴿ سنة ست وتسعين وثلاثمائة ﴾

فيها توفي أبو عمر الباجي أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي اللخمي  
الاشبيلي الحافظ العلم المشهور في المحرم وله ثلاث وستون سنة وكان يحفظ  
عدة مصنفات وكان إماماً في الأصول والفروع .

وفيها أبو الحسن بن الجندی أحمد بن محمد بن عمران البغدادي ولد  
سنة ست وثلاثمائة وروى عن البغوي وابن صاعد وهو ضعيف شيعي .

وفيها أبو سعد بن الاسماعيلي شيخ الشافعية وابن شيخهم اسماعيل بن  
أحمد بن ابراهيم الفقيه وقد روى عن الأصم ونحوه وكان صاحب فنون  
وتصانيف توفي ليلة الجمعة وهو يقرأ في صلاة المغرب (إياك نعبد وإياك  
نستعين) ففاضت نفسه وله ثلاث وستون سنة رحمه الله قاله في العبر وقال  
ابن قاضي شهبة : العلامة أبو سعد بن الامام أبي بكر الاسماعيلي الجرجاني  
شيخ الشافعية بها أخذ العلم عن أبيه قال فيه حمزة السهمي كان إمام زمانه مقدما  
في الفقه والأصول والعربية والكتابة والشروط والكلام صنف في أصول  
الفقه كتابا كبيرا وتخرج على يده جماعة مع الورع والمجاهدة والنصح للإسلام  
والسخاء وحسن الخلق قال القاضي أبو الطيب ورد بغداد فأقام بها سنة ثم حج  
وعقد له الفقهاء مجلسين تولى أحدهما أبو حامد الاسفرائيني والآخر أبو محمد  
الباني وقال الشيخ أبو اسحق جمع بين رياسة الدين والدنيا بجرجان انتهى .  
وفيها أبو الحسين الكلابي عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد محدث دمشق  
ويعرف بأخي تبوك ولد سنة ست وثلاثمائة وروى عن محمد بن خريم وسعيد  
ابن عبد العزيز الحلبي وطبقتهما قال عبد العزيز السكتاني كان ثقة نبيلاً مأموناً  
توفي في ربيع الأول .

وفيها أبو الحسين الحلبي علي بن محمد بن اسحق القاضي الشافعي نزيل مصر

روى عن علي بن عبد الحميد الغضائرى ومحمد بن ابراهيم بن نيروز وطبقتهما  
ورحل الى العراق ومصر وعاش مائة سنة .

وفيهما البحيرى صاحب الأربعين المروية أبو عمرو ومحمد بن أحمد بن جعفر  
النيسابورى المزكى الحافظ الثقة روى عن يحيى بن منصور القاضى وطبقته  
قال الحاكم كان من حفاظ الحديث المبرزين فى المذاكرة توفى فى شعبان  
وله ثلاث وستون سنة .

وفيهما ابن المأمون أبو بكر محمد بن الحسن بن الفضل العباسى الثقة  
المشهور روى عن أبي بكر بن زياد النيسابورى وطائفة وهو جد أبى الغنائم  
عبد الصمد بن المأمون .

وفيهما ابن زنبور أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن زنبور الوراق  
بيغداد فى صفر روى عن البغوى وابن صاعد وابن أبى داود قال الخطيب  
ضعيف جداً .

### ﴿ سنة سبع وتسعين وثلثمائة ﴾

ففيهما كان ظهور أبى ركونة وهو اموى من ذرية هشام بن عبد الملك كان يحمل  
الركوة فى السفر ويتزهد ولقى المشايخ وكتب الحديث ودخل الشام واليمن  
وهو فى خلال ذلك يدعو الى القائم من بنى أمية ويأخذ البيعة على من يستجيب  
له ثم جلس مؤدباً واجتمع عنده أولاد العرب فاستولى على عقولهم وأسر اليهم  
انه الامام ولقب نفسه الثائر بأمر الله وكان يخبر بالمغيبات ويمخرق عليهم ثم  
انه حارب متولى تلك الناحية من المغرب وظفر به وقوى بما حواه من العسكر  
ونزل بيرة فآخذ من يهودى بها مائتى ألف دينار وجمع له أهلها مائتى ألف دينار  
أخرى وضرب السكة باسمه ولعن الحاكم فجهره لحره ستة عشر ألفاً وظفروا  
به وأتوا به الى الحاكم فقتله ثم قتل قائد الجيش الذين ظفروا به .



وفيها توفي اصبح بن الفرغ الطائى الأندلسى المالكى مفتى قرطبة وقاضى بطليوس وأخو حامد الزاهد .

وفيها أبو الحسن بن القصار على بن عمر البغدادى الفقيه المالكى صاحب كتاب مسائل الخلاف قال أبو اسحق الشيرازى لأعرف كتاباً فى الخلاف أحسن منه وقال أبو ذر الهروى هو أفقه من لقيت من المالكية .

وفيها أبو الحسن بن القصار على بن محمد بن عمر الرازى الفقيه الشافعى قال الخليل هو أفضل من لقيناه بالرى كان مفتياً قريباً من ستين سنة أكثر عن عبد الرحمن بن أبى حاتم وجماعة وكان له فى كل علم حظ وعاش قريباً من مائة سنة . وفيها ابن واصل الأمير أبو العباس أحمد كان يخدم بالكرخ وهم يسخرون منه ويقول بعضهم ان ملكت فاستخدمنى فتنقلت به الأحوال وخرج وحارب وملك سيراف بالبصرة ثم قصد الأهواز وكثر جيشه والتقى السلطان بهاء الدولة وهزمه ثم أخذ البطائح وأخذ خزائن متولياً مهذب الدولة فسار لخرجه فخرج الملك أبو غالب فعجز ابن واصل عنه واستجار بحسان الخفاجى ثم قصد نزار ابن حسونة فقتل بواسط فى صفر من هذه السنة .

### ﴿ سنة ثمان وتسعين وثلثمائة ﴾

فيها كانت فتنة هائلة ببغداد قصد رجل شيخ الشيعة ابن المعلم وهو الشيخ المفيد واسمعه ما يكره فنار تلامذته وقاهوا واستنفروا الرانضة وأتوا دارقاضى القضاة أبا محمد بن الأكفانى والشيخ أبا حامد بن الأسفرائينى فسبوهما وحميت الفتنة ثم ان السنة اخذوا مصحفاً قيل انه على قراءة ابن مسعود فيه خلاف كثير فأمر الشيخ أبو حامد والفقهاء بتحريره فأحضر بمحضر منهم فقام ليلة النصف رافضى وشتم من أحرق المصحف فأخذ وقتل فنارت الشيعة ووقع القتال بينهم وبين السنة واختفى أبو حامد واستظهرت الروافض وصاحوا الجاكم يامنصور .

فغضب القادر بالله وبعث خيلا لمعاونة السنة فانهزمت الرافضة وأحرقت بعض دورهم وذلوا وأمر عميد الجيوش باخراج ابن المعلم من بغداد فاخرج وحبس جماعة ومنع القصاص مدة .

وفيهما زلزلت الدينور فهلك تحت الردم أكثر من عشرة آلاف وزلزلت سيراف والسبب وغرق عدة مراكب ووقع برد عظيم وزن أكبر ما وجد منه فكانت مائة وستة دراهم .

وفيهما هدم الحاكم العبيدي كنيسة القيامة بالقدس لكونهم يبالغون في اظهار شعارهم ثم هدم الكنائس التي في مملكته ونادى من أسلم وإلا فليخرج من مملكتي أو يلتزم بما أمر ثم أمر بتعليق صلبان كبار على صدورهم وزن الصليب أربعة أرتال بالمصرى وتعليق خشبة كيد المكدة وزنها ستة أرتال في عنق اليهودى إشارة الى رأس العجل الذى عبده فقليل كانت الخشبة على تمثال رأس عجل وبقي هذا سنوات ثم رخص لهم الردة لكونهم مكرهين وقال نزه مساجدنا عن لانية له فى الاسلام قاله فى العبر .

وفيهما توفى البديع الهمداني أبو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الحافظ المعروف ببديع الزمان صاحب المقامات المشهورة والرسائل الرائقة كان فصيحاً مفوها وشاعراً مفلحاً روى عن أبى الحسين احمد بن فارس صاحب المجمل وعن غيره ومن رسائله : المال اذا طال مكثه ظهر خبثه واذا سكن متته تحرك نتنه وكذلك الضيف يسمح لقاءه اذا طال ثاؤه ويثقل ظله اذا انتهى محله والسلام ومن رسائله : حضرته التي هي كعبة المحتاج لا كعبة الحجاج ومشعر الكرم لامشعر الحرم ومنى الضيف لامنى الخيف وقبة الصلوات لا قبلة الصلاة ، ومن شعره من جملة قصيدة طويلة

وكاد يحكيك صوب الغيث منسكبا      لو كان طاق الحيا يطار الذهبا  
والدهر لو لم يخف والشمس لو نطقت      والليث لو لم يصد والبحر لو عذبا

وله كل معنى حسن من نظم ونثر وكانت وفاته بمدينة هراة مسموما  
وقال الحاكم ابو سعيد عبد الرحمن بن دوست جامع رسائل البديع: توفي  
البديع رحمه الله تعالى يوم الجمعة حادى عشر جمادى الآخرة قال الحاكم المذكور  
وسمعت الثقات يحكون انه مات من السكتة وعجل دفنه فأفاق فى قبره وسمع  
صوته بالليل وانه نبش عنه فوجدوه قد قبض على لحيته ومات من هول القبر  
انتهى . والحريرى به اقتدى فى مقاماته واياه عنى بانشاده :

ولو قبل مبكاها بكيت صباة بسعدى شفيت النفس قبل التندم  
ولكن بكت قبلى فهيج لى البكا بكاها فقلت الفضل للمتقدم  
وفىها ابن لال الامام أبو بكر احمد بن على بن احمد الهمداني قال شيرويه  
كان ثقة أو حد زمانه مفتى همدان له مصنفات فى علوم الحديث غير انه كان  
مشهوراً بالفقه له كتاب السنن ومعجم الصحابة وعاش تسعين سنة والدعاء  
عند قبره مستجاب قاله فى العبر وقال الأسنوى : ابن لال - بلامين بينهما ألف  
معناه أخرس - أخذ عن أبى اسحق المروزى وابن أبى هريرة وكان ورعا  
متعبداً أخذ عنه فقهاء همدان ونقل عنه الرافعى قولان الاخوة للابوين  
ساقطون فى مسألة المشركة ولد سنة سبع وثلثمائة . انتهى ملخصاً .

وفىها ابونصر الكلاباذى - نسبة الى كلاباذ محلة ببخارى - الحافظ المشهور  
احمد بن محمد بن الحسين أخذ عن الهيثم بن كليب الشاشى وعبد المؤمن بن خلف  
النسفى وطبقتهمما وعنه المستغفرى وقال هو احفظ من بما وراء النهر اليوم ووثقه  
الدارقطنى وصنف رجال صحيح البخارى وغيره وعاش خمسا وسبعين سنة .  
وفىها القاضى الضبى ابو عبدالله الحسين بن هرون البغدادى ولى قضاء مدينة  
المنصور وقضاء الكوفة واملى الكثير عن المحاملى وابن عقدة وطبقتهمما قال  
الدارقطنى وهو غاية فى الفضل والدين عالم بالاقتضية عالم بصناعة المحاضر  
والترسل موفق فى أحواله كلها رحمه الله .

وفيهما الباني - بالموحدة والفاء نسبة الى باف قرية من قرى خوارزم -  
 أبو محمد عبدالله بن محمد البخارى الخوارزمى نزيل بغداد الفقيه الشافعى  
 العلامة تفقه على أبى على بن أبى هريرة وأبى اسحق المروزى وهو من أصحاب  
 الوجوه قال ابن قاضى شعبة كان ماهراً فى العربية وتفقه به جماعة منهم أبو  
 الطيب والماوردى قال الخطيب كان من أفقه أهل وقته فى المذهب بليغ  
 العبارة يعمل الخطب ويكتب الكتب الطويلة من غير روية وقال الشيخ  
 أبو اسحق كان فقيهاً أديباً شاعراً مترسلاً كريماً درس ببغداد بعد الداركى  
 وتوفى فى المحرم . انتهى ملخصاً .

وفيهما البغاء الشاعر المشهور أبو الفرج عبد الواحد بن نصر الخزومى  
 النصيبى مدح سيف الدولة والكبار ولقبوه بالبغاء لفصاحته وقيل للثغة  
 فى لسانه ذكره الثعالبى فى يتيمة الدهر وقال هو من أهل نصيبين وبالغ فى  
 الثناء عليه وذكر جملة من رسائله ونظمه ومن شعره :

ياسادنى هذه روحى تودعكم اذ كان لا الصبر يسليها ولا الجزع  
 قد كنت أطمع فى روحى الحياة لها والآن اذ بتم لم يبق لى طمع  
 لا عذب الله روحى بالبقاء فما أظنها بعدكم بالعيش تنتفع  
 وله أيضاً :

ومهفهف لما اكتست وجناته خلع الملاحه طرزت بعذاره  
 لما انتصرت على أليم جفائه بالقلب كان القلب من أنصاره  
 كملت محاسن وجهه فكأنما اقة تبس الهلال النور من أنواره  
 واذا الح القلب فى هجرانه قال الهوى لا بد منه فداره  
 وله وهو معنى بديع :

وكأنما نقشت حوافر خيله للناظرين أهلة فى الجلود  
 وكان طرف الشمس مطروف وقد جعل الغبار له مكان الأمد

وأكثر شعر البيغاء جيد ومقاصده فيه جميلة وكان قد خدم سيف الدولة ابن حمدان مدة وبعد وفاته تنقل في البلاد وتوفي يوم السبت سلخ شعبان وقال الخطيب في تاريخه توفي ليلة السبت سابع عشرى شعبان وقال الثعالبي سمعت الأمير أبا الفضل الميكالى يقول عند صدوره من الحج وحصوله ببغداد سنة تسعين وثلثمائة رأيت بها أبا الفرج البيغاء شيخا على السن متطاول الأمد قد أخذت الأيام من جسمه وقوته ولم تأخذ من ظرفه وأدبه انتهى . والبيغاء بفتح الباء الأولى وتشديد الثانية وفتح الغين المعجمة وبعدها ألف ووجد بخط أبى الفتح بن جنى النحوى الففغا بقاءين والله أعلم .  
وفىها أبو القسم بن الصيدلانى نسبة الى بيع الأدوية والعقاقير عبد الله بن أحمد بن على روى مجلسين عن ابن صاعد وهو آخر الثقات من أصحابه وروى عن جماعة وتوفى فى رجب ببغداد .

### ﴿ سنة تسع وتسعين وثلثمائة ﴾

ففىها كما قال ابن الجوزى فى المنتظم أخذ بنو زغب الهلاليون لركب البصرة ما قيمته ألف ألف دينار .  
وفىها توفى أحمد بن أبى عمران أبو الفضل الهروى الزاهد القدوة نزيل مكة روى عن محمد بن أحمد بن محبوب المروزى وخيشمة الاطرابلسى وطائفة وصحب محمد بن داود الرقى وروى عنه خلق كثير .  
وفىها أبو العباس البصير أحمد بن محمد بن الحسين الرازى الحافظ البارع الثقة روى عن عبد الرحمن بن أبى حاتم واسماعيل عليه وسمع بنيسابور من أبى حامد بن بلال وطائفة وكان من أركان الحديث وقد ولد أعمى .  
وفىها النامى الشاعر البليغ أبو العباس أحمد بن محمد الدارمى المصيصى كان من الشعراء المفلقين ومن فحول شعراء عصره وخواص مداح سيف الدولة

ابن حمدان وكان عنده تلو أبي الطيب المتنبي في الرتبة وكان فاضلاً أديباً مقمداً في اللغة عارفاً بالأدب وله أمال أملاها بحلب وروى عن أبي الحسين علي بن سليمان الأخفش وابن درستويه وأبي عبد الله الكرمانى وأبي بكر الصولى وعنه أبو القسم الحسين بن علي بن أبي أسامة الحلبي وأخوه أبو الحسين أحمد وأبو الفرج البيضا والقاضى أبو طاهر وصالح بن جعفر الهاشمي ومن محاسن شعره قوله فيه من جملة قصيدة :

أمير العلى ان العوالى كواسب      علاءك فى الدنيا وفى جنة الخلد  
يمر عليك الحول سيفك فى الطلى      وطرفك ما بين الشكيمة واللبد  
ويمضى عليك الدهر فعلك للعلى      وقولك للتقوى وكفك للرفد  
ومن شعره أيضاً :

أحقاً ان قاتلتى زرود      وان عهودها تلك العهود  
وقفت وقد فقدت الصبرحتى      تبين موقفى انى الفقيد  
وشكت فى عدالى فقالوا      لرسم الدار أيكما العميد

وله مع المتنبي وقائع ومعارضات فى الأناشيد وحكى أبو الخطاب بن عور الحريرى النحوى الشاعر انه دخل على أبي العباس النامى قال فوجدته جالساً ورأسه كالثغامة (١) يياضاً وفيه شعرة واحدة سوداء فقلت له ياسيدى فى رأسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شبابى وأنا أفرح بها ولى فيها شعر فقلت أنشدنيه فأنشد :

رأيت فى الرأس شعرة بقيت      سوداء تهوى العيون رؤيتها  
فقلت للييض اذ تروعها      بالله الا رحمت غربتها  
فقل لبث السوداء فى وطن      تكون فيه البيضاء ضربتها  
ثم قال ياأبا الخطاب ييضاء واحدة تروع ألف سوداء فكيف حال سوداء بين ألف ييضاء.

(١) هو نبت أبيض الثمر والزهر يشبه يياض الشيب به، كما فى اللسان.

وفيهما أبو الرقعمق - بفتح الراء والقاف وسكون العين المهملة وفتح الميم  
وبعدها قاف لقب له - الشاعر المفلق صاحب المجون والنوادر أبو حامد أحمد  
ابن محمد الانطاكي قال فيه الثعالبي في اليتيمة هو نادرة الزمان وجمة الاحسان  
ومن تصرف بالشعر في أنواع الهزل والجد وأحرز قصب السبق وهو أحد  
الشعراء المجيدين وهو في الشام كابن حجاج بالعراق فمن غرر محاسنه قوله يمدح  
ابن كلثوم وزير العزيز العبيدي صاحب مصر:

قد سمعنا مقاله واعتذاره وأقلنا ذنوبه وعثاره  
والمعاني لمن عنيت ولكن بك عرضت فاسمعي يا جاره  
من تراديه انه أهد الدهر تراه محللا أزراره  
عالم انه عذاب من الله متاح لأعين النظاره  
هتك الله ستره فلکم هتك من ذى تستر أستاره  
سحرتني الحماظه وكذا كل مليح الحماظه سحاره  
ما على مؤثر التباعد والاء راض لو آثر الرضا والزياره  
وعلى انى وان كان قد عذ ب بالهجر مؤثر ايثاره  
لم أزل لاعدمته من حبيب أشتهى قربه وآبى نفاره  
ومن مديحها:

لم يدع للعزيز في سائر الأار ضعدوا الا وأحمد ناره  
كل يوم له على نوب الدهر وكثر الخطوب بالبذل غاره  
ذويد شأنها الفرار من البخل وفي حومة الندى كراهه  
هى فلت عن العزيز عداه بالعطايا وكثرت انصاره  
هكذا كل فاضل يده تسمى وتضحى نفاعه ضاراه  
وأكثر شعره جيد وهو على أسلوب شعر صريع الدلاء القصار البصرى وأقام  
بمصر زمانا طويلا وأكثر شعره في ملوكها ورؤسائها وتوفى يوم الجمعة ثانى

عشرى شهر رمضان وقيل في شهر ربيع الآخر بمصر على قول .  
 وفيها خلف بن أحمد بن محمد بن الليث البخارى صاحب بخارى وابن صاحبها  
 كان عالما جليلا مفضلا على العلماء عاش بضعا وسبعين سنة وروى عن  
 عبد الله بن محمد الفاكهي وطبقته مات شهيدا في الحبس ببلاد الهند .  
 وفيها أبو مسلم الكاتب محمد بن أحمد بن علي البغدادي بمصر في ذى القعدة  
 كان آخر من روى عن البغوى وابن صاعد وابن أبي داود روى كتاب  
 السبعة لابن مجاهد عنه وسمع بالجزيرة والشام والقيروان وكان سماعه صحيحا  
 من البغوى في جزء واحد وماعده مفسود وقال في المغنى هو آخر أصحاب  
 البغوى ضعف قال الصورى بعض أصوله عن البغوى وغيره جواد وقال أبو  
 الحسن المحدث العطار ما رأيت في أصول ابن مسلم عن البغوى صحيحاً غير خبر  
 واحد وما عده مفسود (١) انتهى .

وفيها ابن أبي زمين الامام أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عيسى المريبي (٢)  
 الأندلسى الالبيرى نزيل قرطبة وشيخها ومفتيها وصاحب التصانيف الكثيرة  
 فى الفقه والحديث والزهد سمع من سعيد بن فخلون (٣) ومحمد بن معوية القرشى  
 وطائفة وكان راسخا فى العلم متفننا فى الآداب مقتنيا لآثار السلف صاحب  
 عبارة واناة وتقوى عاش خمسا وسبعين سنة وتوفى فى ربيع الآخر ومن كتبه  
 اختصار المدونة ليس لأحد مثله .

وفيها أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفى - بضم الصاد  
 المهملة - المنجم صاحب الزيج المصرى الحاتمى المشهور وزيجه يعرف بزيج  
 ابن يونس وهو زيج كبير فى أربع مجلدات بسط فيه القول والعمل ، عمله  
 للعزير العبيدى صاحب مصر وكان أبه مغفلا رث الهيئة اذا ركب ضحك

---

(١) فى الاصل « مفسوداً » (٢) فى الاصل « المرى » (٣) تقدم فى حاشية

الصفحة ٣٧٢ من الجزء الثانى ان الذى فى الديباج المطبوع « سعيد بن مخلوف » .



منه الناس لطوله وسوء حالته وله إصابة بديعة في النجامة لا يشاركه فيها أحد وأفنى عمره في النجوم والتسيير والتوليد وله شعر رائع قال الامير المختار في كتابه تاريخ مصر بلغنى أنه طلع الى الجبل المقطم وقد وقف للزهرة فنزع ثوبه وعمامته ولبس ثوبا أحمر ومقنعة حمراء تقنع بها وأخرج عودا فضرب به والبخور بين يديه فكان عجبا من العجب وقال المختار أيضا كان ابن يونس المذكور مغفلا يعتم على طرطور طويل ويجعل رداءه فوق العمامة وكان طويلا واذا ركب ضحك الناس منه لشهرته وسوء حاله ورثائه ثيابه وكان له مع هذه الهيئة إصابة بديعة غريبة في النجامة لا يشاركه فيها أحد كان احد الشهود وكان متفنا في علوم كثيرة وكان يضرب بالعود على جهة التأدب به وله شعر حسن منه قوله :

احمل نشر الريح عند هبويه رسالة مشتاق لوجه حبيبه  
بنفسى من تحيا النفوس بقربه ومن طابت الدنيا به وبطبيه  
وجدد وجدى طارق منه فى الكرى (١) سرى موهنا فى خفية من رقيه  
لعمرى لقد عطلت كأسى لبعده وغبتها عنى لطول مغيبه

قال الخاكم العبيدى صاحب مصر وقد جرى فى مجلسه ذكر ابن يونس وتغفله: دخل الى عندى يوما ومداسه فى يده فقبل الأرض وجلس وترك المداس الى جانبه وأنا أراه وأراها وهو بالقرب منى فلما ان أراد أن ينصرف قبل الأرض وقدم المداس ولبسه وانصرف ، وإنما ذكر هذا فى معرض غفلته و بلهه قال المسبحى وكانت وفاته يوم الاثنين ثالث شوال فجأة وخلف ولدا متخلعا باع كتبه وجميع تصنيفاته بالارطال فى الصابونيين .

(١) فى نسخة المؤلف ثلاث كلمات طامسة أخذت من غيرها .

## ﴿ سنة أربعائة ﴾

فيها أقبل الحاكم قاتله الله على التأله والدين وأمر بإنشاء دار العلم بمصر وأحضر فيها الفقهاء والمحدثين وعمر الجامع الحاكمي بالقاهرة وكثر الدعاء له فبقى كذلك ثلاث سنين ثم أخذ يقتل أهل العلم وأغلق تلك الدار ومنع من فعل كثير من الخير .

وفيها توفي ابن خرشيد قوله (١) أبو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن خرشيد قوله الاصبهاني التاجر في المحرم وله ثلاث وتسعون سنة دخل بغداد سنة احدى وعشرين وثلثمائة وسمع من ابن زياد النيسابوري وابن عقدة والحاملي وكان أسند من بقى باصبهان رحمه الله تعالى .

وفيها أبو مسعود الدمشقي ابراهيم بن محمد بن عميد الحافظ مؤلف أطراف الصحيحين روى عن عبد الله بن محمد بن السقا وأبي بكر بن المقرئ وطبقتهما وكان عارفا بهذا الشأن ومات كهلا فلم ينشر حديثه توفي في رجب .  
وفيها الفقيه الزاهد السيد الجليل الصالح الورع جعفر بن عبد الرحيم البيني من نواحي الجند سأله واليها الاقامة عندهم فقال بشرطين أحدهما الاعفاء عن الحكم والثاني أن لا يأكل من طعام الوالي شيئا فاتفق يوما أنه حضر عقدا عند الوالي فقال الوالي هذا الموز أهدها لى فلان وذكر رجلا من أهل الحل فأكل جعفر اثنتين ثم تقاياهما في الدهليز ولما تولاهما الصليحي سأله تولية القضاء فقال لا أصلح لها فغضب وخرج من عنده فأمر جنده أن يلحقوه ويقتلوه فضر به بسوفهم فلم تقطع شيئا مع تكرير الضرب فأعلبوا الصليحي فأمرهم بالكتمان وسئل الفقيه عن حاله حين الضرب فقال كنت أقرأ يس فلم أشعر بذلك قاله ابن الأهدل .

وفيها ابن ميمون الطليطلي - بالضم والفتح والسكون وكسر الطاء الثانية ولا م

(١) في النزهة « هو ابن خرشيد قوله لقب ويطن أنه مركب وليس كذلك » .

نسبة الى طليطلة مدينة بالاندلس - احمد بن محمد بن محمد بن عميدة الاموى أبو جعفر بن ميهون كان أحد الحفاظ المتقنين والعلماء المتقنين والفقهاء الورعين المتزهدين قاله ابن ناصر الدين .  
وفيه أبو محمد القصار عبد الوهاب بن أبي محمد عبد الرحيم بن هبة الله القصار كان حافظاً متقناً .

وفيه أبو نعيم الاسفرائيني عبد الملك بن الحسن راوى المسند الصحيح عن خال أبيه أبي عوانة الحفاظ وكان ثقة صالحاً ولد في ربيع الأول سنة عشر وثلثمائة واعتنى به أبو عوانة وأسمعه كتابه وعمر فازدحم عليه الطلبة واحضروه الى نيسابور .

وفيه - وقيل في التي بعدها - أبو الفتح البستي الشاعر المفلق على بن محمد الكاتب شاعر وقته وأديب ناحيته صاحب الطريقة الاينية في التجنيس الاينيس البديع التأسيس فمن ألفاظه البديعة قوله من أصلح فاسده أرغم حاسده من أطاع غضبه أضاع أدبه عادات السادات سادات العادات من سعادة جدك وقوفك عند حدك الرشوة رشاء الحاجات اجمل الناس من كان للاخوان مولى الفهم شجاع العقل المنية تضحك الامنية حد العفاف الرضا بالكفاف ومن نادر شعره :

ان هز أقلامه يوماً ليعملها أنساك كل كمي هز دابله  
وان أقر على رق أنامله أقر بالرق كتاب الانام له  
وله :

إذا تحدثت في قوم لتونسهم بما تحدثت من ماض ومن آت  
فلا تعيدن حديثان طبعهم موكل بمعادة المعادات  
وله :

تحمل أخاك على مابه فما في (١) استقامته مطمع

وانى له خلق واحد وفيه طبائعه الاربع  
 وله حين تغير عليه السلطان :  
 قل للامير ادام ربي عزه وانا له من فضله مكنونه  
 انى جنيت ولم تزل اهل النهى يهبون للخدام ما يحنونه  
 ولقد جمعت من الذنوب فنونها فاجمع من العفو الكريم فنونه  
 من كان يرجو عفو من هو فوقه عن ذنبه فليعف عمن دونه  
 وله أيضا :

اذا أحسست فى فهمى فتورا وحفظى والبلاغة والبيان  
 فلا ترتب بفهمى ان رقصى على مقدار إيقاع الزمان  
 وبالجملة فحسانه كثيرة وشعره فى غاية اللطافة رحمه الله تعالى .

### ﴿ سنة احدى واربعمائة ﴾

فيها أقام صاحب الموصل الدعوة ببلده للحاكم أحد خلفاء الباطنية لان  
 رسل الحاكم تكررت الى صاحب الموصل قرواش بن مقلد فافسده ثم سار  
 قرواش الى الكوفة فاقام بها الخطبة للحاكم وبالمدائن وأمر خطيب الانبار  
 بذلك فهرب وابدى قرواش صفحة الخلاف وعات وأفسد فقلق القادر بالله  
 وأرسل الى الملك بهاء الدولة مع ابن الباقلانى المتكلم فقال قد كاتبنا أبا على  
 عميد الجيوش فى ذلك ورسمنا بان ينفق فى العسكر مائة ألف دينار فان دعت  
 الحاجة الى مجيئنا قدمنا ثم ان قرواش بن مقلد خاف الغلبة فارسل يتعذر  
 وأعاد الخطبة العباسية ولم يحج ركب العراق لفساد الوقت .

وفيها توفى أبو على عميد الجيوش الحسين بن أبى جعفر وله احدى  
 وخمسون سنة كان أبوه من حجاب عضد الدولة نخدم ابو على بهاء الدولة  
 وترقت حاله فولاه بهاء الدولة نائبا عنه بالعراق فاحسن سياستها وحميت أيامه

و بقى عليها ثمانية أعوام وسبعة أشهر فابطل عاشوراء الرافضة وأباد الحرامية والشطار وقد جاء فى عدله وهيبته حكايات .

وفىها أبو عمر بن المكوى أحمد بن عبد الملك الاشبلى المالكى اتهمت اليه رياسة العلم بالاندلس فى زمانه مع الورع والصيانة دعى الى القضاء بقرطبة مرتين فامتنع وصنف كتاب الاستيعاب فى مذهب مالك فى عشر مجلدات توفى فجأة عن سبع وسبعين سنة .

وفىها أبو عمر بن الجسور أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الاموى مولاهم القرطبى روى عن قاسم بن أصبغ وخلق ومات فى ذى القعدة وهو أكبر شيخ لابن حزم .

وفىها أبو عبيدالهروى أحمد بن محمد بن محمد صاحب الغريبين وهو الكتاب المشهور جمع فيه بين غريب القرآن وغريب الحديث وهو من الكتب النافعة السائرة فى الآفاق قال الاسنوى ذكره ابن الصلاح فى طبقاته ولم يوضح حاله وقد أوضحه ابن خلكان فقال كان من العلماء الأكابر صحب أبا منصور الأزهري وبه انتفع وكان ينسب الى تعاطى الخمر توفى فى رجب سنة احدى وأربعمائة سماحه الله تعالى انتهى كلام الاسنوى .

وفىها أبو بكر الحنائى - نسبة الى الحناء المعروف - عبد الله بن محمد بن هلال البغدادى الأديب نزيل دمشق روى عن يعقوب الجصاص وجماعة وكان ثقة .

وفىها عبد العزيز بن محمد بن النعمان بن محمد بن منصور قاضى القضاة للعبيدين وابن قاضيهم وحفيده قاضيهم قتله الحاكم .

وقتل معه قائد القواد حسين بن القائد جوهر وبعث من حمل اليه رأس قاضى اطرابلس أبى الحسين على بن عبد الواحد البرى لكونه سلم عزاز الى متولى حلب .

وفيه أبو مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي كان حافظاً صدوقاً دينا من الفهماء قاله ابن ناصر الدين .

وفيه أبو الحسن العلوي الحسني النيسابوري محمد بن الحسين بن داود شيخ شيخ الأشراف سمع أبا حامد بن الشرقي ومحمد بن اسمعيل المروزي صاحب علي بن حجر وطبقتهما وكان سيداً نبيلاً صالحاً قال الحاكم عقدت له مجلس الاملاء واتقيت له ألف حديث وكان يعد في مجلسه ألف محبرة توفي فجأة في جمادى الآخرة رحمه الله تعالى .

وفيه أبو علي الخالدي الذهلي منصور بن عبد الله الهروي روى عن أبي سعيد بن الأعرابي وطائفة قال أبو سعيد الادريسي هو كذاب .

### ﴿سنة اثنتين وأربعمئة﴾

فيها كتب محضر ببغداد في قدح النسب الذي تدعيه خلفاء مصر والقدح في عقائدهم وانهم زنادقة وانهم منسوبون الى ديسان بن سعيد الخرمي اخوان الكافرين شهادة يتقرب بها الى الله شهدوا جميعاً ان الناجم بمصر وهو منصور ابن نزار الملقب بالحاكم حكم الله عليه بالبوار الى أن قال فانه صار يعنى المهدي الى المغرب وتسمى بعبيد الله وتلقب بالمهدي وهو ومن تقدمه من سلف الانجاس أدياء خوارج لانسب لهم في ولد علي رضي الله عنهم ولا يعلمون ان أحداً من الطالبين توقف عن اطلاق القول في هؤلاء الخوارج لأنهم أدياء وقد كان هذا الانكار شائعاً بالحرمين وان هذا الناجم بمصر وسيلة كفار وفساق لمذهب الثنوية والمجوسية معتدون قد عطلوا الحدود وأباحوا الفروج وسفكوا الدماء وسبوا الأنبياء ولعنوا السلف وادعوا الربوبية وكتب في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وأربعمئة وكتب خلق في المحضر منهم الشريف المرتضى وأخوه الشريف الرضي وجماعة من كبار العلوية والقاضي أبو محمد الاكفاني

والامام أبو حامد الاسفرائينى والامام أبو الحسين القدورى وخلق .  
 وفيها عمل يوم الغدير ويوم الغار لكن بسكينة .  
 وفيها توفى الوزير أحمد بن سعيد بن حزم (١) أبو عمرو الأندلسى والد العلامة  
 أبى محمد كان كاتباً مفتياً لغويا متبحراً فى علم اللسان .  
 وفيها أبو الحسين السوسنجردى - بالضم وفتح السين المهملة الثانية وسكون  
 النون والراء وكسر الجيم آخره مهملة نسبة الى سوسنجر د قرية ببغداد - أحمد  
 ابن عبد الله بن الخضر (٢) البغدادى المعدل روى عن ابن البحيرى وجماعة  
 وكان ثقة صاحب سنة .  
 وفيها قاضى الجماعة أبو المطرف عبد الرحمن بن محمد بن فطيس الأندلسى  
 القرطبى صاحب التصانيف الطنائة منها كتاب أسباب النزول فى مائة جزء وكتاب  
 فضائل الصحابة والتابعين فى مائتين وخمسين جزءاً وكان من جهاذة الحفاظ  
 والمحدثين جمع ما لم يجمعه أحد من أهل عصره بالأندلس وكان يملئ من حفظه  
 وقيل ان كتبه بيعت بأربعين ألف دينار قاسمية وولى القضاء والخطابة سنة أربع  
 وتسعين وثلثمائة وعزل بعد تسعة أشهر وقد ولى الوزارة أيضاً وتوفى فى ذى  
 القعدة وله أربع وخمسون سنة وسمع من أحمد بن عون وطبقته .  
 وفيها الحسين بن على بن العباس بن الفضل بن زكريا بن النضر بن شميل  
 ابن سويد النضرى الهروى كان حافظاً مشهوراً عمدة قاله ابن ناصر الدين .  
 وفيها أبو اسحق ابراهيم بن محمد بن حسين بن شنظير الأموى أبو اسحق  
 كان حافظاً ذا ورع وصيام وقيام كثير قاله ابن ناصر الدين ايضاً .  
 وفيها أبو عمرو عثمان الباقلانى - نسبة الى بيع الباقلاء - البغدادى الزاهد كان  
 عابد أهل بغداد فى زمانه رحمه الله تعالى .

---

(١) فى الأصل « حرم » بالراء المهملة . (٢) فى النسخ « الحصر » بمهملات ،  
 وفى تاريخ بغداد « الخضر » .

وفيه أبو الحسن الداراني علي بن داود القطان المقرئ حدث عن خيشمة وقرأ علي أبي النضر الأخرم وولي إمامة جامع دمشق قال رشا بن نظيف لم ألق مثله حذقا وإتقاناً في رواية ابن عامر وهو الذي طلع كبراء دمشق وطلبوه لإمامة الجامع فوثب أهل داريا بالسلاح فمانعوهم وقالوا لا ندع لكم إمامنا حتى يقدم أبو محمد بن أبي نصر فقال أمارضون أن يسمع الناس في البلاد أن أهل دمشق احتاجوا إليكم في إمام فقالوا رضينا فقدمت له بغلة القاضي فأبى وركب حماره وسكن في المنارة وكان لا يأخذ على الصلاة ولا الاقراء أجراً ويقنات من أرض له .

وفيه أبو الفتح فارس بن أحمد الحصى المقرئ الضرير أحد أعلام القرآن أقرأ بمصر عن عبد الباقي بن السقا والسامري وجماعة وصنف المنشافي القراءات وعاش ثمانياً وستين سنة .

وفيه ابن جميع أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد العسالي الصيداوى صاحب المعجم المروى رحل وكتب الكثير بالشام والعراق ومصر وفارس روى عن أبي روق الهزاني والمحاملي وطبقتهما ومات في رجب وله سبع وتسعون سنة وسرد الصوم وله ثمان عشرة سنة إلى أن مات ووثقه الخطيب . وفيه ابن النجار أبو الحسن محمد بن جعفر بن محمد بن هرون التيمي الكوفي النحوي المقرئ آخر من حدث في الدنيا عن محمد بن الحسين الأشناني وابن دريد قال العتيقي هو ثقة توفي بالكوفة في جمادى الأولى وقال الأزهرى كان مولده في سنة ثلاث وثلثمائة في المحرم .

وفيه ابن اللبان الفرضي العلامة أبو الحسين محمد بن عبد الله بن الحسن البصرى روى سنن أبي داود عن ابن داسه وسمعا منه القاضي أبو الطيب الطبري قال الخطيب انتهى إليه علم الفرائض وصنف فيها كتباً . انتهى وكان يقول ليس في الأرض فرضي الا من أصحابي وأصحاب أصحابي أو لا يحسن



شيئا قال الاسنوى نقل عنه الرافعى فى مواضع منها أن زكاة الفطر لا تجب وكذا قال ابن قاضى شهبه وقال أيضا انتهى اليه علم الفرائض وصنف فيه كتابا - منها كتاب الايجاز مجلد نفيس - وكتبا كثيرة ليس لأحد مثلها ولديه علوم آخر وبنت له مدرسة ببغداد وكان يدرس بها قال الشيخ أبو اسحق كان إماما فى الفقه والفرائض وعنه أخذ الناس الفرائض ومن أخذ عنه أبو أحمد بن أبى مسلم الفرضى أستاذ أبى حامد الاسفرائينى فى الفرائض . انتهى ملخصا .

وفىها أبو عبد الله الجعفى محمد بن عبد الله بن الحسين الكوفى القاضى المعروف بالهروانى - نسبة الى هراة مدينة بخراسان - أحد الأئمة الأعلام فى مذهب الامام أبى حنيفة روى عن محمد بن القسم المحاربى (١) وجماعة قال الخطيب قال من عاصره بالكوفة لم يكن بالكوفة من زمن ابن مسعود رضى الله عنه الى وقته أفقه منه وقال لى العتيقى ما رأيت مثله بالكوفة وقال فى العبر ولد سنة خمس وثلثمائة وقد قرأ عليه أبو على غلام الهراس .

وفىها منتجب الدولة لولو الشراوى ولى نيابة دمشق للحاكم وعزل بعد ستة أشهر ولما هموا بالقبض عليه من دار العقيقى وكان نازلا بها عبأ (٢) أصحابه ووقع القتال بالبلد بين الفريقين الى العتمة وقتل جماعة ثم طلع لولو من سطح فاختنق فنودى عليه فى البلد من جاء به فله ألف دينار فدل عليه رجل وحبس فجاء أمر الحاكم بقتله فقتل .

وفىها ابن وجه الجنة أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن مسعود القرطبى الخزاز شيخ ابن حزم روى عن قاسم بن أصبغ وطائفة وكان عدلا صالحا .

### ( سنة ثلاث وأربعمائة )

ففىها سبق رجل بدوى اسمه فليته بن القرى الحاج الى واقصة فى ستائة

(١) فى الاصل «الجارى» والتصحيح من الانساب (٢) فى الاصل «عبي» .

انسان من بني خفاجة قبيلته فغور المياه وطرح الحنظل في مصانع البرمكي والريان وغورهما فلها جاء الركب الى العقبة حبسهم ومنعهم العبور الا بجمسين ألف دينار فخافوا وضعفوا وعطشوا فهجم الملعون عليهم فلم تكن عندهم منعة وسلبوا أنفسهم فاحتوى على الجمال بالاحمال فاستاقها وهلك الركب الا القليل فقيل انه هلك خمسة عشر ألف انسان فأمر فخر الدولة الوزير علي بن مزيد فسار فأدركهم بناحية البصرة فظفر بهم وقتل طائفة كثيرة وأسر والد فليته والاشتر وأربعة عشر رجلا ووجد أموال الناس قد تمرعت فانترع ما أمكنه فعطشوا الاسرى على جانب دجلة يرون الماء ولا يسقون حتى هلكوا .

وفيهما توفي أبو القسم اسماعيل بن الحسن الصرصى - بفتح الصادين المهملتين نسبة الى صرصر قرية على فرسخين من بغداد - سمع أبا عبدالله المحاملى وابن عقدة قال البرقانى ثقة صدوق .

وفيهما بهاء الدولة السلطان أبو نصر بن السلطان عضد الدولة بن ركن الدولة ابن بويه الديلى صاحب العراق وفارس توفي بارجان فى جمادى الأولى وله اثنتان وأربعون سنة وكانت أيامه بضعا وعشرين سنة ومات بعلة الصرع وولى بعده ابنه سلطان الدولة فبقى فى الملك اثنى عشر عاما .

وفيهما الحسن بن حامد بن على بن مروان أبو عبد الله البغدادى امام الحنبلىة فى زمانه ومدرسهم ومفتيهم قال القاضى أبو يعلى كان ابن حامد مدرس أصحاب احمد وفقههم فى زمانه وله المصنفات العظيمة منها كتاب الجامع نحو اربعمائة جزء فى اختلاف العلماء وكان معظما مقدما عند الدولة وغيرهم وقال غيره روى عن النجاد وغيره وتفقه على أبى بكر عبد العزيز وكان قانعا يأكل من النسخ ويكثر الحج فلما كان فى هذا العام حج وعدم فيمن عدم اذ أخذ الركب قاله فى العبر وقال القاضى حسين فى طبقاته له المصنفات فى العلوم المختلفة منها الجامع فى المذهب نحو من اربعمائة جزء وله شرح الخرقى

وشرح أصول الدين وأصول الفقه سمع أبا بكر بن مالك وأبا بكر الشافعي وأبا بكر النجاد وأبا علي بن الصواف واحمد بن سلم الحنبلي في آخرين وقال أبو عبد الله بن حامد اعلم عصمنا الله وإياك من كل زلل ان الناقلين عن أبي عبد الله رضی الله عنه ممن سميناهم وغيرهم اثبات فيما نقلوه وامناء فيما دونوه وواجب تقبل كل ما نقلوه واعطاء كل رواية حظها على موجهها ولا تعل رواية وان انفردت (١) ولا ينسب اليه في مسألة رجوع الا ما وجد ذلك عنه نصاً بالصریح وان نقل كنت أقول به وتركناه فان عرى عن حد الصریح في الترك والرجوع أقر على موجهه واعتبر حال الدليل فيه لا اعتقاده بمثابة ما اشتهر من روايته وقد رأيت بعض من يزعم انه منتسب الى الفقه يلين القول في كتاب اسحق بن منصور ويقول انه يقال ان أبا عبد الله رجع عنه وهذا قول من لا ثقة له بالمذهب اذ لا أعلم ان أحدا من اصحابنا قال بما ذكره ولا أشار اليه وكتاب ابن منصور أصل بذاته حاله يطابق نهاية شأنه اذ هو في بدايته سؤالات محفوظة ونهايته انه عرض على أبي عبد الله فاضطرب لانه لم يكن يقدر أنه لما سأله عنه مدون فما أنكر عليه من ذلك حرفا ولا رد عليه من جواباته جوابا بل أقره على ما نقله واشتهر في حياة أبي عبد الله ذلك بين أصحابه فاتخذه الناس أصلا الى آخر أوانه ولا بن حامد المقام المشهود في أيام القادر وقد ناظر ابا حامد الاسفرائيني في وجوب الصيام ليلة الغمام في دار القادر بالله بحيث سمع الخليفة الكلام فخرجت الجائزة السنوية له من أمير المؤمنين فردها مع حاجته الى بعضها فضلا عن جميعها تعففا وتنزها . انتهى ما قاله القاضي حسين ملخصا .

وفيها القاضي ابو عبد الله الحلبي الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم البخاري الفقيه الشافعي صاحب التصانيف أخذ عن أبي بكر القفال الشاشي

(١) زاد في مختصر الطبقات « ولا تنفي عنه وان غربت » .

وهو صاحب وجه في المذهب قال ابن قاضي شهبة قال الحاكم أوجد الشافعيين بما وراء النهر وانظرهم وآدبهم بعد استاذيه أبوى بكر القفال والادنى وكان مفننا فاضلا له مصنفات مفيدة نقل منها الحافظ أبو بكر البيهقي كثيرا وقال في النهاية كان الحلبي رجلا عظيم القدر لا يحيط بكنهه علمه الاغواص ولد سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ومات في جمادى وقيل في ربيع الأول ومن تصانيفه شعب الايمان كتاب جليل في نحو ثلاث مجلدات وآيات الساعة واحوال القيامة فيه معان غريبة لا توجد في غيره . انتهى مقاله ابن قاضي شهبة ملخصا .

وفيه ابو على الروذباري الحسين بن محمد الطوسي راوى السنن عن ابن داسة توفي في ربيع الأول وأكثر عنه البيهقي .

وفيه أبو الوليد الفرضي عبد الله بن محمد بن يوسف القرطبي الحافظ مؤلف تاريخ الاندلس قال ابن عبد البر كان فقيها عالما في جميع فنون العلم في الحديث والرجال قتلته البربر في داره وقال أبو مروان بن حبان ومن قتل يوم فتح قرطبة الفقيه الأديب الفصيح ابن الفرضي وواروه من غير غسل ولا كفن ولا صلاة ولم ير مثله بقرطبة في سعة الرواية وحفظ الحديث والافتنان في العلوم والآداب البارع ولى قضاء بلنسية وكان حسن البلاغة والحظ وروى انه تعلق باستار الكعبة وسأل الله الشهادة قال في العبر وعاش اثنتين وخمسين سنة وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً من الثقات .

وفيه أبو الحسن القابسي على بن محمد بن خلف المعافري القيرواني الفقيه شيخ المالكية أخذ عن ابن مسرور الدباغ وفي الرحلة عن حمزة الكتاني وطائفة وصنف تصانيف فائقة في الأصول والفروع وكان مع تقدمه في العلوم حافظاً صالحاً تقياً ورعا حافظاً للحديث وعلمه منقطع القرين وكان ضريراً .

وفيه ابن الباقلاني القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر

البصرى المالكي الاصولى المتكلم صاحب المصنفات وأوحد وقته فى فنه روى  
عن أبى بكر القطيعى وأخذ علم النظر عن أبى عبد الله بن مجاهد الطائى صاحب  
الأشعرى وكانت له بجامع المنصور حلقة عظيمة قال الخطيب كان ورده فى  
الليل عشرين ترويحاً فى الحضر والسفر فاذا فرغ منها كتب خمساً وثلاثين ورقة  
من تصنيفه قاله فى العبر وقال ابن الأهدل: سيف السنة القاضى أبو بكر محمد  
ابن الطيب المشهور بابن الباقلانى الاصولى الأشعرى المالكى مجدد الدين على  
رأس المائة الرابعة على الصحيح وقيل جدد بأبى سهل الصعلوكى، صنف ابن  
الباقلانى تصانيف واسعة فى الرد على الفرق الضالة حكى أن ابن المعلم متكلم  
الرافضة قال لأصحابه يوماً وقد أقبل ابن الباقلانى جاءكم الشيطان فلها جلس ابن  
الباقلانى قال قال الله تعالى ( ألم تر انا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا )  
وكان ورعاً لم تحفظ عنه زلة ولا نقيصة وكان باطنه معموراً بالعبادة والديانة  
والصيانة وقال الطائى رأيت فى النوم بعد موته وعليه ثياب حسنة فى رياض  
خضرة نصرته وسمعته يقرأ ( فى عيشة راضية فى جنة عالية ) ورأيت قبل ذلك  
حسن حالهم فقلت من أين جئتم فقالوا من الجنة من زيارة القاضى أبى بكر انتهى  
ملخصاً وقال ابن تيمية : القاضى أبو بكر محمد بن الخطيب الباقلانى المتكلم وهو  
أفضل المتكلمين المنتسبين الى الأشعرى ليس فيهم مثله لاقبله ولا بعده قال  
فى كتاب الابانة تصنيفه فان قال قائل فما الدليل على ان لله وجهاً ويداً قيل له  
( ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ) وقوله تعالى ( ما منعك ان تسجد لما  
خلقت يدي ) فأثبت لنفسه وجهاً ويداً فان قال فما أنكرتم ان يكون وجهه  
ويده جارحة قلنا لا يجب هذا كما لا يجب اذا لم نعقل حياً عالماً قادراً الاجسامان  
نقضى نحن وأتم بذلك على الله سبحانه وتعالى وكما لا يجب فى كل شىء كان قائماً  
بذاته ان يكون جوهر لانا واياكم لانجسد قائماً بنفسه فى شاهدنا الا كذلك  
وكذلك الجواب لهم ان قالوا فيجب ان يكون علمه وحياته وسمعه وبصره

وسائر صفاته عرضا واعتلوا بالوجود قال فان قال فهل تقولون انه في كل مكان قيل له معاذ الله بل هو مستو على عرشه كما أخبر في كتابه فقال (الرحمن على العرش استوى) وقال تعالى (اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه) وقال تعالى (أأنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض) (أم أنتم من في السماء) قال ولو كان في كل مكان لكان في بطن الانسان وفمه والحشوش والمواضع التي يرغب عن ذكرها ولوجب أن يزيد بزيادة الأمكنة وينقص بنقصانها انتهى ملخصا فرحمه الله تعالى ورضى عنه .

وفيها أبو بكر الخوارزمي محمد بن موسى شيخ الحنفية ومن انتهت اليه رئاسة المذهب في الآفاق أخذ عن أبي بكر أحمد بن علي الرازي وسمع من أبي بكر الشافعي قال البرقاني سمعته يقول ديننا دين العجايز ولسنا من الكلام في شيء وقال القاضي الصيمري ما شاهد الناس مثل شيخنا أبي بكر الخوارزمي في حسن الفتوى وحسن التدريس دعى الى القضاء مرة فامتنع وتوفى في جمادى الأولى قاله في العبر .

وفيها أبو رمد الرمادي شاعر الاندلس يوسف بن هرون القرطبي الكندي الأديب أخذ عن أبي علي القالي وغيره وكان فقيرا معدما ومنهم من يلقبه بابي حنيش قال الحميدي في كتاب جذوة المقتبس أظن أحد آبائه كان من أهل رمادة موضع بالمغرب وهو شاعر قرطبي كثير الشعر سريع القول مشهور عند الخاصة والعامة هنالك لسلوكة في فنون كثيرة من المنظوم مسالك نفق عند الكل حتى كان كثير من شيوخ الأدب في وقته يقولون فتح الشعر بكندة وختم بكندة يعنون امرأ القيس ويوسف بن هرون والمتنبى وكانا متعاصرين وصنف كتابا في الطير وسجن مدة ومدح أبا اسمعيل القالي عند دخوله الاندلس في سنة ثلاثين وثلاثمائة بقصيدة طنانة منها :

من حاكم بيني وبين عدولي الشجو شجوى والعويل عويلي

في أي جارحة أصون معذبي سلمت من التعذيب والتشكيل  
 ان قلت في بصرى فثم مدامعى أو قلت في كبدى فثم غليلي  
 وثلاث شيبات نزلن بمفرقى فعلت ان نزولهن رحيلي  
 طلعت ثلاث في نزول ثلاثة واش ووجه مراقب وثقيل  
 فعزلنى عن صبوتى فلئن ذللت لقد سمعت بذلة المعزول  
 ومنها في المديح :

روض تعاهده السحاب كأنه متعاهد من عهد اسمعيل  
 قسه الى الأعراب تعلم انه أولى من الأعراب بالتفضيل  
 حازت قبائلهم (١) لغات فرقت فيهم وحاز لغات كل قبيل  
 فالشرق خال بعده فكأنما نزل الخراب بربعه المأهول  
 فكأنه شمس بدت في غربنا وتغيبت عن شرقهم بأفول  
 ياسيدى هذا ثنائى لم أقل زورا ولا عرضت بالتنويل  
 من كان يأمل نائلا فانا امرؤ لم أرج غير القرب من تأميلي  
 وله في غلام ألثغ من جملة أبيات قوله :

لا الراء تطمع في الوصال ولا انا الهجر يجمعنا فنحن سواء  
 فاذا خلوت كتبتها في راحتى وبكيت منتحبا أنا والراء  
 وله فيه أيضا :

أعد لثغة في الراء لو أن واصلا تسمعها ما أسقط الراء واصل  
 وقال ابن بشكوال في كتاب الصلة يوسف بن هرون الرمادى الشاعر من أهل  
 قرطبة يكنى أبا عمر كان شاعر أهل الاندلس المشهور المقدم ذكره على الشعراء  
 روى عن أبى على البغدادى يعنى القالى كتاب النوادر من تأليفه وقد أخذ  
 عنه أبو عمر بن عبد البر قطعة من شعره رواها عنه وضمنها بعض تأليفه قال

(١) في الأصل « قباهم » مكان « قبائلهم » المذكورة في ابن خلكان .

ابن حبان وتوفي يوم العنصرة فقيرا معدما ودفن بمقبرة كلع . انتهى كلامه ويوم العنصرة رابع عشرى حزيران وهو موسم للنصارى مشهور ببلاد الاندلس وفى هذا اليوم حبس الله الشمس على يوشع بن نون عليه السلام وفيه ولد يحيى بن زكرياء عليهما السلام .

### ﴿سنة اربع واربعائة﴾

فيها توفي أبو الفضل السليمانى الحافظ وهو أحمد بن على بن عمر البيكندى - نسبة الى بيكند بلد على مرحلة من بخارى - البخارى محدث تلك الديار طوف وسمع الكثير وأكثر عن على بن اسحق المادرانى والأصم وطبقتهما وجمع وصنف قال ابن ناصر الدين كان اماما حافظاً من الثقات وتوفى فى ذى القعدة وله ثلاث وتسعون سنة.

وفيهما أبو الطيب الصعلوكى سهل بن الامام أبى سهل محمد بن سليمان العجلى النيسابورى الشافعى مفتى خراسان ومجدد القرن الرابع على قول روى عن الأصم وجماعة قال الحاكم هو انظر من رأينا وقال ابن خلكان كان أبو الطيب المذكور مفتى نيسابور وابن مفتيها أخذ الفقه عن أبيه أبى سهل الصعلوكى وكان فى وقته يقال له الامام وهو متفق عليه عديم المثل فى علمه وديانته وسمع أباه ومحمد بن يعقوب الأصم وابن مسطور وأقراهم وكان فقيهاً أديباً متكلماً خرجت له الفوائد من سماعاته وقيل انه وضع له فى المجلس أكثر من خمسمائة محبرة وجمع رياسة الدنيا والآخرة وأخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفى فى المحرم قال عبد الواحد اللخمي أصاب سهل الصعلوكى رمد فكان الناس يدخلون عليه وينشدونه من النظم ويروون من الآثار ما جرت العادة به فدخل الشيخ أبو عبد الرحمن السلى وقال أيها الامام لو أن عينيك رأنا وجهك لما رمدت فقال له الشيخ سهل ما سمعت بأحسن من هذا الكلام وسر به ولمعات والده كتب اليه أبو النصر عبد الجبار يعزیه فى والده رحمه الله تعالى :



من مبلغ شيخ أهل العلم قاطبة عن رسالة محزون وأواه  
 أولى البرايا بحسن الصبر ممتحناً من كان فتياه توقيعاً عن الله  
 انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً ، وقال ابن قاضي شهبة نقل عنه الرافعي  
 وعن والده انهما قالوا ان طلاق السكران لا يقع وسئل سهل عن الشطرنج  
 فقال اذا سلم المال من الخسران والصلاة من النسيان فذلك أنس بين الاخوان  
 وكتبه سهل بن محمد بن سليمان ، وله ألفاظ حسنة منها من تصدر قبل أوانه  
 فقد تصدى لهوانه وقوله انما يحتاج الى اخوان العشرة لزمان العسرة .  
 انتهى ملخصاً أيضاً .

وفيها أبو الفرج النهرواني مقرئ بغداد عبد الملك بن بكران أخذ القراءة  
 عن زيد بن أبي بلال وعبد الواحد بن أبي هاشم وطائفة وسمع من أبي بكر  
 النجاد وجماعة وصنف في القراءات وتصدر مدة قاله في العبر .

### ﴿ سنة خمس واربعائة ﴾

فيها منع الحاكم بمصر النساء من الخروج من بيوتهن أبداً ومن دخول  
 الحمامات وأبطل صنعة الخفاف لمن وقتل عدة نسوة خالفن أمره وغرق جماعة  
 من العجايز .

وفيها توفي أبو الحسن العبقي - نسبة الى عبد القيس - احمد بن ابراهيم بن  
 احمد بن فراس المكي العطار مسند الحجاز في وقته وله ثلاث وتسعون سنة  
 تفرد بالسماع عن محمد بن ابراهيم الديبلي وغيره .

وفيها - كما قال ابن الجوزي في شذور العقود - بدر بن حسويه الكردي من  
 امراء الجبل لقبه القادر ناصر الدولة وعقد له لواء وكان يبر العلماء والزهاد  
 والايام وكان يتصدق كل جمعة بعشرة آلاف درهم ويصرف الى الاساكفة  
 والحذائين بين همدان وبغداد ليقيموا للبتقعين من الحاج الاحذية ثلاثة

آلاف دينار ويصرف الى أكفان الموتى كل شهر عشرين ألف درهم واستحدث في اعماله ثلاثة آلاف مسجد وخان للغرباء وكان ينقل للحرمين كل سنة مصالح الطريق مائة الف دينار ثم يرتفع الى خزائنه بعد المؤن والصدقات عشرون الف الف درهم انتهى .

وفيهما بكر بن شاذان ابو القسم البغدادي الواعظ الزاهد قرأ على زيد ابن أبي بلال الكوفي وجماعة وحدث عن ابن قانع وجماعة قال الخطيب كان عبداً صالحاً توفي في شوال قال الذهبي وقرأ عليه جماعة .

وفيهما ابو علي بن حنبل بن الحسن بن الحسين بن حنبل - بحاء مهملة بعدها ميم مفتوحتان وكاف - الهمداني الفقيه الشافعي نزيل بغداد روى عن عبد الرحمن ابن حمدان الجلاب وجعفر الخلدی وطبقتهما وعنى بالحديث والفقه قال ابن قاضي شهبة روى عنه انه قال كتبت بالبصرة عن اربعائة وسبعين شيخنا وروى عنه ابو القسم الازهرى وكان يضعفه ويقول ليس بشيء في الحديث قال ابن كثير له كتاب في مناقب الشافعي ذكر فيه مذاهب كثيرة وأشياء تفرد بها وكنت قد كتبت منه شيئاً في ترجمة الامام فلما قرأتها على شيخنا أبي الحجاج المزي أمرني أن اضرب على اكثرها لضعف ابن حنبل انتهى .

وفيهما ابو الحسن المجبر احمد بن محمد بن موسى بن القسم بن الصلت البغدادي روى عن ابراهيم بن عبد الصمد الهاشمي وابي بكر بن الانباري وجماعة كثيرة ضعفه البرقاني وغيره وتوفي في رجب وله احدى وتسعون سنة . وفيها ابو محمد بن الاكفاني قاضي القضاة عبد الله بن محمد الاسدي

البغدادي حدث عن الحاملي وابن عقدة وخلق قال ابو اسحق ابراهيم بن احمد الطبري من قال ان احدا انفق على اهل العلم مثله فقد كذب انفق على اهل العلم مائة الف دينار وقال الذهبي ولي قضاء العراق سنة ست وتسعين وعاش تسعا وثمانين سنة .

وفيها الادريسي الحافظ ابو سعد عبد الرحمن بن محمد بن محمد الاسترأبادي  
نزىل سمرقند ومحدثها ومؤرخها سمع الاصم فمن بعده والف الابواب والشيوخ  
وقال ابن ناصر الدين هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن  
ابن منوبه ابو سعد الاسترأبادي محدث سمرقند ومصنف تاريخها وتاريخ بلده  
كان حافظا متقنا راسخا مؤلفا انتهى .

وفيها ابو على الحسن بن احمد بن محمد بن الليث ابو على الشيرازي  
الكشي المقرئ الفقيه الشافعي كان حافظا ناقدا قاله ابن ناصر الدين .

وفيها ابو نصر بن نباتة التميمي السعدي عبدالعزيز بن عمر بن محمد بن احمد  
ابن نباتة بن حميد بن نباتة بن الحجاج بن مطر بن خالد بن عمرو بن رباح بن  
سعد كان شاعرا مجيدا جمع بين حسن السبك وجودة المعنى وكان يعاب  
بكبيرة فيه طاف البلاد ومدح الملوك والوزراء والرؤساء وله في سيف الدولة  
غرر القصائد ونخب المدائح وكان قد اعطاه فرسا ادهم اغر محجلا فكتب اليه :

يا أيها الملك الذي اخلاقه من خلقه ورواؤه من رأيه  
قد جاء بالطرف الذي أهديته هاديه يعقد أرضه بسمائه  
اولاية اوليتها فبعثته رحا سبيب العرف عقد لوائه  
نحتل (١) منه على اغر محجل ماء الدجنة قطرة من مائه  
وكأئما لطم الصباح جبينه فاقصص منه فخاض في احشائه  
متمهلا والبرق في اسمائه متبرقا والحسن من اكفائه  
ما كانت النيران يكمن (٢) حرها لو كان للنيران بعض ذكائه  
لا تغلق الالحاظ في اعطافه الا اذا كفكفت من غلوائه  
لا يكمل الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه  
وله فيه أيضا من قصيدة :

(١) في الاصل « محل » وفي ابن خلكان « نحتل » . (٢) في الاصل « يمكن » .

قد جدت لى باللهما حتى ضجرت بها وكدت من ضجرتى اثنى على البخل  
ان كنت ترغب فى أخذ النوال لنا فاخلق لنا رغبة أولا فلا تنل  
لم يبق جودك لى شيئا أومله تركتني أصحب الدنيا بلا أمل  
ومعظم شعره جيد وله ديوان كبير وجرى له مع ابن العميد أشياء تقدم  
ذكر شىء منها فى ترجمته وتوفى يوم الأحد بعد طلوع الشمس ثالث شوال  
ودفن فى مقبرة الخيزران ببغداد وقال أبو الحسن محمد بن نصر البغدادى  
عدت ابن نبأته فى اليوم الذى توفى فيه فانشدنى :

متع لحاظك من خل تودعه فما أخالك بعد اليوم بالوارى  
وودعته وانصرفت فاخبرت فى طريقى أنه توفى وقال أبو على محمد بن  
وشاح سمعت ابن نبأته يقول كنت يوما قائلًا فى دهليزى فدق على الباب  
فقلت من فقال رجل من أهل الشرق فقلت ما حاجتك فقال أنت القائل :

ومن لم يمت بالسيف مات بغيره تنوعت الاسباب والداء واحد  
فقلت نعم فقال أرويه عنك فقلت نعم فمضى فلما كان آخر النهار دق على  
الباب فقلت من فقال رجل من أهل تاهرت من المغرب فقلت ما حاجتك فقال  
أنت القائل ومن لم يمت بالسيف البيت فقلت نعم وعجبت كيف وصل شعرى  
الى الشرق والغرب .

وفىها أبو عبد الله الحماكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدون بن نعيم بن  
البيع الضبي الطهماني النيسابورى الحافظ الكبير ولد سنة احدى وعشرين  
وثلاثمائة واعتنى به أبوه فسمعه فى صغره ثم هو بنفسه وكتب عن نحو الفى  
شيخ وحدث عن الاصم وعثمان بن الشماك وطبقتهما وقرأ القراءات على  
جماعة وبرع فى معرفة الحديث وفنونه وصنف التصانيف الكثيرة وانتهت  
ليه رئاسة الفن بخراسان لابل بالدنيا وكان فيه تشيع وحط على معوية وهو  
ثقة حجة قاله فى العبر وقال ابن ناصر الدين له مصنفات كثيرة منها المستدرك على

الصحيحين وهو صدوق من الاثبات لكن فيه تشيع وتصحيح واهيات انتهى وقال ابن قاضي شهبة طلب العلم في صغره وأول سماعه سنة ثلاثين ورحل في طلب الحديث وسمع على شيوخ ين يدون على الفى شيخ وتفقه على ابن أبى هريرة وأبى سهل الصعلوكى وغيرهم ، أخذ عنه الحافظ أبو بكر البيهقى فاكثرت عنه وبكتبه تفقه وتخرج ومن بحره استمد وعلى منواله مشى وبلغت تصانيفه ألفا وخمسمائة جزء قال الخطيب البغدادي كان ثقة وكان يميل الى التشيع قال الذهبي : هو معظم للشيخين ييقين ولذى النورين وانما تكلم في معاوية فأوذى قال وفي المستدرک جملة وافرة على شرطهما وجملة وافره على شرط أحدهما لكن مجموع ذلك نصف الكتاب وفيه نحو الربع مما صح سنده وفيه بعض الشيء معلل وما بقى وهو الربع منا كير وواهيات لاتصح وفي ذلك بعض موضوعات قد علمت عليها لما اختصرته توفى فجاء بعد خروجه من الحمام في صفر وقد أظنبت عبد الغافر في مدحه وذكرك فضائله وفوائده ومحاسنه الى أن قال مضى الى رحمة الله ولم يخلف بعده مثله وقد ترجمه الحافظ أبو موسى المديني في مصنف مفرد انتهى كلام ابن شهبة ملخصا وقال ابن خلكان والبيع بفتح الباء الموحدة وكسر الياء المثناة من تحتها وتشديدها وبعدها عين مهملة وانما عرف بالحاكم لتقليده القضاء انتهى .

وفيهما ابن كج القاضي أبو القسم يوسف بن أحمد بن كج - بفتح الكاف وتشديد الجيم وهو في اللغة اسم للجص الذي يبيض به الحيطان - الكجى - نسبة الى جده هذا - الدينورى صاحب الامام أبى الحسين بن القطان وحضر مجلس الداركي ومجلس القاضي أبى حامد المروزي اتهمت اليه الرياسة بيلده في المذهب ورحل الناس اليه رغبة في علمه وجوده وكان يضرب به المثل في حفظ المذهب وحكى السمعاني ان الشيخ أبا على السبخي انصرف من عند الشيخ أبى حامد

واجتاز به فرأى علمه وفضله فقال له يا أستاذ الاسم لأبى حامد والعلم لك فقال ذلك رفعته بغداد وحطنتى الدينور قتله العيارون ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان وكان يضرب به المثل في حفظ مذهب الشافعى وكان أيضاً محتشماً جواداً ممدحاً وهو صاحب وجه ومن تصانيفه التجريد قال في المهمات وهو مطول وقد وقف عليه الرافعى .

### ﴿ سنة ست واربعمائة ﴾

فيها توفى الشيخ أبو حامد الاسفرائنى أحمد بن أبى طاهر محمد بن أحمد الفقيه شيخ العراق وامام الشافعية ومن اليه انتهت رياسة المذهب قدم بغداد صبياً فتفقه على ابن المرزبان وأبى القسم الداركى وصنف التصانيف وطبق الأرض بالأصحاب وتعليقته في نحو خمسين مجلداً وكان يحضر درسه سبعمائة فقيه توفى في شوال وله اثنان وستون سنة وقد حدث عن أبى أحمد بن عدى وجماعة قاله فى العبر وقال ابن شهبه ولد سنة أربع وأربعين وثلثمائة واشتغل بالعلم قال سليم وكان يحرس فى درب وكان يطالع الدرس على زيت الحرس وأفتى وهو ابن سبع عشرة سنة وقدم بغداد سنة أربع وستين فتفقه على ابن المرزبان والداركى وروى الحديث عن الدارقطنى وأبى بكر الاسماعيلى وأبى أحمد بن عدى وجماعة وأخذ عن الفقهاء والأئمة ببغداد وشرح المختصر فى تعليقه التى هى فى خمسين مجلداً ذكر فيها خلاف العلماء وأقوالهم وما أخذهم ومناظراتهم حتى كان يقال له الشافعى وله كتاب فى أصول الفقه قال الشيخ أبو اسحق انتهت اليه رياسة الدين والدنيا ببغداد وجمع مجلسه ثلثمائة متفقه واتفق الموافق والمخالف على تفضيله وتقديمه فى جودة الفقه وحسن النظر ونظافة العلم وقال الخطيب أبو بكر حدثونا عنه وكان ثقة وقد رأته وحضرت تدريسه وسمعت من يذكر انه كان يحضر درسه سبعمائة فقيه وكان الناس يقولون

لو رآه الشافعي لفرح به توفي في شـوال ودفن في داره ثم نقل سنة عشر وأربعمائة الى باب حرب . انتهى ما أورده ابن شهبة ملخصاً .

وفيها أبو مناد باديس بن منصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي المغربي المالك متولى افريقية للحاكم العبيدي وكان ملكاً حازماً شديد البأس اذا هز ربحاً كسره ومات فجأة وقام بعده ابنه المعز قال ابن خلكان وكانت ولايته بعد أبيه المنصور وكان مولده ليلة الأحد لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول سنة أربع وسبعين وثلثمائة بأشير ولم يزل على ولايته وأموره جارئة على السداد ولما كان يوم الثلاثاء تاسع عشر ذي القعدة سنة ست وأربعمائة أمر جنوده بالعرض فعرضوا بين يديه وهو في قبة الاسلام جالس الى وقت الظهر وسره حسن عسكريه وبهجة زينتهم وما كانوا عليه وانصرف الى قصره ثم ركب عشية ذلك النهار في أجمل مركوب ولعب الجديت بين يديه ثم رجع الى قصره شديد السرور بما رآه من كمال حاله وقدم السماط فأكل مع خاصته وحاضري مائدته ثم انصرفوا عنه وقد رأوا من سروره ما لم يروه منه قط فلما مضى مقدار نصف الليل من ليلة الأربعاء سلخ القعدة قضى نجه رحمه الله تعالى فأخفوا أمره ورتبوا أخاه كرامة بن المنصور ظاهراً حتى وصلوا الى ولده المعز فولوه وتم له الأمر وذكر في كتاب الدول المنقطعة ان سبب موته أنه قصد طرابلس ولم يزل على قرب منها عازماً على قتالها وحلف أن لا يرحل عنها الى أن يعيدها فدنا للزراعة فاجتمع أهل البلاد الى المؤدب محرز وقالوا يا ولي الله قد بلغك ما قاله باديس فادع الله أن يزيل عنا بأسه فرفع يديه الى السماء وقال يارب باديس اكفنا باديس فهلك في ليلته بالذبحه ، والصنهاجي بضم الصاد المهملة وكسرها وسكون النون وبعد الألف جيم نسبة الى صنهاجة قبيلة مشهورة من حمير وهي بالمغرب قال ابن دريد صنهاجة بضم الصاد لا يجوز غير ذلك انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

وفيهما أبو علي الدقاق الحسن بن علي النيسابوري الزاهد العارف شيخ الصوفية توفي في ذى الحجة وقد روى عن ابن حمدان وغيره قال الشيخ عبدالرؤف المناوي في كتابه الكواكب الدرية في تراجم الصوفية ماملخصه : الحسن بن علي الأستاذ أبو علي الدقاق النيسابوري الشافعي لسان وقته وامام عصره كان فارها في العلم متوسطاً في الحلم محمود السيرة مجهود السريه جنيدى الطريقة سرى الحقيقة أخذ مذهب الشافعي عن القفال والحصرى وغيرهما وبرع في الأصول وفي الفقه وفي العربية حتى شدت اليه الرحال في ذلك ثم أخذ في العمل وسلك طريق التصوف وأخذ عن النصر اباذى قال ابن شهبه وزاد عليه حالا ومقالا وعنه القشيري صاحب الرسالة وله كرامات ظاهرة ومكاشفات باهرة قيل له لم زهدت في الدنيا قال لما زهدت في اكثرها أنفتت عن الرغبة في أقلها قال الغزالي وكان زاهد زمانه وعالم أوانه وأتاه بعض أكابر الأمراء فقعده على ركبته بين يديه وقال عظى فقال أسألك عن مسألة وأريد الجواب بغير نفاق فقال نعم فقال ايما أحب اليك المال أو العدو قال المال قال كيف تترك ماتحبه بعدك وتستصحب العدو الذى لاتحبه معك فبكى وقال نعم الموعدة هذه ومن كلامه من سكت عن الحق فهو شيطان أخرس وقال من علامة الشوق تمنى الموت على بساط العوافى كيوسف لما ألقى في الجب ولما أدخل السجن لم يقل توفى ولما تم له الملك والنعمة قال توفى . وكان كثيرا ما ينشد :

أحسنت ظنك بالأيام اذ حسنت      ولم تخفف شر ما أتى به القدر  
وسالمتك الليالى فاغتررت بها      وعند صفو الليالى يحدث الكدر  
وقال صاحب الحزن يقطع من الطريق في شهر مالا يقطعه غيره في عام وقال  
السمع حرام على العوام لبقاء نفوسهم مباح للزهاد لحصول مجاهداتهم  
مستحب لأصحابنا حياة قلوبهم وقال لو أن وليا لله مر ببلدة للحق أهلها بركة



مروره حتى يغفر لجاهلهم وقال قال رجل لسهل أريد أن أصحبك قال اذا مات  
أحدنا فمن يصحب الباقي قال الله قال فاصحبه الآن انتهى ما أورده المناوى (١)  
وفيهما أبو القسم الحسن بن محمد بن حبيب النيسابورى المفسر صنّف فى  
علوم القرآن والآداب وله كتاب عقلاء المجانين سمع من الأصم وجماعة .

وفيهما أبو يعلى المهلبى حمزة بن عبد العزيز بن محمد النيسابورى الطيب  
روى عن محمد بن أحمد بن دلوويه صاحب البخارى وأبى حامد بن بلال وجماعة  
وتفرد بالسماع من غير واحد توفى يوم النحر عن سن عالية .

وفيهما أبو أحمد الفرضى عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبى مسلم  
المقرئ شيخ بغداد قرأ على أحمد بن بويان وسمع من يوسف البهلولى الأزرق  
والمحاملى قال الخطيب كان ثقة ورعا ديناً وقال العتيقى مارأينا فى معناه مثله  
وقال الأزهرى امام من الأئمة وقال الذهبى عاش اثنتين وثمانين سنة .

وفيهما أبو الهيثم عتبة بن خيشمة التيمى النيسابورى القاضى شيخ الحنفية بخراسان  
كان عديم النظير فى الفقه والفتوى تفقه على أبى الحسين قاضى الحرمين وأبى  
العباس التبال وسمع لما حج من أبى بكر الشافعى وجماعة وولى نيسابور  
تسع سنين .

وفيهما الامام أبو بكر بن فورك - بضم الفاء وفتح الراء - الاستاذ محمد بن  
الحسن بن فورك الاصبهانى المتكلم صاحب التصانيف فى الاصول والعلم روى  
مسند الطيالسى عن أبى محمد بن فارس وتصدر للإفادة بنيسابور وكان ذاهداً  
وعبادة وتوسع فى الادب والكلام والوعظ والنحو قال الاسنوى فى طبقاته  
أقام بالعراق مدة يدرس ثم توجه الى الرى فسمعت به المبتدعة فراسله أهل  
نيسابور والتمسوا منه التوجه اليهم ففعل وورد نيسابور فبنى له بها مدرسة  
مدار فاحيا الله تعالى به أنواعا من العلوم وظهرت بر كته على المتفقهة وبلغت

(١) هنا زيادة « انتهى » ثانية ولعلها مقحمة .

مصنفاته قريباً من مائة تصنيف ثم دعى الى مدينة غزنة من الهند وجرت له بها مناظرات عظيمة فلما رجع الى نيسابور رسم في الطريق فمات فنقل الى نيسابور فدفن بها ونقل عن ابن حزم ان السلطان محمود بن سبكتكين قتله لقوله ان نبينا صلى الله عليه وسلم ليس هو رسول الله اليوم لكنه كان رسول الله . انتهى كلام الاسنوى ماخصاً .

وفيهما الشريف الرضى نقيب العلويين أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى ابن محمد الحسيني الموسوي البغدادي الشيعي الشاعر المفلق الذي يقال انه أشعر قریش ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وابتدأ بنظم الشعر وله عشر سنين وكان مفرط الذكاء له ديوان في أربع مجلدات وقيل انه حضر مجلس أبي سعيد السيرا في فسأله ما علامة النصب في عمر فقال بغض على فعبجوا من حدة ذهنه ومات أبوه في سنة أربعمائة أو بعدها وقد نيف على التسعين وأما أخوه الشريف المرتضى فتأخر قاله في العبر وقال ابن خلكان ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال ابتداء بقول الشعر بعد ان جاوز عشر سنين بقليل وهو اليوم ابداع أبناء الزمان وأنجب سادات العراق يتحلى مع محمده الشريف ودفخره المنيف بأدب ظاهر وفضل (١) باهر وحظه من جميع المحاسن وافر ثم هو أشعر الطالبين من مضى منهم ومن غير على كثرة شعرائهم المفلقين ولو قلت انه أشعر قریش لم أبعده عن الصدق ويشهد بما أخبرته شاهد عدل من شعره العالی القدح الممتنع عن القدح الذي يجمع الى السلامة مائة والى السهولة رصانه ويشتمل على معان يقرب جناها ويبعد مداها وكان أبوه يتولى قديماً نقابة الطالبين ويحكم فيهم أجمعين والنظر في المظالم والحج بالناس ثم ردت هذه الاعمال كلها الى ولده المذكور في سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة وأبوه حي ومن غر شعره ما كتبه الى الامام القادر بالله من جملة قصيدة :

(١) من قوله « أبناء » الى « وفضل » ساقط من النسخ فاستكملناه من ابن خلكان .

عظفاً أمير المؤمنين فأننا  
ماييننا يوم الفخار تفاوت  
الا الحلافة بينك فأتى  
ومن قوله أيضاً :

رمت المعالي فامتنعن ولم يزل  
فصبرت حتى نلتن ولم أقل  
وله من جملة أبيات :

يا صاحبي قفالي واقضيا وطراً  
هل روضت قاعة الوعساء أم مطرت  
أم هل أبيت ودار دون كاظمة  
تضوع أرواح نجد من ثيابهم  
وذكر ابن جنى أنه تلقن القرآن بعد أن دخل في السن فحفظه في مدة  
يسيرة وصنف كتاباً في معاني القرآن يتعذر وجود مثله دل على توسعه في علم  
النحو واللغة وصنف كتاباً في مجازات القرآن فجاء نادراً في بابيه وقد عني بجمع  
ديوانه جماعة وأجود ما جمع الذي جمعه أبو حكيم الحيرى وحكى أن بعض  
الأدباء اجتاز بدار الشريف الرضى بسر من رأى وهو لا يعرفها وقد أخنى عليها  
الزمان وذهبت بهجتها وأخلقت ديباجتها وبقايا رسومها تشهد لها بالانضار  
وحسن البشاره فوقف عليها متعجباً من صروف الزمان وطوارق الحدثنان  
وتمثل بقول الشريف الرضى المذكور :

ولقد وقفت على ربوعهم وطلوها بيد البلى نهب  
فبكيت حتى ضج من لغب فضوى وعج بعذلى الركب  
وتلفتت عيني فمد خفيت عنها الطلول تلفت القلب

فمر به شخص فسمعه ينشد الأبيات فقال هل تعرف هذه الدار لمن قال  
 لا قال هذه الدار لقائل هذه الأبيات الشريف الرضى فتعجب من حسن  
 الاتفاق وكانت ولادة الرضى سنة تسع وخمسين وثلثمائة ببغداد وتوفي بكرة  
 يوم الخميس سادس المحرم - وقيل صفر - سنة ست وأربعمائة ببغداد ودفن في  
 داره بخط مسجد الانباريين بالكرخ وخربت الدار ودرث القبر ومضى أخوه  
 المرتضى أبو القسم على الى مشهد موسى بن جعفر لأنه لا يستطيع أن ينظر الى  
 تابوته وصلى عليه الوزير نجر الملك في الدار مع جماعة كثيرة . انتهى ما أورده  
 ابن خلكان ملخصا .

وفيها - كما قال ابن ناصر الدين - أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الوهاب  
 الاسفرائينى كان حافظا زائدا بالحفظ على أقرانه قال في بديعة البيان :  
 محمد بن أحمد ذاك أبو بكر وفا تحفظا فقربوا

### ﴿ سنة سبع واربعائة ﴾

فيها كما قال في الشذور ورد الخبر بتسعت الركن اليماني من البيت الحرام  
 وسقوط حائط بين يدى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ووقوع القبة الكبيرة  
 التى على الصخرة بييت المقدس .

وفيها توفي أبو بكر الشيرازى أحمد بن عبد الرحمن الحافظ مصنف كتاب  
 الألقاب كان أحد من عنى بهذا الشأن وأكثر الترحال فى البلدان ووصل  
 بلاد الترك وسمع من الطبرانى وطبقته قال عبد الرحمن بن منده مات فى شوال .  
 وفيها أبو سعيد الخركوشى - بفتح الخاء المعجمة وسكون الراء وضم الكاف  
 آخره معجمة نسبة الى خركوش سكة بنيسابور - عبد الملك بن أبى عثمان  
 النيسابورى الواعظ القدوة صنف كتاب الزهد وكتاب دلائل النبوة وغير  
 ذلك قال الحاكم لم أر أجمع منه علما وزهدا وتواضعا وارشادا الى الله زاده الله

توفيقا وأسعدنا بايامه وقال الذهبي روى عن حامد الرفا وطبقته وتوفى في جمادى الأولى .

وفيهما أبو الفضل الفلكي على بن الحسين بن أحمد بن الحسن بن القسم بن الحسن بن علي الهمداني كان حافظا بارعا متقنا لهذا الشأن له كتاب المنتهى في الكمال في معرفة الرجال كتبه في ألف جزء ولم يبيضه فيما يقال قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما أبو عبد الله محمد بن أحمد بن شاكر القطان مؤلف فضائل الشافعي توفى في المحرم روى عن عبد الله بن الورد وطائفة .

وفيهما أبو الحسين المحاملي محمد بن أحمد بن القسم بن اسمعيل الضبي البغدادي الفقيه الشافعي الفرضي شيخ سليم الرازي روى عن اسمعيل الصفار وطائفة .  
وفيهما الوزير فخر الملك أبو غالب بن الصيرفي محمد بن علي بن خلف وزير بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة بن بويه وبعد وفاته وزر لولده سلطان الدولة أبي شجاع فناخسرو، ولد فخر الملك بواسط يوم الخميس ثاني عشر شهر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلثمائة وكان من أعظم وزراء آل بويه على الإطلاق بعد ابن العميد والصاحب بن عباد وكان أبوه صيرفيا وكان هو واسع النعمة فسيح مجال الهمة جم الفضائل والأفعال جزيل العطايا والنوال قصده جماعة من أعيان الشعراء ومدحوه بنخب المدائح منهم مهيار الديلمي وأبو نصر بن نباتة السعدي له فيه قصائد مختارة منها قصيدته النونية التي من جملتها :

لكل فتى قرين حين يسمو وفخر الملك ليس له قرين

أنخ بجنابه واحكم عليه بما أملتته وأنا بالضمين

قال بعض علماء الأدب مدح بعض الشعراء فخر الملك بعد هذه القصيدة فأجازه اجازة لم يرضها فجاء الى ابن نباتة وقال انت غريقتي وأنا مامدحتة الاثقة بضمائك

فأعطني ما يليق بقصدى فأعطاه من عنده شيئاً رضى به فبلغ ذلك فخر الملك  
فسير لابن نباتة جملة مستكثرة لهذا السبب ومدائح فخر الملك مستكثرة  
ولأجله صنف أبو بكر محمد بن الحاسب الكرجى كتاب الفخرى فى الجبر  
والمقابلة وكتاب الكافى فى الحساب ورفع إليه رجل شيخ رقعة يسعى فيها  
يهلاك شخص فكتب فخر الملك فى ظهرها السعاية قبيحة وإن كانت صحيحة  
فإن كنت أجريتها مجرى النصح فخرسرتك فيها أكثر من الربح ومعاذ الله إن  
نقبل من مهتوك فى مستور ولولا أنك فى خفارة من شريك لقبالك بما يشبه  
مقالك ونزدع به أمثالك فإتكم هذا العيب واتق من يعلم الغيب والسلام، ومحاسن  
فخر الملك كثيرة ولم يزل فى عزه وجاهه وحرمة الى أن نقم عليه مخدومه  
سلطان الدولة لسبب اقتضى ذلك فحبسه ثم قتله بسفح جبل قريب من الأهواز  
يوم السبت سابع عشر ربيع الأول وقيل آخره ودفن هناك ولم يستقص  
دفنه فنبشت الكلاب قبره وأكلته ثم أعيد دفن رتمه فشفع فيه بعض أصحابه  
فنقلت عظامه الى مشهد هناك فدفنت فى السنة التى بعدها .

### ﴿سنة ثمان واربعائة﴾

فيها وقعت فتنة عظيمة بين السنة والشيعة وتفاقت وقتل طائفة من  
الفريقين وعجز صاحب الشرطة عنهم وقتلوه فأطلق النيران فى سوق نهر  
الدجاج .

وفيها استأب القادر بالله وكان صاحب سنة - طائفة من المعتزلة والرافضة  
وأخذ خطوطهم بالتوبة وبعث الى السلطان محمود بن سبكتكين يأمره ببث  
السنة بخراسان ففعل ذلك وبالغ وقتل جماعة ونفى جماعة كثيرة من المعتزلة  
والرافضة والاسمعية والجهمية والمشبهة وأمر بلعهم على المنابر .  
وفيها قتل الدورى وقطع لكونه ادعى ربوية الحاكم .

وفيهما توفي ابن ثرثال أبو الحسن أحمد بن عبد العزيز بن أحمد التيمي البغدادي في ذي القعدة بمصر وله احدى وتسعون سنة (١) روى عن المحاملي ومحمد بن مخلد وله جزء واحد رواه عنه الصوري والحبال .

وفيهما عطية بن سعيد (٢) الاندلسي القفصي - بفتح القاف وسكون الفاء نسبة الى قفصة بلدة في طرف افريقية - كنيته ابو محمد كان حافظاً صوفياً زاهداً علامة مكثراً خيراً قاله ابن ناصر الدين .

وفيهما ابن البيع ابو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى البغدادي المؤدب صاحب المحاملي وثقه الخطيب ومات في رجب .

وفيهما اليزدي ابو عبد الله محمد بن ابراهيم بن جعفر الجرجاني محدث اصهبان روى عن محمد بن الحسين القطان والاصم وطبقتهما وتوفى في رجب .

وفيهما ابو الفضل الخزاعي محمد بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم الجرجاني المقرئ مصنف كتاب الواضح وكان كثير التطواف في طلب القراءات أخذ عن الحسن بن سعيد المطوعي وطبقته وكان غير ثقة ولا صادق قاله في العبر .

وفيهما ابو عمر البسطامي محمد بن الحسين بن محمد بن الهيثم الفقيه الشافعي قاضي نيسابور وشيخ الشافعية بها رحل وسمع الكثير ودرس المذهب واملى

على الطبراني وطبقته قال ابن شهبة سمع بالعراق والاهواز واصهبان وسجستان واملى وحدث واقرأ المذهب وكان في ابتداء امره يعقد مجلس الوعظ

والتذكير ثم تركه وأقبل على التدريس والمناظرة والفتوى ثم ولى قضاء نيسابور سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة فآظهر أهل الحديث من الفرح والاستبشار

ما يطول شرحه وكان نظير سهل الصعلوكي حشمة وجاها وعلما فصاهره سهل وجاء بينهما جماعة سادة فضلاء توفى في ذي القعدة سنة ثمان وقيل

سبع واربعمائه انتهى .

(١) « سنة » ساقطة من نسخة المؤلف (٢) في غير نسخة المصنف « سعد » .

## ﴿ سنة تسع وأربعمائة ﴾

فيها قرىء في الموكب كتاب بمذاهب السنة وقيل فيه من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر حلال الدم قاله في الشذور .

وفيها توفى ابو الحسين بن المقيم احمد بن محمد بن احمد بن حماد البغدادي الواعظ في جمادى الآخرة له جزء مشهور روى عن المحاملى وجماعة .

وفيها ابن الصلت الاهوازي احمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن هرون بن الصلت ولد سنة اربع وعشرين وثلثمائة وسمع من المحاملى وابن عقدة وجماعة وهو ثقة .

وفيها عبد الله بن يوسف بن احمد بن مامويه الشيخ ابو محمد المعروف بالاصهباني وانما هو اردستاني - بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح المهملة (١) فسكون المهملة ففتح الفوقية نسبة الى اردستان بلد قرب اصفهان وقيل هو بكسر الهمزة - نزل نيسابور وكان من كبار الصوفية وثقات المحدثين الرحالة روى عن أبي سعيد بن الاعرابي ومحمد بن الحسين القطان وجماعة وتوفى في رمضان وله اربع وتسعون سنة .

وفيها عبد الغنى بن سعيد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان الازدى المصرى السمرقندى صاحب التصانيف كان ثقة صاحب سنة حافظا علامة من تأليفه كتاب المؤلف والمختلف مات فى سابع صفر وله سبع وسبعون سنة روى عن عثمان بن محمد السمرقندى واسماعيل بن الجراب والدارقطنى وطبقتهم ورحل الى الشام فسمع من الميائجى وطبقته وكان الدارقطنى يفتخم أمره ويرفع ذكره ويقول كأنه شعلة نار وكان منصور الطرسوسى خرجنا نودع الدارقطنى بمصر فبكينا فقال تبكون (٢) وعندكم عبد الغنى وفيه الخلف وقال البرقائى ما رأيت بعد الدارقطنى احفظ من عبد الغنى وقال ابن خلكان انتفع به خلق كثير وكانت بينه وبين أبى أسامة جنادة اللغوى وأبى على المقرئ

(١) ضبطه فى المعجم بكسر الدال (٢) فى الأصل «تبكوا» .



الانطاكي مودة أكيدة واجتماع في دار الكتب ومذاكرات فلما قتلها الحاكم صاحب مصر استتر بسبب ذلك الحافظ عبد الغني خوفاً أن يلحق بهما الاتهامه بمعاشرتهم وأقام مستخفياً مدة حتى حصل له الامن فظهر وقال ابو الحسن علي بن بقا كاتب الحافظ عبد الغني سمعت الحافظ عبد الغني يقول رجلان جليلان لزمهما لقبان قبيحان معاوية بن عبد الكريم الضال لم يكن ضالاً وإنما ضل في طريق مكة وعبد الله بن محمد الضعيف كان ضعيفاً في جسمه لا في حديثه انتهى ملخصاً .

وفيها القسم بن أبي المنذر الخطيب ابو طلحة القزويني راوى سنن ابن ماجه عن أبي الحسن القطان عنه توفي في هذا العام أو في الذي بعده .

### ﴿ سنة عشر واربعمئة ﴾

فيها كما قال في الشذور وورد الى القادر كتاب من عين الدولة محمود بن سبكتكين يذكر ما افتتحه من بلاد الهند فيه : انى فتحت قلاعا وحصوناً واسلم زهاء عشرين ألفاً من عباد الاوثان وسلبوا قدر ألف درهم من الورق وبلغ عدد الهالكين منهم خمسين ألفاً ووافى العبد مدينة لهم عاين فيها زهاء ألف قصر مشيدو ألف بيت للاصنام ومبلغ ما في الصنم ثمانية وتسعون ألف مثقال وثلثمائة مثقال وقلع من الاصنام الفضة زيادة على ألف صنم فحصل منهم عشرون ألف درهم وافرد خمس الرقيق فبلغ ثلاثة وخمسين ألفاً واستعرض ثلثمائة وستة وخمسين فيلا . انتهى . وقال الذهبي وكان جيشه ثلاثين ألف فارس سوى الرجالة والمطوعة وقال ابن الاهدل فتح مالم يبلغه أحد في الاسلام وبنى فيها أى الهند مساجد وكسر الصنم المشهور بسر منات وهو عند كفره الهندي يحيى ويميت ويقصدونه لانواع العلل ومن لم يشف منهم احتج بالذنب وعدم الاخلاص ويزعمون ان الارواح اذا فارقت

الاجساد اجتمعت اليه على مذهب أهل التناسخ و يتركها فيمن شاء وان مد البحر وجزره عبادة له و يتحفه كل ملوك الهند والسند بخواص ما عندهم حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية وخدمه من البراهمة ألف رجل وثلثمائة يحلقون رؤسهم ولحاهم عند الورود وثلثمائة امرأة يغنون و يضربون عند بابيه وبين قلعة الصنم وبلاد المسلمين مسيرة شهر مفازة قليلة الماء صعبة المسالك لا تهتدى طرقها فأنتق محمود مالا يحصى في طلبها حتى وصلها وفتحها في ثلاثة أيام ودخل بيت الصنم وحوله أصنام كثيرة من الذهب المرصع بالجواهر محيطة بعرشه يزعمون انها الملائكة فأحرق الصنم ووجد في أذنه نيفاً وثلثين حلقة فسألهم محمود عن تلك الحلقة فقالوا كل حلقة عبادة ألف سنة كلما عبده ألف سنة علقوا في أذنه حلقة ولهم فيه أخبار طويلة انتهى .

وفيهما توفي الحافظ ابو بكر احمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني صاحب التفسير والتاريخ والتصانيف التي منها المستخرج على صحيح البخاري لست بقين من رمضان وقد قارب التسعين سمع باصبهان والعراق وروى عن أبي سهل بن زياد القطان وطبقته وعنه عبد الرحمن بن منده وأخوه عبد الوهاب وخلق كثير وكان اماماً في الحديث بصيراً بهذا الشأن .

وفيهما الحافظ ابو بكر الشيرازي احمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن موسى الفارسي الجوال صاحب كتاب القاب الرجال كان حافظاً صدوقاً متقناً ذكره ابن ناصر الدين في بديعته وأثنى عليه وعده من الحفاظ لكن جزم بهوته في السنة التي بعدها .

وفيهما ابو القسم الشيباني عبد الرحمن بن عمر بن نصر الدمشقي المؤدب في رجب روى عن خيشمة وطبقته واتهموه في لقي أبي اسحق بن أبي ثابت ويذكر عنه الاعتزال قاله في العبر .

وفيهما ابن بالوية المزكي ابو محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن

بالويه النيسابوري آخر من روى عن محمد بن الحسين القطان وكان ثقة نبيلاً وجيهاً توفي فيجاءة في شعبان وكان يملى في داره .

وفيها ابن بابك الشاعر المشهور عبد الصمد بن منصور بن الحسن بن بابك أحد الشعراء المجيدين المكثرين ديوانه في ثلاث مجلدات وله أسلوب رائق في نظم الشعر وجاب البلاد ومدح الرؤساء - وبابك بفتح الموحدين - قاله صاحب ابن عباد أنت ابن بابك فقال ابن بابك فاعجب به غاية الإعجاب ومن شعره :

واغيد معسول الشمائل زارني      على فرق والنجم حيران طالع  
فلما جلي صبح الدجى قلت حاجب      من الصبح أو قرن من الشمس لامع  
الى ان دنا والسحر أئد طرفه      كما ريع ظبي بالصريمة راتع  
فنازعت الصهباء والليل دامس      رقيق حواشي البرد والنسر واقع  
عقاراً عليها من دم الصب بعضه      ومن عبرات المستهام فواقع  
تذر اذا شحت عيوناً كأنها      عيون العذارى شق عنها البراقع  
معوذة غصب العقول كأنها      لها عند ألباب الرجال ودائع  
فتبنا وظل الوصل دان وسرنا      مصون ومكتوم الصباية ذائع  
الى أن سلا عن ورده فارط الغطا      ولاذت باطراف الغصون السواجع  
فولى أسير السكر يكبو لسانه      فتنتطق عنه بالوداع الأصابع  
وله أيضاً :

يا صاحبي امزجا كاس المدام لنا      كيما يضىء لنا من نورها الغسق  
نمرا اذا مانديمي هم يشربها      أخشى عليه من اللالاء يحترق  
لو رام يحلف ان الشمس ما غربت      في فيه كذبه في وجهه الشفق  
وله بيت من قصيدة وهو الغاية رقة :

ومربي النسيم فرق حتى      كأنى قد شكوت اليه ما بي  
وتوفي ببغداد رحمه الله تعالى .

وفيهما أبو عمر بن مهدي عبدالواحد بن محمد بن عبد الله الفارسي ثم البغدادي  
البرازي آخر أصحاب المحاملي وابن مخلد وابن عقدة قال الخطيب ثقة توفي في رجب  
وله اثنتان وتسعون سنة .

وفيهما القاضي أبو منصور الأزدي محمد بن محمد بن عبد الله الفقيه شيخ  
الشافعية بهراة ومسند البلد رحل وسمع ببغداد من أحمد بن عثمان الأدمي  
وبالكوفة من ابن دحيم وطائفة توفي فجاءة في المحرم .

وفيهما أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش - بميم مفتوحة وحاء مهملة ساكنة  
بعدها ميم مكسورة ثم شين معجمة - ابن علي بن داود بن أيوب الاستاذ الزيادي  
الفقيه الشافعي عالم نيسابور ومسندها ولد سنة سبع عشرة وثلثمائة وسمع سنة  
خمس وعشرين من أبي حامد بن بلال ومحمد بن الحسين القطان وعبد الله بن  
يعقوب الكرماني وخلق وأملى ودرس وكان قانعا متعظفا له مصنف في علم  
الشروط وروى عنه الحاكم مع تقدمه عليه وأثنى عليه وعرف بالزيادي لأنه  
كان يسكن ميدان زياد بن عبدالرحمن وقال ابن السمعاني إنما سمي بذلك نسبة  
إلى بعض أجداده .

وفيهما هبة الله سلامة بن أبي القسم البغدادي المفسر مؤلف كتاب الناسخ  
والمسنوخ وجد رزق الله التميمي لأمه كان من أحفظ الأئمة للتفسير وكان  
ضريرا له حلقة بجامع المنصور .

### ﴿ سنة احدى عشرة وأربعمائة ﴾

ففيها كان الغلاء المفرط بالعراق حتى أكلوا الكلاب والحمر .  
وفيهما توفي أبو نصر النرسي أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون البغدادي  
الصدوق الصالح روى عن ابن البختری وعلي بن ادريس الستوري .  
وفيهما الحاكم بأمر الله أبو علي منصور بن عبد العزيز نزار بن المعز العبيدي

صاحب مصر والشام والحجاز والمغرب فقد في شوال وله ست وثلاثون سنة  
 قتلته أخته ست الملك بعد ان كتب اليها ما أوحشها وخوفها واتهمها بالزنا  
 فدست من قتلته وهو طليب بن دواس المتهم بها ولم يوجد من جسده شيء  
 وأقامت بعده ولده ثم قتلت طليبا وكل من اطلع على أمر أخيها وكان الحاكم  
 شيطانا مريداً خبيث النفس متلون الاعتقاد سمحاً جواداً سفاكاً للدماء قتل  
 عدداً كثيراً من كبراء دولته صبراً وأمر بشتم الصحابة وكتبه على أبواب  
 المساجد وأمر بقتل الكلاب حتى لم يبق في مملكته منها الا القليل وأبطل  
 الفقاع والملوخية والسّمك الذي لافلوس له وأتى بمن باع ذلك سرا فقتلهم  
 ونهى عن بيع الرطب ثم جمع منه شيئاً عظيماً وحرقه وأباد أكثر الكروم  
 وشدّد في الخنزير وألزم الذمة بحمل الصلبان والقرايم في أعناقهم كما قدمناه وأمرهم  
 بلبس العمامة السود وهدم الكنائس ونهى عن تقبيل الأرض له ديانة منه  
 وأمر بالسلام فقط وأمر الفقهاء ببث ذلك (١) واتخذ له مالكيين يفقهانه ثم  
 ذبحهما صبراً ثم نفى المنجمين من بلاده وحرم على النساء الخروج فما زلن  
 ممنوعات سبع سنين وسبعة أشهر حتى قتل ثم تزهد وتأله ولبس الصوف وبقي  
 يركب حمارة ويمر وحده في الأسواق وقيم الحسبة بنفسه ويقال انه أراد  
 يدعي الآلهية كفرعون وشرع في ذلك فخوفه خواصه من زوال دولته فأنتهى  
 وكان المسلمون والذمة في ويل وبلاء شديد معه قال ابن خلكان والحاكم  
 المذكور هو الذي بنى الجامع الكبير بالقاهرة بعد ان شرع فيه والده فأكمّله  
 هو وبنى جامع راشدة بظاهر مصر وكان المتولى بنائه المحافظ عبد الغنى بن سعيد  
 والمصحح لقبته ابن يونس المنجم وأنشأ عدة مساجد بالقرافة وحمل الى الجامع  
 من المصاحف والآلات الفضية والستور والحصر ماله قيمة طائلة وكان يفعل  
 الشيء وينقضه وكان الحاكم المذكور سيء الاعتقاد كثير التنقل من حال الى

(١) في نسخة المصنف «ملك» في محل «ذلك» التي في غيرها ولعله «مذهب مالك» .

حال ابتداء أمره بالتزني بزى آباءه وهو الثياب المذهبة والفاخرة والعائم المنظومة بالجواهر النفيسة وركوب السروج الثقيلة المصوغة ثم بدا له بعد ذلك وتركه على تدريج بأن انتقل منه الى المعلم غير المذهب ثم زاد الأمر به حتى لبس الصوف وركب الحر وأكثر من طلب اخبار الناس والوقوف على أحوالهم وبعث المتجسسين من الرجال والنساء فلم يكن يخفى عليه رجل ولا امرأة من حواشيه ورعيته وكان مؤاخذاً بيسير الذنب لا يملك نفسه عند الغضب فأفنى رجالاً وبلاداً وأقام هيبة عظيمة وناموساً وكان يقتل خاصته وأقرب الناس اليه وربما أمر باحراق بعضهم وربما أمر بحمل بعضهم وتكفينه ودفنه وبناء تربة عليه وألزم كافة الخواص بملازمة قبره والمبيت عنده وأشياء من هذا الجنس يموه بها على أصحاب العقول السخيفة فيعتقدون ان له في ذلك أغراضاً صحيحة ومع هذا القتل العظيم والطغيان المستمر يركب وحده منفرداً تارة وفي الموكب أخرى وفي المدينة طورا وفي البرية آونة والناس كافة على غاية الهيبة والخوف منه والوجل لرؤيته وهو بينهم كالأسد الضاري فاستمر أمره كذلك مدة ملكه وهو نحو احدى وعشرين سنة حتى عن له ان يدعى الآلهية ويصرح بالحلول والتناسخ ويحمل الناس عليه وألزم الناس بالسجود مرة اذا ذكر فلم يكن يذكر في محفل ولا مسجد ولا على طريق الا سجد من يسمع ذكره وقبل الأرض اجلالاً له ثم لم يرضه ذلك حتى كان في شهر رجب سنة تسع وأربعمائة ظهر رجل يقال له حسن بن حيدرة الفرغانى الأخرم يرى حلولا لآله في الحاكم ويدعو الى ذلك ويتكلم في ابطال الثواب وتأول جميع ماورد في الشريعة فاستدعاه الحاكم وقد كثر تبعه وخلع عليه خلعا سنياً وحمله على فرس مسرج في موكبه وذلك في ثانى رمضان منها فيسير في بعض الأيام تقدم اليه رجل من الكرخ على جسر طريق المقياس وهو في الموكب فألقاه عن فرسه ووالى العرب عليه حتى قتله فارتج الموكب وأمسك الكرخى فامر به فقتل

في وقته ونهب الناس دار الأخرم بالقاهرة وأخذ جميع ما كان له فكان بين الخلع عليه وقتله ثمانية أيام وحمل الأخرم في تابوت وكفن بأكفان حسنة وحمل أهل السنة السكرخي ودفنوه وبنوا على قبره ولازم الناس زيارته ليلاً ونهاراً فلما كان بعد عشرة أيام أصبح الناس فوجدوا القبر منبوشاً وقد أخذت جثته ولم يعلم ما فعل بها . انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .

وفيها القاضي أبو القسم الحسن بن الحسين بن المنذر البغدادي قاضي ميافارقين ببغداد في شعبان وله ثمانون سنة كان صدوقاً علامة بالفرائض روى عن ابن البختری وسميع الصفار وجماعة .

وفيها أبو القسم الخزاعي علي بن أحمد بن محمد البلخي راوى مسند الهيثم ابن كليب الشاشي عنه وقد روى عنه جماعة كثيرة وحدث ببلخ وبخارى وسمرقند ومات في صفر ببخارى عن بضع وثمانين سنة .

### ﴿ سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ﴾

فيها توفي أبو سعد الماليني - نسبة الى مالين قرية مجتمعة من أعمال هراة - أحمد ابن محمد بن أحمد بن عبد الله الهروي الصوفي الحافظ الثقة المتقن طاووس الفقراء قال الخطيب كان ثقة متقناً صالحاً وقال غيره سمع بخراسان والحجاز والشام والعراق ومصر وحدث عن أبي أحمد بن عدى وطبقته وكتب الكتب الطوال وأكثر التطواف الى أن مات وتوفي بمصر في سابع عشر شوال . وفيها الحسن بن عمر بن برهان الغزال أبو عبد الله البغدادي الثقة حدث عن ابن البختری (١) وطبقته .

وفيها أبو محمد الجراحي عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن أبي الجراح المرزباني المروزي روى جامع الترمذي عن محبوب بن سكن هراة وروى بها

(١) في الاصل «أبي البختری» .

الكتاب قال أبو سعد السمعاني هو ثقة صالح ان شاء الله تعالى توفي (١) سنة اثنتي عشرة قاله في العبر .

وفيهما غنجان الحافظ صاحب تاريخ بخارى محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان ابن كامل أبو عبد الله البخارى روى عن خلف الخيام وطبقته قال ابن ناصر الدين كان حافظاً ثقة مصنفًا .

وفيهما ابن رزقويه الحافظ أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رزق البغدادي البزاز روى عن ابن البخترى ومحمد بن يحيى الطائى وطبقتهما قال الخطيب كان ثقة كثير السماع والكتابة حسن الاعتقاد مديماً للتلاوة أملى بجامع المدينة مدة سنين وكف بصره بآخره ولد سنة خمس وعشرين وثلثمائة وقال الأزهرى ارسل بعض الوزراء الى ابن رزقويه بمال فرده تورعا توفي في جهادى الأولى .

وفيهما الحافظ أبو الفتح بن أبى الفوارس محمد بن أحمد بن محمد بن فارس البغدادي المصنف الثقة فى ذى القعدة وله أربع وسبعون سنة سمع من جعفر الخلدى وطبقته قال الخطيب كان ذا حفظ (٢) ومعرفة وامانة مشهوراً بالصلاح والانتخاب على المشايخ وكان يملئ فى جامع الرصافة .

وفيهما أبو عبد الرحمن السلمى محمد بن الحسين بن موسى النيسابورى الصوفى الحافظ شيخ الصوفية صحب جده أبا (٣) عمر بن نجيد وسمع الأصم وطبقته وصنف التفسير والتاريخ وغير ذلك وبلغت تصانيفه مائة قال محمد بن يوسف النيسابورى القطان كان يضع للصوفية وقال الخطيب قدر أبى عبد الرحمن عند أهل بلده جليل وكان مع ذلك مجوداً صاحب حديث وله بنيسابور دويرة للصوفية توفي فى شعبان قاله جميعه فى العبر وقال ابن ناصر

(١) فى نسخة المؤلف تقدمت «توفى» قبل كلمات سهواً .

(٢) فى نسخة المؤلف «حظ» مكان «حفظ» وهو خطأ (٣) فى الأصل «أبو» .



الدين حدث عنه أبو القاسم القشيري والبيهقي وغيرهما وهو حافظ زاهد لكن ليس بعمدة وله في حقائق التفسير تحريف (١) كثير انتهى .

وفيه صريح الدلاء قتييل الغواشي محمد بن عبد الواحد البصرى الشاعر الماجن صاحب المقصورة المشهورة : « فقلل أحشائي تباريح الجوى »  
قال ابن خلكان هو علي بن عبد الواحد أبو الحسن وقيل أبو الحسن محمد ابن عبد الله بن عبد الواحد القصار البصرى الشاعر المشهور ذكره الرشيد أحمد بن الزبير في كتاب الجنان فقال كان يسلك مسلك أبي الرقعق وله قصيدة في المجون ختمها بيت لولم يكن له في الجد سواه لبلغ درجة الفضل وأحرز معه قصب السبق وهو :

من فاته العلم وأخطاه الغنى فذاك والكلب على حال (٢) سوا  
وكانت وفاته في رجب فجأة من شرقة لحقته عند الشريف الطحاوى وغالب ظنى أنه توفى بمصر وفيه قال أبو العلاء المعرى :

دعيت بصارع (٣) فتداركنه مبالغة فرد إلى فعيل  
كان طلب منه شرابا وما يليق به فسير اليه قليل نفقة واعتذر بهذه الأبيات .  
انتهى ملخصا .

وفيه أبو العباس منير بن أحمد بن الحسن بن منير الخشاب المصرى المعدل شيخ الخلعى روى عن علي بن عبد الله بن أبي مطر وجماعة قال الحبال كان ثقة لا يجوز عليه تدليس توفى في ذى القعدة .

### ﴿ سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ﴾

فيها تقدم بعض الباطنية من المصريين فضرب الحجر الأسود بدبوس ثلاث

(١) فى الاصل « تحريف » (٢) فى هامش النسخ « حد » اشارة لرواية .

(٣) فى النسخ « تصارع » وهو خطأ على ما فى ابن خلكان .

مرات وقال الى متى يعبد الحجر ولا محمد ولا على أفيمنعني محمد مما أفعله فاني اليوم أهدم هذا البيت فاتقاه أكثر الحاضرين وكاد يفلت وكان أحمر أشقر جسيماً طويلاً وكان على باب المسجد عشرة فوارس ينصرونه فاحتسب رجل فوجأه بمخنجر ثم تكاثروا عليه فهلك وأحرق وقتل جماعة ممن اتهم بمعاونته واختبئ الوفد ومال الناس على ركب المصريين بالنهب وتخشن وجه الحجر وتساقط منه شظايا يسيرة وتشقق وظهر مكسوره أسمر يضرب الى صفرة محبباً مثل حب الخشخاش فعجن الفتات بالمسك والملك وحشيت الشقوق وطلبت فهو يبين لمن تأمله .

وفيها توفي بشيراز سلطان الدولة أبو شجاع بن بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة الديلمي صاحب العراق وفارس ولي السلطنة بعد أبيه وهو صبي وأرسل اليه القادر بالله خلع الملك الى شيراز وقد قدم بغداد في وسط سلطنته وكانت دولته ضعيفة متماسكة وعاش اثنتين وعشرين سنة وخمسة أشهر .

وفيها أبو القسم صدقة بن محمد بن أحمد بن محمد بن القسم بن الدلم القرشي الدمشقي الثقة الأمين محدث دمشق ومسندها روى عن أبي سعيد بن الاعرابي وأبي الطيب بن عبادل وطائفة ومات في جهادى الآخرة .

وفيها أبو المطرف القنازعي الفقيه عبدالرحمن بن مروان القرطبي المالكي ولد سنة احدى وأربعين وثلاثمائة وسمع من أبي عيسى الليثي وطبقته وقرأ القراءات على جماعة منهم على بن محمد الانطاكي ورحل فأكثر عن الحسن ابن رشيق وعن أبي محمد بن أبي زيد ورجع فأقبل على الزهد والانقباض ونشر العلم والاقراء والعبادة والأوراد والمطالعة والتصنيف فشرح الموطأ وصنف كتاباً في الشروط وكان أقرأ من بقى بالاندلس .

وفيها أبو القسم عبد العزيز بن جعفر بن خواشقي أبو القسم الفارسي ثم البغدادي المقرئ المحدث مسند أهل الأندلس في زمانه ولد سنة عشرين

وثلاثمائة وسمع من اسماعيل الصفار وابن داسه وطبقتهما وقرأ بالروايات على أبي بكر النقاش وعبد الواحد بن أبي هاشم وكان تاجراً توفي في ربيع الأول وقد أكثر عنه أبو عمرو الداني .

وفيهما على بن هلال أبو الحسن بن البواب صاحب الخط المنسوب كتب على محمد بن أسد وأخذ العربية عن ابن جنى وكان في شببته مزوقاً دهاناً في السقوف ثم صار يذهب الختم وغيرها فبرع في ذلك ثم عني بالكتابة ففاق فيها الأوائل والأواخر ووعظ وعبر الرؤيا وقال النظم والنثر ونادم فخر الملك أبا غالب الوزير ولم يعرف الناس قدر خطه إلا بعد موته لأنه كتب ورقة الى كبير يشفع فيها في مساعدة انسان بشيء لايساوى دينارين وقد بسط القول فيها فلما كان بعد موته بمدة بيعت تلك الورقة بسبعة عشر ديناراً قال الخطيب كان رجلاً ديناً لاعلمه روى شيئاً وقال ابن خيرون كان من أهل السنة توفي في جمادى الأولى ودفن جوار الامام احمد بن حنبل ورثاه بعضهم بقوله :

استشعر الكتاب فقدك سالفا وقضت بصحة ذلك الايام  
فلذاك سودت الدوى كآبة أسفاً عليك وشقت الاقلام  
وفيهما أبو الفضل الجارودي محمد بن أحمد بن محمد الهروي الحافظ في شوال روى عن حامد الرفا والطبراني وطبقتهم وكان شيخ الاسلام اذا روى عنه قال حدثنا امام أهل المشرق الجارودي وقال أبو النصر الفامي كان عديم النظير في العلوم خصوصاً في علم الحفظ والتحديث وفي التقليل من الدنيا والاكتفاء بالقوت وحيداً في الورع قاله في العبر .

وفيهما المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان البغدادي الكرخي ويعرف أيضاً بابن المعلم عالم الشيعة وامام الرافضة وصاحب التصانيف الكثيرة قال ابن أبي طي في تاريخ الامامية هو شيخ مشايخ الصوفية ولسان الامامية رئيس

الكلام والفقه والجدل وكان يناظر أهل كل عقيدة مع الجلالة العظيمة في الدولة البويهية قال وكان كثير الصدقات عظيم الخشوع كثير الصلاة والصوم حسن اللباس وقال غيره كان عضد الدولة ربما زار الشيخ المفيد وكان شيخا ربعة نحيفا أسمر عاش ستاً وسبعين سنة وله أكثر من مائتي مصنف كانت جنازته مشهورة شيعه ثمانون الفا من الرافضة والشيعة وراح الله منه وكان موته في رمضان رحمه الله قاله في العبر .

### ﴿ سنة اربع عشرة واربعائة ﴾

فيها توفي أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر البجلي الرازي ثم الدمشقي الحافظ ولد الحافظ أبي الحسين في ثالث المحرم وله أربع وثمانون سنة روى عن خيشمة وأبي علي الحضاري وطبقتهما قال الكتاني كان ثقة لم أر احفظ منه في حديث الشاميين وقال أبو علي الاهوازي مارأيت مثله في معناه قال أبو بكر الحداد مارأينا مثل تمام في الحفظ والخير .

وفيها أبو عبد الله الغضائري الحسين بن الحسن بن محمد بن حليس الخزومي البغدادى روى عن الصولى والصفار وجماعة قال الخطيب كتبنا عنه وكان ثقة فاضلامات في المحرم .

وفيها الحسين بن عبد الله بن محمد بن اسحق بن أبي كامل الاطرابلسى العدل روى عن خال أبيه خيشمة وطائفة بدمشق ومصر .

وفيها أبو عبد الله بن فتحويه الحسين بن محمد بن الحسين الثقفى الدينورى بنيسابور في ربيع الآخر وكان ثقة مصنفأ روى عن أبي بكر بن السنى وعيسى ابن حامد الرخجى وطبقتهما وحصل له حشمة ومال .

وفيها أبو الحسن بن جهضم على بن عبد الله بن الحسن بن جهضم الهمداني شيخ الصوفية بالحرم ومؤلف كتاب بهجة الاسرار في التصوف روى عن

أبى سلمة القطان وأحمد بن عثمان الأدمى وعلى بن أبى العقب وطبقتهم وأكثر الناس عنه وطال عمره قال ابن خيرون قيل انه يكذب وقال غيره اهتموه بوضع الحديث .

وفيه الامام أبو الحسن بن ماشاذه على بن محمد بن أحمد بن ميله الاصفهاني الفقيه الفرضى الزاهد روى عن أحمد بن حكيم وأبى على المصاحفى وعبدالله بن جعفر بن فارس وطائفة واملى عدة مجالس قال أبو نعيم وبه ختم كتاب الحلية ختم المتحقق بطريقة الصوفية بابى الحسن لما أولاه الله من فنون العلم والسخاء والفتوة كان عارفا بالله فقيها عاملا له الحظ الجزيل من الأدب وقال أبو نعيم أيضا كانت لا تأخذه فى الله لومة لائم كان ينكر على المشبهة بالصوفية وغيرهم فساد مقاتلهم فى الحلول والاباحة والتشبيه .

وفيه أبو عمر الهاشمى القسم بن سعد بن عبد الواحد العباسى البصرى الشريف القاضى من ولد الأمير جعفر بن سليمان ولد سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة وسمع من اللؤلؤى سنن أبى داود ومن أبى العباس الأثرم وعلى بن اسحق المادراى وطائفة قال الخطيب كان ثقة أميناً ولى قضاء البصرة ومات بهانى ذى القعدة .

وفيه الحافظ أبو سعيد النقاش محمد بن على بن عمر بن مهدى الاصبهاني الحنبلى صاحب التصانيف فى رمضان روى عن ابن فارس وإبراهيم الجهمى وأبى بكر الشافعى وطبقتهم وكان ثقة صالحاً قاله فى العبر وقال ابن ناصر الدين كان حافظاً اماماً اذا اتقان رحل وطوف وصنف مع الصدق والامانة والتحرير . وفيه أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان الحفارى بغدادى وله اثنتان وتسعون سنة روى عن ابن عياش القطان وابن البخترى (١) وطائفة قال الخطيب صدوق كتبنا عنه .

(١) فى نسخة المصنف «البخترى» .

وفيهما أبو زكريا المزكي يحيى بن إبراهيم بن محمد بن يحيى النيسابوري شيخ العدالة ببلده كان صالحا زاهدا ورعا صاحب حديث كأبيه أبي إسحاق المزكي روى عن الأصم وأقرانه ولقى ببغداد النجاد وطبقته وأملى عدة مجالس ومات في ذي الحجة .

### ﴿ سنة خمس عشرة وأربعمائة ﴾

فيها توفي أبو الحسن المحاملي شيخ الشافعية أحمد بن محمد بن أحمد بن القسم ابن اسمعيل الضبي تفقه على والده أبي الحسين وعلي الشيخ أبي حامد الاسفرائيني ورحل به أبوه فاسمعه بالكوفة من أبي السر البكائي ومات في ربيع الآخر عن سبع وأربعين سنة وكان عديم النظير في الذكاء واللفظة صنف عدة كتب قال الشيخ أبو حامد هو اليوم أحفظ للفقهاء وحكى ابن الصلاح عن الفقيه سليم أن المحاملي لما صنف كتابه المقنع والمجرد وغير ذلك من كتب أستاذه أبي حامد ووقف عليها قال نثر كتبي نثر الله عمره فما عاش الا يسيرا حتى مات ونفذت فيه دعوة الشيخ أبي حامد ومن تصانيفه المجموع قريب من حجم الروضة مشتمل على نصوص كثيرة وكتاب رؤس المسائل مجلدان وكتاب عدة المسافر وغير ذلك .

وفيهما أبو العباس أحمد بن محمد بن الحاج بن يحيى الأشبيلي المعدل بمصر في صفر سمع عثمان بن محمد السمرقندي وأبا الفوارس الصابوني وطبقتهما بمصر والشام وانتقى عليه أبو نصر السجزي .

وفيهما القاضي عبد الجبار بن أحمد أبو الحسن الهمداني الاسترأبادي المعتزلي صاحب التصانيف عمر دهرأ في غير السنة وروى عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة القطان وعبد الله بن جعفر بن فارس وطبقتهما قال ابن قاضي شبهة في طبقاته : عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد بن الخليلي القاضي

أبو الحسن الهمداني قاضي الري وأعمالها وكان شافعي المذهب وهو مع ذلك شيخ الاعتزال وله المصنفات الكثيرة في طريقهم وفي أصول الفقه قال ابن كثير في طبقاته ومن أجل مصنفاته وأعظمها كتاب دلائل النبوة في مجلدين أبان فيه عن علم وبصيرة جيدة وقد طال عمره ورحل الناس إليه من الاقطار واستفادوا به مات في ذي القعدة سنة خمس عشرة وأربعمائة . انتهى كلام ابن شهبة بحروفة .

وفيها العيسوي أبو الحسن علي بن عبد الله بن ابراهيم الهاشمي العباسي البغدادي قاضي مدينه المنصور مات في رجب وحدث عن أبي جعفر بن البخترى وطائفة .

وفيها أبو الحسين بن بشران علي بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد الأموي البغدادي المعدل سمع ابن البخترى وطبقته قال الخطيب كان صدوقا ثبتاً تام المروءة ظاهر الديانة ولد في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وتوفي في شعبان كتبنا عنه .

وفيها الجرجرائي - بفتح الجيمين والراء الثانية نسبة الى جرجر يابلد بين بغداد وواسط - محمد بن ادريس بن الحسن بن ذئب نزيل بخارا وبها مات كان من الحفاظ الاثبات ودفن ببيكند ذكره أبو حفص عمر بن محمد النسفي في كتابه القند في حفاظ سمرقند وذكره ابن ناصر الدين في الحفاظ ولكن جزم بوفاته في السنة التي قبلها قال في بديعته :

الجرجرائي فتى ادريس داريروم تحفة النفوس

وفيها أبو الحسين القطان محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل الأزرق البغدادي الثقة ولد سنة خمس وثلثين وثلثمائة وتوفي في رمضان روى عن اسمعيل الصفار ومحمد بن يحيى بن علي بن حرب وطبقتهم وكان مكثراً .

وفيها أبو عبد الله القيرواني محمد بن سفين صاحب كتاب الهادي في

القراءات تفقه على أبي الحسن القاسبي ورحل فأخذ القراءات عن ابن غلبون وغيره قال أبو عمرو الداني كان ذافهم وحفظ وعفاف .

### ﴿سنة ست عشرة وأربعمائة﴾

فيها مات السلطان شرف الدولة ونهبت خزائنه وتسلمن جلال الدولة أبو طاهر ولد بهاء الدولة بن عضد الدولة وهو يومئذ بالبصرة فخلع على وزيره علم الدين شرف الملك أبي سعيد بن ماكولا ثم ان الجنيد عدلوا الى الملك أبي كالبجار ونوهوا باسمه وكان ولي عهد أبيه سلطان الدولة فنخطب لهذا ببغداد واختبب الناس وأخذت العيارون الناس جهاراً وكانوا يمشون بالليل بالشمع والمشاعل ويكبسون البيت ويأخذون صاحبه ويعذبونه الى أن يقر لهم بذخائره وأحرقوا دار الشريف المرتضى ولم يخرج ركب من بغداد .

وفيها توفي الحبيب بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن الحبيب أبو الحسين القاسي المصري حدث عن أبيه وعثمان بن السعرقدي وطائفة .  
وفيها أبو محمد النحاس عبد الرحمن بن عمر المصري البزاز في عاشر صفر ركان مسند الديار المصرية ومحمدشعاش بضعاً وتسعين سنة وسمع بمكة من ابن الأعرابي وبمصر من أبي الطاهر المديني وعلي بن عبد الله بن أبي مطر وطبقتهما وأول سماعه في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة .

وفيها أبو الحسن التهامي علي بن محمد الشاعر له ديوان مشهور دخل مصر يكتب من حسان بن مفرج فظفروا به وقتلوه سرا في جمادى الأولى قال ابن بسام الانداسي في كتاب الذخيرة في حقه كان متميز (١) الاحسان ذرب (٢) اللسان محلي بينه وبين ضروب البيان يدل شعره على فوز القدح دلالة النسيم

(١) في ابن خلكان «مشتهر» مكان «متميز» (٢) في النسخ «درب» بالبدال المهملة .



على الصبح ويعرب عن مكانه من العلوم اعراب الدمع عن سر الهوى المكتوم  
وقال ابن خلكان له ديوان شعر صغير أكثره نخب ومن لطيف نظمه قوله  
من جملة قصيدة طويلة يمدح بها الوزير أبا القسم :

قلت لخلي وئغور الربا مبتسمات وئغور الملاح

أيهما أحلى نرى منظرا فقال لا أعلم كل اقاح

وله مرثية في ولده وكان قد مات صغيرا وهي في غاية الحسن ولم يمنعني من  
الاتيان بها الا أن الناس يقولون هي محذورة فتركتها ولكن من جملتها  
بيتان في الحساد ومعناهما غريب :

اني لأرحم حاسدي لحرما ضمت صدورهم من الاوغار

نظروا صنيع الله بي فعيونهم في جنسة وقلوبهم في نار

ومنها في ذم الدنيا :

جبلت على كدر وأنت تريدها صفوا من الأقداء والاكدار

ومكلف الايام ضد طباعها متطلب في الماء جذوة نار

واذا رجوت المستحيل فأنما تبني الرجاء على شفير هار

ومنها

جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري

وتلهب الاحشاء شيب مفرقي هذا الشعاع شواظ تلك النار

وله بيت بديع من قصيدة وهو :

واذا جفك الدهر وهو أبو الوري طراً فلا تعتب على أولاده

ورآه بعض أصحابه بعد موته في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي

قال بأى الاعمال قال بقولى في مرثية ولدى :

جاورت اعدائي وجاور ربه شتان بين جواره وجواري

انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا .

وفيها أبو بكر القطان محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله الطائي الداراني المعروف أيضاً بابن الخلال كان زاهدا صالحاً ثقة روى عن خيشمة وجماعة كثيرة .

وفيها أبو عبد الله بن الحذاء القرطبي محمد بن يحيى التميمي المالكي المحدث عاش ثمانين سنة وروى عن أبي عيسى الليثي وأحمد بن ثابت وطبقتهما وحج فأخذ عن أبي القاسم عبد الرحمن الجوهري وأبي بكر المهندس وطبقتهما وتفقه على أبي محمد الاصيلي وألف في تعبير الرؤيا كتاب البشري في عشرة أسفار وولى قضاء اشيلية وغيرها .

وفيها مشرف الدولة السلطان أبو علي بن السلطان بهاء الدولة بن السلطان عضد الدولة الديلمي ولى مملكة بغداد وكان يرجع الى دين وتصوف وحياء عاش ثلاثاً وعشرين سنة وثلاثة أشهر وكان مدة ملكه خمسة أعوام وخطب بعده لجلال الدولة بن بويه ثم نودي بعد أيام بشعار أبي كالجار .

### ﴿ سنة سبع عشرة وأربعمائة ﴾

فيها توفي قاضي العراق ابن أبي الشوارب أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب الاموي قال الخطيب كان نزها عفيفا سمع من عبد الباقي بن قانع ولم يحدث وعاش ثمانيا وثمانين سنة ، قد ولى القضاء أربعة وعشرون نفساً من أولاد محمد بن عبد الملك ابن أبي الشوارب منهم ثمانية ولو اقضاء القضاء هذا آخرهم .

وفيها أبو العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي اللغوي الاديبي نزل الاندلس وصنف الكتب وروى عن أبي بكر القطيعي وطائفة قال ابن بشكوال كان يتهم بالكذب وقال ابن خلكان: صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب الفصوص روى بالمشرق عن أبي سعيد

السيرافي وأبي على الفارسي وأبي سليمان الخطابي ودخل الاندلس في أيام هشام بن الحكم وولاية المنصور بن عامر في حدود ثمانين وثلثمائة ، وأصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والأدب والأخبار سريع الجواب حسن الشعر طيب المعاشرة فأكرمه المنصور وزاد في الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك محسنا للسؤال حاذقا في استخراج الاموال وجمع كتاب الفصوص نحافيه منحى القالي في أماليه واثابه عليه خمسة آلاف دينار وكان يتم بالكذب في نقله فلماذا رفض الناس كتابه ولما دخل مدينة دانية وحضر مجلس الموفق مجاهد بن عبد الله العامري أمين البلد وكان في المجلس أديب يقال له بشار وكان أعشى يا أبا العلاء فقال ليبيك فقال ما لجر نفل في كلام العرب فعرف أبو العلاء أنه وضع هذه الكلمة وليس لها أصل في اللغة فقال له بعد أن أطرق ساعة هو الذي يفعل بنساء العميان ولا يفعل بغيرهن ولا يكون الجر نفل جر نفلا حتى لا يتعداهن الى غيرهن فحجل بشار وضحك من كان حاضرا وتوفي صاعدا بصقلية ولما ظهر للمنصور كذبه في النقل وعدم تثبته رمى كتاب الفصوص في البحر لانه قيل له جميع ما فيه لاصححه له فعمل فيه بعض شعراء عصره :

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقیل يغوص  
فلما سمع صاعد هذا البيت أنشد :

عاد الى عصره انما يخرج من قعر البحور الفصوص  
وله أخبار كثيرة في الامتحان انتهى ملخصا.

وفيها أبو بكر القفال المروزي عبد الله بن أحمد شيخ الشافعية بخراسان صار امام الخراسانيين كما أن القفال الكبير الشاشي شيخ طريقة العراقيين لكن المروزي اكثر ذكرا في كتب الفقه ويذكر مطلقا واذا ذكر الكبير قيد بالشاشي قال ابن قاضي شعبة : عبد الله بن أحمد بن عبد الله المروزي الامام

الجليل أبو بكر القفال الصغير شيخ طريقة خراسان وإنما قيل له القفال لأنه كان يعمل الاقفال في ابتداء أمره وبرع في صناعتها حتى صنع قفلا بآلاته ومفتاحه وزن أربع حبات فلما كان ابن ثلاثين سنة أحس من نفسه ذكاء فأقبل على الفقه فاشتغل به على الشيخ أبي زيد وغيره وصار اماما يقتدى به فيه وتفقه عليه خلق من أهل خراسان وسمع الحديث وحدث وأملى قال الفقيه ناصر العمرى لم يكن في زمان أبي بكر القفال أفقه منه ولا يكون بعده مثله وكننا نقول انه ملك في صورة انسان وقال الحافظ ابو بكر السمعاني في أماليه ابو بكر القفال وحيد زمانه فقهاً وحفظاً وورعاً وزهداً وله في المذهب من الآثار ما ليس لغيره من أهل عصره وطريقته المهدبة في مذهب الشافعي التي حمها عنه أصحابه امتن طريقة واكثرها تحقيقاً رحل اليه الفقهاء من البلاد وتخرج به أئمة وذكر القاضي الحسين ان أبا بكر القفال كان في كثير من الاوقات يقع عليه البكاء في الدرس ثم يرفع رأسه فيقول ما أغفلنا عما يراد بنا وقال الشيخ ابو محمد اخرج القفال يده فاذا على كفه آثار فقال هذا آثار عملي في ابتداء شيبتي وكان مصاباً باحدى عينيه انتهى ما أورده ابن شهبه ملخصاً .

وفيها الحافظ ابو حازم عمرو بن احمد المسعودي الهذلي النيسابوري الاخرج يوم عيد الفطر وكان صدوقاً كتب عن عشرة أنفس عشرة آلاف جزء قاله ابن الاهدل وقال الخطيب كان ثقة صادقاً حافظاً عارفاً انتهى .  
وفيها ابو محمد السكري عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار البغدادي صدوق مشهور روى عن اسمعيل الصفار وجماعة وتوفي في صفر .

وفيها ابو الحسن الحماي مقرر العراق على بن احمد بن عمر البغدادي قرأ القراءات على النقاش وعبد الواحد بن أبي هاشم وبكار وزيد بن أبي بلال وطائفة وبرع فيها وسمع من عثمان بن السماك وطبقته وانتهى اليه علو الاسناد في القرآن وعاش تسعا وثمانين سنة وتوفي في شعبان .

وفيهما ابو حفص العكبرى عمر بن احمد بن عثمان البزاز روى عن محمد ابن يحيى الطائي وجماعة وعاش سبعا وتسعين سنة ووثقه الخطيب .  
وفيهما ابو نصر بن الجندى محمد بن احمد بن هرون الغساني الدمشقي امام الجامع ونائب الحكم ومحدث البلد روى عن خيشمة وعلى بن ابي العقب وجماعة قال الکتانی كان ثقة مأمونا توفى في صفر .

### ﴿ سنة ثمان عشرة واربعائة ﴾

قال في الشذور جاء فيها برد وزن البردة رطلان وأكثر .  
وفيهما اجتمعت الحاشية ببغداد وصمموا على الخليفة حتى عزل ابا كاليجار واعيدت الخطبة لجلال الدولة ابي طاهر .  
وفيهما ورد كتاب الملك محمود بن سبكتكين بما فتحه من بلاد الهند وكسره صنم سومنات وانهم قتلوا به وكانوا يأتونه من كل فج عميق ويقربون له القرابين حتى بلغت أوقافه عشرة آلاف قرية وامتلات خزانه الصنم بالاموال وله ألف نفس يخدمونه وثلثمائة يخلقون حجاجه وثلثمائة يغنون فاستخار العبد في الانتداب له ونهض في شعبان سنة ست عشرة واربعائة في ثلاثين ألف فارس سوى المطوعة ووصلنا الى بلد الصنم وملكنا الصنم والبلد وأوقدت النيران على الصنم حتى تقطع وقتلنا خمسين ألفا من أهل البلد ، وتقدم طرف من ذلك في سنة عشر .

وفيهما توفى ابو اسحق الاسفرائيني ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن مهران الاصول المتكلم الشافعي أحد الاعلام وصاحب التصانيف روى عن دعلج وطبقته وأملى مجالس وكان شيخ خراسان في زمانه توفى يوم عاشوراء وقد نيف على الثمانين وهو شيخ خراسان يقال انه بلغ رتبة الاجتهاد وله المصنفات الكثيرة منها الجامع في أصول الدين خمس مجلدات وتعليقة في أصول الفقه

وغير ذلك وخرج له ابو عبد الله الحاكم عشرة أجزاء وذكره في تاريخه لجلالته وقد مات الحاكم قبله قال في حقه قد أقر له العلماء بالتقدم قال وبنى له مدرسة لم يبن مثلها فدرس بها وبه تفقه القاضى ابو الطيب الطبرى والقشيرى والبيهقى وكان يقول انتهى أن أموت بنيسابور ليصلى على جميع أهلها فتوفى بها يوم عاشوراء ثم نقل الى بلده اسفرائين ودفن فى مشهده المعروف .  
وفىها ابو القسم بن المغربى الوزير واسمه حسين بن على الشيعى لما قتل الحاكم بمصر اباه وعمه واخوته هرب وقصد حسان بن مفرج الطائى ومدحه فاكرم مورده ثم وزر لصاحب ميفارقين احمد بن مروان الكردى وله شعر رائق وعدة تأليف عاش ثمانيا واربعين سنة وكان من ادهى البشر وأذكاهم .

وفىها أبو القسم السراج عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله القرشى النيسابورى الفقيه روى عن الأصم وجماعة وكان من جلة العلماء توفى فى صفر .  
وفىها عبد الوهاب بن الميدانى محدث دمشق وهو أبو الحسين بن جعفر ابن على روى عن أبى على بن هرون واتهم فى روايته عنه وروى عن أبى عبد الله بن مروان وخلق قال الكتبانى ذكر أبو الحسين انه كتب بقنطار حبر وكان فيه تساهل .

وفىها أبو بكر النسائى محمد بن زهير شيخ الشافعية بنسأ وخطيب البلد روى عن الأصم وأبى سهل بن زياد القطان وطبقتهما .  
وفىها أبو الحسن محمد بن محمد بن أحمد بن الروزبهان (١) البغدادى روى عن الستورى (٢) وابن السهالك وجماعة وتوفى فى رجب قال الخطيب

(١) فى الاصل « الروزبهان » وفى تاريخ الذهبى والخطيب « الروزبهان » .

(٢) فى الاصل « المستورى » بزيادة الميم ، وفى تاريخ الذهبى « الستورى » وهو

الصواب على ما يأتى .

صدوق .

وفيهما معمر بن أحمد بن محمد بن زياد أبو منصور الاصبهاني الزاهد شيخ الصوفية في زمانه باصبهان روى عن الطبراني وأبى شيخ ومات في رمضان . وفيها مكى بن محمد بن الغمر أبو الحسن التيمى الدمشقى المؤدب مستملى القاضى الميانجى (١) أكثر عنه وعن أحمد بن البرامى وهذه الطبقة ورحل الى بغداد فلقى القطيعى وكان ثقة .

وفيهما أبو القسم اللالكائى هبة الله بن الحسن الطبرى الحافظ الفقيه الشافعى محدث بغداد تفقه على الشيخ أبى حامد وسمع من المخلص وطبقته وبالرى من جعفر بن فناكى قال الخطيب كان يحفظ ويفهم صنف كتابا فى شرح السنة فى مجلدين وكتاب رجال الصحيحين ثم خرج فى آخر أيامه الى الدينور فمات بها فى رمضان كهلا .

### ﴿سنة تسع عشرة وأربعمئة﴾

فيا توفى ابن العالى ابو الحسين أحمد بن محمد بن منصور البوشنجى خطيب بوشنج روى عن محمد بن أحمد بن دسيم وأبى أحمد بن عدى وطبقتهما بهراة وجرجان ونيسابور توفى فى رمضان .

وفيهما عبد المحسن بن محمد الصورى شاعر محسن بديع القول قال ابن خلكان: أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد بن غالب الصورى الشاعر المشهور أحد المتقنين الفضلاء المجيدين الأدباء شعره بديع الألفاظ حسن المعانى رائق الكلام مليح النظام من محاسن أهل الشام له ديوان شعر أحسن فيه كل الاحسان فمن محاسنه :

أترى بثأر أم بدين علقمت محاسنها بعينى

(١) كذا فى تاريخ الاسلام ، وفى الأصل «المانجى» .

في لحظها وقوامها مافي المهند والرديني  
 وبوجهها ماء الشبا ب خليط نارالوجتين  
 بكرت على وقالت اختر خصلة من خصلتين  
 اما الصدود أو الفرا ق فليس عندي غير ذين  
 فأجبتها ومدامعي تنهل فوق الوجتين  
 لاتفعلى ان حال صد ك أو فراقك حان حينى  
 وكأما قلت انهضى فضت مسارعة ليني  
 ثم استقلت أين حلت عيسها رميت بأين  
 ونواب أظهرن ايامى الى بصورتين  
 سودتها واطلمها فرأيت يوما ليلتين

ومنها: هل بعد ذلك من يعرفنى النصار من اللجين  
 فلقد جهلتهما لبعده العهد بينهما ويني  
 متكسبا بالشعر يا بئس البضاعة فى اليدين  
 كانت كذلك قبل ان يأتى على بن الحسين  
 فاليوم حال الشعر ثا لته (١) كحال الشعرتين  
 أغنى وأعفى مدحه العافين عن كذب ومين

وهذه القصيدة عملها عبد المحسن فى على بن الحسين والد الوزير أبى القسم  
 المغربى ولها حكاية ظريفة وهى انه كان بمسدينة عسقلان رئيس يقال له ذو  
 المنقبتين فجاء بعض الشعراء وامتدحه بهذه القصيدة وجاء فى مديحها:

ولك المناقب كلها فلم اقتصرت على اثنتين  
 فأصغى الرئيس الى انشاده واستحسنها وأجزل جائزته فلما خرج من عنده قال  
 له بعض الحاضرين هذه القصيدة لعبد المحسن فقال أعلم هذا وأحفظ القصيدة

(١) فى ابن خلكان «حالية» مكان «ثالثة» .



ثم أنشدنا فقيل له كيف عملت معه هذا العمل من الاقبال عليه والجائزة السنوية فقال لم أفعل ذلك الا لأجل البيت الذي ضمنها وهو قوله :

ولك المناقب كلها فلم اقتصر على اثنتين

فان هذا البيت ليس لعبد المحسن وأنا ذو المنقبتين فاعلم قطعاً ان هذا البيت ما عمل الا في وهو في نهاية الحسن ، واجتاز الصوري يوماً بقبر صديق له فأشدد :

عجبا لي وقد مررت على قبرك كيف اهتديت قصد الطريق

أترانى نسيت عهدهك يوماً صدقوا ماليت من صديق

انتهى ملخصاً ومن شعره :

بالذى ألهم تعذبي ثناياك العذابا

مالذى قالته عينا ك لقلبي فأجابا

وفيها أبو الحسن الرزاز علي بن أحمد بن محمد بن داود البغدادي توفى في ربيع الآخر وله أربع وثمانون سنة روى عن أبي عمرو بن السماك وطبقته وقرأ على أبي بكر بن مقسم قال الخطيب كان كثير السماع والشيوخ والى الصدق ماهو .

وفيها أبو بكر الذكواني محمد بن أبي علي أحمد بن عبد الرحمن بن محمد الهمداني الاصبهاني المعدل المحدث الصدوق عاش ستا وثمانين سنة ورحل الى البصرة والكوفة والاهواز والرى والنواحي وروى عن أبي محمد بن فارس وأبي أحمد القاضى العسال وفاورق الخطابى وطبقتهم وله معجم وتوفى في شعبان .

وفيها أبو عبد الله بن الفخار محمد بن عمر بن يوسف القرطبي الحافظ شيخ المالكية وعالم أهل الأندلس روى عن أبي عيسى الليثى وطائفة وكان زاهداً عابداً متألماً عارفاً بمذاهب العلماء واسع الدائرة حافظاً للمدونة عن ظهر قلب

والنوادير لابن أبي زيد مجاب الدعوة قال القاضى عياض كان احفظ الناس واحضرم علما وأسرعهم جوابا وأوقفهم على اختلاف العلماء وترجيح المذاهب حافظا للأثر مائلا إلى الحجة والنظر وقال الذهبي عاش ستا وسبعين سنة . وفيها أبو الحسن محمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم بن مخلد البزاز ببغداد في ربيع الأول وله تسعون سنة وهو آخر من حدث عن الصفار وابن البخترى (١) وعمر الاثناني قال الخطيب كان صدوقا جميل الطريقة له أنسة بالعلم والفقہ على مذهب أبي حنيفة والله أعلم .

### ﴿ ستة عشرين وأربعمائة ﴾

فيها وقع برد عظام الى الغاية كل واحدة رطل وأكثر حتى قيل ان بردة وجدت تزيد على قنطار وقد نزلت في الارض نحو من ذراع فكانت كالثور البارك وذلك بالنعمانية من العراق وهبت ريح لم يسمع بمثلها قلعت الاصول العاتية من الزيتون والنخيل .

وفيها توفى أبو بكر المنقى أحمد بن طلحة البغدادى فى ذى الحجة وكان ثقة روى عن النجاد وعبد الصمد الطستى .

وفيها أبو الحسن بن البادا أحمد بن على بن الحسن بن الهيثم البغدادى فى ذى الحجة روى عن أبي سهل بن زياد وابن قانع وطائفة قال الخطيب كان ثقة من أهل القرآن والأدب والفقہ على مذهب مالك .

وفيها صالح بن مرداس أسد الدولة السكلابى كان من امراء العرب قال ابن خلكان كان من عرب البادية وقصد مدينة حلب وبها مرتضى الدولة بن الجراح غلام أبى الفضائل أبى نصر بن سيف الدولة نيابة عن الظاهر بن

(١) فى الاصل «البخترى» بالحاء المهملة وهو خطأ على ما تقدم وعلى ما فى الانساب

الحاكم العبيدي صاحب مصر فاستولى عليها وانتزعها منه وكان ذا بأس وعزيمة وأهل وعشيرة وشوكة وكان تملكه لها في ثالث عشر ذي الحجة سنة سبع عشرة وأربعمائة واستقر بها ورتب أمورها فجهز اليه الظاهر المذكور أمير الجيوش أنوشكين الذبري في عسكر كثيف - والذبري بكسر الدال المهملة والباء الموحدة وبينهما زاي وفي الآخر راء نسبة الى دزبر بن دويتم الديلي وهو بالدال والياء أيضا - وكان بدمشق نائباً عن الظاهر وكان ذا شهامة وتقدمة ومعرفة بأسباب الحرب فخرج متوجها اليه فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى تلاقيا على الاقحوانة فنصافا وجرت بينهما مقتلة انجلت عن قتل صالح المذكور في جمادى الاولى وهو أول ملوك بني مرداس المتمسكين بحلب، والاقحوانة بضم الهمزة بلدة بالشام من أعمال فلسطين بالقرب من طبرية انتهى ملخصا .

وفيهما الحسين بن علي بن محمد البرذعي الهمداني سكن سمرقند وكان أحد محدثيها وكان سنوطا والسنوط الذي لالحية له أصلا قال ابن ناصر الدين لم يكن للبرذعي في وجهه شعرة سوى حاجبيه وأشعار عينيه .

وفيهما أبو القسم الطرسوسي عبد الجبار بن أحمد شيخ الاقراء بالديار المصرية واستاذ مصنف العنوان قرأ على أبي أحمد السامري وجماعة والف كتاب المجتبي في القراءات وتوفي في ربيع الآخر .

وفيهما أبو محمد التيمي عبد الرحمن بن أبي نصر عثمان بن القسم بن معروف الدمشقي رئيس البلد ويعرف بالشيخ العفيف روى عن ابراهيم بن أبي ثابت وخيشمة وطبقتهما وعاش ثلاثا وتسعين سنة قال أبو الوليد الدر بندي كان خيرا من الف مثله اسنادا واتقانا وزهدا مع تقدمه وقال رشا بن نظيف شاهدت سادات فما رأيت مثل أبي محمد بن ابي نصر كان قرة عين وقال عبد العزيز السكتاني توفي في جمادى الآخرة فلم أر أعظم من جنازته حضرها جميع

أهل البلد حتى اليهود والنصارى وكان عدلاً مأموناً ثقة لم ألق شيخاً مثله زهداً وورعاً وعبادةً ورياسةً رحمه الله تعالى .

وفيه ابن العجوز عبد الرحيم بن أحمد الكتامي المالكي قال القاضي عياض كان من كبار قومه واليه كانت الرحلة بالمغرب وعليه دارت الفتوى وفي عقبه ائمة نجباء أخذ عن ابن أبي زيد وأبي محمد الاصيلي وغيرهما .  
وفيه عبد الرحمن بن أحمد الشيرنخشيري (١) وشيرنخشير (٢) من قرى مرو قاله ابن الأهدل أيضاً .

وفيه ابو الحسن الربيعي علي بن عيسى البغدادي شيخ النحوي بغداد أخذ عن أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي وصنف شرح الايضاح لابن علي وشرح مختصر الجرمي ونيف على التسعين وقيل ان أبا علي قال قولوا لعلي البغدادي لو سرت من المشرق الى المغرب لم تجد أحداً أنحى منك وكان قد لازمه بضع عشرة سنة .

وفيه ابو نصر العكبري محمد بن احمد بن الحسين البقال والد أبي منصور محمد بن محمد روى عن أبي علي بن الصواف وجماعة وهو ثقة .  
وفيه ابو بكر الرباطي محمد بن عبد الله بن احمد روى عن أبي احمد العسال والجبالي وطائفة وأملى مجالس وتوفى في شعبان .

وفيه المسبحي الامير المختار عبد الملك بن محمد بن عبيد الله بن احمد الحراني الاديب العلامة صاحب التأليف وكان رافضياً جاهلاً له كتاب القضايا الصائبة في التنجيم في ثلاثة آلاف ورقة وكتاب الاديان والعبادات في ثلاثة آلاف وخمسمائة ورقة وكتاب التلويح والتصريح في الشعر ثلاث مجلدات وكتاب تاريخ مصر وكتاب أنواع الجماع في أربع مجلدات وعاش أربعاً

---

(١) في الأصل «السير عشيري» ولعلها محرفة عن «الشيرنخشيري» كما في معجم البلدان وأنساب السمعاني (٢) في الأصل «سير عشير» ولعله تحريف على ما تقدم .

وخمسين سنة قاله في العبر .

### ﴿ سنة احدى وعشرين واربعمائة ﴾

فيها توفي القاضى ابوبكر الحيرى احمد بن الحسن بن احمد بن محمد بن احمد بن حفص الحرسى النيسابورى الشافعى فى رمضان وله ست وتسعون سنة وكان رئيساً محتشماً اماماً فى الفقه انتهى اليه علو الاسناد فروى عن أبى على الميدانى والاصم وطبقتهما وأخذ ببغداد عن أبى سهل القطان وبمكة عن الفاكهى وبالكوفة وجرجان وتفقه على أبى الوليد الفقيه وحذق فى الاصول والكلام وولى قضاء نيسابور روى عنه الحاكم فى تاريخه وآخر من حدث عنه الشيروى (١) وقد صم بأخره حتى بقى لا يسمع شيئاً ووافق شيخه الاصم وصنف فى الاصول والحديث .

وفىها ابو الحسين السليطى - بفتح المهملة وكسر اللام نسبة الى سليط جد - احمد بن محمد بن الحسين النيسابورى العدل النحوى فى جمادى الأولى روى عن الاصم وغيره .

وفىها ابو عمر بن دراج احمد بن محمد بن العاص بن احمد بن سليمان بن عيسى بن دراج الاندلسى القسطلى - بفتح القاف وسكون المهملة وفتح الطاء وتشديد اللام نسبة الى قسطلة مدينة بالاندلس يقال لها قسطلة - دراج الشاعر الكاتب الاديب شاعر الاندلس الذى قال فيه ابن حزم لولم يكن لنا من فحول الشعراء الا احمد بن دراج لما تأخر عن شأو حبيب والمنتبى وكان من كتاب الانشاء فى أيام المنصور بن أبى عامر وقال الثعالبى كان مصقع الاندلس كالمنتبى مصقع الشام ومن نظمه قصيدته الرائية التى عارض بها أباً نواس

(١) فى الاصل « الشيروى » بالسین المهملة، وفى طبقات ابن السبكى بالمعجمة

وأول قصيدة ابن دراج :

ألم تعلبى ان الثواء هو السنوى وان بيوت العاجزين قبور  
تخوفنى طول السفار وانه لتقيل كف العامرى سفير  
دعيني أرد ماء المفاوز آجنا الى حيث ماء المكرمات نمير  
فان خطيرات المهالك ضمن لراكها ان الجزاء خطير  
ومنها فى وصف وداعه لزوجته وولده الصغير :

ولما تدانت للوداع وقد هفا بصبرى منها أنه وزفير  
تناشدنى عهد المودة والهوى وفى المهد مبغوم النداء صغير  
عبي بمرجوع الخطاب ولحظه بموقع اهواء النفوس خبير  
تبوأ ممنوع القلوب ومهدت له اذرع محفوفة ونحور  
فكل مفداة الترائب مرضع وكل محياة المحاسن ظير  
عصيت شفيح النفس فيه وقادنى رواح لتدآب الثرى وبكور  
وطار جناح البين بى وهفت بها جوانح من ذعر الفراق تطير  
لئن ودعت منى غيوراً فانى على عزمى من شجوها لغيور  
ولو شاهدتني والهواجر تلتظى على ورقراق السراب يمور  
اسلط حر الهاجرات اذا سطا على حر وجهى والاصيل هجير  
وأستشق التكبء وهى لوافح واستوطىء الرمضاء وهى تفور  
وللبوت فى عين الجبان تلون وللذعر فى سمع الجرىء صفير  
لبان لها انى من البين (١) جازع وانى على مض الخطوب صبور  
أمير على غول التنايف ماله اذا ريع الا المشرفى وزير  
ولوبصرت بى والسرى جل عزمى وجرسى لجنان الفلاة سمير  
ودارت نجوم القطب حتى كأنها كؤوس مهى والى بهن مدير  
وقد خيلت طرق الحجره انها على مفرق الليل البهيم قشير

(١) فى الأصل «الضميم» مكان «البين» التى فى ابن خلكان .

وثاقب عزمى والظلام مروع وقد غرض أجفان النجوم فتور  
لقد أيقنت ان المنى طوع همتى وانى بعطف العامرى جدير  
وهى طويلة وغالب شعره مستحسن وديوانه فى مجلدين وكانت ولادته فى  
المحرم سنة سبع وأربعين وثلثمائة ومات ليلة الأحد لست عشرة ليلة خلت  
من جمادى الآخرة .

وفىها أبو ابراهيم اسمعيل بن ينال المروزى المحبوبى نسبة الى جده محبوب  
سمع جامع الترمذى من أستاذهم محمد بن أحمد بن محبوب وهو آخر من حدث  
عنه توفى فى صفر عن سبع وثمانين سنة قال أبو بكر السمعانى كان ثقة عالماً  
أدركت نفرأ من أصحابه .

وفىها أبو عبد الله المعاذى الحسن بن أحمد بن محمد بن يحيى النيسابورى  
الأصم - والمعاذى بضم الميم وبالذال المعجمة نسبة الى معاذجد - سمع من أبى  
العباس الأصم مجلسين فقط ومات فى جمادى الأولى قال الذهبى وقع لنا  
حديثه من طريق شيخ الاسلام .

وفىها أبو عبد الله الجمال الحسين بن ابراهيم الاصبهانى روى عن أبى محمد  
ابن فارس وجماعة ومات فى ربيع الأول وله جزء معروف .  
وفىها أبو على البجائى بجانة (١) الاندلس الحسين بن عبد الله بن الحسين  
ابن يعقوب المالكى وله خمس وتسعون سنة حمل عنه ابن عبد البر وأبو  
اسماعيل العباس العذرى والكبار وكان أسند من بقى بالمغرب فى رواية  
الواضحة لعبد الملك بن حبيب سمعها من سعيد بن فحلون فى سنة ست وأربعين  
وثلثمائة عن يوسف المغامى (٢) عن المؤلف .

(١) فى الاصل «النجائى بجانة» بالنون أولافى الاثنتين وهو خطأ على ما فى تاريخ  
الذهبي ومعجم البلدان والصلة . (٢) فى الاصل «القامى» كما تقدم فى الجزء الثانى  
خطأ وعلقت عليه بالتصحيح من ابن فرحون ويؤيده ما فى تاريخ الذهبى رسماصححها .

وفيهما حمام بن أحمد القاضي أبو بكر القرطبي قال ابن حزم كان واحد عصره في البلاغة وسعة الرواية ضابطاً أكثر عن أبي محمد الباجي وأبي عبد الله بن مفرج وولي قضاء يابرة (١) وتوفي في رجب وله أربع وستون سنة .

وفيهما أبو سعيد الصيرفي محمد بن موسى بن الفضل النيسابوري كان ينفق على الأصم ويخدمه بماله فاعتنى به الأصم وسمعه الكثير وسمع أيضاً من جماعة وكان ثقة توفي في ذي الحجة .

وفيهما السلطان محمود بن سبكتكين سيف الدولة أبو القسم بن الأمير ناصر الدولة أبي منصور كان أبوه أميراً للغزاة الذين يغيرون من بلاد ما وراء النهر على أطراف الهند فأخذ عدة حصون وقلاع وافتتح ناحية بست وكان كراميا وأما محمود فافتتح غزنة ثم بلاد ما وراء النهر ثم استولى على سائر خراسان وعظم ملكه ودانت له الأمم وفرض على نفسه غز والهند كل سنة فافتتح منه بلاداً واسعة وكان ذا عزم وصدق في الجهاد قال عبد الغافر الفارسي كان صادق النية في إعلاء كلمة الله تعالى مظفراً في غزواته ماخلت سنة من سني ملكه عن غزوة أو سفرة وكان ذكياً بعيد الغور موفق الرأي وكان مجلسه مورد العلماء قال ابن خلكان وملك بلاد خراسان وانقطعت الدولة السامانية منها وذلك في سنة تسع وثمانين وثلاثمائة واستثبت له الملك وسير له الامام القادر بالله خلعة السلطنة ولقبه بيمين الدولة وأمين الملة وتبوأ سرير المملكة وقام بين يديه امراء خراسان سهاطين مقيمين برسم الخدمة وملتمزين حكم الهيبة وأجلسهم بعد الاذن العام على مجلس الأئس وأمر لكل واحد منهم وحاشيته من الخلع والصلوات ونفائس الأمتعة مالم يسمع بمثله واتسقت

(١) في النسخ « ياديرة » وفي تاريخ الذهبى مهملة من النقط ، وفي الصلة « يابرة » كما في المعجم وهو الصواب .



الأمر عن آخرها في كنف ايلته واستوثقت الأعمال في ضمن كفاله ثم انه ملك سجستان في سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بدخول قوادها وولاية أمورها في طاعته من غير قتال ولم يزل يفتح بلاد الهند الى أن انتهى الى حيث لم تبلغه في الاسلام راية (١) ولم تتل به سورة قط ولا آية فدحض عنها أدناس الشرك وبنى بها مساجد وجوامع وتفصيل حاله يطول شرحه وذكر شيخنا ابن الأثير في تاريخه ان بعض الملوك بقلاع الهند أهدي له هدايا كثيرة من جملتها طائر على هيئة القمري من خاصيته انه اذا حضر الطعام وفيه سم دمعت عيناه وجرى منها ماء وتحجر فاذا حل ووضع على الجراحات الواسعة ألجمها وذلك في سنة أربع عشرة وأربعمائة وذكر امام الحرمين أبو المعالي عبد الملك الجويني في كتابه الذي سماه مغيث الخلق في اختيار الأحق ان السلطان محمود المذكور كان على مذهب أبي حنيفة رضى الله عنه وكان مولعاً بعلم الحديث وكانوا يسمعون الحديث من الشيوخ بين يديه وهو يسمع وكان يستفسر الأحاديث فوجد أكثرها موافقاً للمذهب الشافعي رضى الله عنه فوقع في خلده حكمة ذلك فصار شافعيًا وذكر قصة القفال في الصلاة بين يديه على كل من المذاهب وبالجملة فناقبه كثيرة وسيرته أحسن السير ومولده ليلة عاشوراء سنة احدى وستين وثلاثمائة وتوفى بغزنة وقبره بهازار ويدعى عنده وقد صنف في حركاته وسكناته وأحواله لحظة لحظة رحمه الله تعالى وتوفى في جمادى الأولى .

### ﴿ سنة اثنتين وعشرين واربعائة ﴾

فيها توفى القادر بالله الخليفة أبو العباس أحمد بن الأمير اسحق بن المقتدر جعفر بن المعتضد العباسي توفى ليلة الحادى عشر من ذى الحجة وله سبع وثمانون سنة وكانت خلافته احدى وأربعين سنة وثلاثة أشهر وكان أبيض كث اللحية طويلها يخضب شبيهه قال الخطيب كان من الديانة وادامة

(١) في الاصل « راية في الاسلام » ولا يتم بذلك السجع المقصود .

التهجيد وكثرة الصدقات على صفة اشتهرت عنه صنف كتابا في الأصول فيه فضل الصحابة رضى الله عنهم وتكفير المعتزلة القائلين بخناق القرآن فكان يقرأ كل جمعة ويحضره الناس مدة وقال أبو الحسن الأبهري أرسلني بهاء الدولة الى القادر بالله فسمعتة ينشد :

سبق القضاء بكل ما هو كائن      والله يا هذا لرزقك ضامن  
تعنى بما يفنى وتترك ما به      تغنى كأنك للحوادث آمن  
أوماترى الدنيا ومصرع أهلها      فاعمل ليوم فراقها يا خائن  
واعلم بأنك لأبالك فى الذى      أصبحت تجمعه لغيرك خازن  
يا عامر الدنيا أتعمر منزلا      لم يبق فيه مع المنية ساكن  
الموت شىء أنت تعلم أنه      حق وأنت بذكره متهاون  
ان المنية لا تؤامر من أتت      فى نفسه يوماً ولا تستأذن

فقلت الحمد لله الذى وفق أمير المؤمنين لانشاد مثل هذه الآيات فقال بل لله المنة اذ ألهمنا لذكره ووقفنا لشكره ألم تسمع قول الحسن البصرى فى أهل المعاصى هانوا عليه فعصوه ولو عزوا عليه لعصمهم وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء قال الذهبى كان فى هذا العصر رأس الأشعرية أبو اسحق الاسفرائينى ورأس المعتزلة القاضى عبد الجبار ورأس الرافضة الشيخ المفيد ورأس السكرامية محمد بن الهيثم ورأس القراء أبو الحسن الحمادى ورأس المحدثين الحافظ عبد الغنى بن سعيد ورأس الصوفية أبو عبد الرحمن السلبى ورأس الشعراء أبو عمر ابن دراج ورأس المجودين ابن البواب ورأس الملوك السلطان محمود بن سبكتكين قلت ويضم الى هذا رأس الزنادقة الحاكم بأمر الله ورأس اللغويين الجوهري ورأس النحاة ابن جنى ورأس البلغاء البديع ورأس الخطباء ابن نباتة ورأس المفسرين أبو القسم بن حبيب النيسابورى ورأس الخلفاء القادر فانه من اعلامهم تفقه وصنف وناهيك بأن الشيخ تقى الدين بن الصلاح عدده من الفقهاء الشافعية

وأورده في طبقاتهم ومدته في الخلافة من أطول المدد انتهى ما أورده السيوطي وقال الذهبي لمات القادر بالله استخلف ابنه القائم بأمر الله وله احدى وثلاثون سنة فبايعه الشريف المرتضى ثم ان الأمير حسن بن عيسى بن المقتدر قام وقامت الأتراك على القائم بالرسم الذى للبيعة فقال ان القادر لم يخاف مالا وصدق لأنه كان من أفقر الخلفاء وصالحهم على ثلاثة آلاف دينار ليس الا وعرض القائم خاناً وبستاناً للبيع وصغر دست الخلافة الى هذا الحد انتهى .

وفيهما أبو القسم السكتاني طلحة بن علي بن الصقر البغدادي كان ثقة صالحاً مشهوراً عاش ستاً وثمانين سنة ومات في ذى القعدة وروى عن النجاد وأحمد ابن عثمان الادمي ودعبلج وجماعة .

وفيهما أبو المطرف بن الحصار قاضي الجماعة بالأندلس عبد الرحمن بن أحمد ابن سعيد بن غرسية مات في آخر الكهولة وكان عالماً بارعاً ذكياً متفناً فقيه النفس حاضر الحججة صاحب سنة توفي في شعبان .

وفيهما القاضي عبد الوهاب بن علي بن نصر أبو محمد البغدادي المالكي أحد الأعلام سمع من عمر بن سنيك وجماعة وتفقه على ابن القصار وابن الجلاب ورأى أبا بكر الإهري وانتهت اليه رئاسة المذهب قال الخطيب لم ألق في المالكية أفقه منه ولي قضاء بادرايا (١) وتحول في آخر أيامه الى مصر فمات بها في شعبان وقد ساق القاضي ابن خلكان نسب القاضي عبد الوهاب الى مالك بن طوق الثعلبي صاحب الرحبة قاله في العبر وقال أبو اسحق الشيرازي سمعت كلامه في النظر وكان فقيهاً متأدباً شاعراً له كتب كثيرة في كل فن وعاش ستين سنة وذكره ابن بسام في كتاب الذخيرة فقال كان فقيه الناس ولسان أصحاب القياس وقد وجدت له شعراً معانيه أجلى من الصبح وألفاظه أحلى من الظفر بالنجح ونبت به بغداد كعادة البلاد بذوى فضلها وحكم الأيام في محسن أهلها فودع ماءها وظلها وحدث انه شيعه يوم نصل عنها من أكابرها وأصحاب

(١) في الأصل «بادرايا» بالذال المعجمة وهو خلاف ما جاء في معجم البلدان .

محارها جملة موفورة وطوائف كثيرة وانه قال لهم لو وجدت بين ظهرانيكم  
 رغيفين كل غداة وعشية ما عدلت بيلدكم بلوغ أمنية وفي ذلك يقول :  
 سلام على بغداد في كل موطن      وحق لها منى سلام مضاعف  
 فوالله ما فارقتها عن قلبي لها      واني بشطى جانبيها لعارف  
 ولكنها ضاقت على بأسرها      ولم تكن الا رزاق فيها تساعف  
 وكانت كحل كنت أهوى دنوه      وأخلاقه تنأى به وتحالف  
 واجتاز بطريقه بمعرة النعمان      وكان قاصدا مصر وبالمعرة يومئذ أبو العلاء  
 فأضافه وفي ذلك يقول من أبيات :

والمالكي ابن نصر زار في سفر      بلادنا فحمدنا النأي والسفرا  
 اذا تفقه أحياء مالكا جدلا      وينشر الملك الضليل ان شعرا

ثم توجه الى مصر فحمل لواءها وملاً أرضها وسماها وأمتع سادتها وكبراءها  
 وتناهد اليه الغرائب واثالث في يديه الرغائب فمات لأول ما وصلها من أكلة  
 اشتهاها فأكلها وزعموا أنه قال وهو يتقلب ونفسه تتصد وتصبوب لآله الا الله  
 اذا عشنا متنا وله أشعار رائقة ظريفة فمن ذلك قوله :

ونائمة قبلتها فتنهت      فقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد  
 فقلت لها اني فديتك غاصب      وما حكموا في غاصب بسوى الرد  
 خذنيها وكني عن أئيم ظلامه (١)      وان أنت لم ترضي فألقا على العد  
 فقالت قصاص يشهد العقل انه      على كبد الجاني ألد من الشهد  
 فباتت يميني وهي هميان خصرها      وباتت يساري وهي واسطة العقد  
 فقالت ألم أخبر بأنك زاهد      فقلت بلى ما زلت أزهد في الزهد

وكانت ولادته ببغداد يوم الخميس سابع شوال سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وتوفي  
 ليلة الاثنين رابع عشر صفر بمصر ودفن بالقرافة الصغرى فيما بين قبة الشافعي  
 رضى الله عنه وباب القرافة وكان أبوه من أعيان الشهود ببغداد .

وكان أخوه أبو الحسن محمد بن علي بن نصر أديباً فاضلاً صنف كتاب  
المفاوضة لذلك العزيز جلال الدولة أبي منصور بن أبي طاهر بن بويه جمع فيه  
ماشاهده وهو من السكتب الممتعة في ثلاثين كراسة وله رسائل ومولده ببغداد  
في احدى الجمادين سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وتوفي يوم الأحد سابع عشر  
شهر ربيع الأول سنة سبع وثلثين وأربعمائة بواسطة وكان قد أصعد اليها من  
البصرة فمات بها .

وتوفي أبوهما أبو الحسن على يوم السبت ثاني شهر رمضان سنة احدى  
وتسعين وثلثمائة قاله ابن خلكان .

وفيهما أبو الحسن الطرازي علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان البغدادى  
ثم النيسابورى الأديب روى عن الأصم وأبي حامد بن حسويه وجماعة وبه  
ختم حديث الأصم توفي في الرابع والعشرين من ذى الحجة .

وفيهما أبو الحسن بن عبد كويه على بن يحيى بن جعفر امام جامع اصبهان في  
المحرم حج وسمع باصبهان والعراق والحجاز وحدث عن أحمد بن بندار الشعار  
وفاروق الخطابي وطبقتهما وأملى عدة مجالس .

وفيهما محمد بن مروان بن زاهر أبو بكر الابادى الاشيبلى المالكي أحد أركان  
المذهب كان واسع الرواية على الاسناد عاش ستاً وثمانين سنة وحدث عن محمد  
ابن معوية القرشى وأبي علي القالى وطائفة وهو والد الطبيب عبد الملك وجد  
الطبيب العلامة الرئيس أبي العلاء زهر .

وفيهما محمد بن يوسف القطان الحافظ أبو أحمد الأعرج النيسابورى مات  
كهلاً ولم ينشر حديثه روى عن أبي عبد الله الحاكم وطبقته ورحل الى العراق  
والشام ومصر .

وفيهما أبو نصر المفسر منصور بن الحسين بنيسابور مات قبل الطرازي  
وحدث عن الأصم وغيره .

وفيهما يحيى بن عمار الامام أبو زكريا الشيباني السجستاني الواعظ نزيل هراة  
روى عن حامد الرفا وطبقته وكان له القبول التام بتلك الديار لفصاحته وحسن  
موعظته وبراعته فى التفسير والسنة وخلف أموالا كثيرة ومات فى ذى القعدة  
وله تسعون سنة .

### ﴿سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة﴾

ففيهما سار الملك المسعود بن محمود بن سبكتكين فدخل اصهبان بالسيف  
وقتل عالما لا يحصون وفعل مالا تفعله الكفرة .

وفيهما توفى أبو القسم الحرقى عبد الرحمن بن عبيد الحربى المحدث قال  
الخطيب أن صدوقا غير أن سماعه فى بعض ما رواه عن النجاد كان مضطربا  
مات فى شوال وله سبع وثمانون سنة .

وفيهما أبو الحسن النعمى على بن أحمد بن الحسن بن محمد البصرى الحافظ  
روى عن طائفة ومات كهلا قال الخطيب كان حافظاً حاذقاً (١) متكلماً شاعراً  
وقال ابن ناصر الدين كان شديد العصبية فى السنة والديانة واتهم بوضع حديث  
فى صباه ثم تاب ولازم الثقة والصيانة .

وفيهما أبو الفضل الكاغدى منصور بن نصر السمرقندى مسند ما وراء  
النهر روى عن الهيثم الشاشى ومحمد بن عبد الله بن حمزة توفى بسمرقند فى ذى  
القعدة وقد قارب المائة .

### ﴿سنة اربع وعشرين واربعمائة﴾

ففيهما كما قال فى العبر اشتد الخطب ببغداد بأمر الحرامية وأخذوا أموال  
الناس عيانا وقتلوا صاحب الشرطة وأخذوا لتاجر ما قيمته عشرة آلاف دينار

(١) فى نسخة المصنف طمست «حاذقاً» .

وبقى الناس لا يجسرون ان يقولوا فعل البرجمي خوفاً منه بل يقولوا عنه القائد أبو علي واشتهر عنه انه لا يتعرض لامرأة ولا يدع أحداً يأخذ شيئاً عليها .

وفيهما توفي أبو علي الفشيديزجي - بفتح الفاء وكسر المعجمة وتحتيتين ساكتين وفتح المهملة (١) بينهما والزاي وجيم نسبة الى فشيديزة بلد - الحسين ابن الخضر البخاري قاضي بخارا وشيخ الحنفية في عصره روى عن محمد بن محمد بن صابر وجماعة توفي في شعبان وقد خرج له عدة أصحاب .

وفيهما أبو طاهر الدقاق حمزة بن محمد بن طاهر الحافظ أحد أصحاب الدارقطني كان البرقاني يخضع لمعرفته وعلمه .

وفيهما الامام أبو محمد بن ذنين (٢) عبد الله بن عبد الرحمن بن عثمان الصدفي الطليطلي روى عن أبي جعفر بن عون الله وطبقته وأكثر عن أبي محمد بن أبي زيد القيرواني وعن أبي بكر المهندس وأبي الطيب بن غلبون بمصر وكان زاهداً عابداً خاشعاً مجاب الدعوة منقطع القرين عديم النظر مقبلاً على الاثر والسنة أماراً بالمعروف لا تأخذه في الله لومة لأثم مع الهيبة والعزة وكان يعمل كرمه بنفسه .

وفيهما أبو بكر الاردستاني - بفتح الهمزة فسكون الراء ففتح المهملة فسكون المهملة ففتح الفوقية نسبة الى اردستان بلد قرب اصبهان وقيل بكسر الهمزة والبدال - محمد بن ابراهيم الحافظ العبد الصالح روى صحيح البخاري عن اسماعيل بن حاجب وروى عن أبي حفص بن شاهين وهذه الطبقة .

(١) الذي في معجم ياقوت « وذل معجمة مكسورة » (٢) في النسخ « ذنين »

بالدال المهملة ، وفي الصلة بالمعجمة .

## ﴿ سنة خمس وعشرين واربعائة ﴾

فيها كما قال في الشذور هبت ريح سوداء بنصيين فقلعت من بسايتها كثيرا ورمت قصرا مبنيا بأجر وحجارة وكلس ووقع هناك برد في أشكال الاكف والنامرد والاصابع وزلزلت الرملة فهدم نحو من نصفها وخسف بقرى وسقط بعض حائط بيت المقدس وسقطت منارة جامع عسقلان وجزر البحر نحو ثلاثة فراسخ فخرج الناس يتبعون السمك والصدف فعاد الماء فأخذ قوما منهم انتهى .

وفيها الحافظ الكبير الثقة البرقاني - بالفتح نسبة الى برقان قرية بخوارزم - احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي الفقيه الشافعي مولده بخوارزم سنة ست وثلاثين وثلثمائة وسمع بها بعد الخمسين من أبي العباس بن حمدان وجماعة ويغداد من أبي علي بن الصواف وطبقته وبهراة وبنيسابور وجرجان ومصر ودمشق قال الخطيب كان ثبناً ورعا لم ير في شيوخنا أثبت منه عارفاً بالفقه كثير التصنيف ذا حظ من علم العربية صنف مسنداً ضمنه ما اشتمل عليه الصحيحان وجمع حديث الثوري وحديث شعبة وطائفة وكان حريصاً على العلم منصرف الهمة اليه وقال ابو محمد الخلال كان البرقاني نسيج وحده وقال الاسنوي كان المذكور إماماً حافظاً ورعا مجتهداً في العبادة حافظاً للقرآن قال الشيخ في طبقاته تفقه في صباه وصنف في الفقه ثم اشتغل بعلم الحديث فصار فيه اماماً وقال ابن الصلاح كان حريصاً على العلم منصرف الهمة اليه لم يقطع التصنيف الى حين وفاته قال وعاده الصوري في آخر جمادى الآخرة فقال له سألت الله أن يؤخر وفاتي حتى يهل رجب فقد روى ان فيه لله تعالى عتقاء من النار فعسى أن أكون منهم فاستجيب له انتهى كلام الاسنوي .

وفيها ابو علي بن شاذان البزار الحسن بن أبي بكر احمد بن ابراهيم بن



الحسن بن محمد بن شاذان البغدادي ولد سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وسمعه  
ابوه من أبي عمرو بن السماك وأبي سهل بن زياد والعباداني وطبقتهم فكثر  
وطال عمره وصار مسند العراق قال الخطيب كان صدوقا صحيح السماع يفهم  
الكلام على مذهب الاشعري سمعت أبا القسم الازهرى يقول أبو علي  
أوثق من برأ الله في الحديث وتوفى في آخر يوم من السنة ودفن من الغدفي  
أول سنة ست وعشرين .

وفيها ابن شبانة العدل ابو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الهمداني  
روى عن أبي القسم عبد الرحمن بن عبيد وطائفة وكان صدوقا .  
وفيها ابو الحسن الجوبرى - بفتح الجيم والموحدة نسبة الى جوهر قرية  
بدمشق - عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمى الدمشقى كان ابوه  
محدثا فأسمعه الكثير من على بن أبي العقب وطائفة وكان أميالا يقرأ  
ولا يكتب .

وفيها عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر ابو نصر المرى الدمشقى بن الحبان  
الشروطى الحافظ روى عن أبي عمر بن فضالة وطبقتهم وصنف كتباً كثيرة  
قاله الكتانى ومات فى شوال .

وفيها ابو الفضل الهروى الزاهد عمر بن ابراهيم روى عن أبي بكر  
الاسمعيلى وبشر بن احمد الاسفرائينى وطبقتهما وكان فقيها عالما ذا زهد  
وصدق وورع وتبتل .

وفيها ابو بكر بن مصعب التاجر محمد بن على بن ابراهيم الاصبهاني روى  
عن ابن فارس واحمد بن جعفر السمسار وجماعة وتوفى فى ربيع الأول .

### ﴿ سنة ست وعشرين واربعمائة ﴾

فيها زاد بلاء الحرامية وجاهروا بأخذ الاموال و باظهار الفسق والفجور

والفطر في رمضان حتى تملكوا بغداد في المعنى .

وفيها ابو عامر بن شهيد احمد بن عبد الملك بن مروان بن ذى الوزارتين احمد بن عبد الملك بن عمر بن شهيد الاشجعي القرطبي الشاعر حامل لواء البلاغة والشعر بالاندلس قال ابن حزم توفى في جمادى الأولى وصلى عليه ابو الحرم جمهور ولم يخلف له نظيراً في الشعر والبلاغة وكان سمحاً جواداً عاش بضعا واربعين سنة .

وفيها ابو محمد بن الشقاق عبد الله بن سعيد كبير المالكية بقرطبة ورأس القراء توفى في رمضان وله ثمانون سنة أخذ عن أبي عمر بن المكوى وطائفة . وفيها ابو بكر المنيني محمد بن رزق الله بن أبي عمرو الاسود خطيب منين روى عن علي بن أبي العقب والحسين بن احمد بن أبي ثابت وجماعة قال ابو الوليد الدر بندي لم يكن بالشام من يكتنى بابي بكر غيره وكان ثقة وقال السكتاني توفى في جمادى الأولى وله أربع وثمانون سنة وكان يحفظ القرآن بأحرف . وفيها ابو عمرو الرزجاهي - بفتح الراء والجيم وسكون الزاي نسبة الى رزجاه قرية ببسطام - محمد بن عبد الله بن احمد البسطامي الفقيه الأديب المحدث تفقه على أبي سعد الصعلوكي وأكثر عن ابن عدى وطبقته ومات في ربيع الأول وله خمس وثمانون سنة وكان يقرئ العربية قاله في العبر والله تعالى أعلم .

### ( سنة سبع وعشرين واربعمائة )

فيها توفى أبو اسحق الثعالبي أحمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري المفسر روى عن أبي محمد المخلدي وطبقته من أصحاب السراج وكان حافظاً واعظاً رأساً في التفسير والعربية متين الديانة قاله في العبر ، وقال ابن خلكان كان أوحده زمانه في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرائس في قصص الأنبياء وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له

الثعالبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله بعض العلماء وقال أبو القسم القشيري رأيت رب العزة عز وجل في المنام وهو يخاطبني وأخاطبه فكان في أثناء ذلك ان قال الرب تعالى اسمه أقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا أحمد الثعالبي مقبل . انتهى مقاله ابن خلكان مختصرا .

وفيها أبو النعمان تراب بن عمر بن عبيد المصري الكاتب روى عن أبي أحمد بن الناصح وجماعة توفي في ربيع الآخر بمصر وله خمس وثمانون سنة . وفيها أبو القسم السهمي حمزة بن يوسف الجرجاني الثقة الحافظ من ذرية هشام بن العاص سمع سنة أربع وخمسين من محمد بن أحمد بن اسمعيل الصرام صاحب محمد بن الضريس ورحل الى العراق سنة ثمان وستين فادرك ابن ماسي وهو مكث عن ابن عدى الاسمعيلى وكان من أئمة الحديث حفظا ومعرفة واتقاناً . وفيها أبو الفضل الفلكي على بن الحسين الهمداني الحافظ رحل الكثير وروى عن أبي الحسين بن بشران وأبي بكر الحيرى وطبقتهما ومات شابا قبل أوان الرواية ولو عاش لما تقدمه أحد في الحفظ والمعرفة لفرط ذكائه وشدة اعتنائه وقد صنف كتاب المنتهى في السكال في معرفة الرجال ألف جزء لم يببضه قال شيخ الاسلام الانصارى ما رأيت أحدا أحفظ من أبي الفضل ابن الفلكي ومات بنيسابور وكان جده يلقب بالفلكي لبراعته في الهيئة والحساب (١) .

وفيها ابو على الجياني الحسين بن محمد الغساني الاندلسي المحدث له كتاب تقييد المهمل اجاد فيه واحسن وكان من افراد الحفاظ مع معرفة الغريب والشعر والنسب وحسن الخط ، وجيلان (٢) بلدة كبيرة بالاندلس وجيلان أيضا من أعمال الري قاله ابن الأهدل .

وفيها الظاهر لاعزاز دين الله على بن الحاكم منصور بن العزيز العبيدى

(١) تقدمت ترجمته بأوجز مما هنا (٢) في الاصل وجيا ، .

المصرى صاحب مصر والشام ببيع بعد أبيه وشرعت دولتهم فى انحطاط منذ ولى وتغلب حسان بن مفرج الطائى على أكثر الشام وأخذ صالح بن مرداس حلب وقوى نائبهم على القير وان وقد وزر للظاهر الوزير نجيب الدولة على بن احمد الجرجراى وكان هذا اقطع اليدى من المرفقى (١) قطعهما الحاكم فى سنة أربع واربعائة فكان يكتب العلامة عنه القاضى القضاى قال ابن خلكان قطعت يده فى شهر ربيع الآخر سنة أربع واربعائة على باب القصر البحرى بالقاهرة وحمل الى داره وكان يتولى بعض الدواوين فظهرت عليه خيانة فقطع بسببها ثم بعد ذلك ولى ديوان النفقات سنة تسع واربعائة ثم وزر للظاهر فى سنة اثنتى عشرة واربعائة وهذا كله بعد ان انتقل فى الخدم بالارياى والصعيد وكانت علامته فى الكتابة الحمد لله شكراً لنعمته واستعمل العفاف والامانة الزائدة من الاحتراز والتحفظ وفى ذلك يقول جاسوس الملك :

يا احمقاً اسمع وقل ودع الرقاعة والتحامق  
أأقت نفسك فى الثقات وهبك فيما قلت صادق  
فمن الامانة والتقى قطعت يدك من المرافق

وهو منسوب الى جرجرايا - بفتح الجيمين قرية من أرض العراق - وكانت ولادة الظاهر يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان سنة خمس وتسعين وثلثائة بالقاهرة وكانت ولايته بعد فقد أبيه بمدة لأن أباه لما فقد كان الناس يرجون ظهوره ويتبعون آثاره الى أن تحقق عدمه فأقاموا ولده المذكور وتوفى ليلة الأحد منتصف شعبان بالمقص (٢) بالموضع المعروف بالدكة من القاهرة وتوفى وزيره الجرجراى سنة ست وثلاثين فى سابع شهر رمضان وكانت وزارته للظاهر ولولده المستنصر سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وثمانية عشر يوماً ولما توفى الظاهر بايعوا بعده ولده المستنصر وهو صبي .

(١) فى الأصل «الموقعين» (٢) فى الأصل «المغس» .

وفيهما محمد بن المزكى أبي اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى ابو عبد الله النيسابورى  
مسند نيسابور فى زمانه روى عن أبيه وحامد الرفا ويحيى بن منصور القاضى  
وأبى بكر بن الهيثم الانبارى وطبقتهم وسمع منه الشيروى .

### ﴿ سنة ثمان وعشرين واربعائة ﴾

فيها توفى ابو بكر الاصبهاني اليزدى احمد بن على بن محمد بن منجويه  
الحافظ نزيل نيسابور ومحدثها صنف التصانيف الكثيرة ورحل ووصل الى  
بخارا وحدث عن أبى بكر الاسمعيلى وأبى بكر بن المقرئ وطبقتهما روى  
عنه شيخ الاسلام وقال هو احفظ من رأيت من البشر قاله فى العبر وتوفى فى  
الحرم وله احدى وثمانون سنة وقال ابن ناصر الدين كان احد الحفاظ المجودين  
ومن أهل الورع والدين ثقة من الاثبات صنف على الصحيحين وجامع  
الترمذى وسنن أبى داود مصنفات انتهى .

وفيهما أبو بكر بن النمط احمد بن محمد بن الصقر البغدادي المقرئ، الثقة  
العابد روى عن أبى بكر الشافعى وفاروق وطبقتهما .

وفيهما ابو الحسين القدورى احمد بن محمد بن احمد بن جعفر بن حمدان البغدادي  
الفقيه شيخ الحنفية بالعراق اتهمت اليه رياسة المذهب وعظم جاهه وبعده صيته  
وكان حسن العبارة فى النظم وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب  
صاحب التاريخ وصنف فى المذهب المختصر المشهور وغيره وكان يناظر  
الشيخ ابا حامد الاسفرائينى الفقيه الشافعى ويبالغ فى تعظيمه بحيث حكى عنه  
ابن خلكان انه كان يفضل الاسفرائينى على الشافعى وهذا عجب عجاب وكانت  
ولادة القدورى سنة اثنتين وستين وثلثمائة وتوفى يوم الاحد خامس رجب  
من هذه السنة ببغداد ودفن من يومه بداره فى درب ابى خلف ثم نقل الى تربة  
فى شارع المنصور ودفن بجانب ابى بكر الخوارزمى الفقيه الحنفى .

وفيها أبو علي بن سينا الرئيس الحسين بن عبد الله بن الحسن بن علي بن سينا صاحب التصانيف الكثيرة في الفلسفة والطب وله من الذكاء الخارق والذهن الثاقب مافاق به غيره وأصله بلخي ومولده ببخارا وكان أبوه من دعاة الاسماعيلية فأشغله في الصغر وحصل عدة علوم قبل أن يحتلم وتنقل في مدائن خراسان والجبسال وجرجان ونال حشمة وجاها وعاش ثلاثا وخمسين سنة قال ابن حلكان في ترجمة ابن سينا اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء ورد المظالم وأعتق ممالك وجعل يختم في كل ثلاثة أيام ختمة ثم مات بهمدان يوم الجمعة في شهر رمضان قاله جميعه في العبر وقال ابن خلكان كان أبوه من العمال الكفاة تولى العمل بقرية من ضياع بخارا يقال لها خرمة (١) من أمهات قراها وولد الرئيس أبو علي وكذلك أخوه بها واسم أمه ستارة وهي من قرية يقال لها أفشنة بالقرب من خرمة (١) ثم انتقلوا الى بخارا وتنقل الرئيس بعد ذلك في البلاد واشتغل بالفنون وحصل العلوم والفنون ولما بلغ عشر سنين من عمره كان قد اتقن علم القرآن العزيز والأدب وحفظ أشياء من أصول الدين وحساب الهند والجبر والمقابلة ثم توجه نحوهم الحكيم أبو عبد الله الناطلي فأنزله أبو الرئيس عنده فابتدأ أبو علي يقرأ عليه كتاب ايساغوجي واحكم عليه علم المنطق واقليدس والمجسطى وفاقه أضعافا كثيرة حتى أوضح له رموزه وفهمه اشكالات لم يكن الناطلي يدرها وكان مع ذلك يختلف في الفقه الى اسمعيل الزاهد يقرأ ويبحث ويناظر ونظر في الفصوص والشروح وفتح الله تعالى عليه أبواب العلوم ثم رغب بعد ذلك في علم الطب وتأمل الكتب المصنفة فيه وعالج تأديبا لا تسكبا وعلمه (٢) حتى فاق فيه على الأوائل والأواخر في أقل مدة

(١) في نسخة المصنف «خرمتين» وفي غيرها «خرشين» وفي ابن خلكان «خرميتنا». وفي معجم ياقوت «خرميتن بفتح أوله وتسكين ثانيه وفتح ميمه وتسكين الياء المثناة من تحت وتاء مثلثة مفتوحة وآخره نون». (٣) في الأصل «وعمله».

وأصبح فيه عديم القرين فقيده المثلل واختلف إليه فضلاء هذا الفن يقرءون عليه أنواعه والمعالجات المقتبسة من التجربة وسنه اذ ذاك نحو ست عشرة سنة وفي مدة اشتغاله لم ينم ليلة واحدة بكاملها ولا اشتغل في النهار بسوى المطالعة وكان اذا أشكلت عليه مسألة توضأ وقصد المسجد الجامع وصلى ودعا الله عز وجل أن يسهلها عليه ويفتح مغلقها له وذكر عند الامير نوح الساماني صاحب خراسان في مرضه فأحضره وعالجه حتى برىء واتصل به وقرب منه ودخل دار كتبه وكانت عديمة المثلل فيها من كل فن الكتب المشهورة بأيدي الناس وغيرها وحصل نخب فرأئدها واطلع على أكثر علومها واتفق بعد ذلك احتراق تلك الخزانة فتفرد أبو علي بما حصله من علومها وكان يقال ان أبا علي توصل الى احراقها ليتفرد بمعرفة ما حصله منها وينسبه الى نفسه ولم يستكمل ثمانى عشرة سنة من عمره الا وقد فرغ من تحصيل العلوم بأسرها التي عاناها وتوفى أبوه وسن أبي علي اثنتان وعشرون سنة وكان يتصرف هو والديه فى الاحوال ويتقلدون للسلطان الاعمال وسار الى همدان وتولى الوزارة لشمس الدولة ثم تشوش العسكر عليه فأغاروا على داره ونهبوها وقبضوا عليه وسألوا شمس الدولة قتله فامتنع ثم أطلق فتوارى ثم مرض شمس الدولة بالقولنج فأحضره لمداواته وأعادته وزيراً ثم مات شمس الدولة وتولى تاج الدولة فلم يستوزره فتوجه الى اصبهان وبها علاء الدولة بن كاكويه (١) فأحسن اليه وكان أبو علي قوى المزاج وتغلب عليه قوة الجماع حتى انهكته ملازمته وأضعفته ولم يكن يداوى مزاجه فعرض له قولنج فحقن نفسه فى يوم واحد ثمان مرات ففرح بعض أمعائه وظهر له سحج واتفق سفره مع علاء الدولة فحدث له الصرع الحادث عقيب القولنج فأمر باتخاذ دانقين من كرفس فى جملة ما يحقن به فجعل الطبيب الذى يعالجه فيه خمسة دراهم فازداد السحج

(١) كذا فى ابن خلكان وابن الأثير، وفى الأصل «باكويه» .

به من حدة الكرفس وطرح بعض غلبانه في بعض ادويته شيئا كثيرا من الأفيون وكان سببه ان غلبانه خانوه في شيء فخافوا عاقبة امره عند برته وكان منذ حصل له الألم يتحامل ويجلس مرة بعد أخرى ولا يهتمى ويجمع فكان يصلح اسبوعا وبمرض اسبوعا ثم قصد علاء الدولة همدان ومعه الرئيس فحصل له القولنج في الطريق ووصل الى همدان وقد ضعف جدا وأشرفت قوته على السقوط فأهمل المداواة وقال المدبر الذى فى بدن قد عجز عن تديره فلا تنفعنى المعالجة ثم اغتسل وتاب وتصدق بما معه على الفقراء ورد المظالم على من عرفه وأعتق ممالئكه وجعل يختم فى كل ثلاثة أيام ختمة ثم مات فى التاريخ المذكور وكان نادرة عصره فى معرفته وذكائه وتصانيفه وصنف كتاب الشفاء فى الحكمة والنجاة والاشارات والقانون وغير ذلك ما يقارب مائة مصنف ما بين مطول ورسالة فى فنون شتى وله رسائل بديعة منها رسالة حى بن يقظان ورسالة سلامان ورسالة الطير وغيرها وانتفع الناس بكتبه وهو أحد فلاسفة المسلمين ومن شعره قوله فى النفس :

هبطت اليك من المحل الأرفع	ورقاء ذات تعزز وتمنع
محبوبة عن كل مقلة عارف	وهى التى سفرت ولم تتبرقع
وصلت على كره اليك وربما	كرهت فراقك وهى ذات تفجع
انفت وما ألفت فلما واصلت	ألفت مجاورة الخراب البلقع
وأظنها نسيت عهدا بالحمى	ومنازلا بفراقها لم تقنع
حتى اذا اتصلت بهاء هبوطها	من ميم مركزها بذات الأجرع
علقت بهائها الثقيل فأصبحت	بين المعالم والطلول الخضع
تبكى وقد ذكرت عهدا بالحمى	بمدامع تهى ولم تتقطع (١)
حتى اذا قرب المسير الى الحمى	ودنا الرحيل الى الفضاء الأوسع

(١) فى ابن خلكان ألفاظ فى هذا البيت تخالف ما هنا .



وغدت تغرد فوق ذرورة شاهق      والعلم يرفع كل من لم يرفع  
وتعود عالمة بكل خفية      في العالمين فخرقتها لم يرفع  
فهبوطها اذ كان ضربة لازم      لتكون سامعة لما لم تسمع  
فلاى شىء أهبطت من شاهق      سام الى قعر الحضيض الأوضع  
ان كان أهبطها الاله لحكمة      طويت عن الفطن اللبيب الأروع  
اذ عاقها الشرك الكثيف فصدما      قفص عن الاوج الفسيح الأرفع (١)  
فكأنها برق تألق بالحي      ثم انظني فكأنه لم يلسع  
ومن المنسوب اليه قوله :

اجعل غذاءك كل يوم مرة      واحذر طعاما قبل هضم طعام  
واحفظ منيك ما استطعت فانه      ماء الحياة يراق في الارحام  
وفضائله كثيرة مشهورة وكانت ولادته (٢) في سنة سبعين وثلثمائة في شهر صفر  
وتوفي بهمذان يوم الجمعة من شهر رمضان ودفن بها وكان الشيخ كمال الدين بن  
يونس رحمه الله يقول ان مخدومه سخط عليه واعتقله فمات في السجن .  
وكان يقول :

رأيت ابن سينا يداوى (٣) الرجا      ل وفي السجن مات أحسن المات  
فلم يشف مانابه بالشفاء      ولم ينسج من موته بالنجاة  
انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا وقال ابن الأهدل قال الياضى طالعت كتابه  
الشفاء وما اجدره بقلب الفاء قافا لاشتماله على فلسفة لا ينشرح لها قلب متدين  
والله أعلم بخاتمته وصحة توبته وقد كفره الغزالي في كتابه المنقذ من الضلال  
وقال ابن الصلاح لم يكن من علماء الاسلام بل كان شيطانا من شياطين الانس  
وأثنى عليه ابن خلكان انتهى كلام ابن الأهدل أيضا وقد تقدم ذكره مع ترجمة  
الفارابي فليراجع .

(١) في الأصل « الأربع » (٢) في الأصل « وزارته » (٣) في ابن خلكان  
« يعادى » ولعله تحريف .

وفيهما ذو القرنين أبو المطاع المطاع بن الحسن بن عبد الله بن حمدان ووجهه  
الدولة بن ناصر الدولة الموصلى الأديب الشاعر الأمير ولى امره دمشق سنة  
احدى وأربعمائة وعزل بعد أشهر من جهة الحاكم ثم وليها لابنه الظاهر سنة  
اثنى عشرة وعزل ثم وليها ثالثاً سنة خمس عشرة فبقى الى سنة تسع عشرة وله  
شعر فائق منه قوله :

انى لأحسد «لا» فى أسطر الصحف اذا رأيت عناق اللام للالاف  
وما أظنهما طال اعتناقهما الا لما لقيما من شدة الشغف

وتوفى فى صفر .

وفيهما أبو طاهر البغدادي عبد الغفار بن محمد المؤدب روى عن أبي بكر  
الشافعى وأبى على الصواف وعاش ثلاثاً وثمانين سنة .

وفيهما أبو عمرو البغدادي عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست صدوق روى  
عن النجاد وعبد الله بن اسحق الخراساني وتوفى فى صفر .

وفيهما أبو الحسن الحنائى على بن محمد بن ابراهيم الدمشقى المقرئ المحدث  
الحافظ الناقد الزاهد روى عن عبد الوهاب الكلابى وخلق ورحل الى مصر  
خرج لنفسه معجماً كبيراً قال الكتانى توفى شيخنا وأستاذنا أبو الحسن فى  
ربيع الأول وكان من العباد وكانت له جنازة عظيمة ما رأيت مثلها وعاش  
ثمانياً وخمسين سنة .

وفيهما أبو على الهاشمى الحنبلى محمد بن احمد بن أبى موسى البغدادي صاحب  
التصانيف ومن اليه انتهت رئاسة المذهب أخذ عن أبى الحسن التيمى وغيره  
وحدث عن ابن المظفر وكان رئيساً رفيع القدر بعيد الصيت قال ابن أبى  
يعلى فى طبقاته كان سامى الذكر له القدم العالى والحظ الوافر عند الامامين  
القادر بالله والقائم بأمر الله صنف الارشاد فى المذهب وشرح كتاب الخرقى  
وكانت حلقتة بجامع المنصور يفتى ويشهد قرأت على المبارك بن عبد الجبار

من أصله في حلقتنا بجامع المنصور قلت له حدثك القاضي الشريف ابو علي قال باب ما تنطق به الألسنة وتعتقده الأفتدة من واجب الديانات حقيقة الايمان عند أهل الأديان الاعتقاد بالقلب والنطق باللسان ان الله عز وجل واحد أحد فرد صمد لا يغيره الأبد ليس له والد ولا ولد وانه سميع بصير بديع قدير حكيم خبير على كبير ولى نصير قوى مجير ليس له شبه ولا نظير ولا عون ولا ظهير ولا شريك ولا وزير ولاند ولا مشير سبق الاشياء فهو قديم قدمها وعلم كون وجودها في نهاية عدمها لم تملكه الخواطر فتكيفه ولم تدركه الابصار فتصفه ولم يخجل من علمه مكان فيقع به التأين ولم يعدمه زمان فينطلق عليه التأوين ولم يتقدمه دهر ولا حين ولا كان قبله كون ولا تكوين ولا تجرى ما هيته في مقال ولا تخطر كيفيته ببال ولا يدخل في الامثال والاشكال صفاته كذاته ليس بجسم في صفاته جل أن يشبه بمبتدعاته أو يضاف الى مصنوعات له كمثل شئ وهو السميع البصير أراد ما العالم فاعلوه ولو عصمهم لما خالفوه ولو شاء أن يطيعوه جميعاً لاطاعوه خلق الخلائق وفعالهم وقدر أرزاقهم وآجالهم لاسمى له في أرضه وسماواته على العرش استوى وعلى الملك احتوى وعلمه محيط بالاشياء كذلك سئل احمد ابن محمد بن حنبل عن قوله عز وجل (ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا أدنى من ذلك ولا أكثر الا هو معهم أينما كانوا) فقال عليه القرآن كلام الله تعالى وصفة من صفات ذاته غير محدث ولا مخلوق كلام رب العالمين في صدور الحافظين وعلى ألسن الناطقين وفي اسماع السامعين وبأ كف الكاتبين وبملاحظة الناظرين برهانه ظاهر وحكمه قاهر ومعجزه باهر وان الله تعالى كلم موسى تكليماً وتجلى للجبل فجعله دكا هشيماً وانه خلق النفوس وسواها وألهمها فجورها وتقواها والايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره وان مع كل عبد رقيماً وعتيداً وحفيظاً وشهيداً يكتبان

حسانته ويحسبان سيئاته وان كل مؤمن وكافر وبر وفاجر يعاين عمله عند حضور منيته ويعلم مصيره قبل ميته وان منكرا ونكيرا الى كل أحد ينزلان سوى النبيين فيسألان ويمتحانان عما يعتقدان من الايمان وان المؤمن يجبر في قبره بالنعيم والكافر يعذب بالعذاب الأليم وانه لا يحصى مخلوق من القدر المقدور ولن يتجاوز ماخط في اللوح المسطور وان الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان الله جل اسمه يعيد خلقه كما بدأهم ويحشرهم كما ابتدأهم من صفايح القبور وبطون الحيطان في تخوم البحور وأجواف السباع وحواصل النسور وان الله تعالى يتجلى في القيامة لعباده الأبرار فير ونه بالعيون والأبصار وانه يخرج أقواما من النار فيسكنهم دار القرار وانه يقبل شفاعته محمد المختار في أهل الكبائر والأوزار وان الميزان حق توضع فيه أعمال العباد فن ثقلت موازينه نجا من النار وان الصراط حق تجوزه الأبرار وان حوض رسول الله صلى الله عليه وسلم حق يرده المؤمنون ويزاد عنه الكفار وان الايمان غير مخلوق وهو قول باللسان واخلاص بالجنان وعمل بالأركان يزيد بالطاعة وينقص بالأوزار وان محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين وأفضل المرسلين وأمه خير الأمم أجمعين وأفضلهم القرن الذين شاهدوه وآمنوا به وصدقوه وأفضل القرن الذين صحبوه أربع عشرة مائة بايعوه بيعة الرضوان وأفضلهم أهل بدر نصرته وأفضلهم أربعون في الدار كنفوه وأفضلهم عشرة عزروه ووقروه شهدهم بالجنة وقبض وهو عنهم راض وأفضل هؤلاء العشرة الأبرار الخلفاء الراشدون المهديون الأربعة الاخيار وأفضل الأربعة أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي عليهم الرضوان وأفضل القرون بعدهم القرن الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يتبعونهم وان تتوالى أصحاب محمد عليه السلام بأسرهم ولا نبحت عن اختلافهم في أمرهم ونمسك عن الخوض في ذكركم الا بأحسن الذكر لهم وان تتوالى أهل القبلة ممن ولي حرب المسلمين على

ما كان منهم من على وطلحة والزبير وعائشة ومعوية رضوان الله عليهم ولا ندخل فيما شجر بينهم اتباعا لقول رب العالمين (والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رؤوف رحيم) وذكر أبو علي بن شوكة قال اجتمعنا جماعة من الفقهاء فدخلنا على القاضي أبي علي بن أبي موسى الهاشمي فذكرنا له فقرنا وشدة ضررنا فقال لنا اصبروا فان الله سير زقكم ويوسع عليكم وأحدثكم في مثل هذا ما تطيب به قلوبكم اذ كر سنة من السنين وقد ضاق بي الأمر شيء عظيم حتى بعث رجلا دارى ونفذ جميعه ونقضت الطبقة الوسطى من دارى وبعث أخشابها وتقوت بئمنها وقعدت في البيت لم أخرج وبقيت سنة فلما كان بعد سنة قالت لى المرأة الباب يدق فقلت افتحى له الباب ففعلت فدخل رجل فسلم على فلما رأى حالى لم يجلس حتى انشدنى وهو قائم :

ليس من شدة تصيبك الا سوف تمضى وسوف تكشف كسفا  
لا يضق ذرعك الرحيب فان النار يعلو لهيها ثم تظفا  
قد رأينا من كان أشقى على الهلك فراته نجاته حين أشنى

ثم خرج عنى ولم يقعد فتفاءلت بقوله فلم يخرج اليوم حتى جاءنى رسول القادر بالله ومعه ثياب ودنانير وبعلة بمركب ثم قال لى أجب أمير المؤمنين وسلم الى الدنانير والثياب والبعلة فغيرت من حالى ودخلت الحمام وصرت الى القادر بالله فرد الى قضاء الكوفة وأعمالها وأثر حالى أو كما قال ، مولده فى ذى القعدة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة ووفاته فى ربيع الآخر ودفن بقبر امامنا . انتهى  
مقاله ابن أبى يعلى ملخصاً .

وفىها أبو على العكبرى الحسن بن شهاب بن الحسن بن على بن شهاب الفقيه الثقة الأمين ولد بعكبرا فى محرم سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة وقيل سنة احدى وثلاثين وسمع الحديث على كبر السن من ابن الصواف وطبقته ولازم أبا

عبد الله بن بطة الى حين وفاته وله اليد الطولى فى الفقه والأدب والاقراء والحديث والشعر والفتيا وقال الخطيب سمعت البرقانى وذكر بحضرة ابن شهاب فقال ثقة أمين وقال ابن شهاب كسبت فى الوراقة خمسة وعشرين ألف درهم راضية وكنت أشتري كأغداً بخمسة دراهم فأكتب فيه ديوان المتنبي فى ثلاث ليال وأبيعه بمائتى درهم وأقله بمائة وخمسين درهماً وقال ابن شهاب أقام أخى أبو الخطاب معى فى الدار عشرين سنة ما كلمته وأشار الى أنه كان ينسب الى الرضى وصنف أبو على المصنفات فى الفقه والفرائض والنحو وتوفى فى رجب ودفن بعكبرا وقال الأزهري أخذ السلطان من تركة ابن شهاب ما قدره ألف دينار سوى ما خلفه من الكروم والعقار وكان أوصى بثلث ماله لمتفقهة الحنابلة ولم يعطوا شيئاً وقيل انه صلى سبعين سنة التراويح .

وفى ابن باكويه الامام أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عبيدالله الشيرازى الصوفى أحد المشايخ الكبار وصاحب محمد بن خفيف رحل وعنى بالحديث وكتب بفارس والبصرة وجرجان وخراسان وبخارى ودمشق والكوفة واصبهان فأكثر وحدث عن أبي أحمد بن عدى والقطيعى وطبقتهما قال أبو صالح المؤذن نظرت فى أجزائه فلم أجد عليها آثار السماع وأحسن ما سمعت عليه الحكايات قاله فى العبر .

وفى مهيار بن مرزويه الديلى أبو الحسن الكاتب الشاعر المشهور كان مجوسياً فأسلم على يد أستاذه فى الأدب الشريف الرضى فقال له ابن برهان يامهيار انتقلت من زاوية الى زاوية فى النار فانك كنت مجوسياً ثم صرت سباباً لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان شاعراً مجيداً مقدماً على شعراء عصره وديوانه فى ثلاث مجلدات ذكر ابن الأثير فى تاريخه أن اسلامه كان سنة أربع وتسعين وثلثمائة قال وكان شاعراً جزل القول مقدماً على أهل وقته وهو رقيق الحاشية طويل النفس فى قصائده وذكره أبو بكر الخطيب

في تاريخ بغداد ، وأثنى عليه وأثنى عليه البخارزي في كتابه دمية القصر فقال في حقه هو شاعر له في مناسك الفضل مشاعر وكاتب تجلي تحت كل كلمتين من كلماته كاعب وما في قصيدة من قصائده بيت يتحكم عليه بلووليت فهي مصبوبة في قوالب القلوب وبمثلها يعتذر الزمان المذنب عن الذنوب وذكره أبو الحسن علي بن بسام في كتاب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة و بالغ في الثناء عليه وذكر شيئاً من شعره ومن غرر قصائده قصيدته التي مطلعها :

بكر العارض تحدوه النعamy وسقيت (١) الري يادار ااماما

ومن ذلك قصيدته المشهورة التي أولها : « سقى دارها بالرقمتين وحيائها »  
وكذلك قوله من قصيدته الطنائة السائرة :

بطرفك والمسحور يقسم بالسحر أعمدا رمانى أم أصاب ولايدرى  
تعرض بي في القانصين مسددا اشارة مدلول السهام على النحر  
رنا لل لحظة الأولى فقلت مجرب وكررها أخرى فأحسست بالشر  
فهل ظن ماقد حرم الله من دمي مباحاله أم نام قومي عن الوتر  
وهي طويلة حسنة في بابها ومن نظمه الحسن قصيدته التي أولها وهو من  
مطلع البدور :

بكي النار ستر على الموقد وغار مغالطة المنجد

الى غير ذلك من نظمه اللطيف .

### ﴿ سنة تسع وعشرين وأربعمائة ﴾

فيها توفي أبو عمر الطلمنكي - بفتححات وسكون النون نسبة الى طلمنكة  
مدينة بالأندلس - أحمد بن محمد بن عبدالله بن عيسى المعافري - بالفتح وكسر  
الفاء وراء نسبة الى المعافر بطن من قحطان - الأندلسي المقرئ والمحدث الحافظ

(١) في ابن خلكان « فسقاك » مكان « وسقيت » .

عالم أهل قرطبة صاحب التصانيف وله تسعون سنة روى عن أبي عيسى الليثي وأحمد بن عون الله وحجج فأخذ بمصر عن أبي بكر الأذفوي (١) وأبي بكر المهندس وخلق كثير وكان خبيراً في علوم القرآن تفسيره وقرأاته وإعرابه وأحكامه ومعانيه وكان ثقة صاحب سنة واتباع ومعرفة بأصول الديانة قال ابن بشكوال كان سيفاً مجرداً على أهل الأهواء والبدع قاموا لهم غيورا على الشريعة شديداً في ذات الله تعالى .

وفيها أبو يعقوب القراب اسحق بن إبراهيم بن محمد السرخسي ثم الهروي الحافظ محدث هراة وله سبع وسبعون سنة روى عن زاهر بن أحمد السرخسي وخلق كثير وزاد عدد شيوخه على ألف ومائتي نفس وصنف تصانيف كثيرة وكان زاهداً صالحاً مقلداً من الدنيا .

وفيها يونس بن عبد الله بن محمد بن مغيث قاضي الجماعة بقرطبة أبو الوليد ويعرف بابن الصفار وله إحدى وتسعون سنة روى عن محمد بن معوية القرشي وأبي عيسى الليثي والكبار ونفقه على أبي بكر بن ذرب وولى القضاء مع الخطابة والوزارة ونال رياسة الدين والدنيا وكان فقيهاً صالحاً عدلاً حجة علامة في اللغة والعربية والشعر فصيحاً مفوهاً كثير المحاسن له مصنفات في الزهد وغيره توفي في رجب قاله في العبر .

### ﴿ سنة ثلاثين واربعمائة ﴾

فيها قويت شوكة الغز وتملك بنو سلجوق خراسان وأخذوا البلاد من السلطان مسعود .

وفيها لقب أبو منصور بن السلطان جلال الدولة بالملك العزيز وهو أول من لقب بهذا النوع من ألقاب ملوك زماننا قاله في العبر .

( ١ ) في الأصل « الأذفوي » بالمعجمة وهو خطأ على ما في المعجم .



وفيهما توفي أبو نعيم الاصبهاني أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ الصوفي الأحول الشافعي سبط الزاهد محمد بن يوسف البنا باصبهان في المحرم وله أربع وتسعون سنة اعتنى به أبوه وسمعه في سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وبعدها وتفرد في الدنيا بعلو الاسناد مع الحفظ والاستبحار من الحديث وفنونه روى عن ابن فارس والغسال (١) وأحمد بن معبد السمسار وأبي علي بن الصواف وأبي بكر بن خلاد وطبقتهم بالعراق والحجاز وخراسان وصنف التصانيف الكبار المشهورة في الأقطار منها كتاب حلية الأولياء قال ابن ناصر الدين ولما صنف كتاب الحلية حملوه الى نيسابور فبيع (٢) باربعائة دينار ولا يلتفت الى قول من تكلم فيه لأنه صدوق عمدة كما لا يسمع قول أبي نعيم في ابن مندة وكلام كل منهما في الآخرة غير مقبول . انتهى وقال ابن النجار هو تاج المحدثين وأحد أعلام الدين .

وفيهما أبو بكر الاصبهاني أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن الحرث التميمي المقرئ النحوي سكن نيسابور وتصدر للحديث ولأقراء العربية وروى عن أبي الشيخ وجماعة وروى السنن عن الدارقطني وتوفي في ربيع الأول وله احدى وثمانون سنة .

وفيهما أبو عبد الرحمن الجيزي اسماعيل بن أحمد النيسابوري الضير المفسر روى عن زاهر السرخسي وطبقته وصنف التصانيف في القراءات والتفسير والوعظ والحديث وكان أحد الأئمة قال الخطيب قدم علينا حاجاً ونعم الشيخ كان علماً وأمانة وصدقا وخلقا ولد سنة احدى وستين وثلاثمائة وكان معه صحيح البخاري فقرأت جميعه عليه في ثلاثة مجالس وقال عبد الغافر كان من العلماء العاملين نفاعا للخلق مباركا .

وفيهما أبو يزيد الدبوسي - بفتح الدال المهملة وضم الواو مخلفة ومهملة

(١) كذا في الأصل وتاريخ بغداد ، وفي التذكرة «الغسال» بالمعجمة في ترجمته

وترجمة أبي نعيم ولعله تحريف (٢) في الأصل «فأبيع»

الى دبوسية بلد بين بخارا وسمرقند - عبد الله بن عمر بن عيسى الحنفي القاضى  
العلامة كان أحد من يضرب به المثل فى النظر واستخراج الحجج وهو أول  
من أبرز علم الخلاف الى الوجود وكان شيخ تلك الديار توفى ببخارى .  
وفىها أبو القاسم بن بشران عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن  
محمد الأموى مولاهم البغدادى الواعظ المحدث مسند وقته ببغداد فى ربيع  
الآخر وله احدى وتسعون سنة سمع النجاد وأبا سهل القطان وحمزة الدهقان  
وطبقتهم قال الخطيب كان ثقة ثباتا صالحا وكان الجمع فى جنازته يتجاوز الحد  
ويفوت الاحصاء رحمه الله تعالى .

وفىها أبو منصور الثعالبي عبد الملك بن محمد بن اسمعيل النيسابورى الأديب  
الشاعر صاحب التصانيف الأدبية السائرة فى الدنيا عاش ثمانين سنة قال ابن  
بسام صاحب الذخيرة كان فى وقته راعى بليغات العلم وجامع أشتات النثر  
والنظم رأس المؤلفين فى زمانه وامام المصنفين بحكم أقرانه سار ذكره سير المثل  
وضربت اليه آباط الابل وطلعت دواوينه فى المشارق والمغرب طلوع النجم  
فى الغياهب وتآليفه أشهر مواضع وأبهر مطالع وأكثر راو لها وجامع من أن  
يستوفىها حد أو وصف أو يوفىها حقوقها نظم أو رصف وذكر له طرفا من  
النثر وأورد شيثامن نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الأمير أبى الفضل الميكالى :

لك فى المفاخر معجزات جمّة      أبدا لغيرك فى الورى لم تجمع  
بحران بحر فى البلاغة شأنه      شعر الوليد وحسن لفظ الاصمعي  
كالنور او كالسحر أو كالبدر أو      كالوشى فى برد عليه موشع  
شكرا فكم من فقرة لك كالغنى      وفى الكريم بعيد فقر مدقع  
واذا تبين نور شعرك ناضرا (١)      فالحسن بين مرصع ومصرع  
ارجلت فرسان الكلام ورضت أفراس البديع وأنت أمجد مبدع

(١) فى ابن خلكان « تفتق » مكان « تبين » وفى الاصل « ناظرا » محل « ناضرا » .

ونقشت في فص الزمان بدائعا نزرى بآثار الربيع المرع  
وله من التأليف يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر وهو أكبر كتبه وأحسنها  
وأجمعها وفيها يقول ابن قلايس :

آيات أشعار اليتيمه أبقار افكار قديمه

ماتوا وعاشت بعدهم فلذلك سميت اليتيمه

وله أيضا كتاب فقه اللغة وسحر البلاغة وسر البراعة وفي كتبه دلالة  
على كثرة اطلاعه وله أشعار كثيرة وكانت ولادته سنة خمسين وثلثمائة وتوفي  
في هذه السنة أو التي قبلها ونسبته الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك  
لانه كان فراء .

وفيها الحوفي أبو الحسن علي بن ابراهيم بن سعيد صاحب اعراب القرآن  
في عشر مجلدات كان اماما في العربية والنحو والادب وله تصانيف كثيرة قال  
في العبر هو تلميذ الادفوى (١) انتفع به أهل مصر وتخرجوا به في النحو انتهى .  
وقال السيوطي في حسن المحاضرة هو من قرية يقال لها شبرا من أعمال  
الشرقية انتهى . وقال أيضا في لباب الانساب والحوفي بالفاء نسبة الى حوف  
وكنت أظن أنها قرية بمصر حتى رأيت في تاريخ البخارى أنها من عمان  
قلت بل هي ناحية بمصر كبيرة معروفة فيها قرى كثيرة وجزم به ياقوت رحمه  
الله تعالى وغيره انتهى .

وفيها أبو عمران الفاسي موسى بن عيسى بن أبي حاج (٢) البربري الغفجومي  
نسبة الى غفجوم (٣) بطن من زناة (٤) قبيلة من البربر بالمغرب شيخ المالكية  
بالقيروان وتلميذ أبي الحسن القاسبي دخل الاندلس وأخذ عن عبد الوارث

(١) في الاصل « الادفوى » بالمعجمة كما تقدم خطأ (٢) في الديباج « حجاج »

(٣) في الاصل « الغفجموني نسبة الى غفجمونة » وفي الديباج « الغفجومي وغفجوم

بالغين المعجمة والفاء المفتوحة والجيم المضمومة » (٤) في الاصل « زنانه » .

ابن سفيان وطائفة وحج مرات وأخذ علم الكلام ببغداد عن ابن الباقلاني  
قرأ على الحمصي وكان اماما في القراءات بصيرا بالحديث رأسا في الفقه تخرج به  
خلق في المذهب ومات في شهر رمضان وله اثنتان وستون سنة .

### ﴿ سنة احدى وثلاثين واربعائة ﴾

فيها توفي أبو الحسن بشرى بن عبد الله الرومي القاضي ببغداد يوم الفطر  
وكان صالحا صدوقا روى عن أبي بكر بن الهيثم الانباري وخلق .

وفيها ابن دوما أبو علي الحسن بن الحسين النعال ببغداد ضعيف ألحق نفسه  
في طباق روى عن أبي بكر الشافعي وطائفة .

وفيها أبو العلاء الاستوائى صاعد بن محمد بن أحمد النيسابوري الحنفي قاضي  
نيسابور ورئيس الحنفية وعالمهم توفي في آخر السنة روى عن اسمعيل بن نجيد  
وجماعه وعاش سبعا وثمانين سنة .

وفيها ابن الطييز (١) أبو القسم عبد الرحمن بن عبدالعزيز الحلبي السراج الرازي  
نزىل دمشق وله مائة سنة روى عن محمد بن عيسى العلاف وابن الجعابي  
وجماعه تفرد في الدنيا عنهم وهو ثقة توفي في جمادى الأولى وفيه تشيع آخر  
من روى عنه الفقيه نصر المقدسى .

وفيها أبو عمر والقسطاني (٢) - بالضم نسبة الى قسطانة قرية بين الرى وساقية -  
عثمان بن أحمد القرطبي نزىل اشيلية سمعه أبوه الموطن من أبي عيسى الليثي  
وسمع من أبي بكر بن السليم وابن القوطي وجماعه وكان خيرا ثقة توفي في  
صفر وله ثمانون سنة .

وفيها أبو بكر وأبو حامد أحمد بن علي كان من الحفاظ الايقاظ والمحدثين  
قاله ابن ناصر الدين .

(١) في الذهبي «الطييز» (٢) في الاصل بالفاء في الكلمتين وهو خطأ على ما في المعجم .

وفيهما أبو العلاء الواسطي محمد بن علي بن أحمد بن يعقوب القاضي المقرئ  
المحدث قرأ بالروايات على جماعة كثيرة جرد العناية لها وأخذ بالدينور عن  
الحسين بن محمد بن حبش روى عن القطيعي ونحوه حكى عنه الخطيب أشياء  
توجب ضعفه ومات في جمادى الآخرة وله اثنتان وثمانون سنة .

وفيهما أبو الحسن محمد بن عوف المزني الدمشقي وكانت كنيته الاصلية أبا بكر  
فلما منعت الدولة الباطنية من التكني بأبي بكر تكني بأبي الحسن روى عن  
أبي علي الحسن بن منير والميانجي وطائفة قال الکتانی كان ثقة نبیلاً مأموناً  
توفى في ربيع الآخر .

وفيهما محمد بن الفضل بن نظيف أبو عبد الله المصري الفراء مسند الديار المصرية  
سمع ابا الفوارس الصابوني والعباس بن محمد الرافعي وطبقتهما وأم بمسجد  
عبد الله سبعين سنة وكان شافعيًا عمر تسعين سنة وشهرين وتوفى في  
ربيع الآخر .

وفيهما المسدد بن علي ابو المعمر الاملوكي - بضم أوله واللام نسبة الى  
املوك بطن من ردمان قبيلة من رعين - كان خطيب حمص سمع الميانجي  
وجماعة ثم سكن دمشق وأم بمسجد سوق الأحد قال الکتانی فيه تساهل .  
وفيهما المفضل بن اسمعيل بن أبي بكر احمد بن ابراهيم الاسمعيلى الجرجاني  
المعمر الشافعي مفتي جرجان ورئيسها ومسندها كان من أذكيا زمانه روى  
عن جده وطائفة كثيرة وتوفى في ذى الحجة .

### ﴿ سنة اثنتين وثلاثين واربعائة ﴾

فيها توفى المستغفرى الحافظ أبو العباس جعفر بن محمد بن المعتز بن المستغفر  
ابن الفتح النسفي صاحب التصانيف الكثيرة روى عن زاهر السرخسى وطبقته  
عاش ثمانين سنة وكان محدث ما وراء النهر في زمانه قال ابن ناصر الدين كان

حافظاً مصنفاً ثقة مبرزاً على أقرانه لكنه يروى الموضوعات من غير تبيين .  
 وفيها أبو القسم الطحان عبد الباقي بن محمد البغدادي الثقة عاش ثمانياً  
 وثمانين سنة وروى عن ابن الصواف وغيره .

وفيها أبو حسان المزكي محمد بن أحمد بن جعفر شيخ التزكية والحشمة  
 بنيسابور وكان فقيها ثقة صالحاً خيراً حدث عن محمد بن اسحق الضبي وابن  
 نجيد وطبقتهما .

وفيها أبو طاهر الغباري محمد بن أحمد بن محمد الحنبل له النبل والفضل صحب  
 جماعة منهم أبو الحسن الجزري (١) وكانت له حلقتان أحدهما بجامع المنصور  
 والأخرى بجامع الخليفة وتوفي في ذي القعدة وله ثمانون سنة .

وفيها محمد بن عمر بن نكير النجار أبو بكر البغدادي المقرئ عن  
 ست وثمانين سنة وروى عن أبي بحر البرهاري وابن خلاد النصيبي وطائفة .

### ﴿ سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ﴾

فيها توفي أبو نصر الكسار القاضي أحمد بن الحسين الدينوري سمع  
 سنن النسائي من ابن السني وحدث به في شوال من السنة .

وفيها أبو الحسين بن فاذشاه الرئيس أحمد بن محمد بن الحسين الاصبهاني  
 الثاني الرئيس راوى المعجم الكبير عن الطبراني توفي في صفر وقد رمى  
 بالتشيع والاعتزال .

وفيها أبو عثمان القرشي سعيد بن العباس الهروي المزكي الرئيس  
 في المحرم وله أربع وثمانون سنة روى عن أبي حامد الرفا وأبي الفضل بن  
 حميرويه وطائفة وتفرد بالرواية عن جماعة .

وفيها أبو سعيد النصر وى عبد الرحمن بن حمدان النيسابوري مسند وقته

(١) في مختصر الطبقات «الجزري» .

وراوى مسند اسحق بن راهويه عن السمدى روى عن ابن نجيد وأبي بكر القطيعى وهذه الطبقة توفى فى صفر وهو منسوب الى جده نصرويه .  
وفيهما ابو القسم الزيدى الحرانى على بن محمد بن على العلوى الحسينى الحنبلى المقرئ فى شوال بحران وهو آخر من روى عن النقاش القراءات والتفسير وهو ضعيف قال عبد العزيز السكتانى وقد سئل عن شىء ما يكفى على بن محمد الزيدى ان يكذب حتى يكذب عليه قال فى العبر وكان صالحاً ربانيا . انتهى .

وفيهما مات الفقيه المشهور سالم بن عبد الله الهروى المعروف بغويلة تصغير غول وهو معدود فى طبقة الشيخ أبى محمد وهو الذى قيل انه ما عبر جسر بغداد مثله قاله ابن الاهدل .

وفيهما عالم همدان عبد الله بن عبدان حكى عنه شيرويه فى كتابه المنامات انه قال رأيت الحق فى النوم فقال ما يدل على انه يخاف على الاعجاب قاله ابن الاهدل أيضا فانظر الى هذا واضعافه مما وقع لكبراء الأمة كالامام الأعظم والامام احمد والامام القشيرى وصاحب هذه الترجمة واضعافهم من اخبارهم برؤيته تعالى فى المنام وقول المتكلمين بجوازها حتى قال اللقانى فى شرح الجوهرة وأما رؤيته تعالى مناما فحائزة اتفاقا وهى حق فان الشيطان لا يتمثل به تعالى كما لا يتمثل بالانبياء والى قول بعض الحنفية رضى الله تعالى عنهم ويكفر من قال رأيت الله فى المنام انتهى ولكن لا ينبغى اطلاق اللسان بالتكفير فى مثل هذا قال التمرتاشى فى شرح تنوير الأبصار فى أول باب المرتدما لفظه وفى فتح القدير ومن هزل بلفظ كفر ارتدوا لم يعتقدوا للاستخفاف فهو كفر العناد والألفاظ التى يكفر بها تعرف فى الفتاوى انتهى . وقد أعرضنا عن ذكرها هنا لأنها أفردت بالتأليف وأكثر من إيرادها أصحاب الفتاوى مع انه لا يفتى بشىء منها بالكفر الا فيما اتفق المشايخ عليه لاتفاق كلتهم فى الفتاوى وغيرها انه لا يفتى بتكفير

مسلم أمكن حمل كلامه على محمل حسن أو كان في كفره اختلاف ولو رواية ضعيفة قال شيخنا وهو الذى تحرر من كلامهم ثم قال فعلى هذا فأكثر ألفاظ التكفير المذكورة لا يفتى بالتكفير بها وقد ألزمت نفسى أن لا أفتى بشيء منها انتهى كلام التمرناشى بحروفه .

وفىها أبو الحسن بن السمسار على بن موسى الدمشقى حدث عن أبيه واخويه محمد وأحمد وعلى بن أبي العقب وأبى عبد الله بن مروان والكبار وروى عن البخارى عن أبى زيد المروزى وانتهى اليه علو الاسناد بالشام قال الـكتانى كان فيه تساهل ويذهب الى التشيع توفى فى صفر وقد كمل التسعين .

وفىها أبو القسم المعتمد بن عباد القاضى محمد بن اسمعيل بن عباد بن قريش اللخمى الاشيبلى الذى ملكه أهل اشبيلية عليهم عند ما قصدهم الظالم يحيى بن على الادريسى الملقب بالمستعلى (١) وكانت لصاحب الترجمة اخبار ومناقب وسيرة عالية قال ابن خلكان كان المعتمد المذكور صاحب قرطبة واشبيلية وما والاها من جزيرة الاندلس وفيه وفى أبيه المعتضد يقول بعض الشعراء :

من بنى المنذرين وهو انتساب زاد فى فخره بنو عباد  
فتية لم تلد سواها المعالى والمعالى قليلة الاولاد

وكان من بلاد الشرق من أهل العريش المدينة القديمة الفاصلة بين الشام ومصر فى أول الرمل من جهة الشام فتوجه به أبوه الى المغرب فاستوطن اقريقية تومين من اقليم طشانة من أرض اشبيلية ومحمد هذا أول من نبغ فى تلك البلاد وتقدم باشبيلية الى أن ولى القضاء بها فأحسن السياسة مع الرعية وتلطف بهم فومقته القلوب وكان يحيى المستعلى (١) صاحب قرطبة مذموم السيرة فتوجه الى اشبيلية محاصراً لها فلما نزل عليها اجتمع رؤساء اشبيلية وأعيانها وأتوا القاضى محمد

(١) فى الاصل « المعتلى » .



المذكور وقالوا له ترى ما حل بنا من هذا الظالم وما أفسد من أموال الناس فقم بنا نخرج اليه ونملكك ونجعل الأمر لك ففعل ووثبوا على يحيى فركب اليهم وهو سكران فقتل وتم الأمر لمحمد ثم ملك بعد ذلك قرطبة وغيرها ثم قيل له بعد تملكه واستيلائه على البلاد ان هشام بن الحكم فى مسجد بقلعة رباح فأرسل اليه من أحضره وفوض الأمر اليه وجعل نفسه كالوزير بين يديه وفى هذه الواقعة يقول الحافظ أبو محمد بن حزم الظاهرى فى كتابه نقط العروس أعجوبة لم يقع فى الدهر مثلها فانه ظهر رجل يقال له خاف الحضرى بعد نيف وعشرين سنة من موت هشام بن الحكم المنعوت بالمؤيد وادعى انه هشام فنبويع وخطب له على جميع منابر الاندلس فى أوقات شتى وسفك الدماء وتصادمت الجيوش فى أمره وأقام المدعى انه هشام نيفاً وعشرين سنة والقاضى محمد بن اسمعيل فى رتبة الوزير بين يديه والأمر اليه ولم يزل كذلك الى أن توفى المدعو هشام فاستبد القاضى محمد بالأمر بعده وكان من أهل العلم والأدب والمعرفة التامة بتدبير الدول ولم يزل ملكاً مستقلاً الى أن توفى يوم الأحد تاسع عشرى جمادى الأولى ودفن بقصر اشيلية وقيل انه عاش الى قريب خمسين وأربعمائة واختلف أيضاً فى مبدأ استيلائه فقيل سنة أربع عشرة وهو الذى ذكره العماد الكاتب فى الخريدة وقيل سنة أربع وعشرين ولما مات محمد القاضى قام مقامه ولده المعتضد بالله عباد انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .  
وفىها السلطان مسعود بن السلطان محمود بن سبكتكين تملك بعد أبيه خراسان والهند وغزنة وجرت له حروب وخطوب مع بنى سلجوق وظهروا على ممالكة وضعف أمره فقتله امرأؤه .

﴿ سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ﴾

ففىها كانت الزلزلة العظمى بتبريز فهدمت أسوارها وأحصى من هلك تحت

الردم فكانوا أكثر من أربعين الفا .

وفيهما توفي أبوذر الهروي عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفيرة الأنصاري الحافظ الثقة الفقيه المالكي نزيل مكة روى عن أبي الفضل بن حميرويه وأبي عمر بن حيوية وطبقتهما وروى الصحيح عن ثلاثة من أصحاب الفربري وجمع لنفسه معجما وعاش ثمانيا وسبعين سنة وكان ثقة متقنا دينيا عابدا ورعا بصيرا بالفقه والاصول أخذ علم الكلام عن ابن الباقلاني وصنف مستخرجا على الصحيحين وكان شيخ الحرم في عصره ثم انه تزوج بالسروات وبقي يحج كل عام ويرجع .

وفيهما أبو محمد الهمداني عبد الله بن غالب بن تمام المالكي مفتي أهل سبته وزاهدهم وعالمهم دخل الأندلس وأخذ عن أبي بكر الزبيدي وأبي محمد الاصيلي ورحل الى القيروان فروى عن أبي محمد بن أبي زيد وبمصر عن أبي بكر المهندس وكان علامة متيقظاً ذكياً متبحراً في العلوم فصيحاً مفوهاً قليل النظير توفي في صفر عن سن عالية.

### ﴿ سنة خمس وثلاثين واربعمائة ﴾

فيها استولى طغرلبيك السلجوقي على الري وخسر بها عسكره بالقتل والنهب حتى لم يبق بها الا نحو ثلاثة آلاف نفس وجاءت رسل طغرلبيك الى بغداد فأرسل القاضي الماوردي اليه بدم ما صنع في البلاد ويأمره بالاحسان الى الرعية فتلقاه طغرلبيك واحترمه اجلالا لرسالة الخليفة .

واتفق موت جلال الدولة السلطان ببغداد بالخوانيق وكان ابنه الملك العزيز بواسط وكان جلال الدولة ملكا جليلا سليم الباطن ضعيف السلطنة مصراً على اللهو والشرب مهملاً لأمر الرعية عاش اثنتين وخمسين سنة وكانت دولته سبع عشرة سنة وخلف عشرين ولداً بنين وبنات ودفن بدار

السلطنة ببغداد ثم نقل .

وفيهما توفي أبو الحزم جهور بن محمد بن جهور أمير قرطبة ورئيسها وصاحبها ساس البلد أحسن سياسة وكان من رجال الدهر حزمياً وعزماً ودهاء ورأياً ولم يتسم بالملك وقال أنا أدبر الناس الى أن يقوم لهم من يصلح فجعل ارتفاع الأموال بأيدي الأكابر وديعة وصير العوام جنداً وأعطاهم أموالاً مضاربة وقرر عليهم السلاح والعدة وكان يشهد الجنائز ويعود المرضى وهو بزى الصالحين لم يتحول من داره الى دار السلطنة وتوفي في المحرم عن احدى وسبعين سنة وولى بعده ابنه أبو الوليد .

وفيهما أبو القسم الأزهرى عميد الله بن أحمد بن عثمان البغدادي الصيرفي الحافظ كتب الكثير وعنى بالحديث وروى عن القطيعي وطبقته توفي في صفر عن ثمانين سنة .

وفيهما جلال الدولة سلطان بغداد أبو طاهر فيروز جرد بن بهاء الدولة أبي نصر بن الملك عضد الدولة أبي شجاع بن ركن الدولة بن بويه الديلي وولى بعده ابنه الملك العزيز أبو منصور فضعف وخاف وكاتب ابن عمه أبا كاليجار مرزبان بن سلطان الدولة فوعده بالجميل وخطب للثنتين معاً .  
وفيهما أبو بكر الميماسي محمد بن جعفر بن علي الذي روى الموطأ عن يحيى بن بكير عن ابن وصيف توفي في شوال وهو من كبار شيوخ نصر المقدسي .  
وفيهما أبو الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البغدادي البزاز روى عن أبي بكر بن خلاد وجماعة قال الخطيب صدوق كثير السماع مات في جمادى الأولى .

وفيهما أبو القسم المهلب أحمد بن أبي صفرة الأندلسي الأسدي قاضي المرية أخذ عن أبي محمد الأصيلي وأبي الحسن القابسي وطائفة وكان من أهل الذكاء المفرط والاعتناء التام بالعلوم وقد شرح صحيح البخاري وتوفي في

شوال في سن الشيخوخة.

### ﴿ سنة ست وثلاثين واربعمائة ﴾

فيها دخل السلطان أبو كاليجار بغداد وضربت له الطبول في أوقات الصلوات الخمس ولم تضرب لأحد قبله الا ثلاث مرات .  
 وفيها توفي تمام بن غالب أبو غالب بن التيان (١) القرطبي لغوى الأندلس بمرسية له مصنف بديع في اللغة وكان علامة ثقة في نقله ولقد أرسل اليه صاحب مرسية الأمير أبو الجيش مجاهد ألف دينار على أن يزيد في خطبة هذا الكتاب انه ألفه لأجله فامتنع تورعا وقال ما صنفته الا مطلقاً .  
 وفيها أبو عبد الله الصيمري - بفتح الصاد المهملة والميم وسكون الياء وراء آخره نسبة الى صيمر نهر بالبصرة عليه عدة قرى - الحسين بن علي الفقيه أحد الأئمة الحنفية ببغداد روى عن أبي الفضل الزهري وطبقته وولى قضاء ربع الكرخ وكان ثقة صاحب حديث مات في شوال وله خمس وثمانون سنة .  
 وفيها الشريف المرتضى نقيب الطالبين وشيخ الشيعة ورئيسهم بالعراق أبو طالب علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن زين العابدين بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، رضى الله عنه الحسيني الموسوي وله احدى وثمانون سنة وكان إماماً في التشيع والكلام والشعر والبلاغة كثير التصانيف متبحراً في فنون العلم أخذ عن الشيخ المفيد وروى الحديث عن سهل الديباجي الكذاب وولى النقابة بعده ابن أخيه عدنان بن الشريف الرضى قال ابن خلكان كان اماماً في علم الكلام والشعر والأدب وله تصانيف على مذهب الشيعة ومقالة في أصول الدين وله ديوان شعر اذا وصف الطيف أجاد فيه وقد استعمله

(١) في الأصل «التيان»، وفي البغية «التيان بفتح المثناة من فوق وتشديد التحتية» .

في كثير من المواضع وقد اختلف الناس في كتاب نهج البلاغة المجموع من كلام علي بن أبي طالب رضي الله عنه هل هو جمعه أم جمع أخيه الرضى وقد قيل انه ليس من كلام علي وإنما الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه والله أعلم وله الكتاب الذي سماه الدرر والغرر وهو في مجالس أملاها تشتمل على فنون في معاني الأدب تكلم فيها على النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب متمم يدل على فضل كثير وتوسع في الاطلاع على العلوم، وذكره ابن بسام في آخر كتاب الذخيرة فقال كان الشريف امام أئمة العراق على الاختلاف والاتفاق اليه فزع علمائها وعنه أخذ عظمائها صاحب مدارسها وحملها وآنسها ممن سارت أخباره وعرفت به أشعاره وحمدت في ذات الله مآثره وآثاره الى تواليه في الدين وتصانيفه في أحكام المسلمين مما يشهد له انه فرع تلك الأصول ومن ذلك البيت الجليل وأوردله عدة مقاطيع فمن ذلك قوله :

ضن عنى بالزبر اذا نانا يقظا ن وأعطى كثيره فى المنام

والتقىنا كما اشتيننا ولا عيب سوى أن ذاك فى الأحلام

وإذا كانت الملاقاة ليلا فالليالى خير من الأيام

ومن ذلك أيضا :

ياخلى من ذؤابة قيس فى التصانى رياضـة الاخلاق

علانى بذكركم تطربانى واسقيانى دمعى بكأس دهاق

وخذا النوم عن جفونى فانى قد خلعت الكرى على العشاق

فلما وصلت هذه الايات الى البصرى الشاعر قال المرتضى خلع ما لا يملك

على من لا يقبل ومن شعره أيضا :

ولما تفرقنا كما شامت النوى تبين ود خالص وتودد

كأنى وقد سار الخليط عشية اخوجنة مما أقوم وأقعد

وله :

قل لمن خده من اللحظ دام      رق لى من جوايح فيك تدمى  
 ياسقيم الجفون من غير سقم      لا تلمنى ان مت فيهن سقما  
 انا خاطرت فى هواك بقلب      ركب البحر فيك إما وإما  
 وحكى الخطيب ابوزكريا يحيى بن على التبريزى اللغوى ان أبا الحسن على  
 ابن احمد بن سلك الفالى - بالفاءنسبة الى فالة بلدة بخوزستان - الأديب كانت  
 له نسخة كتاب الجهرة لابن دريد فى غاية الجودة فدعته الحاجة الى بيعها  
 فباعها واشتراها الشريف المرتضى بستين ديناراً وتصفحها فوجد فيها أبياتا  
 بخط الفالى وهى :

انست بها عشرين حولاً وبعثها      لقد طال وجدى بعدها وحنينى  
 وما كان ظنى اننى سأبيعها      ولو خلدتنى فى السجن ديونى  
 ولكن لضعف وافتقار وصية      صغار عليهم تستهل عيونى  
 فقلت ولم أملك سوابق عبدة      مقالة مكوى الفؤاد حزين  
 وقد تخرج الحاجات يا أم مالك      كراهم من مولى بهن ضنين  
 فيقال انه بعث بها اليه وملح المرتضى وفضائله كثيرة وكانت ولادته فى سنة  
 خمس وخمسين وثلثمائة وتوفى يوم الأحد خامس عشرى شهر ربيع الأول  
 ببغداد ودفن فى داره عشية ذلك النهار رحمه الله تعالى انتهى ملخصاً .

وفىها ابو عبد الرحمن النبلى محمد بن عبد العزيز بن عبد الله شيخ  
 الشافعية بخراسان وله ثمانون سنة روى عن أبى عمرو بن حمدان وجماعة  
 قال الاسنوى كان إماماً فى المذهب أديباً شاعراً صالحاً زاهداً ورعاً سمع وحدث  
 وأملى وطال عمره ولد سنة سبع وخمسين وثلثمائة وله ديوان شعر ومنه :  
 ما حال من اسر الهوى ألبابه      ما حال من كسر التصابي نابيه  
 نادى الهوى اسماعه فأجابه      حتى اذا ما جاز أغلق بابيه  
 أهوى لتمزيق الفؤاد فلم يجد      فى صدره قلباً فشق ثيابيه

اتهى ملخصا .

وفىها ابو الحسين البصرى محمد بن على بن الطيب شيخ المعتزلة وصاحب التصانيف الكلامية وكان من اذكىاه زمانه توفى ببغداد فى ربيع الآخر وكان يقرىء الاعتزال ببغداد وله حلقة كبيرة قاله فى العبر وقال ابن خلكان كان جيد الكلام مليح العبارة غزير المادة إمام وقته وله التصانيف الفائقة فى الاصول منها المعتمد وهو كتاب كبير ومنه أخذ فخر الدين الرازى كتاب المحصول وله تصفح الأدلة فى مجلدين وغرر الأدلة فى مجلد كبير وشرح الأصول الخمسة وكتاب فى الامامة وأصول الدين وانتفع الناس بكتبه وسكن بغداد وتوفى بها يوم الثلاثاء خامس ربيع الآخر ودفن بمقبرة الشونيز وصلى عليه القاضى ابو عبدالله الصيمرى انتهى ملخصا .

### ﴿ سنة سبع وثلاثين واربعائة ﴾

فىها وقيل فى التى قبلها وبه جزم ابن ناصر الدين توفى ابو حامد احمد بن محمد بن احميد بن عبد الله بن ماما الاصبهانى كان حافظا بصيرا بالآثار وله ذيل على تاريخ بخارا لغنجار .

وفىها أبو نصر المنازى أحمد بن يوسف السليكى السكاك كان من أعيان الفضلاء وأماثل الشعراء وزر لأبى نصر أحمد بن مروان الكردى صاحب ميفارقين وديار بكر أرسله الى القسطنطينية مرارا وجمع كتباً كثيرة ثم وقفها على جامع ميفارقين وجامع آمد وهى موجودة بخزائن الجامعين ومعروفة بكتب المنازى وكان قد اجتمع بأبى العلاء المعرى بمعرة النعمان فشكا أبو العلاء اليه حاله وأنه منقطع عن الناس وهم يؤذونه فقال ما لهم ولك وقد تركت لهم الدنيا والآخرة فقال أبو العلاء والآخرة أيضا والآخرة أيضا وجعل يكررها ويتألم لذلك وأطرق فلم يكلمه الى أن قام وكان قد اجتاز فى بعض أسفاره بوادى بزاعا فأعجبه حسنه وما هو عليه فعمل فيه هذه الأبيات :

وقانا لفحة الرمضاء واد وقاه مضاعف الغيث العميم  
 نزلنا دوحه فحنا علينا حنو المرضعات على الفطيم  
 يصد الشمس أنى واجهتنا فيحجبها ويأذن للنسيم  
 يروع حصاه حالية العذارى فتلبس جانب العقد النظيم  
 ذكر أنه عرض هذا القصيد في جماعة من الشعراء على أبي العلاء المعرى  
 فقال له أنت أشعر من بالشام ثم بعد خمس عشرة سنة عرض عليه مع جماعة  
 من الشعراء قوله :

لقد عرض الحمام لنا بسجع اذا أصغى له ركب تلاحي  
 شجى قلب الخلى فقييل غنى وبرح بالشجى فقييل ناها  
 وكم للشوق فى احشاء صب اذا اندملت أجد لها جراحا  
 ضعيف الصبر عنك وان تقاوى وسكران الفؤاد وان تصاحا  
 كذاك بنوا الهوى سكرى صحاة كاحداق المها مرضى صحاحا  
 فقال له أبو العلاء ومن بالعراق عطفنا على قوله السابق أنت أشعر من بالشام ومن  
 شعره أيضا :

ولى غلام طال فى دقة كخط اقليدس لا عرض له  
 وقد تناهى عقله خفة فصار كالنقطة لاجزءه  
 والمنازى بفتح الميم والنون نسبة الى منازل جرد بن زيادة جيم مكسورة وهى مدينة  
 عند خرت برت وهى غير منازل كرد القلعة التى من أعمال خلاط .  
 وفيها أبو محمد القيسى مكى بن أبى طالب حموش بن محمد بن مختار القيسى  
 المقرئ أصله من القيروان وانتقل الى الاندلس وسكن قرطبة وهو من أهل  
 التبحر فى العلوم خصوصاً القرآن كثير التصنيف والتصانيف عاش اثنتين  
 وثمانين سنة ورحل غير مرة وحج وجاور وتوسع فى الرواية وبعد صيته وقصده  
 الناس من النواحي لعلمه ودينه وولى خطابة قرطبة لأبى الحزم جهور وكان



مشهورا بالصلاح واجابة الدعوة حسن الفهم والخلق جيد الدين والعقل  
 وحج أربع حجج متوالية ثم رجع من مكة الى مصر ثم الى القيروان ثم  
 ارتحل الى الاندلس ثم صنف التصانيف الكثيرة منها الهداية الى بلوغ النهاية  
 في معاني القرآن الكريم وتفسيره وأنواع علومه وهو سبعون جزءا وكتاب  
 التبصرة في القراءات في خمسة أجزاء وهو من أشهر تأليفه وكتاب المأثور  
 عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره عشرة أجزاء وكتاب مشكل  
 المعاني والتفسير خمسة عشر جزءا ومصنفاته تفوت العداكثرة ومن نظمه قوله  
 من قصدة :

عليك باقلال الزيارة انها اذا كثرت كانت الى الهجر مسلكا  
 ألم تر أن الغيث يسأم دائما ويطلب بالأيدى اذا هو امسكا

### ﴿ سنة ثمان وثلاثين واربعائة ﴾

فيها توفي أبو على البغدادي الحسن بن محمد بن ابراهيم المالكى مصنف  
 الروضة في القراءات العشر.

وفيها أبو محمد الجوينى - نسبة الى جوين ناحية كبيرة من نواحي نيسابور  
 تشتمل على قرى كثيرة - عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوية - بمثنائين تحت  
 أولاهما مضمومة مشددة والثانية مفتوحة - شيخ الشافعية ووالد امام الحرمين  
 قال ابن شهبه في طبقاته كان يلقب ركن الاسلام أصله من قبيلة من العرب  
 قرأ الادب بناحية جوين على والده والفقه على أبي يعقوب الايبوردى ثم  
 خرج الى نيسابور فلزم ابا الطيب الصعلوكى ثم رحل الى مرو لقصده  
 القفال فلزمه حتى برع عليه خلافا ومذهبا وعاد الى نيسابور سنة سبع واربعائة  
 وقعد للتدريس والفتوى وكان اماما فى التفسير والفقه والادب مجتهدا فى العبادة  
 ورعا مهيبا صاحب جد ووقار قال شيخ الاسلام أبو عثمان الصابونى لو كان

الشيخ أبو محمد في بني اسرائيل لنقلت اليها أوصافه وافتخروا به وقال أبو سعيد عبد الواحد بن أبي القسم القشيري صاحب الرسالة ان المحققين من أصحابنا يعتقدون فيه من الكمال انه لو جاز ان يبعث الله تعالى نبياً في عصره لما كان الا هو توفي بنيسابور في ذي القعدة قال الحافظ أبو صالح المؤذن غسلته فلما لففته في الأكفان رأيت يده اليمنى الى الابطمنيرة كلون القمر فتحيرت وقلت هذه بركة فتاويه وصنف تفسيراً كبيراً يشتمل على عشرة أنواع من العلوم في كل آية وله تعليقة في الفقه متوسطة والفروق مجلد ضخمة والسلسلة مجلد وكتاب المختصر وهو مختصر مختصر المزني وكتاب التبصرة مجلد لطيف غالبه في العبادات وغير ذلك انتهى كلام ابن شهبة .

وقال الاسنوى وكان له أخ فاضل يقال له أبو الحسن علي رحل وسمع الكثير وعقد له مجالس الاملء بخراسان وكان يعرف بشيخ الحجاز غاب عليه التصوف وصنف فيه كتاباً حسناً سماه كتاب السلوة مات في ذي القعدة سنة ثلاث وستين وأربعمائة انتهى .

### ﴿سنة تسع وثلاثين وأربعمائة﴾

فيها توفي أبو محمد الخلال الحسن بن محمد بن الحسن البغدادي الحافظ في جمادى الأولى وله سبع وثمانون سنة روى عن القطيعي وأبي سعيد الحرقي وطبقتهما قال الخطيب كان ثقة له معرفة خرج المسند على الصحيحين وجمع أبواباً وتراجم كثيرة قال في العبر آخر من روى عنه أبو سعد أحمد بن الطيوري . وفيها علي بن منير بن أحمد الخلال أبو الحسن المصري الشاهد في ذي القعدة روى عن الذهلي وأبي أحمد بن الناصح .

وفيها النذير الواعظ أبو عبد الله محمد بن أحمد الشيرازي روى عن اسمعيل ابن حاجب الكشاني وجماعة ووعظ ببغداد فآذحوا عليه وشغفوا به ورزق

قبولا لم يرزقه أحد وصار يظهر الزهد ثم انه تنعم وقبل الصلوات فأقبلت الدنيا عليه وكثر مريدوه ثم انه حض على الجهاد فسارع اليه الخلق من الاقطار واستجمع له جيش من المطوعة فعسكر بظاهر بغداد وضرب له الطبل وسار بهم الى الموصل واستفحل أمره فصار الى اذريجان وضاهى أمير تلك الناحية ثم نخذ سوقه وتراجع عامة أصحابه ثم مات قاله في العبر .

وفيها محمد بن عبد الله بن عابد أبو عبد الله المعافى محدث قرطبة روى عن أبي عبد الله بن مفرح وطبقته ورحل فسمع من أبي محمد بن أبي زيد وأبي بكر ابن المهندس وطائفة وكان ثقة عالما جيد المشاركة في الفضائل توفي في جمادى الأولى عن بضع وثمانين سنة وهو آخر من حدث عن الأصيلي .

وفيها محمد بن حامد المعروف بابن خيار الحنبلي وكان ينزل بأسكاف وله قدم في انواع العلوم والآداب والفقهاء وكان يشار اليه بالصلاح والزهد .  
وفيها هبة الله بن محمد بن احمد أبو الغنائم بن البغدادي انفذه والده ابو طاهر الى ابى يعلى فدرس عليه وانجب وافق وناظر وجاس بعد موت ابيه في حلقتة .

### ﴿سنة اربعين واربعمائة﴾

فيها مات السلطان ابو كاليجار واسمه مرزبان بن سلطان الدولة بن بهاء الدولة الديلمي البويهى نسبة الى بويه (١) مات بطريق كرمان وقصدوه في يوم ثلاث مرات وكان معه نحو اربعة آلاف من الترك والديلم فنهبت خزائنه وحرمه وجواريه وطلبوا شيراز فسلطوا ابنه الملك الرحيم أبا نصر وكانت مدة أبى كاليجار أربع سنين وكان مولده بالبصرة سنة تسع وتسعين وثلثمائة ساءحه الله .

(١) في نسخة المصنف « بويه » مكان « بويه » وفي غيرها « البوهى نسبة الى

بويه » ولعله تحريف .

وفيهما أقام المعز بن باديس الدعوة بالمغرب للقائم بأمر الله العباسي وخلع طاعة  
المستنصر العبيدي فبعث المستنصر جيشاً من العرب يحاربونه فذلك أول دخول  
العربان إلى أفريقيا وهم بنو رياح وبنو زغبة وتمت لهم أمور يطول شرحها .  
وفيهما توفي الحلبي أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر المصري الوراق  
يوم الاضحى وله احدي وثمانون سنة روى عن أبي الطاهر الذهلي وغيره .  
وفيهما الحسن بن عيسى بن المقتدر بالله جعفر بن المعتضد الأمير أبو محمد  
العباسي روى عن مؤدبه أحمد اليشكري وكان رئيساً دينا حافظاً لأخبار الخلفاء  
توفي في شعبان وله نيف وتسعون سنة .

وفيهما أبو القاسم عبيد الله بن أبي حفص عمر بن شاهين روى عن أبيه وأبي  
بحر البرهاري والقطيعي وكان صدوقاً عالي الاسناد توفي في ربيع الأول .  
وفيهما أبو طالب أحمد بن عبد الله بن سهل المعروف بابن البقال الحنبلي  
صاحب الفتيا والنظر والمعرفة والبيان والافصاح واللسان سمع أبا العباس  
عبد الله بن موسى الهاشمي وأبا بكر بن شاذان في آخرين ودرس الفقه على أبي  
عبد الله بن حامد وكانت له حلقة بجامع المنصور وله المقامات المشهودة بدار  
الخليفة من ذلك قوله بالديوان والوزير يومئذ حاجب النعمان الخليفة بيضة  
والحنبلون حضانها ولئن انفقت البيضة عن مح فاسد الخليفة خيمة والحنبلون  
طنابها ولئن سقطت الطنب لتهوين الخيمة وغير ذلك وتوفي في شهر ربيع الأول  
ودفن بمقبرة امامنا .

وفيهما علي بن ربيعة أبو الحسن التيمي المصري البزاز راوية الحسن بن  
رشيق توفي في صفر .

وفيهما أبو ذر محمد بن إبراهيم بن علي الصالحاني - بسكون اللام نسبة إلى  
صالحان محلة باصهان - الاصبهاني الواعظ روى عن أبي الشيخ ومات  
في ربيع الأول .

وفيه أبو عبدالله الكارزى بن محمد بن الحسين الفارسى المقرئ نزيل الحرم  
ومسند القراء توفى فيها أو بعدها وقد قرأ القراءات على المطوعى قرأ عليه جماعة  
كثيرة وكان من أبناء التسعين قال الذهبي ما علمت فيه جرحا .

وفيه مسند اصبهان أبو بكر بن ريذة (١) محمد بن عبد الله بن أحمد بن ابراهيم  
الاصبهانى التاجر راوية أبى القسم الطبرانى توفى فى رمضان وله أربع وتسعون  
سنة قال يحيى بن منده ثقة أمين كان أحد وجوه الناس وافر العقل كامل الفضل  
مكرما لأهل العلم حسن الخط يعرف طرفاً من النحو واللغة .

وفيه مسند العراق أبو طالب بن غيلان بن محمد بن محمد بن ابراهيم بن  
غيلان الهمدانى البغدادى البزاز سمع من أبى بكر الشافعى احد عشر جزءا  
وتعرف بالغيلانيات لتفرده بها قال الخطيب كان صدوقا صالحا دينا وقال  
الذهبي مات فى شوال وله أربع وتسعون سنة .

وفيه أبو منصور السواق محمد بن محمد بن عثمان البغدادى البندار وثقة الخطيب  
ومات فى آخر العام عن ثمانين سنة روى عن القطيعى ومحمد بن جعفر .

### ﴿ سنة احدى واربعين واربعمائة ﴾

فهي توفى أبو على أحمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن القسم بن أبى نصر  
التميمى الدمشقى المعدل أحد الأكارم بدمشق روى عن يوسف الميانجى وجماعة .  
وفيه أبو الحسن العتيقى أحمد بن محمد بن أحمد البغدادى التاجر السفار المحدث  
روى عن على بن محمد بن سعيد الرزاز واسحق بن سعد النسوى وطبقتهما  
وجمع وخرج على الصحيحين وكان ثقة فهما توفى فى صفر .

وفيه أبو العباس البرمكى أحمد بن عمر بن أحمد بن ابراهيم بن اسمعيل الحنبلى  
سمع أبا حفص بن شاهين وأبا القسم بن حبابة قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا

(١) فى النسخ « زيده » وفى تاريخ الذهبي « ريذة » .

سألته عن مولده فقال في ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة ومات في ليلة الخميس الثالث والعشرين من جمادى الآخرة ودفن في مقبرة امامنا أحمد وصحب أباه وقرأ على أبي عبد الله بن حامد .  
وفيهما أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد بن مزداد الواسطي العطار راوى مسند مسدد عن ابن السقا توفى في شعبان .

وفيهما أبو القسم الافليلي - وافليل (١) قرية بالشام - ثم القرطبي ابراهيم بن محمد بن زكريا الزهرى الوقاصى توفى في ذى القعدة بقرطبة وله تسع وثمانون سنة روى عن ابي عيسى الليثى و ابي بكر الزبيدي وطائفة وولى الوزارة لبعض أمراء الاندلس وكان رأسا في اللغة والشعر اخباريا علامة صادق اللهجة حسن الغيب صافى الضمير عنى بكتب جملة وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور .

وفيهما أبو الحسن بن سخطام الفقيه على بن ابراهيم بن نصرويه بن سخطام ابن هرثمة الغزنى الحنفى السمرقندى المفتى رحل ليحج وحدث ببغداد ودمشق عن أبيه ومحمد بن أحمد بن مت (٢) الاستيخنى (٣) وجماعة وحدث في هذا العام وتوفى فيه أو بعده في عشر الثمانين .

وفيهما ابن حمصه أبو الحسن على بن عمر الحرانى ثم المصرى الصواف عنده مجلس واحد عن حمزة الكتانى يعرف بمجلس البطاقة توفى في رجب قاله في العبر .  
وفيهما قرواش بن مقلد بن المسيب الأمير أبو المنيع معتمد الدولة العقيلي صاحب الموصل كانت دولته خمسين سنة وكان أديبا شاعرا نهابا وهابا على دين الاعراب وجاهليتهم وتقدم الكلام عليه .

(١) الذى فى معجم ياقوت « افليلاء قرية من قرى الشام » .

(٢) فى غير نسخة المصنف « ابن ست » وهو خطأ .

(٣) فى الأصل « الاستيخنى » بالسين المهملة وهو خطأ على ما فى معجم البلدان .

وفيهما أبو الفضل السعدي محمد بن أحمد بن عيسى البغدادي الفقيه الشافعي تلميذ أبي حامد الاسفرائيني وراوي معجم الصحابة للبغوي عن ابن بطة توفي في شعبان وقد روى عن جماعة كثيرة بالعراق والشام ومصر .

وفيهما أبو عبد الله الصوري محمد بن علي بن عبد الله بن رحيم الساحلي الحافظ أحد أركان الحديث توفي ببغداد في جمادى الآخرة وقد نيف على الستين روى عن ابن جميع والحافظ عبد الغني المصري ولزمه مدة وأكثر عن المصريين والشاميين ثم رحل إلى بغداد فلقى بها ابن مخلد صاحب الصفار وهذه الطبقة قال الخطيب كان من أحرص الناس على الحديث وأكثرهم كتباً له واحسنهم معرفة لم يقدم علينا فهم منه وكان دقيق الخط يكتب ثمانين سطراً في ثمن الكاغد الخراساني وكان يسرد الصوم وقال أبو الوليد الباجي هو أحفظ من رأيناه وقال أبو الحسين بن الطيوري ما رأيت أحفظ من الصوري وكان بفردعين وكان متفنناً يعرف من كل علم وقوله حجة وعنه أخذ الخطيب علم الحديث وله شعر فائق وقال ابن ناصر الدين كان آية في الاتقان مع حسن خلق ومزاح مع الطالبين وكان خطه دقيقاً مع التحرير والمعرفة الزائدة كتب صحيح البخاري في سبعة أطباق من الورق البغدادي .

وفيهما السلطان مودود صاحب غزنة بن السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين وكانت دولته عشر سنين ومات في رجب وله تسع وعشرون سنة واقاموا بعده ولده وهو صبي صغير ثم خلعه .

### ﴿ سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ﴾

فيها عين ابن النسوي لشرطة بغداد فاتفقت الكلمة من السنة والشيعه انه متى ولي نزحوا عن البلد ووقع الصلح بهذا السبب بين الفريقين وصار أهل الكرخ يترحمون على الصحابة وصلوا في مساجد السنة

وخرجوا كلهم الى زيارة المشاهد وتحابوا وتواددوا وهذا شيء لم يعهد من  
دهر قاله في العبر .

. وفيها أبو الحسين الثوري أحمد بن علي البغدادي المحتسب روى عن ابن  
لولو وطبقته وكان ثقة صاحب حديث .

وفيها الملك العزيز أبو منصور بن الملك جلال الدولة بن بويه توفى بظاهر  
ميفارقين وكانت مدته سبع سنين وكان أديبا فاضلا له شعر حسن .

وفيها أبو الحسن بن القزويني علي بن عمر الحربي الزاهد القدوة شيخ  
العراق روى عن أبي عمر بن حيوية وطبقته قال الخطيب كان أحدا الزهاد ومن  
عباد الله الصالحين يقرئ ويحدث ولا يخرج الا الى الصلاة وعاش اثنتين  
وثمانين سنة توفى في شعبان وغلقت جميع بغداد يوم دفنه ولم أرجعها أعظم  
من ذلك الجمع وقال المناوي في طبقات الأولياء أخذ النحو عن ابن جني  
وكان شافعيًا تفقه على الداركي وسمع حديثا كثيرا ومن كراماته انه سمع الشاة  
تذكر الله تعالى تقول لا اله الا الله وكان يتوضأ للعصر فقال لجماعته لا تخرج  
هذه الشاة غدا للبرعي فأصبحت ميتة وقال بعضهم مضيت لزيارة قبره فحصل  
ما يذكر الناس عنه من الكرامات فقلت ترى ايش منزلته عند الله وعلى قبره  
مصحف ففتحته فاذا في أول ورقة منه (وجيها في الدنيا والآخرة) وقال  
المسوردي صليت خلفه وعليه ثوب مطرز فقلت في قلبي أين المطرز من  
الزهد فلما قضى صلاته قال سبحان الله المطرز لا ينقص أحكام الزهد  
وكرره ثلاثا وقال ابن هبة صليت خلفه العشاء بالحرية فخرج وأنا معه  
بالقنديل بين يديه فاذا أنا بموضع أطوف به مع جماعة ثم عدنا الى الحرية  
قبل الفجر فأقسمت عليه أين كنا قال ان هو الا عبد أنعمنا عليه ذلك  
البيت الحرام وله حكايات كثيرة تدل على أن الله أكرم به بطي الأرض وقال  
ابن الدلال كنت أقرأ على ابن فضلان فقال وقد جرى ذكر كرامات القزويني



لا تعتقد أن أحدا يعلم ما في قلبك فخرجت فدخلت على القزويني فقال سبحان الله مقاومه معارضه روى عن المصطفى أنه قال ان تحت العرش ريح هفافة تهب الى قلوب العارفين وروى عنه كان فيمن مضى قبلكم محدثون فان يكن في أمي فعمرو وقال بعضهم أصابتنى ريح المفاصل حتى زمنت لأجلها فأمر القزويني يده عليها من وراء كفه فقامت من ساعتى معافى (١) وقال ابن طاهر أدركت سفرا وكنت خائفا فدخلت للقزويني أسأله الدعاء فقال قبل أن أسأله من أراد سفرا ففرع من عدو أو وحش فليقرأ لايلاف قريش فانها أمان من كل سوء فقرأتها فلم يعرض لى عارض حتى الآن ولما مات أغلقت البلد لمشهده ولم ير فى الإسلام بعد جنازة أحمد بن حنبل أعظم من جنازته . انتهى ما أورده الشيخ عبدالرؤف المناوى ملخصا .

وفىها أبو القسم الثمانينى- بلفظ العدد نسبة الى ثمانين قرية بالموصل وهى أول قرية بنيت بعد الطوفان سميت بعدد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام فانهم كانوا ثمانين وهى عند الجبل الجودى- عمر بن ثابت الضير النحوى أحد أئمة العربية بالعراق أخذ النحو عن أبى الفتح بن جنى وأخذ عنه الشريف أبو المعمر يحيى بن محمد بن طباطبا العلوى الحسنى وكان هو وأبو القسم بن برهان والعوام يقرءون على الثمانينى وتوفى فى ذى القعدة انتهى ملخصا .

وفىها محمد بن عبد الواحد بن زوج الحره أبو الحسن اخو أبى يعلى وأبى عبد الله وكان أوسط الثلاثة روى عن ابن لولو وطائفة .  
وفىها أبو طاهر بن العلاف محمد بن على بن محمد البغدادى الواعظ روى عن القطيعى وجماعة وكان نبيلاً وقوراً له حلقة للعلم بجامع المنصور .

## ﴿ سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ﴾

فيها على ما قاله في الشذور ظهر كوكبه ذؤابة غلب نوره على نور الشمس  
وسار سيرا بطيئاً ثم انقض .

وفيها كما قال في العبر في صفر زال الأانس بين السنة والشيعه وعادوا الى  
أشدما كانوا عليه وأحكموا الرافضة سوق الكرخ وكتبوا على الابراج محمد  
وعلى خير البشر فمن رضى فقد شكر ومن أبى فقد كفر واضطربت الفتنة  
وأخذت ثياب الناس في الطرق وغلقت الأسواق واجتمع للسنة جمع لم ير  
مثله وهجموا دار الخلافة فوعدوا بالخير وثار اهل الكرخ والتقى الجمعان  
وقتل جماعة ونبشت عدة قبور للشيعه مثل العونى والناسى والجدوعى وطرحوا  
النيران فى التراب وتم على الرافضة خزي عظيم فعمدوا الى خان الخنفيه فأحرقوه .  
وقتلوا مدرسههم ابا سعد السرخسى رحمه الله وقال الوزير إن واخذنا الكل  
خر بت البلد انتهى .

وفيها توفى ابو على الشاموخى - بضم الميم وخاء معجمة نسبة الى الشاموخ قرية  
بنواحي البصرة - الحسن بن على المقرئ بالبصرة وله جزء مشهور روى فيه  
عن احمد بن محمد بن العباس صاحب ابى خليفة .

وفيها على بن شجاع الشيبانى أبو الحسن المصقلى - بفتح أوله والقاف  
نسبة الى مصقلة جد - الاصبهانى الصوفى فى ربيع الأول روى عن الدارقطنى  
وطبقته وأسمع ولديه كثيرا .

وفيها أبو القسم الفارسى على بن محمد بن على مسند الديار المصرية أ كثر  
عن أحمد بن الناصح والذهلى وابن رشيق وتوفى فى شوال .

وفيها محمد بن عبد السلام بن سعدان أبو عبد الله الدمشقى روى عن  
جمع بن القسم وأبى عمر بن فضالة وجماعة وتوفى يوم عرفة وعنده ستة أجزاء .

وفيهما أبو الحسن بن صخر الأزدي القاضي محمد بن علي بن محمد البصرى  
بن بيد في جهادى الآخرة عن سن عالية املى مجالس كثيرة عن احمد بن جعفر وخلق .

### ﴿ سنة اربع واربعين واربعائة ﴾

ففيها كما قال في الشذور كانت بأرجان والاهواز وتلك النواحي زلازل  
انقلعت منها الحيطان فيحكى من يعتمد على قوله انه كان قاعدا في إيوان داره  
فانفرج حتى رأى السماء من وسطه ثم رجع الى حاله .

وفيهما توفى أبو غانم الكراعى أحمد بن علي بن الحسين النضرى صاحب  
الحرث بن أبي اسامة وكان حافظ خراسان ومسندها في وقته وآخر من روى  
عنه حفيده .

وفيهما ابو علي بن المذهب الحسن بن علي بن محمد التيمى البغدادى الواعظ  
راوية المسند لأحمد قال الخطيب كان سماعه للمسنند من القطيعى صحيحا الا في  
اجزاء فانه ألحق اسمه فيها وعاش تسعا وثمانين سنة قال ابن نقطة لوبين الخطيب  
في أى مسندهى لآتى بالفائدة وقال الذهبي توفى في تاسع عشر ربيع الآخر .  
وفيهما رشأ (١) بن نظيف بن ماشاء الله أبو الحسن الدمشقى المقرئ المحدث  
قرأ بدمشق ومصر وبغداد بالروايات وروى عن أبي مسلم الكاتب وعبد  
الوهاب الكلابى وطبقتهما قال الكتانى توفى في المحرم وكان ثقة مأمونا انتهت  
اليه الرياسة في قراءة ابن عامر .

وفيهما المحدث أبو القسم الازجى عبد العزيز بن علي الخياط روى عن  
ابن عبيد العسكرى وعلي بن لولو وطبقتهما فاكثر توفى في شعبان وله ثمان  
وثمانون سنة وكان صاحب حديث وسنة .

وفيهما أبو نصر السجزي - نسبة الى سجستان - الحافظ عبيد الله بن سعيد بن

(١) في النسخ « ورشأ » بزيادة الواو ، وهى مقحمة .

حاتم الوائلي البكري نزيل مصر توفى بمكة في المحرم وكان متقنا مكثراً بصيراً بالحديث والسنة واسع الرواية رحل بعد الأربعمئة فسمع بخراسان والعراق والحجاز ومصر وروى عن الحاكم وأبي أحمد الفرضي وطبقتهما قال الحافظ ابن طاهر سألت الحبال عن الصوري والسجزي أيهما احفظ فقال السجزي أحفظ من خمسين مثل الصوري وله كتاب الابانة في القرآن .

وفيها أبو عمرو والداني عثمان بن سعيد القرطبي بن الصيرفي الحافظ المقرئ أحد الأعلام صاحب المصنفات الكثيرة منها التيسير توفى بدانية في شوال وله ثلاث وسبعون سنة قال ابتدأت بطلب العلم سنة ست وثمانين وثلثمائة ورحلت الى المشرق سنة سبع وتسعين فكتبت بالقيروان ومصر قال الذهبي سمع من أبي مسلم الكاتب وبمكة من أحمد بن فراس وبالمغرب من ابني الحسن القاسبي وقرأ القراءات على عبدالعزیز بن جعفر الفارسي وخلف بن خاقان وطاهر بن غلبون وجماعة وقال ابن بشكوال كان أحدا لا ئمة في علم القرآن روايته وتفسيره ومعانيه وطرقه واعرابه وله معرفة بالحديث وطرقه ورجاله وكان جيد الضبط من اهل الحفظ والنكاه واليقين دينا ورعا سنيا وقال غيره كان مجاب الدعوة مالكي المذهب .

وفيها أبو الفتح القرشي ناصر بن الحسين العمري المروزي الشافعي مفتي أهل مرو تفقه على أبي بكر القفال وابي الطيب الصعلوكي وروى عن أبي سعيد عبد الله الرازي صاحب ابن الضريس وعبد الرحمن بن أبي شريح وعليه تفقه البيهقي وكان فقيرا متعقفا متواضعا قال ابن شهبة صار عليه مدار الفتوى والتدريس والمناظرة وصنف كتبا كثيرة توفى بنيسابور في ذي القعدة .

﴿ سنة خمس وأربعين وأربعمئة ﴾

فيها توفى تاج الائمة مقرئ الديار المصرية أبو العباس أحمد بن علي بن

هاشم المصرى قرأ على عمر بن عراق وأبى عدى وجماعة ثم رحل وقرأ على أبى الحسن الحمادى وتوفى فى شوال فى عشر التسعين قال السيوطى فى حسن المحاضرة أقرأ الناس دهرا طويلا بمصر وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد الرازى فى مشيخته .

وفىها أبو اسحق البرمكى ابراهيم بن عمر البغدادى الحنبلى روى عن القطيعى وابن ماسى وطائفة قال الخطيب كان صدوقا دينيا فقيها على مذهب أحمد له حلقة للفتوى توفى يوم التروية وله أربع وثمانون سنة وقال ابن أبى يعلى فى طبقاته له اجازة من أبى بكر عبد العزيز وصحب ابن بطة وابن حامد قال ابراهيم البرمكى أخبرنا على بن عبد العزيز بن مردك (١) قال حدثنا عبد الرحمن ابن أبى حاتم قال حدثنا صالح بن أحمد بن حنبل قال وذكر عنده يعنى أبىه رجل فقال يابى الفائز من فاز غدا ولم يكن لأحد عنده تبعه ، ولد البرمكى فى شهر رمضان سنة احدى وستين وثلاثمائة وتوفى فى ذى الحجة ودفن فى مقبرة امامنا وكانت حلقاته بجامع المنصور انتهى ملخصا .

وفىها أبو سعد السمان اسمعيل بن على الرازى الحافظ سمع بالعراق ومكة ومصر والشام وروى عن الخاص وطبقته قال الكتاتنى كان من الحفاظ الكبار زاهدا عابدا يذهب الى الاعتزال وقال الذهبى كان متبحرا فى العلوم وهو القائل من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الاسلام وله تصانيف كثيرة يقال انه سمع من ثلاثة آلاف شيخ وكان رأسا فى القراءات والحديث والفقهاء بصيرا بمذهبه أبى حنيفة والشافعى لكنه من رءوس المعتزلة انتهى كلام الذهبى .

وفىها أبو طاهر الكاتب محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الرحيم مسند اصهبان وراوية أبى الشيخ توفى فى ربيع الآخر وهو فى عشر التسعين وكان ثقة صاحب رحلة الى أبى الفضل الزهرى وطبقته .

(١) فى مختصر طبقات ابن أبى يعلى « مدرك » .

وفيه أبو عبد الله العلوي محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكوفي  
مسند الكوفة في ربيع الاول روى عن المكاي وطائفة .

﴿ سنة ست واربعين واربعمائة ﴾

ففيها توفي أبو علي الأهوازي الحسن بن علي بن ابراهيم المقرئ المحدث مقرئ  
أهل الشام وصاحب التصانيف ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة وعنى بالقراءات  
ولقى فيها الكبار كابى الفرج الشنبوذى وعلي بن الحسين الغضائرى وقرأ بالأهواز  
لقالون في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة وروى الحديث عن نصر المرجى (١)  
والمعاني الجريرى وطبقتهما وهو ضعيف أتهم فى لقى بعض الشيوخ توفى فى  
ذى الحجة .

وفيه أبو يعلى الخليلي الخليل بن عبد الله بن أحمد القزويني الحافظ أحد أئمة  
الحديث روى عن علي بن أحمد بن صالح القزويني وأبى حفص الكتانى وطبقتهما  
وكان أحد من رحل وتعب وبرع فى الحديث قال ابن ناصر الدين : أبو يعلى  
القاضى كان اماما حافظا من المصنفين وله كتاب الارشاد فى معرفة المحدثين .  
وفيه أبو محمد بن اللبان التيمى عبد الله بن محمد الأصهبانى قال الخطيب  
كان أحد أوعية العلم سمع أبا بكر بن المقرئ وأبا طاهر المخلص وطبقتهما  
وكان ثقة صحب ابن الباقلانى ودرس عليه الأصول وتفقه على أبى حامد  
الاسفرائينى وقرأ القراءات وله مصنفات كثيرة سمعته يقول حفظت القرآن  
ولى خمس سنين مات باصهبان فى جمادى الآخرة .

وفيه محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن أبى نصر أبو الحسين التيمى المعدل  
الرئيس مسند دمشق وابن مسندها سمع أبا بكر الميائنجى وأبا سليمان بن زبر  
وتوفى فى رجب .

(١) بفتح الميم وسكون الراء والجيم نسبة الى المرج قرية كبيرة بين همدان وبغداد  
كما فى انساب السمعانى والمعجم .

### ﴿ سنة سبع وأربعين وأربعمائة ﴾

فيها توفي أبو عبد الله القادسي الحسين بن أحمد بن محمد بن حبيب البغدادي  
البرزاز روى عن أبي بكر القطيعي وغيره ضعفه الخطيب وفيه أيضا رفض  
توفي في ذي القعدة .

وفيها قاضي القضاة أبو عبد الله بن ماكولا الحسين بن علي بن جعفر  
العجلي الجربا ذقاني - بفتح الجيم والموحدة والقاف وسكون الراء والذال المعجمة -  
نسبة الى جرباذقان بلد بين جرجان واستراباذ واخرى بين اصبهان والكرج  
لا أدري الى أيهما ينسب - كان شافعي المذهب قال الأسنوي هو من ولد الأمير  
أبي داف العجلي ويعرف بابن ماكولا وهو الامير أبو نصر مصنف الاكمال  
في أسماء الرجال تولى أبو عبد الله المذكور قضاء القضاة ببغداد سنة عشرين  
وأربعمائة قال الخطيب كان عارفا بمذهب الشافعي وسمع من ابن منده باصبهان  
قال ولم نرقاضيا أعظم نزاهة منه ولد سنة ثمان وستين وثلاثمائة ومات في شوال  
وهو على قضائه انتهى ما قاله الأسنوي .

وفيها حكم بن محمد بن حكم ابو العاص الجذامي - نسبة الى جذام قبيلة باليمن -  
القرطبي مسند الاندلس حج فسمع من أبي محمد بن أبي زيد و ابراهيم بن علي  
التمار وأبي بكر بن المهندس وقرأ على عبد المنعم بن غلبون وكان صالحا ثقة  
ورعا صلبا في السنة مقلدا زاهدا توفي في ربيع الآخر عن بضع وتسعين سنة .  
وفيها ابو الفتح سليم بن أيوب بن سليم - بالتصغير فيهما - الرازي الشافعي  
المفسر صاحب التصانيف والتفسير وتلميذ أبي حامد الاسفرائيني روى عن  
احمد بن محمد النصير (١) وطائفة كثيرة وكان رأسا في العلم والعمل غرق في  
بحر القلزم في صفر بعد قضاء حجه قال ابن قاضي شهبة تفقه وهو كبير لانه  
كان اشتغل في صدر عمره باللغنة والنحو والتفسير والمعاني ثم لازم الشيخ

(١) في طبقات ابن السبكي « البصير » .

أبا حامد وعاق عنه التعليق ولما توفي الشيخ أبو حامد جلس مكانه ثم انه سافر الى الشام وأقام بثغر صور مرابطاً ينشر العلم فتخرج عليه أئمة منهم الشيخ نصر المقدسى وكان ورعاً زاهداً يحاسب نفسه على الاوقات لا يدع وقتاً يمضى بغير فائدة قال الشيخ أبو اسحق انه كان فقيهاً أصولياً وقال أبو القسم بن عساكر بلغنى ان سليماً تفقه بعد أن جاوز الأربعين وغرق في بحر القلزم عند ساحل جدة بعد الحج في صفر ومن تصانيفه كتاب التفسير سماه ضياء القلوب وغير ذلك من الكتب النافعة وسئل ما الفرق بين مصنفاتك ومصنفات رفيقك المحاملى يعرض السائل بأن تلك أشهر فقال الفرق ان تلك صنفت بالعراق ومصنفاتي صنفت بالشام انتهى .

وفيهما أبو سعيد اسمعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازى كان حافظاً علامة تاريخ الزمان وهو معتزلى المذهب وهو امام في عدة علوم ومن كلامه من لم يكتب الحديث لم يتغرغر بحلاوة الاسلام قاله ابن ناصر الدين وجزم انه توفي في هذه السنة وقد تقدم الكلام عليه في سنة خمس وأربعين قريبا . وفيها عبد الوهاب بن الحسين بن برهان أبو الفرج البغدادي الغزال روى عن أبي عبد الله العسكري واسحق بن سعد وخلق وسكن صور وبها مات في شوال عن خمس وثمانين سنة .

وفيهما أبو احمد الغندجاني - بضم الغين المعجمة وسكون النون وفتح المهملة وجيم نسبة الى غندجان مدينة بالأهواز - عبد الوهاب بن علي بن محمد بن موسى روى تاريخ البخارى عن احمد بن عبدان الشيرازى .

وفيهما أبو القسم التنوخى علي بن أبي علي المحسن بن علي البغدادي روى عن علي بن محمد بن كيسان والحسين بن محمد العسكري وخاق كثير واول سماعه في سنة سبعين قال الخطيب صدوق متحفظ في الشهادة ولى قضاء المدائن ونحوها قال ابن خيرون قيل كان راية الرضا والاعتزال مات في ثانی المحرم قاله في العبر .



وفيهما ذخيرة الدين ولى العهد محمد بن القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بأمر الله أحمد توفى فى ذى القعدة وله ست عشرة سنة وكان قد ختم القرآن وحفظ الفقه والنحو والفرائض وخلف سرية حاهلا فولدت ولد اسماء جده عبد الله فهو المقتدى الذى ولى الخلافة بعد جده .

وفيهما محمد بن على بن يحيى بن سلوان المازنى ما عنده سوى نسخة أبى مسهر وما معها توفى فى ذى الحجة وهو ثقة قاله فى العبر .

### ﴿ سنة ثمان واربعين واربعمائة ﴾

ففيهما تزوج القائم بأمر الله بأخت طغرل بك وتمكن القائم وعظمت الخلافة بسلطنة طغرل بك .

وفيهما كان القحط الشديد بديار مصر والوباء المفرط وكانت العراق تموج بالفتن والخوف والنهب من جماعة طغرل بك ومن الاعراب ومن البساسيرى قال ابن الجوزى فى الشذور ثم وقع الغلاء والوباء فى الناس وفسد الهواء وكثر الذباب واشتد الجوع حتى أكلوا الميتة وبلغ المكوك من بزر البقلة سبعة دنانير والسفرجلة والرمانه دينار والخياره واللينوفرة دينار وعم الغلاء والوباء جميع البلاد وورد كتاب من مصر ان ثلاثة من اللصوص نقبوا دارا فوجدوا عند الصباح موتى أحدهم على باب البيت والثانى على رأس الدرجة والثالث على الثياب المكورة انتهى .

وفيهما توفى عبد الله بن الوليد بن سعيد ابو محمد الانصارى الاندلسى الفقيه المالكى حمل عن أبى محمد بن أبى زيد (١) وخلق وعاش ثمانيا وثمانين سنة وسكن مصر وتوفى بالشام فى رمضان .

وفيهما ابو الحسين عبد الغافر بن محمد بن عبد الغافر الفارسى ثم النيسابور

(١) فى الاصل «عن ابن محمد بن أبى دريد» .

راوى صحيح مسلم عن ابى عمرويه وغريب الخطابى عن المؤلف كمل خمسا  
وتسعين سنة ومات فى خامس شوال وكان عدلا جليل القدر .  
وفىها ابو الحسن القالى -نسبة الى قالى قلا من ديار بكر - على بن أحمد بن على  
المؤدب الثقة روى عن أبى عمر الهاشمى وطبقته .

وفىها ابو الحسن الباقلانى على بن ابراهيم بن عيسى البغدادى روى عن  
القطيعى وغيره قال الخطيب لا بأس به .

وفىها ابو حفص بن مسرور عمر بن احمد بن عمر النيسابورى الزاهد روى  
عن ابن نجيد وبشر الاسفرائينى وأبى سهل الصعلوكى (١) وطائفة قال  
عبد الغافر هو ابو حفص القاص (٢) الماوردى الزاهد الفقيه كان كثير العبادة  
والمجاهدة كانوا يتبركون بدعائه وعاش تسعين سنة ومات فى ذى القعدة .  
وفىها ابن الطفال ابو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابورى ثم  
المصرى المقرئ البزاز التاجر ولد سنة تسع وخمسين وثلثمائة وروى عن ابن  
حيوية وابن رشيق وطبقتهما .

وفىها ابن الترحمان محمد بن الحسين بن على الغزى شيخ الصوفية بديار  
مصر روى عن محمد بن احمد الحيدرى وعبد الوهاب الكلابى وطائفة ومات  
فى جمادى الأولى بمصر وله خمس وتسعون سنة وكان صدوقا قاله فى العبر .  
وفىها أبو بكر محمد بن عبد الملك بن محمد بن عبدالله بن بشران الاموى  
البغدادى راوى السنن عن الدارقطنى توفى فى جمادى الاولى وكان ثقة  
حسن الاصول .

وفىها أبو الحسين هلال بن المحسن بن أبى اسحق ابراهيم بن زهرون بن  
حيون الصابى الحرانى الكاتب وهو حفيد ابى اسحق الصابى صاحب الرسائل  
المشهورة سمع هلال المذكور ابا على الفارسى النحوى وعلى بن عيسى الرمانى

(١) فى النسخ «العلوكى» وهو خطأ على ما فى الانساب وغيره (٢) فى الاصل «الفانى» .

وغيرهم وذكره الخطيب في تاريخ بغداد وقال كتبنا عنه وكان صدوقا وكان  
أبوه المحسن صابثا على دين جده ابراهيم واسلم هلال المذكور في آخر عمره  
وسمع العلماء في حال كفره لانه كان يطلب الادب وله كتاب الامائل  
والاعيان ومبتدى العواطف والاحسان وهو مجلد وكان ولده غرس النعمة  
أبو الحسن محمد بن هلال ذافضائل وتواليف نافعة منها التاريخ الكبير ومنها  
الكتاب الذي سماه الهفوات النادرة من المغفلين الملحوظين والسقطات البادرة  
من المغفلين المحظوظين وكانت ولادة هلال المذكور في شوال سنة تسع  
وخمسين وثلاثمائة وتوفي ليلة الخميس سابع عشر رمضان رحمه الله .

### ﴿ سنة تسع واربعين واربعمائة ﴾

فيها كما قال في الشذور بلغت كارة الخشكار اى النخالة عشرة دنائير ومات  
من الجوع خلق كثير وأكث الكلاب وورد كتاب من بخارى انه وقع  
في تلك الديار وباء حتى أخرج في يوم ثمانية عشر ألف جنازة وأحصى  
من مات الى تاريخ هذا الكتاب الف الف وستمائة وخمسون الفا وبقيت  
الاسواق فارغة والبيوت خالية ووقع الوباء باذريجان واعمالها والاهواز  
واعمالها وواسط والكوفة وطبق الارض حتى كان يحفر للعشرين والثلاثين  
زبية فيلقون فيها وكان سببه الجوع وباع رجل ارضاه بخمسة ارطال خبز  
فاكلها ومات في الحال وتاب الناس كلهم وارقوا الخنور وكسروا المعازف  
وتصدقوا بمعظم أموالهم ولزموا المساجد وكان كل من اجتمع بامرأة حراما  
ماتا من ساعتها ودخلا على مريض قد طال نزعه سبعة أيام فأشار بأصبعه  
الى بيت في الدار فاذا بجانبه خمر فقلبوها فمات وتوفي رجل كان مقبلا بمسجد  
فخلف خمسين الف درهم فلم يقبلها احد ورميت في المسجد فدخل اربعة أنفس  
ليلا الى المسجد فماتوا ودخل رجل على ميت مسجى بلحاف فاجتذبه عنه فمات

وطرفه في يده انتهى .

وفيها توفي ابو العلاء المعري احمد بن عبدالله بن سلیمان التنوخي اللغوي الشاعر صاحب التصانيف المشهورة والزندقة المأثورة والذكاء المفرط والزهد الفلسفي وله ست وثمانون سنة جدر وهو ابن ثلاث سنين فذهب بصره واعله مات على الاسلام وتاب من كفرياته وزال عنه الشك قاله في العبر وقال ابن خلكان: الشاعر اللغوي كان متضلعا من فنون الادب قرأ النحو واللغة على ابيه بالمعرة وعلى محمد بن عبد الله بن سعد النحوي بحلب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسائل المأثورة وله من النظم لزوم مالا يلزم وهو كبير يقع في خمس مجلدات أو ما يقاربها وله سقط الزند أيضاً وشرحه بنفسه وسماه ضوء السقط وله كتاب الهمة والردف أكثر من مائة مجلد وله غير ذلك وأخذ عنه أبو القسم بن المحسن التنوخي والخطيب أبو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند مغيب الشمس سابع عشرى شهر ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وعمى من الجدرى أول سنة سبع وستين غشى يمين عينيه بياض وذهبت اليسرى جملة قال الحافظ السلتي أخبرني أبو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي انه دخل مع عمه على أبي العلاء يزوره فرآه قاعدا على سجادة لبد وهو شيخ قال فدعالي ومسح على رأسي وكان صيباً قال وكأني انظر اليه الآن والى عينيه احدهما نادرة والأخرى غائرة جداً وهو مجرد الوجه نحيف الجسم وكان يقول كأنما نظر المتنبي الى بلحظ الغيب حيث يقول :

أنا الذي نظر الأعمى الى أدبي وسمعت كلماتي من به صمم

وشرح ديوان أبي تمام وسماه ذكرى حبيب وديوان البحترى وسماه عبث الوليد وديوان المتنبي وسماه معجز أحمد وتكلم على غريب أشعارهم ومعانيها وما أخذهم من غيرهم وما أخذ عليهم وتولى الانتصار لهم والنقد في بعض المواضع

عليهم والتوجيه في أما كن لخطتهم ودخل بغداد سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة  
 ودخلها ثانياً سنة تسع وتسعين وأقام بها سنة وسبعة أشهر ثم رجع الى المعرة  
 ولزم منزله وشرع في التصنيف وأخذ عنه الناس وسار اليه الطلبة من الآفاق  
 وكاتبه العلماء والوزراء وأهل الاقدار وسمى نفسه رهن الحسين للزومه منزله  
 ولذهاب عينيه ومكث مدة خمس وأربعين سنة لا يأكل اللحم تدنياً لأنه كان  
 يرى رأى الحكماء المتقدمين وهم لا يأكلونه كيلا يذبحون الحيوان ففيه تعذيب  
 له وهم لا يرون ايلام جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة  
 ومن شعره في اللزوم :

لاتطلبن بألة لك رفعة      قلم البليغ بغير جدد مغزل  
 سكن السماكان السماء كلاهما      هذا له رمح وهذا أعزل

وتوفي ليلة الجمعة ثالث وقيل ثاني شهر ربيع الأول وقيل ثالث عشره وبلغني  
 انه أوصى أن يكتب على قبره :

هذا جناه      أبى على      وما جنيت على أحد

وهو أيضاً متعلق باعتقاد الحكماء فانهم يقولون ايجاد الولد واخراجه الى هذا العالم  
 جنابة عليه لأنه يتعرض للحوادث والآفات وكان مرضه ثلاثة أيام ومات في  
 اليوم الرابع ولم يكن عنده غير بنى عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني  
 فتناولوا الدواة والأقلام فأملى عليهم غير الصواب فقال القاضي أبو محمد التنوخي  
 أحسن الله عزاءكم في الشيخ فانه ميت فمات ثاني يوم، والمعري نسبة الى معرة  
 النعمان بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماة وشيروزه هي منسوبة  
 الى النعمان بن بشير الانصارى رضى الله عنه انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً  
 وقال ابن الأهدل حضر مرة مجلس الشريف المرتضى ببغداد وكان الشريف  
 يغض من المتنبي والمعري يثنى عليه فقال المعري لو لم يكن من شعره الا قوله :  
 \* لك يا منازل في القلوب منازل \*      لكفاه فأمر الشريف باخراجه

وقال ما أراد القصيدة فانها ليست من غرر قصائده وانما أراد البيت الذي فيها وهو قوله :

واذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كامل  
انتهى وقال غيره قيل ولد أعمى وترك أكل البيض واللبن واللحم وحرم  
اتلاف الحيوان وكان فاسد العقيدة يظهر الكفر ويزعم ان له باطنا وانه  
مسلم في الباطن وأشعاره الدالة على كفره كثيرة منها:

اتي عيني فأبطل شرع موسى وجاء محمد بصلاة خمس  
وقالوا لاني بعد هذا فضل القوم بين غد وأمس  
ومهما عشت في دنياك هذي فما يخليك من قمر وشمس  
اذا قلت المحال رفعت صوتي وان قلت الصحيح اطلت همسي  
وقال : تاه النصارى والحنيفة ما اهتدت ويهود بطرى والجوس مضله  
قسم الورى قسمين هذا عاقل لادين فيه ودين لا عقل له  
انتهى

وفيها ابو مسعود البجلي احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز الرازي الحافظ  
وله سبع وثمانون سنة توفى في المحرم بينخارا وكان كثير الترحال طوف وجمع  
وصنف الأبواب وروى عن ابي عمرو بن حمدون وحسينك التيمي وطبقتهما  
وهو ثقة قال ابن ناصر الدين كان حافظاً صدوقاً بين الاصحاب تاجراً تقياً  
صنف على الابواب .

وفيها ابو عثمان الصابوني شيخ الاسلام اسمعيل بن عبد الرحمن النيسابوري  
الشافعي الواعظ المفسر المصنف احد الاعلام روى عن زاهر السرخسي وطبقته  
وتوفى في صفر وله سبع وسبعون سنة وأول ما جلس للوعظ وله عشر سنين  
قال ابن ناصر الدين كان اماماً حافظاً عمدة مقدماً في الوعظ والادب وغيرهما  
من العلوم وحفظه للحديث وتفسير القرآن معلوم ومن مصنفاته كتاب الفصول  
في الاصول وقال الذهبي كان شيخ خراسان في زمانه وقال ابن قاضي شبة

فتوفى ولولده هذا تسع سنين فأجلس مكانه وحضر اول مجلس أئمة الوقت في بلده كالشيخ ابي الطيب الصعلوكي والاسناذابي (١) بكر بن فورك والاسناذابي (١) اسحق الاسفرائيني ثم كانوا يلزمون مجلسه ويتعجبون من فصاحته وكمال ذكائه وحسن ايراده وقال عبد الغافر الفارسي كان اوحد وقته في طريقه وعظ المسلمين سبعين سنة وخطب وصلى في الجامع نحو من عشرين سنة وكان حافظا كثير السماع والتصنيف حريصا على العلم سمع الكثير ورحل ورزق العزة والجاه في الدين والدنيا وكان جمالا في البلد مقبولا عند الموافق والمخالف مجعما على انه عديم النظير وكان سيف السنة وأفعى أهل البدعة وقد طول عبد الغافر في ترجمته واطنّب في وصفه وقال الحافظ أبو بكر البيهقي: شيخ الاسلام صدقا وامام المسلمين حقا أبو عثمان الصابوني انتهى ملخصا .

وفيها ابن بطال مؤلف شرح البخارى أبو الحسن على بن خلف بن عبيد الملك بن بطال القرطبي روى عن أبي المطرف القنازعي ويونس بن عبد الله القاضى وتوفى في صفر .

وفيها أبو عبد الله الخبازي محمد بن على بن محمد النيسابوري المقرئ عن سبع وسبعين سنة روى عن أبيه القراءات وتصدر ووصف فيها وحدث عن أبي محمد الخلدی وطبقته وكان كبير الشأن وافر الحرمة مجاب الدعوة آخر من روى عنه الفراوي .

وفيها أبو الفتح الكراچكي أي الخيمي رأس الشيعة وصاحب التصانيف محمد بن على مات بصور في ربيع الآخر وكان نحويا لغويا منجما طبيبا متكلمًا متفننا من كبار أصحاب الشريف المرتضى وهو مؤلف كتاب تلقين أولاد المؤمنين .

### ﴿ سنة خمسين واربعمائة ﴾

فيها توفى الونى صاحب الفرائض استشهد في فتنة البساسيري وهو أبو

(١) في الاصل « ابو » في المكانين .

عبدالله طاهر بن عبدالله بن طاهر القاضى الشافعى أحد الأعلام روى عن أبي أحمد  
الغطرىنى وجماعة وتفقه بنيسابور على أبي الحسن الماسرجسى وسكن بغداد وعمر  
مائة وستين قال الخطيب كان عارفاً بالأصول والفروع محققاً صحيح المذهب  
قال الشيخ أبو اسحق الشيرازى فى الطبقات ومنهم :

شيخنا وأستاذنا أبو الطيب الطبرى توفى عن مائة وستين ولم يحتل عقله  
ولا تغير فهمه يفتى مع الفقهاء ويستدرك عليهم الخطأ ويقضى ويشهد ويحضر  
المواكب الى أن مات تفقه بأمل على الزجاجى صاحب ابن القاص وقرأ على  
أبي سعيد الاسماعيلى وأبي القسم بن كيج بمرجان ثم ارتحل الى نيسابور وأدرك  
أبا الحسن الماسرجسى وصحبه أربع سنين ثم ارتحل الى بغداد وعاق عن أبي  
محمد الباقى صاحب الداركى وحضر مجلس أبي حامد ولم أرمن رأيت أكمل  
اجتهاداً وأشد تحقيقاً وأجود نظراً منه شرح مختصر المزنى وصنف فى الخلاف  
والمذهب والأصول والجدل كتباً كثيرة ليس لأحد مثلها ولازمت مجلسه  
بضع عشرة سنة ودرست أصحابه فى مجلسه بأذنه ورتبى فى حلقتة وسألنى أن  
أجلس فى مجلسه للتدريس ففعلت فى سنة ثلاثين وأربعمائة أحسن الله عنى  
جزاءه ورضى عنه وقال الخطيب البغدادى كان أبو الطيب ورعاً عارفاً  
بالأصول والفروع محققاً حسن الخلق صحيح المذهب اختلفت اليه وعلقت  
عنه الفقه سنين وقال سمعت أبا بكر محمد بن محمد المؤدب سمعت أبا محمد الباقى  
يقول أبو الطيب أفقه من أبي حامد الاسفرائينى وسمعت أبا حامد يقول أبو  
الطيب أفقه من أبي محمد الباقى وعن القاضى أبي الطيب انه رأى النبي صلى  
الله عليه وسلم فى المنام وقال له يافقيه وأنه كان يفرح بذلك ويقول سمانى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيها وقال القاضى أبو بكر الشامى قلت للقاضى  
أبي الطيب وقد عمر لقد تمتع بجوارحك أيها الشيخ فقال ولما وما عصيت  
الله بواحدة منها قط أو كما قال وقال ابن الأهدل بلغ أبو الطيب مبلغاً فى العلم



والديانة وسلامة الصدر وحسن السمات والخلق وعليه تفقه الشيخ أبو اسحق  
الشيرازي وولى القضاء ببغداد بربع السكرخ دهرأ طويلا وعاش مائة وستين  
ويقال وعشرين ولم يضعف جسده ولا عقله حتى حكى انه اجتاز بنهر يحتاج  
الى وثبة عظيمة فوثب وقال أعظما حفظها الله فى صغرها فقواها فى كبرها  
وكان يحضر المواكب فى دار الخلافة ويقول الشعر ومن شعره ما ألغز به على  
أبى العلاء المعرى :

وما ذات در لايجل لحالب تناولها واللحم منها محل

فى آيات فى هذا المعنى فأجابه المعرى ارجالا :

جوابان عن هذا السؤال كلاهما صواب وبعض القائلين مضل

فمن ظنه كرما فليس بكاذب ومن ظنه نخلا فليس يجهل

يكلفنى القاضى انحلال مسائل هى البحر قدراً بل أعز واطول

فأجابه القاضى يثنى عليه وعلى علمه و بديته فأجابه المعرى أيضا :

فؤادك معمور من العلم أهل وجدك فى كل المسائل مقبل

فان كنت بين الناس غير بمول فأنت من الفهم المصون بمول

كأنك من فى الشافعى مخاطب ومن قلبه تملى فاستمهل

وكيف يرى علم ابن ادريس دارسا وأنت بايضاح الهدى متكفل

تجمت الدنيا بأنك فوقها ومثلك حقاً من به يتجمل

وفىها أبو الفتح بن شيطا مقررء العراق ومصنف التذكار فى القراءات

العشر عبد الواحد بن الحسين بن أحمد أخذ عن الحامى وطائفة وحدث عن

محمد بن اسماعيل البراق وجماعة وتوفى فى صفر وله ثمانون سنة .

وفىها أبو الحسين على بن بقا المصرى الوراق الناسخ محدث ديار مصر

روى عن القاضى أبى الحسن الحلبي وطائفة وكتب الكثير .

وفىها الماوردى أفضى القضاة أبو الحسن على بن محمد بن حبيب البصرى

الشافعي مصنف الحاوي والاقناع وأدب الدنيا والدين وكان اماما في الفقه والأصول والتفسير بصيراً بالعربية ولى قضاء بلاد كثيرة ثم سكن بغداد وعاش ستاً وثمانين سنة تفقه على أبي القسم الصيمري بالبصرة وعلى أبي حامد ببغداد وحدث عن الحسن الجيلي صاحب أبي خليفة الجعفي وجماعة وآخر من روى عنه أبو العز بن كادش (١) قال ابن قاضي شهبة هو أحد أئمة أصحاب الوجوه قال الخطيب كان ثقة من وجوه الفقهاء الشافعيين وله تصانيف عدة في أصول الفقه وفروعه وفي غير ذلك وكان ثقة ولى قضاء بلدان شتى ثم سكن بغداد وقال ابن خيرون كان رجلاً عظيماً القدر متقدماً عند السلطان أحد الأئمة له التصانيف الحسان في كل فن من العلم وذكره ابن الصلاح في طبقاته واتهم بالاعتزال في بعض المسائل بحسب ما فهم عنه في تفسيره في موافقة المعتزلة فيها ولا يوافقهم في جميع أصولهم ومما خالفهم فيه ان الجنة مخلوقة نعم يوافقهم في القول في القدر وهي بلية على البصريين توفي في ربيع الأول سنة خمسين بعد موت أبي الطيب بأحد عشر يوماً عن ست وثمانين سنة وذكر ابن خلكان في الوفيات انه لم يكن أبرز شيئاً من مصنفاته في حياته وانما أوصى رجلاً من أصحابه اذا حضره الموت أن يضع يده في يده فان رآه قبض على يده فلا يخرج من مصنفاته شيئاً وان رآه بسط يده أى علامة قبولها فليخرجها ومن تصانيفه الحاوي قال الاسنوي ولم يصنف مثله وكتاب الأحكام السلطانية وهو تصنيف عجيب مجلد والاقناع مختصر يشتمل على غرائب والتفسير ثلاث مجلدات وأدب الدين والدنيا وغير ذلك . انتهى ما ذكره ابن شهبة ملخصاً وقال ابن الأهدل لما خرج الماوردي من بغداد الى البصرة أنشد أبيات ابن الأحنف :

أقننا كارهين لها فلما      الفناها خرجنا مكرهينا  
وماحب البلاد بنا ولسكن      أمر العيش فرقة من هوننا

(١) في الاصل « كادس » .

خرجت أقر ما كانت لعيني وخلفت الفؤاد بها رهينا  
وهو منسوب الى بيع الموارد انتهى،  
وفيهما أبو القسم الخفاف عمر بن الحسين البغدادي صاحب المشيخة روى  
عن ابن المظفر وطبقته .  
وفيهما أبو منصور السمعاني محمد بن عبد الجبار القاضي المروزي الحنفي  
والد العلامة أبي المظفر السمعاني مات بمرور في شوال وكان اماما ورعا نحويا  
لغويا علامة له مصنفات .  
وفيهما منصور بن الحسين الثاني - بالنون نسبة الى التثائية وهي الدهقنة  
ويقال لصاحب الضياع والعقار - أبو الفتح الاصبهاني المحدث صاحب ابن المقرئ  
كان من أروى الناس عنه توفي في ذى الحجة وكان ثقة .  
وفيهما الملك الرحيم ابو نصر بن الملك ابي كاليجار بن الملك سلطان الدولة بن  
بهاء الدولة بن عضد الدولة بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي آخر ملوك  
الديلم مات محبوسا بقلعة الري في اعتقال طغرلبيك

### ﴿ سنة احدى وخمسين واربعائة ﴾

فهيما توفي ابن سميقي ابو عمر احمد بن يحيى بن احمد بن سميقي القرطبي نزيل  
طليطلة ومحدث وقته روى عن أبي المطرف بن فطيس وابن ابي زمنين  
وطبقتهما وكان قوى المشاركة في عدة علوم حتى في الطب مع العبادة والجلالة  
وعاش ثمانين سنة .

وفيهما الامير المظفر ابو الحرث أرسلان بن عبدالله البساسيري التركي مقدم  
الاتراك ببغداد يقال انه كان مملوك بهاء الدولة بن بويه وهو الذي خرج على  
الامام القائم بأمر الله ببغداد وكان قدمه على جميع الاتراك وقلده الامور  
بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعظم امره وهابته الملوك ثم

خرج على الامام القائم بأمر الله من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر فراح الامام القائم الى أمير العرب محيي الدين ابى الحرث مهارش بن المجلى العقيل صاحب الحديثة وأعانه فأواه وقام بجميع ما يحتاج اليه مدة سنة كاملة حتى جاء طغرلبيك السلجوقى وقاتل البساسيرى المذكور وقتله وعاد القائم الى بغداد وكان دخوله اليها فى مثل اليوم الذى خرج منها بعد حول كامل وكان ذلك من غريب الاتفاق وقصته مشهورة قتله عسكر السلطان طغرلبيك السلجوقى ببغداد يوم الخميس منتصف ذى الحجة وطيف برأسه فى بغداد وصلب قبالة باب النوبى ، والبساسيرى بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الالف سين مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعرية فسا والنسبة اليها بالعرية فسوى ومنها الشيخ ابو على الفارسى النحوى واهل فارس يقولون فى النسبة اليها البساسيرى وهى نسبة شاذة على خلاف الأصل وكان سيد ارسال المذكور من بسا فنسب اليه المملوك واشتهر بالبساسيرى قاله ابن خلكان .

وفىها ابو عثمان النجيرى - بفتح النون والراء وكسر الجيم نسبة الى نجيرم محلة بالبصرة - سعيد بن محمد بن احمد بن محمد النيسابورى محدث خراسان ومسندها روى عن جده أبى الحسين وأبى عمرو بن حمدان وطبقتهم اورحل الى مرو واسفرائين وبغداد وجرجان وتوفى فى ربيع الآخر .

وفىها أبوالمظفر عبدالله بن شبيب الضبي مقرئ أصهبان وخطيبها وواعظها وشيخها وزاهدها أخذ القراءات عن أبى الفضل الخزاعى وسمع من أبى عبدالله بن منده وغيره وتوفى فى صفر .

وفىها ابو الحسن الزوزنى - بفتح الزاين وسكون الواو نسبة الى زوزن بلد بين هراة ونيسابور - على بن محمود بن ماخرة شيخ الصوفية ببغداد فى رمضان عن خمس وثمانين سنة وكان كثير الاسفار سمع بدمشق من عبدالوهاب

الكلابي وجماعة .

وفيهما ابو طالب العشارى محمد بن على بن الفتح الحربى الصالح روى عن الدارقطنى وطبقته وعاش خمساً وثمانين سنة وكان جسده طويلاً فلقبوه العشارى وكان فقيهاً حنبلياً تخرج على أبى حامد وقبله على ابن بطة وكان خيراً عالماً زاهداً قال ابن يعلى فى طبقات الحنابلة كان العشارى من الزهاد صحب أباً عبد الله بن بطة وأباً حفص البرمكى وأباً عبد الله بن حامد وقال ابن الطيورى قال لى بعض أهل البادية انا اذا قحطنا استسقيننا بابن العشارى فنسقى وقال لما قدم عسكر طغرلبيك لقي بعضهم ابن العشارى فى يوم الجمعة فقال له إيش معك يا شيخ قال مامعى شىء ونسى ان فى جيبه نفقة ثم ذكر فنادى بذلك القائل له وأخرج ما فى جيبه وتركه بيده وقال هذا معى فهابه ذلك الشخص وعظمه ولم يأخذه وله كرامات كثيرة مولده سنة ستين وثلثمائة وموته يوم الثلاثاء تاسع عشرى جمادى الأولى سنة احدى وخمسين واربعائة ودفن فى مقبرة امامنا بجنب أبى عبد الله بن طاهر وكان كل واحد منهما زوجاً لأخت الآخر انتهى ملخصاً .

### ﴿ سنة اثنتين وخمسين واربعائة ﴾

فيا توفى الماهر ابو الفتح احمد بن عبيد بن فضال الحلبي الموازىنى الشاعر المفلق بالشام .

وفيا على بن حميد ابو الحسن الذهلى امام جامع همدان وركن السنة والحديث بها روى عن أبى بكر بن لال وطبقته وقبره يزار ويتبرك به .

وفيا القزوينى محمد بن احمد بن على المقرئ شيخ الاقراء بمصر أخذ عن طاهر بن غلبون وسمع من أبى الطيب والد طاهر وعبد الوهاب الكلابي وطائفة وتوفى فى ربيع الآخر قال فى حسن المحاضرة وقرأ عليه يحيى الخشاب وعلى بن بليمة انتهى .

وفيا ابن عمرو بن عبد الله البغدادي الفقيه المالكي قال الخطيب انتهت اليه الفتوى ببغداد وكان من القراء المجودين حدث عن ابن شاهين وجماعة وعاش ثمانين سنة .

### ﴿ سنة ثلاث وخمسين واربعمئة ﴾

فيها توفي ابو العباس بن نفيس شيخ القراء احمد بن سعيد بن احمد بن نفيس المصري في رجب وقد نيف على التسعين وهو أكبر شيخ لابن الفحام قرأ على السامري وأبي عدى عبد العزيز وسمع من أبي القسم الجوهري وطائفة وانتهى اليه علو الاسناد في القراءات وقصد من الآفاق .

وفيا صاحب ميفارقين وديار بكر نصر الدولة احمد بن مروان بن دوستك الكردى ابو نصر كان عاقلاً حازماً عادلاً لم يفته الصبح مع انهما كه على اللذات وكان له ثلثمائة وستون سرية يخلو كل ليلة بواحدة وكانت دولته إحدى وخمسين سنة وعاش سبعاً وسبعين سنة وقام بعده ولده نصر قال ابن خلكان ملك البلاد بعد أن قتل أخوه ابو سعيد منصور بن مروان في قلعة الهتاخ ليلة الخميس خامس جمادى الأولى سنة احدى واربعمئة وكان رجلاً مسعوداً على الهمة حسن السياسة كثير الحزم قضى من اللذات وبلغ من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وكان قد قسم أوقاته فمنها ما ينظر فيه في مصالح دولته ومنها ما يتوفر فيه على لذاته والاجتماع بأهله وخلف أولاداً كثيرة وقصده شعراء عصره ومدحوه وخلدوا مدائحهم في دواوينهم ومن جملة سعادته انه وزرله وزير ان كانا وزيرى خليفتين احدهما ابو القسم الحسين ابن على المعروف بابن المغربى صاحب الديوان الشعر والرسائل والتصانيف المشهورة كان وزير خليفة مصر وانفصل عنه وقدم على الأمير أبي نصر المسدكور فوزرله مرتين والآخر نخر الدولة ابو نصر بن جهير كان وزيره ثم انتقل الى وزارة بغداد ولم يزل على سعادته وقضاء أوطاره الى أن توفي

تاسع عشرى شوال انتهى ملخصا .

وفيه أبو مسلم عبد الرحمن بن غزو النهاوندى العطار حدث عن أحمد بن فراس العبقي وخلق وكان ثقة صدوقا .

وفيه أبو أحمد المعلم عبد الواحد بن أحمد الأصهباني راوى مسندا أحمد بن منيع عن عبيد الله بن جميل وروى عن جماعة وتوفى في صفر .

وفيه علي بن رضوان أبو الحسن المصرى الفيلسوف صاحب التصانيف كان رأسا فى الطب وفى التنجيم من أذكى أزمانه بديار مصر .

وفيه أبو القسم السميساطى واقف الخانكاه قرب جامع بنى أمية بدمشق - وسميساط بضم السين المهملة الأولى وفتح الميم والسين الثانية بينهما مشاة تحتية وآخره طاء مهملة بلد بالشام - على بن محمد بن يحيى السلمى الدمشقى روى عن عبد الوهاب الكلابى وغيره وكان بارعا فى الهندسة والهئية صاحب حشمة وثروة واسعة عاش ثمانين سنة قال فى القاموس سميساط كطربال بسنينين بلد بشاطىء الفرات منه الشيخ أبو القسم على بن محمد بن يحيى السلمى الدمشقى السميساطى من أكابر الرؤساء والمحدثين بدمشق وواقف الخانقاه بها انتهى .  
وفيه قريش بن بدران بن مقلد بن المسيب العقيل أبو المعالى صاحب الموصل ولها عشر سنين وذبح عمه قرواش بن مقلد صبورا ومات بالطاعون عن إحدى وخمسين سنة وقام بعده ابنه شرف الدولة مسلم الذى استولى على ديار ربيعة ومصر وحلب وحاصر دمشق فكاد أن يملكها وأخذ الحمل من بلاد الروم .

وفيه أبو سعد الكنجرودى - بفتح الكاف والجيم بينهما جيم ساكنة وآخره دال مهملة (١) نسبة إلى كنجر ودقريه بنيسابور ويقال لها جزر وذ - (٢) محمد

(١) الذى فى معجم ياقوت «بالذال المعجمة» . (٢) فى الأصل مرسومة بالذال

المهملة وضبطها ياقوت بالمعجمة .

ابن عبد الرحمن بن محمد النيسابورى الفقيه النحوى الطيب الفارس قال عبد الغافر له قدم فى الطب والفروسية وأدب السلاح وكان بارع وقته لاستجماعه فنون العلم حدث عن أبى عمرو بن حمدان وطبقته وكان مسند خراسان فى عصره وتوفى فى صفر .

### ﴿ سنة أربع وخمسين وأربعائة ﴾

فبها زادت دجلة أحدا وعشرين ذراعا وغرقت بغداد وبلاد .  
وفبها التقى صاحب حلب معز الدولة شمال بن صالح الكلابى وملك الروم على ارتاح من اعمال حلب وانتصر المسلمون وغنموا وسبوا حتى بيعت السرية الحسنة بمائة درهم وبعدها يبسير توفى شمال بحلب .  
وفبها توفى ابو سعد بن أبى شمس النيسابورى احمد بن ابراهيم بن موسى المقرئ المجود الرئيس الكامل توفى فى شعبان وهو فى عشر التسعين روى عن أبى محمد المخلدى وجماعة وروى الغاية فى القراءات عن ابن مهران المص ( ١ ) .  
وفبها ابو محمد الجوهري الحسن بن على الشيرازى ثم البغدادى المقنعى لأنه كان يتطيلس ويلفها من تحت حنكه انتهى اليه علو الرواية فى الدنيا وأملى مجالس كثيرة وكان صاحب حديث روى عن أبى بكر القطيعى وأبى عبد الله العسكرى وعلى بن لولو وطبقتهم وعاش نيفا وتسعين سنة وتوفى فى سابع ذى القعدة .

وفبها ابو نصر زهير بن الحسن السرخسى الفقيه الشافعى مفتى خراسان أخذ ببغداد عن أبى حامد الاسفراينى ولزمه وعاق عنه تعليقة مليحة وروى عن زاهر السرخسى والمخلص وجماعة وتوفى بسرخس وقيل توفى سنة خمس وخمسين قاله فى العبر وقال الاسنوى ولد بسرخس بعد السبعين وثلاثمائة

(١) كذا فى نسخة المؤلف رمزاً للمصنف ابن مهران ، وفى نسخة غير المؤلف بياض .



وتفقه على الشيخ أبي حامد وبرع في الفقه وسمع الكثير من جماعة منهم زاهر السرخسى ورجع الى سرخس ودرس بها وسمع الى زمان سنة خمس وخمسين واربعمائة انتهى .

وفىها عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار العجلي أبو الفضل الرازى الامام المقرئ الزاهد أحد العلماء العاملين قال أبو سعد السمعانى كان مقرئاً كثير التصانيف زاهدا خشن العيش قانعاً منفرداً عن الناس يسافر وحده ويدخل البرارى سمع بمكة من ابن فراس وبالرى من جعفر بن فناكى وبنيسابور من السلى وبنسا من محمد بن زهير النسوى وبجرجان من أبى نصر بن الاسمعىلى وباصهان من ابن منده الحافظ وبيغداد والبصرة والكوفة وحران وفارس ودمشق ومصر وكان من أفراد الدهر قاله فى العبر .

وفىها أبو حفص الزهراوى عمر بن عبيد الله الدهلى القرطبى محدث الاندلس مع ابن عبد البر توفى فى صفر عن ثلاث وتسعين سنة روى عن عبد الوارث بن سفيان وأبى محمد بن أسد والكبار ولحقته فى آخر عمره فاقة فكان يستعطى وتغير ذهنه .

وفىها القضاى القاضى أبو عبدالله محمد بن سلامة بن جعفر بن على بن حكيمون المصرى الفقيه الشافعى قاضى الديار المصرية ومصنف كتاب (١) الشهاب وكتاب مناقب الامام الشافعى وأخباره وكتاب الانباء عن الانبياء وتواريخ الخلفاء وكتاب خطط مصر قال ابن ماكولا كان متفنناً فى عدة علوم لم أرى بمصر من يجرى مجراه وقال فى العبر روى عن أبى مسلم الكاتب فمن بعده وذكر السمعانى فى الذيل فى ترجمة الخطيب البغدادى أنه حج سنة خمس وأربعين وأربعمائة وحج تلك السنة القضاى المذكور وسمع منه الحديث انتهى وتوفى بمصر فى ذى الحجة وصلى عليه يوم جمعة بعد العصر .

(١) فى نسخة المصنف زيادة «ديار» ولعلها مقحمة .

وفيها المعز بن باديس بن منصور بن بلكين الحيرى الصنهاجى صاحب المغرب وكان الحاكم العبيدى قد لقبه شرف الدولة وأرسل له الخلعة والتقليد فى سنة سبع وأربعمائة وله تسعة أعوام وكان ملكا جليلا على الهمة محبا للعلماء جوادا بمدحا أصيلا فى الامرة حسن الديانة حمل أهل مملكته على الاشتغال بمذهب مالك وخلع طاعة العبيديين فى أثناء أيامه وخطب لخليفة العراق فجزر المستنصر لحره جيشا وطال حربهم له وخربوا حصون برقة وافريقية وتوفى فى شعبان بالبرص وله ست وخمسون سنة قاله فى العبر وقال ابن خلدان كان واسطة عقد أهل بيته وكانت حضرته محط الآمال وكان مذهب أبى حنيفة رضى الله عنه بافريقية أظهر المذاهب فحمل المعز المذكور جميع أهل المغرب على التمسك بمذهب مالك بن أنس رضى الله عنه وحسم مادة الخلاف فى المذاهب واستمر الحال فى ذلك الى الآن وكان المعز يوما جالسا فى مجلسه وعنده جماعة من الأدباء وبين يديه أترجة ذات أصابع فأمرهم المعز أن يعملوا فيها شيئا فعمل أبو الحسن بن رشيق القيروانى الشاعر المشهور بيتين :

أترجة سبطة الاطراف ناعمة      تلقى العيون بحسن غير منحوس  
كانما بسطت كفا لخالقها      تدعو بطول بقاء لابن باديس

انتهى ملخصا .

### ﴿ سنة خمس وخمسين وأربعمائة ﴾

فيها دخل السلطان أبو طالب محمد بن ميكال سلطان الغز المعروف بطغرل بك بغداد فنزلوا فى دور الناس وتعرضوا لحرهم حتى ان قوما من الاتراك صعدوا الى جامات الحمامات ففتحوها ثم نزلوا فجمعوا عليهم وأخذوا من أرادوا منهم وخرج الباقيات عراة ثم فى ليلة الاثنين خامس عشر صفر زفت ابنة القائم بامر الله الى طغرل بك وضربت لها سرادق من دجلة الى الدار وضربت البوقات

عند دخولها الى الدار فجلست على سرير ملبس بالذهب ودخل السلطان فقبل الارض وخرج من غير أن يجلس ولم تقم له ولا كشفت برقعها ولا أبصرته وأنفذ لها عقدين فاخرين وقطعة ياقوت حمراء ودخل من الغد فقبل الارض أيضا وجلس على سرير ملبس بالفضة بازائها ساعة ثم خرج وأنفذ لها جواهر كثيرة وفرجية مكحلة بالحب ثم أخرجها معه من بغداد على كره الى الري قال في العبر وهو أول ملوك السلجوقية وأصلهم من أعمال بخارا وهم أهل عمود أول ماملك هذا الري ثم نيسابور ثم أخذ أخوه داود بلخ وغيرها واقتسما الممالك وملك طغرل بك العراق ووقع الرفضة وزال به شعارهم وكان عادلا في الجملة حليما كريما محافظا على الصلوات يصوم الخميس والاثنين ويعمر المساجد ودخل بآبنة القائم وله سبعون سنة وعاش عقيما مابشر بولد ومات بالري وحملواتا بوته فدفنوه بمرو وعند قبر أخيه داود بن جعفر بك انتهى وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء وفي سنة أربع وخمسين زوج الخليفة بنته بطغرل بك بعد أن دافع بكل ممكن وانزعج واستعفى ثم لان الملك برغم منه وهذا أمر لم ينله أحد من ملوك بني بويه مع قهرهم للخلفاء وتحكمهم فيه قلت والآن زوج خليفة عصرنا ابنته من واحد من ممالك السلطان فضلا عن السلطان فانا لله وانا اليه راجعون ثم قدم طغرل بك في سنة خمس فدخل بآبنة الخليفة وأعاد المواريث والمكوس وضمن بغداد بمائة وخمسين الف دينار ثم رجع الى الري فمات بها في رمضان فلا عفا الله عنه وأقيم في السلطنة بعده ابن أخيه عضد الدولة الب ارسلان صاحب خراسان وبعث اليه القائم بالخلع والتقليد قال الذهبي وهو أول من ذكر بالسلطان على منابر بغداد وبلغ مالم يبلغه أحد من الملوك وافتتح بلادا كثيرة من بلاد النصارى واستوزر نظام الملك فابطل ما كان عليه الوزير قبله عميد الملك من سب الاشعرية فانتصر للشافعية واكرم امام الحرمين وأبا القسم القشيري وبنى النظامية قيل وهي أول مدرسة بنيت

للفقهاء انتهى كلام السيوطي ، وطغرلبك بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة  
وضم الراء وسكون اللام وفتح الموحدة وبعدها كاف هو اسم تركي مركب  
من طغرل وهو بلغة الترك علم لطائر معروف عندهم وبه سمي الرجل وبك  
معناه أمير .

وفيا أحمد بن محمود أبو طاهر الثقفي الاصبهاني المؤدب سمع كتاب العظمة  
من أبي الشيخ وما ظهر سماعه منه الا بعد موته وكان صالحا ثقة سنيا كثير  
الحديث توفي في ربيع الأول وله خمس وتسعون سنة روى عن أبي بكر بن  
المقرئ وجماعة .

وفيا سبط بحرويه أبو القسم ابراهيم بن منصور السلي الكيراني الاصبهاني  
صالح ثقة عفيف روى مسند أبي يعلى عن ابن المقرئ ومات في ربيع الأول  
وله ثلاث وتسعون سنة .

وفيا أبو يعلى الصابوني اسحق بن عبدالرحمن النيسابوري أخو شيخ الاسلام  
أبي عثمان روى عن عبدالله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي وأبي محمد المخلدي  
وطبقتهما وكان صوفيا مطبوعا ينوب عن أخيه في الوعظ توفي في ربيع الآخر  
وقد جاوز الثمانين .

وفيا محمد بن محمد بن حمدون السلي أبو بكر النيسابوري آخر من روى  
عن أبي عمرو بن حمدان توفي في المحرم .

### ﴿ سنة ست وخمسين واربعائة ﴾

فيها على مقاله في الشذور غزا السلطان أبو الفتح ملك شاه الروم ودخل بلدا  
لهم فيه سبعمائة ألف دار وألف بيعة ودير فقتل مالا يحصى وأسر خمسمائة ألف .  
وفيها نازل الب ارسلان هراة فأخذها من عمه ولم يؤذ وتسلم الري وسار  
الى اذربيجان وجمع الجيوش وغزا الروم فافتتح عدة حصون وهاتبته الملوك

وعظم سلطانه وبعد صيته وتوفر الدعاء له لكثرة ما افتتح من بلاد النصارى ثم رجع الى اصبهان ومنها الى كرمان وزوج ابنه ملكشاه بابنة خاقان صاحب ماوراء النهر وابنه ارسلان شاه بابنة صاحب غزنة فوقع الائتلاف واتفقت الكلمة والله الحمد .

وفيهما توفي الحافظ عبد العزيز بن محمد بن محمد بن عاصم الاستغداديزى - بضم أوله والفوقية وسكون السين المهملة والغين المعجمة ثم مهملتين بينهما ألف ثم تحتية وزاى نسبة الى استغداديزة من قرى NSF - النخشبي ونخشبهي NSF روى عن جعفر المستغفرى (١) وابن غيلان وطبقتهما بخراسان واصبهان والعراق والشام ومات كهلا وكان من كبار الحفاظ الرحالين والأئمة المخرجين المصنفين .

وفيهما أبو القاسم عبد الواحد بن على بن برهان العكبرى النحوى صاحب التصانيف قال الخطيب كان مضطربا بعلوم كثيرة منها النحو واللغة والنسب وأيام العرب والمتقدمين وله أنس شديد بعلم الحديث وقال ابن ماكولا سمع من ابن بطنة وذهب بموته علم العربية من بغداد وكان أحدهم يعرف الانساب لم أر مثله وكان فقيها حنفياً أخذ علم الكلام عن أبى الحسين البصرى وتقدم فيه وقال ابن الأثير له اختيار فى الفقه وكان يمشى فى الأسواق مكشوف الرأس ولا يقبل من أحد شيئا مات فى جمادى الآخرة وقد جاوز الثمانين وكان يميل الى ارجاء المعتزلة ويعتقد ان الكفار لا يخلدون فى النار قاله فى العبر . وفيها ابن رشيق القيروانى أبو على الحسن بن رشيق أحد الأفاضل البلغاء له التصانيف الحسنة منها كتاب العمدة فى صناعة الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الاموزج والرسائل الفائقة والنظم الجيد قال ابن بسام فى كتاب الذخيرة بلغنى انه ولد بالمسيلة وتأدب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة ست وأربعمائة

(١) فى النسخ «المستغفر» بسقوط ياء النسبة وهو يخالف ما تقدم فى ترجمته .

وقال غيره ولد بالمهدية سنة تسعين وثلثائة وأبوه مملوك رومي من موالى الازد  
وكانت صنعة أبيه فى بلده المحمدية الصياغة فعلمه أبوه صنعته وقرأ الأدب  
بالمحمدية وقال الشعر وتاقت نفسه الى التزيد منه وملاقة أهل الأدب فرجل  
الى القيروان واشتهر بها ومدح صاحبها واتصل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم  
العرب القيروان وقتلوا أهلها وأخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية وأقام بها  
الى أن مات ومات فى هذه السنة وقيل سنة ثلاث وستين وأربعائة وهو الأصح  
ومن شعره :

أحب أخى وان أعرضت عنه      وقل على مسامعه كلامى  
ولى فى وجهه تقطيب راض      كما قطبت فى وجه المدام  
ورب تقطب من غير بغض      وبغض كان من تحت ابتسام

ومن شعره :

يارب لأقوى على دفع الأذى      وبك استعنت على الضعيف المؤذى  
مالى بعثت الى ألف بعوضة      وبعثت واحدة الى نمروذ  
ومن شعره ما حكاه ابن بسام :

أسلنى حب سليمانكم      الى هوى ايسره القتل  
قالت لنا جند ملاحاته      لما بدا ما قالت النمل  
قوموا ادخلوا مسكنكم قبل ان      تحطمكم أعينه النجل  
ومن لطيف شعره ما نقله الدميرى :

فكرت ليلة وصلها فى صدها      فحرت بقايا أدمعى كالعندم  
فطفقت أمسح مقلتى فى نحرها      اذ عادة الكافور امسك الدم  
ومن تصانيفه أيضا قراضة الذهب وهو كتاب لطيف الجرم كبير الفائدة رحمه  
الله تعالى .

وفىها أبو شاكر عبد الواحد بن محمد التجيبى القنبرى نزىل بلنسية أجاز له

أبو محمد بن أبي زيد وسمع من أبي محمد الأصيلي وأبي حفص بن بابك وولى القضاء والخطابة ببلنسية وعمر .

وفيا أبو محمد بن حزم العلامة على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب ابن صالح الاموى مولاهم الفارسى الأصل الاندلسى القرطبي الظاهرى صاحب المصنفات مات مشردا عن بلده من قبل الدولة ببادية لبلبة - بفتح اللامين و بينهما موحدة بلدة بالاندلس - بقرية له ليومين بقيام من شعبان عن اثنتين وسبعين سنة روى عن أبي عمر بن الجسور ويحيى بن مسعود وخلق وأول سماعه سنة تسع وتسعين وثلثمائة وكان اليه المنتهى فى الذكاء ووحدة الذهن وسعة العلم بالكتاب والسنة والمذاهب والملل والنحل والعربية والآداب والمنطق والشعر مع الصدق والديانة والحشمة والسودد والرياسة والثروة وكثرة الكتب قال الغزالي وجدت فى أسماء الله تعالى كتابا لأبى محمد بن حزم يدل على عظم حفظه وسيلان ذهنه وقال ابن صاعد فى تاريخه كان ابن حزم أجمع أهل الاندلس قاطبة لعلوم الاسلام وأوسعهم مع توسعه فى علم اللسان والبلاغة والشعر والسير والايخبار أخبرنى ابنه الفضل انه اجتمع عنده بخط أبيه من تأليفه نحو أربعمائة مجلد قاله فى العبر وقال ابن خلكان كان حافظا عالما بعلوم الحديث مستنبطا للأحكام من الكتاب والسنة بعد ان كان شافعى المذهب فاتتقل الى مذهب أهل الظاهر وكان متفنا فى علوم جملة عاملا بعلمه زاهدا فى الدنيا بعد الرياسة التى كانت له ولأبيه من قبله فى الوزارة وتدير الملك متواضعا ذافضائل وتآليف كثيرة وجمع من الكتب فى علم الحديث والمصنفات والمسندات شيئا كثيرا وسمع سماعا جما وألف فى فقه الحديث كتابا سماه كتاب الايصال الى الفهم (١) وكتاب الخصال الجامعة نحل شرائع الاسلام فى الواجب والحلال والحرام والسنة والاجماع أورد فيه أقوال الصحابة والتابعين ومن بعدهم من أئمة المسلمين

(١) فى ابن خلكان « الايصال الى فهم الخصال الجامعة ... »

رضى الله عنهم أجمعين وله كتاب فى مراتب العلوم وكيفية طلبها وتعلق بعضها ببعض وكتاب اظهار تبديل اليهود والنصارى التوراة والانجيل وبيان ناقض ما بأيديهم من ذلك مما لا يحتمل التأويل وهذا معنى لم يسبق اليه وكتاب التقريب بحد المنطق والمدخل اليه بالألفاظ العامية الى غير ذلك مما لا يحصى كثرة وكان له كتاب صغير سماه نطق العروس جمع فيه كل غريبة ونادرة وقال الحافظ أبو عبد الله محمد بن قنوح مارأينا مثله مما اجتمع له مع الذكاء وسرعة الحفظ وكرم النفس والتدين ومارأيت من يقول الشعر على البديهة أسرع منه قال أنشدنى لنفسه :

لئن أصبحت مرتحلاً بجسمى فروحى عندكم أبداً مقيم  
ولكن للعيان لطيف معنى له سأل المعانيه الكلم

وله :

وذو عدل فيمن سباني بحسنه يطيل ملامى فى الهوى ويقول  
أفى حسن وجه لاح لم تر غيره ولم تدر كيف الجسم أنت قتيل  
فقلت له أسرفت فى اللوم ظالماً وعندى رد لو أردت طويل  
ألم تر انى ظاهرى وانى على ما بدا حتى يقوم دليل  
وروى له الحافظ الحميدى :

أقنا ساعة ثم ارتحلنا وما يغنى المشوق وقوف ساعه  
كأن الشمل لم يك ذا اجتماع اذا ما شئت البين اجتماعه

وكان ابن حزم كثير الوقوع فى العلماء المتقدمين لا يكاد أحد يسلم من لسانه فنفرت عنه القلوب واستملل من فقهاء وقته فما لوا على بغضه وردوا قوله وأجمعوا على تضليله وشنعوا عليه وحذروا سلاطينهم من فتنته ونهوا عوامهم عن الدنوا اليه والأخذ عنه فأقصته الملوك وشردته عن بلاده وقال ابن العريف كان لسان ابن حزم وسيف الحجاج شقيقين انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصاً .



وفيه ابن النرسي أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد حسنون البغدادي في صفر عن تسع وثمانين سنة روى في مشيخته عن محمد بن اسمعيل الوراق وطبقته .

وفيه اقتلش بن اسراييل بن سلجوق الملك شهاب الدولة وابن عم السلطان طغرلبك كانت له قلاع وحصون بعراق العجم فعصى على قرابته السلطان البارسلان ووافقه فقتل في المعركة وهو جد سلاطين الروم السلجوقية وكان بطلا شجاعا .

وفيه أبو الوليد الدربندي - نسبة الى دربند وهو باب الأبواب - الحسن بن محمد بن علي بن محمد البلخي طوف البلاد وحصل الاسناد وهو حافظ صدوق من المكثرين لكنه ردىء الحفظ بين المحدثين قاله ابن ناصر الدين .

وفيه المطرز صاحب المقدمة اللطيفة محمد بن علي بن محمد بن صالح السليبي الدمشقي أبو عبد الله النحوي المقرئ في ربيع الأول روى عن تمام وجماعة وآخر من حدث عنه النسيب في فوائده .

وفيه أبو سعيد الخشاب محمد بن علي بن محمد النيسابوري المحدث خادم أبي عبد الرحمن السليبي روى عن أبي محمد المخلدي والخفاف وطائفة .

وفيه عبد الملك الوزير أبو نصر محمد بن منصور الكندري وزير السلطان طغرلبك وكان من رجال العالم حزما ورأيا وشهامة وكرما وقد جب هذا كبره لأمر ثم قتله ألب أرسلان بمرور الروذ في آخر العام وحمل رأسه الى نيسابور قاله في العبر وقال ابن خلكان استوزره السلطان طغرلبك السلجوقي ونال عنده الرتبة العالية والمنزلة الجليلة ولم يكن لأحد من أصحابه معه كلام وهو أول وزير كان لهذه الدولة ولولم تكن له منقبة الا صحبة إمام الحرمين أبي المعالي الشافعي على ما ذكره ابن السمعاني في ترجمة أبي المعالي المذكور في كتاب الذيل فانه قال بعد الاطناب في وصف إمام الحرمين وذكر تنقله في

البلاد ثم قال وخرج الى بغداد وصحب العميد الكندري أبا نصر مدة يطوف معه ويلتقى في حضرته بالأكابر من العلماء وينظرهم حتى تهذب في النظر وشاع ذكره قال ابن خلكان وهذا خلاف ما ذكره شيخنا ابن الأثير في تاريخه في سنة ست وخمسين وأربعمائة فانه قال ان الوزير المذكور كان شديد التعصب على الشافعية كثير الوقعة في الشافعي رضى الله عنه حتى بلغ في تعصبه انه خاطب السلطان ألب أرسلان السلجوقي في لعن الرافضة على منابر خراسان فأذن له في ذلك فأمر بلعنه وأضاف إليهم الأشعرية فأنف من ذلك أئمة خراسان منهم أبو القسم القشيري وامام الحرمين الجويني وغيرهما ففارقوا خراسان وأقام امام الحرمين بمكة أربع سنين يدرس ويفتي فلمذا قيل له امام الحرمين فلما جاءت الدولة النظامية أحضر من انتزح منهم وأكرمهم وأحسن إليهم وقيل انه تاب عن الوقعة في الشافعي رحمه الله فان صح فقد أفلح وكان عميد الملك ممدحا مقصدا للشعراء مدحه جماعة من أكابر شعراء عصره منهم الباخري وصردر وفيه يقول قصيدته النونية :

أكذا يجازى ود كل قرين      أم هذه شيم الأطباء العين  
قصوا على حديث من قتل الهوى      ان التأسى روح كل حزين  
ولئن كتتم مشفقين لقددرى      بمصارع العذرى والمجنون

ومنها :

ووراء ذياك المقبل مورد      حصباؤه من لؤلؤ مكنون  
اما بيوت النحل بين شفاههم      منضودة أوحانة الزرجون

ومنها :

وخشيت من قلبي الفرار عليهم      حتى لقد طالبت به بضمين

ومنها :

ياعين مثل قذاك رؤية معشر      عار على دنياهم والدين

لم يشبهوا الا انسان الا انهم      متكونين من الحما المسنون  
نجس العيون فان رأتهم مقلتي      طهرتها ونزحت ماء جفوني  
انا انهم حسبوا الذخائر دونهم      وهم اذا عدوا الفضائل دوني  
لا يشمت الحساد ان مطامعي      عادت الى بصفقة المغبون  
لا يستدير البدر الا بعدما      أبصرته في الضيم كالعرجون  
فاذا عميد الملك حلى ربه      ظفرا بفأل الطائر الميمون

وهي طويلة طنانة آخرها :

شهدت علاه ان عنصر ذاته      مسك وعنصر غيره من طين  
ولما قام بالمملكة الب ارسلان اقره على حاله وزاد في اكرامه ورتبته ثم انه  
سيره الى خوارزم شاه ليخطب له ابنته فارجف اعداؤه انه خطبها لنفسه وشاع  
ذلك بين الناس فبلغ عميد الملك الخبر بخاف تغير قلب مخدومه عليه فعمد الى  
لحيته فحلقها والى مذاكيره فخبها فكان ذلك سبب سلامته من الب ارسلان  
وقيل ان السلطان خصاه ثم ان الب ارسلان عزله ونقله الى مرو الروذ وحبسه  
في دار وكان في حجرة تلك الدار عياله وكانت له بنت واحدة لا غير فلما احس  
بالقتل دخل الحجرة واخرج كفنه وودع عياله واغلق باب الحجرة واغتسل  
وصلى ركعتين واعطى الذي هم بقتله مائة دينار نيسابورية وقال حقى عليك ان  
تكفنى في هذا الثوب الذى غسلته بماء زمزم وقال لجلاده قل للوزير نظام  
الملك بئس ما فعلت علمت الاتراك قتل الوزراء واصحاب الديوان ومن حفر  
مهواة وقع فيها ومن سن سيئة فعله وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيامة  
ورضى بقضاء الله المحتوم وقتل يوم الاربعاء سادس عشرى ذى الحجة وعمره  
يومئذ نيف واربعون سنة ومن العجائب انه دفنت مذاكيره بخوارزم واريق  
دمه بمرو الروذ ودفن جسده بقرية كندر وجمجمته ودماغه بنيسابور وحشيت  
جثته (١) بالتبن ونقلت الى كرمان وفي ذلك عبرة لمن اعتبر وكندر قرية من قرى

(١) فى الاصل « جلده » مكان « جثته » .

طريث من نواحي نيسابور انتهى ملخصاً .

### ﴿ سنة سبع وخمسين واربعائة ﴾

فيها دخل السلطان البارسلان الى ماوراء النهر فنازل جندوجده سلجوق مدفون بها فنزل صاحبها الى خدمته فاحسن اليه واقره بها .

وفيها توفي أحمد بن محمد بن نعيم ابو عثمان النيسابورى الصوفى روى صحيح البخارى عن محمد بن عمر بن شبة وروى عن ابى طاهر بن خزيمه والمخلى والكبار واتقى عليه البيهقى وتوفى بغزنة فى ربيع الأول وله مائة سنة وزيادة وقد رحل بنفسه فى الحديث سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة .

### ﴿ سنة ثمان وخمسين واربعائة ﴾

فيها كما قال ابن الاثير وابن الجوزى والذهبي والسيوطى ولدت بنت لها رأسان ورقبتان ووجهان على بدن واحد ببغداد بباب الازج وماتت .  
وفيها كما قال فى الشذور ظهر كوكب عظيم كبير له ذؤابة عرضها نحو ثلاثة اذرع وطوله اذرع كثيرة ولبث ليل كثيرة ثم غاب ثم ظهر وقد اشتد نوره كالقمر وبقي عشرة أيام حتى اضمحل ووردت كتب التجار بأنه فى الليلة الأخيرة من طلوع هذا الكوكب غرقت ستة وعشرون مركباً وهلك فيها نحو من ثمانية عشر الف انسان وكان من جملة المتاع الذى فيها عشرة آلاف طلبة كافور وكانت الزلزلة بخراسان ولبثت أياماً قتصدعت منها الجبال وخسف بعدة قرى انتهى .

وفيها توفى البيهقى الامام العلم ابو بكر احمد بن الحسين بن على الخسروجردى - بضم الخاء المعجمة وسكون السين المهملة وفتح الراء الاولى وكسر الجيم آخره مهملة نسبة الى خسروجرى قرية بيهق - الشافعى الحافظ صاحب التصانيف قال ابن ناصر الدين كان واحداً زمانه وفرد أقرانه حفظاً واتقاناً وثقة وعمدة وهو

شيخ خراسان وله السنن الكبرى والصغرى والمعارف وكتاب الاسماء والصفات ودلائل النبوة والآداب والدعوات والترغيب والترهيب والزهد وغير ذلك . انتهى وقال فى العبر توفى فى عاشر جمادى الأولى بنيسابور ونقل تابوته الى بيهق وعاش أربعاً وسبعين سنة لزم الحاكم مدة وأكثرت عن أبى الحسن العلوى وهو أكبر شيوخه وسمع ببغداد من هلال الحفار وبمكة والكوفة وبلغت تصانيفه ألف جزء ونفع الله بها المسلمين شرقاً وغرباً لأمانة الرجل ودينه وفضله واتقانه فآله يرحمه . انتهى وقال ابن قاضى شعبة قال عبد الغافر فى الدلائل كان على سيرة العلماء قلنا من الدنيا باليسير متجملاً فى زهده وورعه وذكر غيره انه سرد الصوم ثلاثين سنة وقال امام الحرمين مامن شافعى الا وللشافعى عليه منة الا البيهقى فان له على الشافعى منة لتصانيفه فى نصرته مذهبه ومن تصانيفه المبسوط فى جميع نصوص الشافعى وكتاب الخلاف وكتاب دلائل النبوة وكتاب البعث والنشور ومناقب الشافعى ومناقب أحمد وكتاب الاعتقاد مجلد وغير ذلك من المصنفات الجامعة المفيدة . انتهى ملخصاً وقال ابن خلكان وهو أول من جمع نصوص الشافعى فى عشر مجلدات وكان أكثر الناس نصراً لمذهب الشافعى وطلب الى نيسابور لنشر العلم فأجاب وانتقل اليها . انتهى ملخصاً ايضاً .

وفىها عبد الرزاق بن عمر بن شماسه أبو الطيب الاصفهاني التاجر روى عن ابن المقرئ .

وفىها أبو الحسن بن سيده على بن اسماعيل المرسى العلامة صاحب المحكم فى اللغة وكان أعمى ابن أعمى رأساً فى العربية حجة فى نقلها قال أبو عمر الطلنكى أتونى بمرسية ليسمعوا منى غريب المصنف فقلت أنظروا من يقرأ لكم فأتونى برجل أعمى هو ابن سيده فقرأه من حفظه فعجبت قال ابن خلكان كان اماماً فى اللغة والعربية حافظاً لهما وقد جمع فى ذلك جموعاً من ذلك كتاب

المحكم في اللغة وهو كتاب كبير جامع مشتمل على أنواع اللغة وله كتاب المخصص في اللغة أيضاً وهو كبير وكتاب الأنيق في شرح الحماسة في ست مجلدات وغير ذلك من المصنفات وكان ضريرا وأبوه ضريرا وكان أبوه أيضاً قيميا بعلم اللغة وعليه اشتغل ولده في أول أمره ثم على أبي العلاء صاعد البغدادي وقرأ على أبي عمر الطلمسكي وتوفي بحضرة دانية عشية يوم الأحد السادس عشرى جمادى الآخرة وعمره ستون سنة أو نحوها رأيت غلى ظهر مجلد بخط بعض فضلاء الأندلس ان ابن سيده المذكور كان يوم الجمعة قبل يوم الأحد المذكور صحيحا سويا الى وقت صلاة المغرب فدخل المتوضأ فأخرج منه وقد سقط لسانه وانقطع كلامه فبقى على تلك الحال الى العصر من يوم الأحد ثم توفي رحمه الله، وسيده بكسر السين المهملة وسكون التحتية وفتح الدال المهملة وبعدها هاء ساكنة، والمرسى بضم الميم وسكون الراء وبعدها سين مهملة نسبة الى مرسية مدينة في شرق الاندلس انتهى ملخصا .

وفيها العبادى القاضى أبو عاصم محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله ابن عباد الهروى شيخ الشافعية وصاحب التصانيف تفقه على القاضى أبي منصور الأزدي وبنيسابور على أبي عمر البسطامى وكان دقيق النظر اماما واسع العلم له المبسوط وأدب القاضى والهادى وكتاب المياه وكتاب الأاطعمة وكتاب الزيادات وزيادات الزيادات وكتاب طبقات الفقهاء وأخذ عنه أبو سعيد الهروى وولده أبو الحسن العبادى وغيرهما قال أبو سعد السمعاني كان اماما ثبتا مناظرا دقيق النظر سمع الكثير وتفقه وصنف كتباً في الفقه مات في شوال .  
وفيها أبو يعلى بن الفراء شيخ الحنابلة القاضى الحبر محمد بن الحسين بن محمد ابن خلف البغدادي صاحب التصانيف وفقه العصر كان اماما لا يدرك قراره ولا يشق غباره عاش ثمانيا وسبعين سنة وحدث عن أبي الحرى والمخلص وطبقتهما وأملى عدة مجالس وولى قضاء الحریم وتوفى في تاسع عشر رمضان

وتفقه على أبي عبد الله بن حامد وغيره وجميع الطائفة معترفون بفضله  
ومعترفون من بحره قاله في العبر .

### ﴿ سنة تسع وخمسين واربعمائة ﴾

في ذى القعدة منها فرغت المدرسة النظامية التي أنشأها نظام الملك ببغداد  
وقرر لتدريسها الشيخ أبا اسحق واجتمع الناس فلم يحضر لأنه لقيه صبي  
فقال كيف تدرس في مكان مغضوب فاختنق فلما أيسوا من حضوره درس  
ابن الصباغ مصنف شامل فلما وصل الخبر الى الوزير أقام القيامة على العميد  
أبي سعيد فلم يزل يرفق بأبي اسحق حتى درس بها ولكنه كان يصلي في غيرها  
لعله ان أكثر آلاتها غضب .

وفيهما توفي ابن طوق أبو نصر أحمد بن عبد الباقي بن الحسن الموصلي  
الراوى عن نصر المرحى صاحب أبي يعلى توفي بالموصل في رمضان وله سبع  
وسبعون سنة .

وفيهما أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربي ثم النيسابورى روى عن  
أبي الفضل بن خزيمة وطائفة وتوفي في رمضان وكان بزازا .

وفيهما أبو القسم الحنائى صاحب الاجزاء الحنائيات الحسين بن محمد بن  
ابراهيم الدمشقى المعدل الصالح وله ثمانون سنة روى عن عبد الوهاب الكلابى  
والحسن بن محمد بن درستويه وطائفة .

وفيهما أبو مسلم الاصبهانى الأديب المفسر المعتزلى محمد بن على بن محمد  
آخر أصحاب ابن المقرئ موتاه تفسير في عشرين مجلداً توفي في جمادى الآخرة  
وله ثلاث وتسعون سنة قاله في العبر .

### ﴿ سنة ستين واربعائة ﴾

فيها على ما قال ابن الأثير وابن الجوزي واللفظ له كانت زلزلة بفلسطين وغيرها اهلكت من أهل الرملة خمسة عشر الفا ووقعت شراقتان من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وانشقت الأرض عن كنوز من المال وانشقت صخرة بيت المقدس ثم عادت فالتأمت وغار البحر من الساحل مسيرة يوم وساح في البر ودخل الناس الى أرضه يلتقون فرجع عليهم فأهلك خلقا كثيرا منهم وبلغت هذه الزلزلة الى الرحبة والكوفة .

وفيها توفي بالباطرقاني - بكسر الطاء المهملة وسكون الراء وبالقاف نسبة الى باطرقان من قرى أصبهان - أبو بكر أحمد بن الفضل الأصهباني المقرئ الاستاذ توفي في صفر عن ثمان وثمانين سنة وله مصنفات في القراءات وكان صاحب حديث وحفظ روى عن أبي عبد الله بن منده وطبقته .

وفيها ابن القطان أبو عمر أحمد بن محمد بن عيسى القرطبي المالكي رئيس المفتين بالاندلس وله سبعون سنة روى عن يونس بن عبد الله القاضي وجماعة . وفيها خديجة بنت محمد بن علي الشاهجانية الواعظة ببغداد كتبت بخطها عن جماعة وتوفيت في المحرم عن أربع وثمانين سنة .

وفيها عائشة بنت الحسن الموركانية الأصهبانية روت عن أبي عبد الله ابن منده .

وفيها عبد الدائم بن الحسين الهلالي الحوراني ثم الدمشقي آخر أصحاب عبد الوهاب الكلبي عن ثمانين سنة .

### ﴿ سنة احدى وستين واربعائة ﴾

في نصف شعبان منها احترق جامع دمشق كله من حرب وقع بين الدولة



فضربوا بالنار دارا مجاورة للجامع فقضى الأمر واشتد الخطب وأتى الحريق على سائرهِ ودثرت محاسنه وانقضت مدة ملاحظته قاله في العبر .

وفيها توفي الفوراني أبو القسم عبدالرحمن بن محمد بن فوران - بالضم - المروزي شيخ الشافعية وتلميذ القفال وذو التصانيف الكثيرة وعنه أخذ أبو سعيد المتولي صاحب التتمة وكان صاحب النهاية يحط على الفوراني بلا حجة قال الأسنوي تفقه على القفال وبرع حتى صار شيخ الشافعية وصنف الابانة وهو كتاب معروف كثير الوجود والعميد وهو غريب عزيز الوجود انتهى ملخصا .

وفيها عبد الرحيم التميمي بن أحمد البخاري الحافظ أبو زكريا ذو الرحلة الواسعة سمع ببخارا من الحلیمی وبخراسان من أبي يعلى المهلبی وبدمشق من تمام وبمصر من عبد الغنى وبيغداد من أبي عمر بن مهدي قال ابن ناصر الدين كان من الحفاظ الثقات والرحالين الاثبات انتهى وعاش تسعا وسبعين سنة .

وفيها أبو الحسين محمد بن مكى بن عثمان الازدى المصرى روى بمصر ودمشق عن أبي الحسن الحلبي ومحمد بن أحمد الأخميمي وطبقتهما وتوفي في جمادى الاولى بمصر وله ست وسبعون سنة ووثقه الكتاني وغيره .

وفيها مقرئ مصر أبو الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسى الشيرازى شيخ ابن الفحام قرأ القراءات على السوسنجردي وابن الحامى وجماعة وروى الحديث عن أبى الحسين بن بشران وحدث عنه دوزبة بن موسى .

### ﴿ سنة اثنتين وستين واربعمائة ﴾

فيها كما قال في الشذور كانت زلزلة بالرملة فذهب أكثرها وعم ذلك بيت المقدس وانخسفت ايلة كلها وانجفل البحر وقت الزلزلة حتى انكشفت أرضه ثم عاد انتهى .

وفيهما كما قال في العبر نزلت جيوش الروم فنزلوا على منبج واستباحوها  
وأسرعوا الكرة لفرط القحط أبيع فيهم رطل الخبز بدينار.

وفيهما أقيمت الخطبة العباسية بالحجاز وقطعت خطبة المصريين لاشتغالهم  
بماهم فيه من القحط والوباء الذي لم يسمع في الدهور بمثله وكاد الخراب يستولى  
على وادي مصر حتى ان صاحب مرآة الزمان نقل ان امرأة خرجت ويدها  
مد جوهر فقالت من يأخذه بمد بر فلم يلتفت اليها أحد فألقته في الطريق وقالت  
هذا ما نفعني وقت الحاجة فلا أريده فلم يلتفت أحد اليه .

وفيهما توفي القاضي الحسين بن محمد بن أحمد أبو علي المروزي المروزي  
شيخ الشافعية في زمانه واحد أصحاب الوجوه تفقه على أبي بكر القفال وهو  
والشيخ أبو علي انجب تلامذته وروى عن أبي نعيم الاسفراييني قال عبد  
الغافر كان فقيه خراسان وكان عصره تاريخه وقال الرافعي في التذنيب انه كان  
كثيرا غواصا في الدقائق من الأصحاب الغر الميامين وكان يلقب بحبر  
الأمة وقال النووي في تهذيبه وله التعليق الكبير وما أجزل فوائده  
وأكثر فروعه الاستفادة وله الفتاوى المشهورة وكتاب أسرار الفقه وغير  
ذلك ومن أخذ عنه أبو سعيد المتولى والبغوى قال ويقال ان أبا  
المعالى تفقه عليه أيضا ومتى أطلق القاضي في كتب متأخرى المرازمة فالمراد  
المذكور وقال ابن الأهدل متى أطلق القاضي في فروع الشافعية فهو وفي  
كتب أصول أهل السنة فهو الباقلاني واذا قالوا القاضيان فهو هو وعبد الجبار  
المعتزلي واذا قالوا الشيخ فهو أبو الحسن الأشعري واذا أطلقته الفقهاء فهو  
أبو محمد الجويني والد امام الحرمين انتهى .

وفيهما أبو غالب بن بشران الواسطي صاحب اللغة محمد بن أحمد بن سهل  
المعدل الحنفي ويعرف بابن الخالة وله اثنتان وثمانون سنة ولم يكن بالعراق أعلم  
منه باللغة روى عن أحمد بن عبيد بن يبرى وطبقته .

وفىها شعبة النسفى الحافظ ابو الليث أحمد بن جعفر بن مدنى بن عيسى بن عدنان بن محمود النسفى الكائنى الملقب شعبة ختن الامام جعفر المستغفرى وهو الذى بشعبة لقبه لما رأى من حذقه وحفظه وأعجبه سمع وهو شاب بسمرقند الكثير وحدث بها وهو شيخ كبير وذكره فى حفاظ سمرقند أبو حفص النسفى فى كتابه القند قاله ابن ناصر الدين .  
وفىها أبو عبد الله محمد بن عتاب الجدامى مولاهم المالكى مفتى قرطبة وعالمها ومحدثها وورعها توفى فى صفر ومشى فى جنازته أحمد بن عباد وله تسع وسبعون سنة روى عن أبى المطرف القنازى وخلق .

### ﴿ سنة ثلاث وستين واربعائة ﴾

ففىها كما قال ابن الأهدل خرج ارمانوس الرومى فى مائتى ألف فارس من الروم والفرنج والكزج - بالزاي والجيم - وأرسل اليه السلطان الب ارسلان يريد المهادنة فأبى فاستعد للشهادة وعهد الى ولده ملكشاه ثم حمل عليهم فى خمسة عشر ألف فارس فأعطاه الله النصر وقتل مالا يحصى وأسركثيرا وجيء بملكهم الى بين يديه فضربه بيده ثم فاداه بألف ألف وخمسمائة ألف دينار وبكل أسير معهم من المسلمين ولما أطلقه خلع عليه وهادنه خمسين سنة وزوده عشرة آلاف دينار انتهى .

وفىها توفى أبو حامد الأزهرى أحمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الأزهر النيسابورى الشروطى الثقة روى عن محمد المخلدى وجماعة ومات فى رجب عن تسع وثمانين سنة وآخى أصحابه وجيه .

وفىها أبو بكر الخطيب أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادى الحافظ أحد الأئمة الاعلام وصاحب التأليف المنتشرة فى الاسلام ولد فى جمادى الآخرة سنة ائنتين وتسعين وثلثمائة وسمع أول سنة ثلاث واربعائة وتفقه فى

مذهب الشافعي على القاضي أبي الطيب الطبري وأبي الحسن المحاملي وغيرهما وروى عن أبي عمر بن مهدي وابن الصلت الأهوازي وطبقتهما قال ابن ماكولا كان أحد الأعيان ممن شاهدناه معرفة وحفظا وإثباتا وضبطا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفننا في علمه وأسانيده وعلما بصحيحه وغيره وفردة ومنكره قال ولم يكن للبغداديين بعد الدارقطني مثله وقال ابن السمعاني كان مهيبا ووقورا ثقة متحريرا حجة حسن الخط كثير الضبط فصيحاً ختم به الحفاظ وقال غيره كان يتلو في كل يوم وليلة ختمة وكان حسن القراءة جهوري الصوت وله تاريخ بغداد الذي لم يصنف مثله وقال ابن الأهدل تصانيفه قريب من مائة مصنف في اللغة وبرع فيه ثم غلب عليه الحديث والتاريخ وكان الشيخ أبو اسحق يراجع في الحديث ويعمل بقوله وحمل نعشه يوم مات وكان أبو بكر بن أزر الصوفي قد أعد لنفسه قبرا إلى جانب قبر بشر الحافي وكان يبيت فيه في الأسبوع مرة ويقرأ فيه القرآن كله وكان الخطيب قد أوصى أن يدفن إلى جانب بشر الحافي فسأل المحدثون ابن أزر أن يؤثرهم بقبره للخطيب فامتنع فألح عليه الشيخ أبو سعيد الصوفي فسمح فدفن فيه الخطيب وكان قد تصدق بجميع ماله وهو مائتا دينار على العلماء والفقراء وأوصى أن يتصدق بثيابه ووقف كتبه على المسلمين ولم يكن له عقب انتهى .

وفيها ابن زيدون شاعر الأندلس أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب بن زيدون المخزومي الأندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان أبو الوليد غاية مشور ومنظوم وخاتمة شعراء بني مخزوم أحد من جر الأيام جرا وفات الانام طرا وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان نظما ونثرا إلى أدب ليس للبحر تدفقه ولا للبدر تألقه وشعر ليس للسحر بيانه ولا للنجوم الزهر اقتترانه وخط من النثر غريب المباني شعري الألفاظ والمعاني وكان من أبناء وجوه الفقهاء بقرطبة وبرع أدبه وجاد

شعره وعلاشأنه وانطلق لسانه ثم انتقل من قرطبة الى المعتمد بن عباد صاحب  
اشبيلية سنة احدى وأربعين وأربعمائة فجعله من خواصه يحالسه في خلواته ويركن  
الى اشاراته وكان معه في صورة وزير ، وذكر له شيئا كثيرا من الرسائل  
والنظم فمن ذلك قوله :

بني وبينك مالو شدت لم يضع      سر اذا ذاعت الأسرار لم يدع  
يا بايعا حظه منى ولو بذلت      لى الحياة بمحظى منه لم أبع  
يكفيك أنك ان حملت قلبي ما      لا تستطيع قلوب الناس يستطع  
ته واحتمل واستطل اصبر وعزاهن      وول أقبل وقل اسمع ومرأطع  
ومن شعره :

ودع الصبر محب ودعك      ذائع من سره ما استودعك  
يقرع السن على ان لم يكن      زاد فى تلك الخطا اذ شيعك  
يا أخا البدر سناء وسنا      حفظ الله زمانا اطالعك  
ان يطل بعدك لىلى فلکم      بت أشكو قصر الليل معك  
وله القصائد الطنانة ومن بديع قصائده القصيدة النونية التى منها .

نكاد حين تناجيكم ضائرنا      يقضى علينا الأسى لولا تأسينا  
حالت لبعدمكم أيامنا فغدت      سودا وكانت بكم بيضا ليالينا  
بالأمس كنا ولا نخشى تفرقنا      واليوم نحن وما يرجى تلاقينا

وهى طويلة كل أبياتها نخب وله فى ولادة الرسالة الطنانة وكذا الرسالة  
الجهورية وشرح كل من رسالتيه هاتين وما جرياته مع ابن جهور لما حبسه  
وفر منه بعد أن استعطفه بكل ممكن فلم يطلقه مشهورة فلانطيل بها .

وفىها أبو على حسان بن سعيد المنيعى - نسبة الى منيع جد - كان حسان هذا  
رئيس مرو الروذ الذى عم خراسان ببهه وفضاله وانشأ الجامع المنيعى وكان  
يكسب فى العام نحو الف نفس وكان اعظم من وزير رحمه الله روى عن ابى

طاهر بن محمش وجماعة وكان خطيب جامعهم امام الحرمين وأصل ماله من التجارة حتى قال السلطان في مملكتي من لا يخافني وإنما يخاف الله عز وجل يعنيه وكان على قدم من الجهد والاجتهاد والمعرفة روى عنه البغوي وجماعة قال الاسنائي هو من ذرية خالد بن الوليد رضى الله عنه .

وفيها أبو عمر المليجي - بالفتح والتحتية نسبة الى مليج (١) بلد بمصر - عبد الواحد ابن أحمد بن أبي القسم الهروي المحدث راوى الصحيح عن النعيمي في جمادى الآخرة وله ست وتسعون سنة سمع بنيسابور من المخلدى وأبي (٢) الحسين الخفاف وجماعة وكان صالحاً أكثر عنه يحيى السنة .

وفيها كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم أم الكرام المروزية المجاورة بمكة روت الصحيح عن الكشميني وروت عن زاهر السرخسي وكانت تضبط كتابها وتقابل بنسخها لها فهم ونباهة وماتت ووجت قط وقيل انها بلغت المائة قاله في العبر وعدها ابن الأهدل من الحفاظ .

وفيها أبو الغنایم بن الدجاجي محمد بن علي البغدادي روى عن علي بن عمر الحربى وابن معروف وجماعة توفى في شعبان وله ثلاث وثمانون سنة .  
وفيها أبو علي محمد بن وشاح الزينبي روى عن أبي حفص بن شاهين وجماعة قال الخطيب كان معتزلياً وقال في العبر توفى في رجب .

وفيها العلامة العلم الحافظ أبو عمر بن عبد البر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي أحد الاعلام وصاحب التصانيف توفى في سلخ ربيع الآخر وله خمس وتسعون سنة وخمسة أيام روى عن سعيد ابن نصر وعبد الله بن أسد وابن صيفون وأجاز له من مصر أبو الفتح بن سيخت (٣) الذى يروى عن أبي القسم البغوي وليس لأهل المغرب أحفظ منه مع

(١) فى الاصل «المليجى، مليج» بالحاء والتصويب من المعجم .

(٢) فى الاصل «أبو» . (٣) فى نسخة المؤلف «سخت» وفى غيرها «اسخت»

والصواب «سيخت» على ما فى ابناء لسان الميزان .

الثقة والدين والنزاهة والتبحر في الفقه والعربية والاختبار قاله في العبر وقال ابن خلكان : امام عصره في الحديث والاثر وما يتعاقبهما روى بقرطبة عن أبي القسم خلف بن القسم الحافظ وأبي عمر الباجي وأبي عمر الطلمنكي وأضعافهم وكتب اليه من أهل المشرق أبو القسم السقطي المكي وعبد الغني بن سعيد الحافظ وأبو ذر الهروي وغيرهم قال القاضي علي بن سكرة سمعت شيخنا القاضي أبا الوليد الباجي يقول لم يكن بالأندلس مثل أبي عمر بن عبد البر في الحديث قال الباجي أيضا أبو عمر احفظ أهل المغرب وقال أبو علي الحسين الغساني الأندلسي : ابن عبد البر شيخنا من أهل قرطبة بها طلب العلم وتفقه ولزم أبا عمر وأحمد بن عبد الملك الفقيه الأشيلي وكتب بين يديه ولزم أبا الوليد بن الفرضي الحافظ وعنه أخذ كثير آمن علم الحديث ودأب في طلب العلم وتفهن فيه وبرع براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الأندلس وألف في الموطأ كتابا مفيدة منها كتاب التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد ورتب أسماء شيوخ مالك على حروف المعجم وهو كتاب لم يتقدمه أحد الى مثله وهو سبعون جزءا قال ابو محمد بن حزم لا أعلم في الكلام على فقه الحديث مثله فكيف أحسن منه ثم وضع كتاب الاستذكار لمذاهب علماء الامصار فيما تضمنه الموطأ من المعاني والآثار شرح فيه الموطأ على وجهه ونسق أبوابه وجمع في أسماء الصحابة كتابا جليلا مفيدا سماه الاستيعاب وله كتاب جامع بيان العلم وفضله وما ينبغى في روايته وحمله وكتاب الدرر (١) في اختصار المغازي (٢) والسير وكتاب العقل والعقلاء وما جاء في او صافهم وكتاب صغير في قبائل العرب وانسابهم وغير ذلك وكان موفقا في التأليف معانا عليه ونفع الله به وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصره في الفقه ومعاني الحديث له بسطة كبيرة في علم النسب وفارق قرطبة وجمال في غرب الاندلس وسكن دانية من

(١) في الأصل «الدر» براء واحدة وهو خطأ. (٢) في الاصل «المعاني» وهو خطأ

بلادها وبنسبية وشاطبة في اوقات مختلفة وتولى قضاء الاشبون وشتيرين في أيام ملكها المظفر بن الافطس وصنف كتاب بهجة المجالس وانس المجالس في ثلاثة اسفار جمع فيه أشياء مستحسنة تصلح للذاكرة والمحاضرة انتهى ماورده ابن خلكان ملخصاً .

وذكر ابن عبدالبر المذكور والده ابا محمد عبدالله بن محمد بن عبدالبر وانه توفي في شهر ربيع الآخر سنة ثمانين وثلثمائة رحمه الله .  
وكان ولده أبو محمد عبدالله بن يوسف من أهل الادب البارع والبلاغة وله رسائل وشعر فمن شعره :

لا تكثرن تأملا واحبس عليك عنان طرفك

فلربما ارسلته فرماك في ميدان حتفك

قيل انه مات سنة ثمان وخمسين واربعمائة .

﴿ سنة اربع وستين واربعمائة ﴾

فيها توفي ابو الحسين جابر بن يس البغدادي الحنائي روى عن أبي حفص الكتاني والمخلص .

وفيها المعتضد بالله ابو عمرو عباد بن القاضى محمد بن اسمعيل بن عباد اللخمي صاحب اشيلية ولى بعد ابيه وكان شهماً مهيباً صارماً ذاهيباً مقداماً جرى على سنن ابيه ثم تلقب بامير المؤمنين وقتل جماعة صبراً وصادر آخرين ودانت له الملوك قاله في العبر وقال ابن خلكان قال أبو الحسن علي بن بسام صاحب الذخيرة في حقه ثم افضى الامر بعد محمد القاضى الى عباد سنة ثلاث وثلثين واربعمائة وتسمى اولا بفخر الدولة ثم بالمعتضد قطب رحى الفتنة ومنتهى غاية المحنة ناهيك (١) من رجل لم يثبت له قائم ولا حصيد ولا سلم منه قريب ولا بعيد جبار أبرم الامر وهو متناقض وأسد فرس الطلا (٢) وهو رابض مشهور

(١) « ناهيك » ساقطة من الاصل (٢) في الاصل الظلماء .



يتحاماها الدهاه وجبار لا تأمنه الكجاء متعسف اهتدى ومنبت قطع فما البقى ضبط شأنه  
 بين قائم وقاعد حتى طالتيده واتسع بلده وكثر عديده وعدده وكان قد أوتى ايضاً  
 من جمال الصورة وتمام الخلقه وذفخامة الهيئه وسباطة البنان وثقوب الذهن وحضور  
 الخاطر وصدق الحدس مافاق على نظرائه ونظر مع ذلك في الادب قبل ميل الهوى  
 به الى طلب السلطان اذنى نظر بأذكى طبع حصل لثقوب ذهنه على قطعة وافرة  
 علقها من غير تعمد لها ولا امعان في غمارها ولا اكثار من مطالعتها ولا  
 منافسة في اقتناء صحائفها اعطته سجيته على ذلك ماشاء من تحبير الكلام وقرض  
 قطعاً من الشعر وهى فى معان امدته فيها الطبيعة وبلغ فيها الارادة واكتبتها  
 الادباء للبراعة جمع هذه الخلال الظاهرة الى جود كف بارى السحاب بها  
 وأخبار المعتضد فى جميع انحاءه وضروب أفعاله بديعة وكان ذا كلف بالنساء  
 فاستوسع فى اتخاذهن وخط فى اجناسهن فانهى فى ذلك الى مدى لم يبلغه  
 احد من نظرائه ففشا نسله لتوسعته فى النكاح وقوته عليه فذكر انه كان له  
 من الولد نحو العشرين ذكوراً ومن الاناث مثلهم واورد له عدة مقاطيع فن  
 ذلك قوله:

شربنا وجفن الليل يغسل كحله بماء صباح والنسيم رقيق  
 معتقة كالتبر اما بخارها فضخم واما جسمها فدقيق  
 ولولده المعتمد فيه من جملة آيات :

سميدع يهب الآلاف مبتدياً ويستقل عطاياه ويعتذر  
 له يد كل جبار يقبلها لولانداها لقلنا انها الحجر

ولم يزل فى عز سلطانه واغتنام مساره حتى اصابته علة الذبجة فلم تطل مدتها ولما  
 أحس بتداني حماه استدعى مغنيا يغنيه ليجعل ما يبدأ به فألاً فاول ماغنى  
 نظوى الليالى علما ان ستطوينا فشدشعبيها بماء المزن واسقينا  
 فتطير من ذلك ولم يعيش بعده سوى خمسة ايام وقيل انه ماغنى منها الا خمسة

أبيات وتوفى يوم الاثنين غرة جمادى الآخرة ودفن ثانی يوم بمدينة اشيلية  
وقام بالمملكة بعده ولده أبو القسم محمد انتهى ملخصاً .  
وفيه ابن حيدر أبو منصور بكر بن محمد بن محمد بن علي بن حيدر النيسابوري  
التاجر ويلقب بالشيخ المؤتمن روى عن أبي الحسين الخفاف وجماعة وكان  
ثقة حدث بخراسان والعراق وتوفى في صفر .

### ﴿ سنة خمس وستين واربعمائة ﴾

فیهما كما قال السيوطی فی تاریخ الخلفاء اشتد الغلاء بمصر حتى أكلت امرأة  
رغيفاً بألف دينار انتهى .

وفيهما قتل أبو شجاع محمد بن جعري بك داود بن ميكائيل بن سلجوق بن  
دقاق الملقب عضد الدولة الب أرسلان وهو ابن أخي السلطان طغرل بك  
وتقدم ذكره واستولى الب أرسلان على الممالك بعد عمه طغرل بك وعظمت  
ملكته ورهبت سطوته وفتح من البلاد ما لم يكن لعمه مع سعة ملك عمه فقصد  
هذا بلاد الشام فأتته إلى مدينة حلب وصاحبها يومئذ محمود بن نصر بن صالح بن  
برداس الكلابي فحاصره مدة ثم جرت المصالحة بينهما فقال الب أرسلان لا بد له  
من دوس بساطي نخرج إليه محمود ذليلاً ومعه أمه فتلقاهما بالجميل وخلع  
عليهما وأعادهما إلى البلد ورحل عنهما قال المأمون في تاريخه قيل انه لم يعبر  
الفرات في قديم الزمان ولا حديثه في الاسلام ملك تركي قبيل الب أرسلان  
فانه أول من عبرها من ملوك الترك ولما عاد عزم على قصد بلاد الترك وقد  
كفل عسكره مائتي الف فارس أو يزيدون فر على جيحون النهر المشهور جسراً  
واقام العسكر يعبر عليه شهراً وعبر هو بنفسه أيضاً ومد السهات في بلدة  
يقال لها فربر وتلك البلدة حصن على شاطئ جيحون في سادس ربيع الاول  
من هذه السنة فاحضر اليه أصحابه مستحفظ القلعة يقال له يوسف الخوارزمي كان

قد ارتكب جريمة في أمر الحصن فحمل مقيدا فلما قرب منه أمر أن تضرب له أربعة أوتاد لتشد أطرافه الأربعة اليها ويعذبه ثم يقتله فقال له يوسف ياخذت مثل يقتل هذه القتلة فاحند السلطان وأخذ القوس والنشابة وقال حلوه من قيوده فحل فرماه فأخطاه وكان مدلا برمييه قلبا يخطىء فيه وكان جالسا على سريره فنزل فعثر ووقع على وجهه فبادره يوسف المذكور وضربه بسكين كانت معه في خاصرته فوثب عليه فارس (١) أرمنى فضربه في رأسه بمرزبة فقتله فانتقل البارسلان الى خيمة أخرى مجروحا وأحضر وزيره نظام الملك واوصى به اليه وجعل ولده ملكشاه ابو شجاع محمد ولى عهده ثم توفي يوم السبت عاشر الشهر المذكور وكانت ولادته سنة اربع وعشرين واربعائة وكانت مدة مملكته تسع سنين واشهر ونقل الى مرو ودفن عند قبر ابيه داود وعمه طغرلبك ولم يدخل بغداد ولا رآها مع انها كانت داخلة في مملكته وهو الذى بنى على قبر الامام ابى حنيفة رضى الله عنه القبة وبنى ببغداد مدرسة انفق عليها اموالا عظيمة ، والبارسلان بفتح الهمزة وسكون اللام وبعدها باء موحدة اسم تركى معناه شجاع اسد فالشجاع وارسلان اسد وقال فى العبركان البارسلان فى آخر دولته من اعدل الناس واحسنهم سيرة وارغبهم فى الجهاد وفى نصر الاسلام وكان اهل سمرقند قد خافوه وابتهلوا الى الله وقرأوا الحتم ليكفيهم امر البارسلان فكفوا انتهى ملخصا .

وفىها ابن المأمون ابو الغنائم عبد الصمد بن على بن محمد الهاشمى العباسى البغدادى فى شوال وله تسع وثمانون سنة سمع جده ابا الفضل بن المأمون والدارقطنى وجماعة قال أبو سعد السمعانى كان ثقة نبىلا مهيبا تعلوه سكينه ووقار رحمه الله .

وفىها ابو القسم القشيرى عبد الكريم بن هوازن النيسابورى الصوفى

(١) فى نسخة المصنف «فارس» مكان «فارس» الموجودة فى غيرها .

الزاهد شيخ خراسان واستاذ الجماعة ومصنف الرسالة توفى في ربيع الآخر وله تسعون سنة روى عن ابى الحسين الخفاف وابى نعيم وطائفة قال ابوسعد السمعاني لم ير أبو القاسم مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين الشريعة والحقيقة رحمه الله قاله في العبر وقال السخاوى : عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك ابن طلحة بن محمد القشيري أبو القاسم المفسر المحدث الفقيه الشافعي المتكلم الاصولي الاديب النحوي الكاتب الشاعر الصوفي لسان عصره وسيد وقته سيد لم ير مثل نفسه في كماله وبراعته جمع بين علمي الشريعة والحقيقة وصنف التفسير الكبير قبل العشر والاربعمائة وخرج في رفقة الى الحج فيها الامام ابو محمد الجويني واحمد بن الحسين البيهقي الامام وكان أملح خلق الله وأظرفهم شمائل ولد سنة ست وسبعين وثلثمائة في ربيع الأول وتوفى في صبيحة يوم الأحد قبل طلوع الشمس سادس عشر ربيع الآخر ودفن في المدرسة بجانب شيخه أبى علي الدقاق ولا مس أحد ثيابه ولا كتبه ولا دخل بيته الا بعد سنين احتراماً وتعظيماً له قال السبكي ومن تصانيفه التفسير الكبير وهو من أجود التفاسير وأوضحها والرسالة المشهورة المباركة التي قل ماتكون في بيت وينكب والتجوير في التذكير وأدب الصوفية ولطائف الاشارات وكتاب الجواهر وعيون الأجوبة في أصول الأسئلة وكتاب المناجاة وكتاب نكت اولي النهي وكتاب أحكام السماع وغير ذلك ومن شعره :

لاندع خدمة الأكابر واعلم أن في عشرة الصغار الصغار (١)

وابغ من في يمينه لك يمن وترى (٢) في اليسار منه اليسار (٣)

اتمى ملخصاً وقال ابن خلكان توفى أبوه وهو صغير وقرأ الأدب في صباه وكانت له قرية مثقلة الخراج بنواحي استوا فرأى من الرأى أن يحضر الى نيسابور يتعلم طرفاً من الحساب ليتولى الاستيفاء ويحمي القرية من الخراج فحضر نيسابور على هذا العزم فانفق حضوره مجلس الشيخ أبى علي الحسين

(١) في الاصل «الصغار» (٢) وفيه «برى» (٣) وفيه «اليسار» .

ابن علي النيسابوري المعروف بالدقاق وأقبل عليه وتفرد فيه النجابة وجذبته بهمته وأشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج الى درس أبي بكر محمد بن أبي بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف الى الاستاذ أبي اسحق الاسفرائيني وقعد يسمع درسه اياما فقال له الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمعه في تلك الايام فعجب منه وعرف محله فاكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يكفيك ان تطالع مصنفات فقعد وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ثم نظر في كتب القاضي أبي بكر الباقلاني وهو مع ذلك يحضر مجلس أبي علي الدقاق وزوجه ابنته مع كثرة أقاربها وبعد وفاة أبي علي سلك مسلك المجاهدة والتجريد وأخذ في التصنيف وسمع من جماعة مشاهير الحديث ببغداد والحجاز وكان له في الفروسية واستعمال السلاح يد بيضاء وأما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلاثين وأربعمائة وذكره الباخرزي في كتاب دمية القصر فقال لو قرع الصخر بسوط تحذيره لذاب ولوربط ابليس في مجلسه لتاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني الى بغداد في سنة ثمان وأربعين وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة وكان يقص وكان حسن الموعظة مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي ومن شعره :

سقى الله وقتا كنت أخلو بوجهكم      وثغر الهوى في روضة الأانس ضاحك  
أقنا زماناً والعيون قريرة      وأصبحت يوماً والجفون سوافك  
وفي رسالته بيتان حسنان وهما :

ومن كان في طول الهوى ذاق سلوة      فاني من ليل لها غير ذائق  
وأكثر شيء نلته من وصلها      أمانى لم تصدق كحطفة بارق  
وكان والده أبو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا أشبه أباه في علومه ومجالسه

ثم واطب درس امام الحرمين أبي المعالي حتى وصل طريقه في المذهب والخلاف  
ثم خرج للجم فوصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم  
وحضر الشيخ أبو اسحق الشيرازي مجلسه وأطبق علماء بغداد انهم لم يروا  
مثله وجرى له مع الحنابلة خصام بسبب الاعتقاد لأنه تعصب للا شاعرة  
وانتهى الأمر الى فتنه قتل فيها جماعة من الفريقين وتوفى بنيسابور ضحوة نهار  
الجمعة سابع عشرى جمادى الآخرة سنة أربع عشرة وخمسمائة ودفن بالمشهد  
المعروف بهم، والقشيري بالضم والفتح نسبة الى قشير بن كعب قبيلة كبيرة .  
انتهى ما أورده ابن خلكان ملخصا .

وفيهما صردر الشاعر صاحب الديوان أبو منصور علي بن الحسن بن علي بن  
الفضل الكاتب الشاعر المشهور أحد نجباء شعراء عصره جمع بين جودة السبك  
وحسن المعنى وعلى شعره حلاوة رائقة ومهجة فائقة وله ديوان شعر وهو صغير  
وما أطف قوله من جملة قصيدة :

نساءل عن ثمامات بحزوى	وباب الرمل يعلم ما عينا
وقد كشف الغطاء فما نبألى	أصرحنا بذكرك أم كنيينا
الآن طيف طيف منك يسعنى	بكاسات الكرى زورا ومينا
مطيته طوال الليل جفنى	فكيف شكا اليك وحافينا
فأمسينا كأننا ما فترقنا	وأصبحنا كأننا ما التقينا

وقوله فى الشيب :

لم أبلك أن رحل الشباب وانما	أبكى لأن يتقارب الميعاد
شعر الفتى أوراقه فاذا ذوى	جفت على آثاره الأعواد

وله فى جارية سوداء وهو معنى حسن :

علقتها سوداء مصقولة	سواد قلبي صفة فيها
ما انكسف البدر على تمه	ونوره الا ليحكىها

لأجلها الازمان أوقاتها منزوجات بليالها  
 وإنما قيل له صردر لأن أباه كان يلقب صربعر لشحه فلما نبغ ولده المذكور  
 وأجاد في الشعر قيل له صردر وقد هجاه البياضى الشاعر فقال :  
 لئن لقب الناس قدما أبا ك وسموه من شحه صربعرا  
 فانك تنشر ماصره عقوقا له وتسميه شعرا  
 ولعمري ما أنصف هذا الهاجى فان شعره بارد وإنما العدو لا يبالي بما يقول  
 وكانت وفاته في صفر في قرية بطريق خراسان وكانت ولادته قبل الأربعمائة  
 قاله ابن خلكان .

وفيه أبو سعد السكرى على بن موسى بن عبد الله بن عمر النيسابورى  
 السكرى كان حافظا مفيدا من حفاظ خراسان قاله ابن ناصر الدين .  
 وفيها أبو جعفر بن المسلمة محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن السلسى  
 البغدادى كان ثقة نبىلا على الاسناد كثير السماع متين الديانة توفى في جمادى  
 الأولى عن احدى وتسعين سنة وهو آخر من روى عن أبى الفضل الزهرى  
 وأبى محمد بن معروف .

وفيه أبو الحسن الأمدى على بن محمد بن عبد الرحمن الحنبلى ويعرف  
 قديما بالبغدادى نزل نغر آمد واخذ عن أكابر أصحاب القاضى أبى يعلى قال ابن  
 عقيل فيه بلغ من النظر الغاية وكان له مروءة يحضر عنده الشيخ أبو اسحق  
 الشيرازى وأبو الحسن الدامغانى وكاتا فقيهين فيضيفهما بالاطعمة الحسنة  
 ويتكلم معهما الى أن يمضى من الليل أكثره وكان هو المتقدم على جميع أصحاب  
 القاضى أبى يعلى وقال القاضى الحسين وتبعه ابن السمعانى أحد الفقهاء الفضلاء  
 والمناظرين الأذكياء وسمع من أبى القسم بن بشران وأبى اسحق البرمكى وابن  
 المذهب وغيرهم وجلس فى حلقة النظر والفتوى بجامع المنصور فى موضع  
 ابن حامد ولم يزل يدرس ويفتى وينظر الى أن خرج من بغداد ولم يحدث

بيغداد بشيء لأنه خرج منها في فتنة البساسيري في سنة خمسين وأربعمائة الى آمد وسكن بها واستوطن ودرس الفقه الى أن مات بها في هذه السنة والصحيح أنه توفي سنة سبع وستين أو ثمان وستين كما جزم به ابن رجب وله كتاب عمدة الحاضر وكفاية المسافر وهو كتاب جليل يقول فيه ذكر شيخنا ابن أبي موسى فالظاهر أنه تفقه عليه أيضا .

وفيه ابن الغريق الخطيب ابو الحسين محمد بن علي بن محمد بن عبيدالله بن عبدالصمد بن محمد بن الخليفة المهتدي بالله محمد بن الواثق العباسي سيد بني العباس في زمانه وشيخهم مات في ذي الحجة وله خمس وتسعون سنة وهو آخر من حدث عن ابن شاهين والدارقطني وكان ثقة نبيلًا صالحًا متبتلًا كان يقال له راهب بني هاشم لدينه وعبادته وسرده الصوم .

وفيه هناد بن ابراهيم أبو المظفر النسفي صاحب مناكير ومجائب روى عن القاضي أبي عمر الهاشمي وغنجار وطبقتهما وعده ابن ناصر الدين من الحفاظ وقال في حقه : هناد بن ابراهيم بن محمد بن نصر ابو المظفر النسفي القاضي كان من المحدثين المكثرين والحفاظ المشهورين لكنه ضعيف مكث من رواية الموضوعات .

وفيه أبو القسم الهذلي يوسف (١) بن علي بن جبارة المغربي المتكلم النحوي صاحب كتاب الكامل في القراءات وكان كثير الترحال حتى وصل الى بلاد الترك في طلب القراءات المشهورة والشاذة .

### ﴿ سنة ست وستين وأربعمائة ﴾

فيها كان الغرق الكثير بيغداد فهلك خلق تحت الردم وأقيمت الجمعة في الطيار على ظهر الماء وكان الموج كالجبال وبعض المحال غرقت بالكلية وبقيت

«١» في الاصل بياض مكان «يوسف» فاستدرك من كشف الظنون .



كأن لم تكن وقيل ان ارتفاع الماء بلغ ثلاثين ذراعا .  
 وفيها توفى أبو سهل الحفصي محمد بن أحمد بن عبيدالله المروزي راوى  
 الصحيح عن الكشميين كان رجلا عاميا مباركا سمع منه نظام الملك وأكرمه  
 وأجزل صلته قاله في العبر .

وفيها - أوفى التي قبلها كما جزم به ابن قاضي شهبة - طاهر بن عبدالله أبو  
 الربيع الايلاقى - بالكسر والتحتية نسبة الى ايلاق ناحية من بلاد الشاش - التركي  
 قال ابن شهبة من أصحابنا أصحاب الوجوه تفقه بمرور على الففال وبيخارى على  
 الحلیمی وبنيسابور على الزيادى وأخذ الأصول عن أبي اسحق الاسفراينى  
 وتفقه عليه أهل الشاش وكان امام بلاده .

وفيها أبو محمد الكتانى عبدالعزيز بن أحمد التيمى الدمشقى الصوفى الحافظ  
 روى عن تمام المرادى وطبقته ورحل سنة سبع عشرة واربعمائة الى العراق  
 والجزيرة قال ابن ما كولا مكث متقن وقال الذهبى توفى فى جمادى الآخرة .  
 وفيها أبو بكر العطار محمد بن ابراهيم بن على الحافظ الاصبهانى مستملى  
 الحافظ أبى نعيم روى عن ابن مردويه والقاضى أبى عمر الهاشمى وطبقتهما قال  
 الدقاق كان من الحفاظ يملئ من حفظه توفى فى صفر .

وفيها ابن حيوس الفقيه أبو المكارم محمد بن سلطان الغنوى الدمشقى  
 الفرضى روى عن خاله أبى نصر الجندى وعبد الرحمن بن أبى نصر وتوفى  
 فى ربيع الآخر .

وفيها أبو بكر يعقوب بن أحمد الصيرفى النيسابورى المعدل روى عن  
 أبى محمد المخلدى والخفاف توفى فى ربيع الأول .

﴿ سنة سبع وستين واربعمائة ﴾

فياعمل السلطان ملكشاه الرصد وأنفق عليه أموالا عظيمة . قال

السيوطى فيها جمع نظام الملك المنجمين وجعلوا النيروز أول نقطة من الحمل وكان قبل ذلك عند دخول الشمس نصف الحوت وصار مافعله النظام مبدأ التقاويم انتهى .

وفيها توفى أبو عمر بن الحذاء محدث الأندلس أحمد بن محمد بن يحيى القرطبي مولى بنى أمية حضه أبوه على الطلب فى صغره فكتب عن عبد الله ابن أسد وعبدالوارث وسعيد بن نصر والكبار فى سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة وانتهى إليه علو الاسناد بقطره وتوفى فى ربيع الآخر عن سبع وثمانين سنة .  
وفيها القائم بأمر الله أبو جعفر عبدالله بن القادر بالله احمد بن اسحق بن المقتدر العباسى توفى فى شعبان وله ست وسبعون سنة وبقي فى الخلافة اربعا وأربعين سنة وتسعة أشهر وأمه أرمنية كان أبيض مليح الوجه مشر باحمره ورعا ديناً كثير الصدقة له علم وفضل من خير الخلائف ولاسيما بعد عوده الى الخلافة فى نوبة البساسيرى فانه صار يكثّر الصيام والتهجد غسله الشريف أبو جعفر بن أبى موسى شيخ الحنابلة وبويع حفيده المقتدى بأمر الله عبدالله بن محمد بن القائم قاله فى العبر وقال ابن الفرات أول من بايعه الشريف أبو القاسم المرتضى وأنشده :

فأما مضى جبل وانقضى فنك لنا جبل قد رسا  
وأما فجعنا بيدر التما م فقد بقيت منه شمس الضحى  
فكم حزن فى محل السرو ر وكم ضحك فى خلال البكى

وقال السيوطى فى تاريخ الخلفاء ولد القائم فى نصف ذى القعدة سنة احدى وتسعين وثلاثمائة وأمه أم ولد أرمنية اسمها بدر الدجى وقيل قطر الندى ولى الخلافة بعد موت أبيه سنة اثنتين وعشرين وكان ولى عهده فى الحياة وهو الذى لقبه بالقائم بأمر الله قال ابن الأثير كان جميلا مليح الوجه ورعا ديناً زاهداً عالماً قوى اليقين بالله كثير الصدقة والصبر له عناية بالأدب ومعرفة حسنة بالكتابة

مؤثراً للعدل والاحسان وقضاء الحوائج لا يرى المنع من شيء طلب منه ولم يزل أمره مستقيماً الى أن قبض عليه في سنة خمسين وسجنه البساسيري في عانة فكتب وهو في السجن قصة وأنفذها الى مكة فعلمت في الكعبة فيها الى الله العظيم من المسكين عبده اللهم انك العالم بالسرائر المطلع على الضمائر اللهم انك غني بعلمك واطلاعتك على خلقك عن اعلامي هذا عبد قد كفر نعمك وماشكرها والغى العواقب وما ذكرها أطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا وأساء الينا عتوا وعدوا اللهم قل الناصر واغتر الظالم وأنت المطلع العالم المنصف الحاكم بك نعز عليه واليك نهرب من يديه فقد تعز علينا بالمخلوقين ونحن نعز بك قد حاكمنا اليك وتوكلنا في انصافنا منه عليك ورفعنا ظلامتنا هذه الى حرمك ووثقنا في كشفها بكرمك فاحكم بيننا بالحق وأنت خير الحاكمين ومات القائم ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان وذلك أنه اقتصد فأنحل موضع الفصد وخرج منه دم كثير فاستيقظ وقد انحلت قوته فطلب حفيده ولي عهده عبد الله بن محمد ووصاه ثم توفي . انتهى ملخصاً .

وفيها أبو الحسن الداودي جمال الاسلام عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن المظفر البوشنجي شيخ خراسان علماً وفضلاً وجلالة وسندا روى الكثير عن أبي محمد بن حمويه وهو آخر من حدث عنه وتفقه على القفال المروزي وأبي الطيب الصعلوكي وأبي حامد الاسفرايني توفي في شوال وله أربع وتسعون سنة وصحب أبا علي الدقاق وأبا عبد الرحمن السلمي ثم استقر ببوشنج للتصنيف والتدريس والفتوى والتذكير وصار وجه مشايخ خراسان بقى أربعين سنة لا يأكل اللحم لما نهى التركان تلك الناحية وبقي يأكل السمك فحكى له أن بعض الأمراء أكل على حافة النهر الذي يصاد منه السمك ونفض في النهر ما فضل فلم يأكل السمك بعد ذلك ومن شعره :

كان في الاجتماع من قبل نور فمضى النور وادهم الظلام  
فسد الناس والزمان جميعاً فعلى الناس والزمان السلام  
وفيها أبو الحسن الباخريزي الرئيس الأديب علي بن الحسن بن أبي الطيب

مؤلف كتاب دمية القصر كان رأساً في الكتابة والانشاء والشعر والفضل  
والحائز القصب في نظمه ونثره وكان في شبابه مشتغلاً بالفقه على مذهب الامام  
الشافعي رضى الله عنه واختص بملازمة درس أبي محمد الجويني ثم شرع في  
فن الكتابة واختلف الى ديوان الرسائل فارتفعت به الأحوال وانخفضت  
ورأى من الدهر العجائب سفراً وحضراً وغلب أدبه على فقهه فاشتهر بالأدب  
وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية القصر وعصرة أهل العصر  
وهو ذيل يتيمة الدهر للشعالي وجمع فيها خلقاً كثيراً وقد وضع على هذا  
الكتاب أبو الحسن علي بن زيد كتاباً سماه وشاح الدمية وهو كالذيل لها وكان  
سماه السمعاني الذيل وللباخرزي ديوان شعر مجلد كبير والغالب عليه الجودة  
فمن معانيه الغريبة قوله :

وانى لاشكو لسع أصداعك التي      عقاربها في وجنتيك تحوم  
وأبكى لدر الثغر منك ولى أب      فكيف يديم الضحك وهو يتيم

وقوله في شدة البرد :

كم مؤمن قرصته أظفار الشتا      فغدا لسكان الجحيم حسودا  
وترى طيور الماء في وكناتها      تختار حر النار والسفودا  
واذارميت بفضل كأسك في الهوى      عادت عليك من العقيق عقودا  
يا صاحب العودين لاتهملمما      حرق لنا عودا وحرك عودا

وقوله من جملة أبيات

يا فائق الصبح من لألاء غرته      وجاعل الليل من أصداعه سكونا  
بصورة الوثن استعبدتني وبها      ففتنتني وقديماً هجت لى شجنا  
لاغروان أحرقت نار الهوى كبدى      فالنار حق على من يعبد الوثنا

وقتل الباخرزي في الاندلس وذهب دمه هدرًا، وباخرز بالبلاء الموحدة وفتح  
الحاء المعجمة وبعده الراء زاي ناحية من نواحي نيسابور. تشتمل على قرى

ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء .

وفيهما أبو الحسن بن صصرى على بن الحسين بن أحمد بن محمد الثعلبي  
الدمشقي المعدل روى عن تمام الرازى وجماعة وتوفى في المحرم .

وفيهما أبو بكر الخياط مقرئ العراق محمد بن علي بن محمد بن موسى الحنبلي  
الرجل الصالح سمع من اسمعيل بن الحسن الصرصرى وأبي الحسن المحبر وقرأ  
علي أبي أحمد الفرضى وأبي الحسن السوسنجردى وجماعة قال ابن الجوزى  
ما يوجد في عصره في القراءات مثله وكان ثقة صالحاً وقال المؤتمن الساجى (١) كان  
شيخاً ثقة في الحديث والقراءة صالحاً صبوراً على الفقر وقال أبو ياسر البرداني  
كان من البكائين عند الذكر أثرت الدموع في خديه وقال ابن النجار كان  
شيخ القراء في وقته مفرداً بروايات وكان عالماً ورعاً متديناً وذكره الذهبي في  
طبقات القراء فقال كان كبير القدر عديم النظير بصيراً بالقرآن صالحاً عابداً  
ورعاً ناسكاً بكاء قانتاً خشن العيش فقيراً متعقفاً ثقة فقيهاً على مذهب أحمد  
وآخر من روى عنه بالاجازة أبو الكرم الشهرزورى وقال ابن الجوزى  
توفى ليلة الخميس ثالث جمادى الاولى سنة ثمان وستين .

وفيهما محمود بن نصر بن صالح بن مرداس الامير عز الدولة الكلابى صاحب  
حلب ملكها عشرة اعوام وكان شجاعاً فارساً جواداً ممدحاً بدارى المصريين  
والعباسيين لتوسط داره بينهما وولى بعده ابنه نصر فقتله بعض الاتراك  
بعد سنة .

### ﴿ سنة ثمان وستين واربعائة ﴾

فيها توفى ابو على غلام الهراس مقرئ واسط الحسن بن القسم الواسطى  
ويعرف ايضا بامام الحرمين كان احد من عنى بالقراءات ورحل فيها الى البلاد

(١) في الأصل « السامى » بالميم وهو خطأ .

وصنف فيها قرأ على ابى الحسن السوسنجردى والحامى وطبقتهما ورحل القراء  
اليه من الآفاق وفيه لين قاله فى العبر .

وفىها عبد الجبار بن عبد الله بن ابراهيم بن برزة ابو الفتح الرازى الواعظ  
الجوهري التاجر روى عن على بن محمد القصار وطائفة وعاش تسعين سنة  
وآخر من حدث عنه اسمعيل الحامى .

وفىها ابو نصر التاجر عبد الرحمن بن على النيسابورى المزكى روى عن  
يحيى بن اسمعيل الحربى النيسابورى وجماعة .

وفىها أبو الحسن الواحدى المفسر على بن أحمد النيسابورى تلميذ أبى اسحق  
الثعلبى وأحد من برع فى العلم وكان شافعى المذهب روى فى كتبه عن ابن  
محمش وأبى بكر الحيرى وطائفة وكان رأسا فى اللغة والعربية توفى فى جمادى  
الآخرة وكان من ابناء السبعين قال ابن قاضى شهبة كان فقيها اماما فى النحو  
واللغة وغيرهما شاعرا وأما التفسير فهو امام عصره فيه أخذ التفسير عن أبى  
اسحق الثعلبى واللغة عن أبى الفضل العروضى صاحب أبى منصور الأزهرى  
والنحو عن أبى الحسن القهندزى-بضم القاف والهاء وسكون النون وفى آخره  
زأى الضرير- صنف الواحدى البسيط فى نحو ستة عشر مجلدا والوسيط فى أربع  
مجلدات والوجيز ومنه أخذ الغزالى هذه الاسماء وأسباب النزول وكتاب نفى  
التحريف عن القرآن الشريف وكتاب الدعوات وكتاب تفسير أسماء النبى  
صلى الله عليه وسلم وكتاب المغازى وكتاب الاغراب فى الاعراب وشرح  
ديوان المتنبى وأصله من ساوة من أولاد التجار وولد بنيسابور ومات بها  
بعد مرض طويل فى جمادى الآخرة سنة ثمان وستين ونقل عنه فى الروضة فى  
مواضع من كتاب السير فى الكلام على الاسلام .

وفىها ابن عليك أبو القسم على بن عبد الرحمن بن الحسن النيسابورى روى  
عن أبى نعيم الاسفرايينى وجماعة وقال ابن نقطة حدث عن أبى الحسين الخفاف

ومات في رجب بتفليس .

وفيها أبو بكر الصفار محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس النيسابوري الشافعي أحد الكبار المتقدمين تفقه على أبي محمد الجويني وجلس بعده في حلقاته وروى عن أبي نعيم الاسفراييني وطائفة وتوفي في ربيع الآخر قال الاسنوي وهو جد الفقهاء المعروفين في نيسابور بالصفارين كان اماماً فاضلاً ديناً خيراً سليم الجانب محمود الطريقة مكثرًا من الحديث والاملاء حسن الاعتقاد والخلق بهي المنظر متجملاً (١) مع قلة ذات اليد وكان من ابناء المشايخ والبيوتات والمياسير انتهى .

وفيها علي بن الحسين بن أحمد بن ابراهيم بن جدا أبو الحسن العكبري ذكره ابن شافع في تاريخه فقال هو الشيخ الزاهد الفقيه الامار بالمعروف والهائم عن المنكر سمع أبا علي بن شاذان والبرقاني وأبا القسم الخرقى وابن بشران وغيرهم وكان فاضلاً خيراً ثقة صيناً شديداً في السنة على مذهب أحمد وقال القاضي الحسين وابن السمعاني كان شيخاً صالحاً ديناً كثير الصلاة حسن التلاوة للقرآن ذا لسان وفصاحة في المجالس والمحافل وله في ذلك كلام مشهور وتصنيف مذکور مشهور .

وفيها أبو القسم المهرواني يوسف بن محمد الهمداني الصوفي العبد الصالح الذي خرج له الخطيب خمسة أجزاء روى عن أبي أحمد الفرضي وأبي عمر ابن مهدي ومات في ذي الحجة .

وفيها يوسف بن محمد بن يوسف أبو القسم الخطيب محدث همدان وزاهاها روى عن أبي بكر بن لال وأبي أحمد الفرضي وأبي عمر بن مهدي وطبقتهم وجمع ورحل وعاش سبعا وثمانين سنة .

وفيها البياضى الشاعر أبو جعفر مسعود بن عبد العزيز بن المحسن بن

(١) في الاصل « متجملاً » .

الحسن بن عبدالرزاق المشهور وهو من الشعراء المجيدين في المتأخرين وديوان  
شعره صغير وهو في غاية الرقة وليس فيه من المديح الا اليسير فن أحسن  
شعره قصيدته القافية التي أولها :

ان غاض دمعك والركاب تساق مع ما بقلبك فهو منك نفاق  
لا تحبسن ماء الجفون فانه لك يالديغ هـواهم درياق  
واحذر مصاحبة العذول فانه مغر فظاهر عذله اشفاق  
لا يبعدن زمن مضت أيامه وعلى متون غصونها أوراق  
أيام نرجسنا العيون ووردنا حمر الحدود وخمرنا الارياق  
ولنا بزوراء العراق مواسم كانت تقام لطبيها أسواق  
فأئن بكت عيني دما شوقا الى ذلك الزمان فثله يشتاق  
ان الاغيلة الأولى لولاهم ما كان طعم هوى الملاح يذاق  
وكأنما أرماحهم باكفهم أجسامهم ونصولها الاحداق  
شوا الاغارة في القلوب بأعين لا يرتجى لاسيرها اطلاق  
واستعذبوا ماء الجفون فعذبوا الأسرار حتى ذرت الآماق  
ونمي الحديث بأنهم نذر وادى أولى دم يوم الفراق يراق

وشعره كله على هذا الأسلوب وقيل له البياضى لأن أحد أجداده كان في  
مجلس بعض الخلفاء مع جماعة من العباسيين وكانوا قد لبسوا سوادا ماعداه  
فانه لبس بياضا فقال الخليفة من ذلك البياضى فثبت الاسم عليه واشتهر به .  
وفيها ابن حبار مكي بن عبد الله الدينورى أبو بكر اجتهد في هذا الشأن  
وهو حافظ قاله ابن ناصر الدين .

﴿ سنة تسع وستين وأربعمائة ﴾

فيها توفي أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد السلى أحد



رؤساء دمشق وعدولها روى عن جده أبى بكر محمد بن أحمد بن عثمان وجماعة وسمع بمكة من ابن جهضم توفى فى ربيع الأول فى عشر التسعين قاله فى العبر .  
وفىها حاتم بن محمد بن الطرابلسى أبو القسم التيمى القرطبى المحدث المتقن مسند الأندلس فى ذى القعدة وله احدى وتسعون سنة روى عن عثمان بن نابل وأبى المطرف بن فطيس وطبقتهما ورحل فاكثر عن أبى الحسن القابسى وسمع بمكة من ابن فراس العبسى وكان فقيها مفتيا .

وفىها حيان بن خلف بن حسين بن حيان ابو مروان القرطبى الأديب مؤرخ الأندلس ومسندها توفى فى ربيع الأول وله اثنتان وتسعون سنة سمع من عمر بن نايل وله كتاب المبين (١) فى تاريخ الأندلس ستون مجلدا وكتاب المقتبس فى عشر مجلدات وقد روى فى النوم فسئل عن التاريخ الذى عمله فقال لقد ندمت عليه الا أن الله غفرلى بلطفه وأقالنى وقال ابن خلكان ذكره أبو على الغسانى فقال كان على السن قوى المعرفة متبحرا فى الآداب بارعا فىها صاحب لواء التاريخ بالأندلس أفصح الناس فيه وأحسنهم نظما له لزم ابن الحباب النحوى وصاعد الربعى وأخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص وسمع الحديث وسمعته يقول التهئة بعد ثلاث استخفاف بالمودة والتعزية بعد ثلاث اغرام بالمصيبة وتوفى يوم الاحد لثلاث بقين من ربيع الاول ووصفه الغسانى بالصدق فيما حكاه فى تاريخه . انتهى ملخصا .

وفىها حيدرة بن على الانطاكى أبو المنجا المعبر حدث بدمشق عن عبدالرحمن ابن أبى نصر وجماعة قال ابن الاكفانى كان يذكر أنه يحفظ فى علم التعبير عشرة آلاف ورقة وأكثر .

وفىها أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاد المصرى الجوهري النحوى صاحب التصانيف دخل بغداد تاجرا فى الجوهر وأخذ عن علماءها وخدم بمصر فى ديوان الانشاء وكان كتاب الانشاء لا يتقدمون بكتبهم حتى تعرض

(١) فى الأصل « المتين » .

عليه وله مرتب على ذلك ثم تزهد ورغب عن الخدمة واستغنى بالله ولزم بيته فكان ملطوفاً به حتى مات وسببه أنه شاهد سنورا أعمى في سطح الجامع يرقى إليه بقوته سنور آخر ويخدمه فكان له فيه عبرة ومن تصانيفه المقدمة وشرحها وشرح الجمل وشرح كتاب الأصول لابن السراج ومسودات توفى قبل تمامها قريب من خمسة عشر مجلداً قيل أنه مات متردياً من غرفة وأصله من الديلم وبابشاد كلمة أعجمية يتضمن معناها السرور والفرح .  
 وفيها وجزم ابن ناصر الدين في التي قبلها عمر بن علي بن أحمد بن الليث الليثي البخاري أبو مسلم الحافظ الجوال تكلم يحيى بن مندة فيه وكان فيه تدليس وعجب بنفسه وتيه .

وفيها أو في التي قبلها وهو الصحيح أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زكريا الجرجاني الزنجي كان حافظاً ثقة قاله ابن ناصر الدين .  
 وفيها كركان الزاهد القدوة أبو القسم عبد الله بن علي الطوسي شيخ الصوفية وصاحب الدويرة والأصحاب روى عن حمزة المهدي وجماعة ومات في ربيع الأول .

وفيها أبو محمد الصريفي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هر امرد المحدث خطيب صريفي توفى في جمادى الآخرة عن خمس وثمانين سنة روى عن أبي القسم ابن حبابه وأبي حفص الكتاني وكان ثقة .

وفيها عبيد الله بن الحسين الفراء أبو القسم بن القاضي أبي يعلى ذكره أخوه في الطبقات وأنه ولد يوم السبت سابع شعبان سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة وقرأ بالروايات على أبي بكر الخياط وابن البناء وأبي الخطاب الصوفي وغيرهم وسمع الحديث من والده وجدته لأمه جابر بن يس وغيرهم ورحل في طلب الحديث والعلم إلى واسط والبصرة والكوفة وعكبرا والموصل والجزيرة وآمد وغير ذلك وكان يتكلم مع شيوخ عصره وكان والده يأمم به في صلاة التراويح

الى أن توفي وكان أكبر أولاد القاضى أبى يعلى وكان ذا عفة وديانة وصيانة حسن التلاوة للقراءة كثير الدرس لمعرفة بعلمه وله معرفة بالجرح والتعديل وأسماء الرجال والسكنى وغير ذلك من علوم الحديث وله خط حسن ولما وقعت فتنه ابن القشيري خرج الى مكة فتوفى في مضيه اليها بموضع يعرف بمعدن البقرة وأخر ذى القعدة وله ست وعشرون سنة وثلاثة أشهر ونيّف وعشرون يوماً تقريباً رحمه الله تعالى .

وفيها أبو الحسن البرداني محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن بن علي بن الحسين ابن هرون الفرضى الأمين والد الحافظ أبى علي ولد بالبردان وسمع الكثير من ابن رزقويه وابن بشران وابن شاذان والبرقاني وخلق وروى عنه ولده أبو علي وأبو ياسر قال ابن النجار كان رجلاً صالحاً صدوقاً حافظاً لكتاب الله تعالى عالماً بالفرائض وقسمة التركات كتب بخطه الكثير وخرج تخاريج وجمع فنوناً من الأحاديث وغيرها وقال ابن الجوزى كان ثقة عالماً صالحاً أميناً توفى يوم الخميس تاسع عشر ذى القعدة وله كتاب فضيلة الذكر والدعاء .

### ﴿سنة سبعين وأربعمائة﴾

فيها توفى أبو صالح المؤذن أحمد بن عبد الملك بن علي النيسابورى الحافظ محدث خراسان في زمانه روى عن أبى نعيم الاسفرايينى وأبى الحسن العلوى والحاكم وخلق ورحل الى أصبهان و بغداد ودمشق في حدود الثلاثين وأربعمائة وله ألف حديث عن ألف شيخ وثقه الخطيب وغيره ومات في رمضان عن اثنين وثمانين سنة وله تصانيف ومسودات .

وفيها أبو الحسين بن النقور أحمد بن محمد بن أحمد البغدادى البزاز المحدث الصدوق روى عن علي الحربى وأبى القسم بن حبابة وطائفة وكان يأخذ على نسخة (١) طالوت ديناراً أفتاه بذلك الشيخ أبو اسحق لأن الطلبة كانوا يفوتونه

(١) في هامش الأصل هنا « على التحديث » .

الكسب لعياله مات في رجب عن تسعين سنة .

وفيها أبو نصر بن طلاب الخطيب الحسين بن أحمد بن محمد القرشي مولاهم  
الدمشقي خطيب دمشق روى عن ابن جميع مجمعه وعن أبي بكر بن أبي الحديد  
وكان صاحب مال وأملاك وفيه عدالة وديانة توفي في صفر وله احدى  
وتسعون سنة .

وفيها عبد الله بن الحلال أبو القسم بن الحافظ أبي محمد الحسن بن محمد  
البغدادى سمعه أبوه من أبي حفص الكتاني والمخلص ومات في صفر عن خمس  
وثمانين سنة قال الخطيب كان صدوقا .

وفيها أبو جعفر بن أبي موسى شيخ الحنابلة عبد الخالق بن عيسى بن أحمد  
كان ورعا زاهدا علامة كثير الفنون رأسا في الفقه شديدا على المبتدعة نافذ  
الكلمة روى عن أبي القسم بن بشران وقد أخذ في فتنة ابن القشيري وحبس  
أياما قاله في العبر وقال ابن السمعاني كان امام الحنابلة في عصره بلا مدافعة  
مليح التدريس حسن الكلام في المناظرة ورعا زاهدا متقنا عالما بأحكام القرآن  
والفرائض مرضى الطريقة وقال ابن عقيل كان يفوق الجماعة من مذهبه وغيرهم  
في علم الفرائض وكان عند الامام يعنى الخليفة معظما حتى انه وصى عند موته  
بأن يغسله تبركابه وكان حول الخليفة مالهو كان غيره لأخذه وكان  
ذلك كفاية عمره فوالله ماالتفت الى شيء منه بل خرج ونسى مؤزره  
حتى حمل اليه قال ولم يشهد منه انه شرب ماء في حلقتة مع شدة الحر  
ولاغمس يده في طعام أحد من ابناء الدنيا وقال ابن رجب له تصانيف  
عدة منها رءوس المسائل وشرح المذهب وله جزء في أدب الفقه  
وفي فضائل أحمد وترجيح مذهبه وتفقه عليه طائفة من أكابر المذهب  
كالحلواني والقاضي أبي الحسين وغيرهم وكان معظما عند الخاصة والعامة زاهدا  
في الدنيا الى الغاية قائما في انكار المنكرات بيده ولسانه مجتهدا في ذلك وتوفى

رحمه الله ليلة الخميس سحرا خامس شهر صفر وصلى عليه يوم الجمعة ضحى  
بجامع المنصور وأم الناس أخوه الشريف أبو الفضل ولم يسع الجامع الخلق  
ولم يتهيا لكثير منهم الصلاة ولم يبق رئيس ولا مرءوس الا حضره الامن  
شاء الله ودفنوه في قبر الامام أحمد وما قدر أحد أن يقول للعوام لا تنبشوا  
قبر الامام أحمد وادفنوه بجنبه فقال أبو محمد التيمي من بين الجماعة كيف  
تدفنونه في قبر الامام أحمد وبنت أحمد مدفونة معه فان جازدفنه مع الامام  
لا يجوز دفنه مع بنته فقال بعض العوام اسكت فقد زوجنا بنت أحمد من الشريف  
فسكت التيمي ولزم الناس قبره فكانوا يبيتون عنده كل ليلة أربعاء ويحتمون  
الحنات فيقال انه قرىء على قبره تلك الأيام عشرة آلاف ختمة وراه بعضهم  
في المنام فقال له ما فعل الله بك قال لما وضعت في قبري رأيت قبة من درة  
بيضاء لها ثلاثة أبواب وقائل يقول هذه لك أدخل من أى أبوابها شئت.  
وفيها أبو القسم بن منده عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن محمد بن يحيى  
ابن ابراهيم بن الوليد بن منده بن بطة بن استندار واسمه الفيرزان بن جهان  
بخت العبدى الاصبهاني الامام الحافظ ابن الحافظ الكبير أبى عبد الله بن منده  
ومنده لقب ابراهيم جده الأعلى ذكره ابن الجوزى فى طبقات الحنابلة وترجمه  
فى تاريخه فقال ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وسمع أباه وأبا بكر بن مردويه  
وخلقا كثيرا وكان كثير السماع كبير الشأن سافر البلاد وصى التصانيف  
وخرج التخاريج وكان ذا وقار وسمت وأتباع فيهم كثرة وكان متمسكا بالسنة  
معرضا عن أهل البدع أمر بالمعروف ناهيا عن المنكر لا يخاف فى اللومة لائم  
وقال ابن السمعاني كان كبير الشأن جليل القدر كثير السماع واسع الرواية  
سافر الى الحجاز وبغداد وهمدان وخراسان وصى التصانيف وقال سعد بن  
محمد الزنجاني (١) حفظ الله الاسلام برجلين أحدهما باصبهان والآخر بهراة عبد  
الرحمن بن منده وعبد الله الانصارى وقال يحيى بن منده كان عمى سيفا على

(١) فى الأصل «الريحاني» والتصويب من أنساب السمعاني وما سياتى ص ٣٣٩ .

أهل البدع وهو أكبر من أن ينبه عليه مثل كان والله آمرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وفي الغدو والآصال ذا كرا ولنفسه في المصالح قاهرا أعقب الله من ذكره بالشر الندامة وكان عظيم الحلم كبير العلم قرأت عليه قول شعبة من كتبت عنه حديثا فأنا له عبد فقال من كتب عني حديثا فأنا له عبد وقال ابن تيمية وكان أبو القسم بن منده من الأصحاب وكان يذهب إلى الجهر بالبسملة في الصلاة وقال ابن منده في كتابه الرد على الجهمية التأويل عند أصحاب الحديث نوع من الكذب وقال في العبر كان ذا سميت ووقار وله أصحاب واتباع وفيه تسنن مفرط أوقع بعض العلماء في الكلام في معتقده وتوهموا فيه التجسيم وهو برىء منه فيما علمت ولكن لو قصر من شأنه لكان أولى به اجاز له زاهر ابن احمد السرخسى وروى الكثير عن ابيه وابى جعفر الابهري وطبقتهما وسمع بنيسابور من اصحاب الأصم وبمكة من ابن جهضم وبهمدان والدينور وشيراز وبغداد وعاش تسعا وثمانين سنة انتهى كلام العبر .

وفىها أبو بكر بن حمدويه أحمد بن محمد بن أحمد بن يعقوب الرزاز (١) المقرئ الزاهد ذكره ابن الجوزى فى الطبقات والتاريخ ولد يوم الأربعاء لثمان عشرة ليلة خلت من صفر سنة احدى وثمانين وثلثمائة وحدث عن خلق كثير منهم ابن بشران وابن القواس وهو آخر من حدث عن أبى الحسين بن سمعون وتفقه على القاضى أبى يعلى وكان ثقة زاهدا متعبدا حسن الطريقة وحدث عنه الخطيب فى تاريخه وتوفى يوم السبت رابع عشرى ذى الحجة قال ابن نقطة حمدويه بضم الحاء (٢) والميم المشددة أيضا وبالياء .

﴿ سنة احدى وسبعين وأربعمائة ﴾

فىها توفى أبو على بن البنا الفقيه الزاهد الحسن بن أحمد بن عبد الله الحنبلى

(١) فى الأصل «الدرار» (٢) فى الأصل «الياء» مكان «الحاء» .

البغدادى الامام المقرئ المحدث الفقيه الواعظ صاحب التصانيف ولد سنة ست وتسعين وثلثمائة وقرأ القراءات السبع على أبى الحسن الحماسى وغيره وسمع الحديث على القاضى أبى يعلى وهو من قدماء أصحابه وحضر عند ابن أبى موسى وناظر فى مجلسه وتفقه أيضا على أبى الفضل التيمى وأخيه أبى الفرج وقرأ عليه القرآن جماعة مثل عبد الله البارع وأبى العز القلانسى وغيرهما وسمع منه الحديث خلق كثير وقرأ عليه الحافظ الحميدى كثيرا ودرس الفقه كثيرا وأفتى زمانا طويلا وصنف كتباً فى الفقه والحديث والفرائض وأصول الدين وفى علوم مختلفات قال ابن الجوزى ذكر عنه انه قال صنفت خمسمائة مصنف وتراجم كتبه مسجوعة وقال ابن شافع كتبت الحديث عن نحو من ثلثمائة شيخ مارأيت فيهم من كتب بخطه أكثر من ابن البنا قال وقال لى هو رحمه الله مارأيت بعينى من كتب أكثر منى قال وكان طاهر الأخلاق حسن الوجه والشبية محبا لأهل العلم مكرما لهم وتوفى رحمه الله ليلة السبت خامس رجب ودفن بباب حرب رحمه الله .

وفىها أبو يعلى حمزة بن السكيال البغدادى الفقيه الحنبلى ذكره ابن أبى يعلى فى طبقاته وانه ممن تردد الى والده زمانا مواصلا وسمع منه علما واسعا وكان عبدا صالحا وقيل انه كان يحفظ الاسم الأعظم وقال ابن شافع فى تاريخه كان رجلا صالحا ملازما لبيته ومسجده حافظا للسانه معتزلا عن الفتن توفى يوم الأربعاء سابع عشرى شهر رمضان ودفن بمقبرة باب الدير .

وفىها أبو يعلى الوخشى - بالفتح والسكون نسبة الى وخش بلد بنواحى بليخ - الحسن بن على البلخى الحافظ الثقة المكثر الكبير رحل وطوف وجمع وصنف وعاش ستا وثمانين سنة روى عن تمام الرازى وأبى عمر بن مهدى وطبقتهما بالشام والعراق ومصر وخراسان وكان من الثقات .

وفىها أبو القسم الزنجاني سعد بن على بن محمد بن على بن الحسين شيخ الحرم

والحفاظ كان حافظاً قدوةً علماً ثقةً زاهداً نزيباً الحرم وجاربيت الله روى عن أبي عبد الله بن نظيف الفراء وعبد الرحمن بن ياسر وخلق سئل محمد بن طاهر المقدسى عن أفضل من رأى فقال سعد الزنجاني وشيخ الإسلام الانصارى فقيل له أيهما أفضل فقال الانصارى كان مثفتنا وأما الزنجاني فكان أعرف بالحديث منه وسئل اسمعيل التيمى عنه فقال امام كبير عارف (١) بالسنة وقال ابن الأهدل كان صاحب كرامات وآيات يزدحم الناس عليه عند الطواف كازدحامهم على الحجر وقال غيره توفي في أول سنة احدى وسبعين أو في آخر سنة سبعين عن تسعين سنة .

وفيها عبد الباقي بن محمد بن غالب أبو منصور الازجى العطار وكييل القائم والمقتدى صدوق جليل روى عن المخلص وغيره وتوفي في ربيع الآخر .  
وفيها أبو القسم عبدالعزيز بن علي الانماطى ابن بنت السكرى روى عن المخلص قال عبد الوهاب الانماطى هو ثقة وآخر من روى عنه ابن الطلاية الزاهد وتوفي في رجب .

وفيها عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني أبو بكر النحوى صاحب التصانيف منها المغنى فى شرح الايضاح ثلاثون مجلداً وكان شافعيّاً أشعرياً قاله فى العبر وقال ابن قاضى شهبه كان شافعى المذهب متكلماً على طريقة الأشعرى وفيه دين وله فضيلة تامة فى النحو وصنف كتباً كثيرة فمن أشهرها كتاب الجمل وشرحه وكتاب العمدة فى التصريف وكتاب المفتاح وشرح الفاتحة فى مجلد وغير ذلك أخذ النحو بجرجان عن أبى الحسين محمد بن الحسن الفارسى ابن أخت الشيخ أبى على الفارسى وأخذ عنه على بن أبى زيد النصيحى وذكره السلفى (٢) فى معجمه فقال دخل عليه لص وهو فى الصلاة فأخذ جميع ما وجد والجرجاني ينظر اليه ولم يقطع صلاته وله نظم فنه :

(١) فى الأصل «عارفاً» (٢) فى الأصل «السلفى» .



كبر على العقل لاترضه وممل الى الجهل ميل هأم  
وعش حمارا تعش سعيدا فالسعد في طالع البهائم  
انتهى ملخصاً .

وفيه أبو عاصم الفضيلي الفقيه الفضيل بن يحيى الهروي شيخ أبي الوقت  
توفي في جمادى وله ثمان وثمانون سنة قاله في العبر وقال الاسنوى في ترجمة  
والد هذا أبو محمد اسمعيل بن الفضيل الهروي المعروف بالفضيلي نسبة الى جد  
له يسمى الفضيل تصغير الفضل ذكره أبو نصر عبد الرحمن الهروي في تاريخ  
هراة فقال هو الفحل المقدم والامام المقدم في فنون الفضل وأنواع العلم توفي  
سنة ثمان وثمانين وأربعمائة قال وهو والد الامام أبي عاصم الصغير الهروي كذا  
نقله ابن الصلاح في طبقاته وأنشد له :

تعود أيها المسكين صما فنعم جواب من آذاك ذاكا  
وان عوفيت مما عبت فافتح بمحمد للذي عافاك فاكا

وذكر الذهبي ان أبا عاصم الفضيلي الفقيه واسمه الفضيل من توفي سنة احدى  
وسبعين فان كان كذلك فيكون الابن قد مات قبل والده بنحو العشرين انتهى  
كلام الاسنوى قلت وعلى هذا فالأب جاوز المائة بلا ريب والله أعلم .

وفيه أبو الفضل القومساني نسبة الى قومسان من نواحي همذان محمد بن  
عثمان بن زبرك شيخ عصره همذان فضلا وعلمها وجلالة وزهادة وتفننا في  
العلوم مات عن بضع وسبعين سنة روى عن علي بن أحمد بن عبدان وجماعة .  
وفيه محمد بن أبي عمران أبو الخير المرندى - بفتحتين وسكون النون ومهملة  
نسبة الى مرندبلد باذربيجان - الصغار آخر أصحاب الكشمينى ومن به ختم سماع  
البخارى عاليا ضعفه ابن طاهر .

### ﴿سنة اثنتين وسبعين واربعمائة﴾

فيها توفي أبو علي الحسن بن عبد الرحمن الشافعي المكي الحنطاط المعدل روى عن أحمد بن فراس العبقسي وعبيد الله بن أحمد السقطي وتوفي في ذي القعدة .

وفيها محمد بن أبي مسعود عبد العزيز بن محمد أبو عبد الله الفارسي ثم الهروي روى جزء أبي الجهم وغير ذلك عن أبي محمد السريجي في شوال .  
وفيها أبو منصور العكبري محمد بن محمد بن أحمد الإخباري النديم عن تسعين سنة وهو صدوق روى عن محمد بن عبد الله الجعفي وهلال الحفار وطائفة وتوفي في شهر رمضان .

وفيها هياج بن عبيد الزاهد القدوة أبو محمد الحطيني (١) نسبة الى جدكان حطيبيا (١) قال هبة الله الشيرازي أما هياج الزاهد الفقيه مارأت عيناي مثله في الزهد والورع وقال ابن طاهر بلغ من زهده انه يوالى ثلاثة أيام لكن يفطر على ماء زمزم فاذا كان اليوم الثالث من أتاه بشيء أكله وكان قد نيف على الثمانين وكان يعتمر في كل يوم ثلاث عمر على رجليه ويدرس عدة دروس لأصحابه وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة من مكة حافيا ذاهبا وراجعا روى عن أبي ذر الهروي وطائفة وقال السخاوي في طبقاته هياج ابن عبيد بن الحسين أبو محمد الفقيه الحطيني الزاهد المقيم بالحرم كان أوحده عصره في الزهد والورع وكان يصوم ويفطر بعد ثلاث ولم يكن يدخر شيئا ولا يملك غير ثوب واحد وكان يزور النبي صلى الله عليه وسلم في كل سنة

(١) في الأصل « الحطبي » وهو خطأ على ما في معجم ياقوت وانساب ابن السمعاني حيث يقول « الحطيني بكسر الحاء والطاء المهملتين وسكون الياء المنقوطة بالثنتين من تحتها وفي آخرها النون نسبة الى حطين قرية بين أرسوف وقيسارية .

(٢) في الأصل « حطيباً » .

ماشيا حافيا وكذلك عبد الله بن عباس بالطائف ويأكل بمكة أكلة وبالطائف  
أخرى ولم يلبس نعلا منذ دخل الحرم وأقام بالحرم نحو أربعين سنة لم يحدث  
بالحرم وإنما كان يحدث بالحل حين يخرج للاحرام بالعمرة وكان قد ناف  
على مائة سنة استشهد بمكة في وقعة وقعت بين أهل السنة والرافضة فحمله أميرها  
محمد بن هاشم وضربه ضربا شديدا على كبر السن ثم حمل الى منزله بمكة فمات  
قيل انه مات يوم الأربعاء بين الصلاتين انتهى ملخصا .

### ( سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة )

فيها توفي أبو القسم الفضل بن عبد الله المحب الواعظ النيسابوري آخر  
أصحاب أبي الحسن الخفاف مواروي عن العلوي وغيره .  
وفيها أبو الفتيان بن حيوس الأمير مصطفى الدولة محمد بن سلطان بن محمد بن  
حيوس بن محمد بن المرتضى بن محمد بن القسم بن عثمان اللغوي الشاعر المشهور كان يدعى  
بالأمير لأن أباه كان من أمراء العرب وهو من فحول الشعراء الشاميين المجيدين  
له ديوان شعر كبير لقي جماعة من الملوك والأكابر ومدحهم وأخذ جوائزهم وكان  
منقطعاً الى بني مرداس أصحاب حلب وله فيهم قصائد نفيسة وكان قد أثرى وحصلت  
له نعمة ضخمة من بني مرداس فبنى دارا بمدينة حلب وكتب على بابها من شعره :

دار بنيناها وعشنا بها في نعمة من آل مرداس  
قوم نفوا بؤسى ولم يتركوا على الأيام من باس  
قل لبني الدنيا ألا هكذا فليصنع الناس مع الناس

ومن غرر قصائده السائرة قوله من قصيدة :

هو ذاك ربع المالكية فاربع واسأل مصيفا عافيا عن مربع  
واستسقى للأمن الخوالي بالحى غر السحائب واعتذر عن أدمعي  
فلقد فنين امام دان هاجر في قربه ووراء ناء مزعم

لو تخبر الركبان عنى حدثوا      عن مقلة عبرى وقلب مومع  
 ردى لنا زمن الكثيب فانه      زمن متى يرجع وصالك يرجع  
 لو كنت عالمة بأذى لوعة      لرددت أقصى نيلك المسترجع  
 بل لو قنعت من الغرام بمظهر      عن مضمر بين الحشا والاضلع  
 أغنيت اثر تعتب ووصلت عقب      تجنب و بذلت بعد تمنع  
 ولو انى أنصفت نفسى صنتها      عن أن أكون كطالب لم ينجع  
 انى دعوت ندى الكرام فلم يجب      فلا أشكرن ندى أجاب وما دعى  
 ومن العجائب والعجائب جملة      شكرى بطيء عن ندى متسرع  
 وله بيت مفرد فى شرف الدولة سالم بن قريش :

أنت الذى نفق الشاء بسوقه      وجرى الندى بعروقه قبل الدم  
 ولما وصل ابن الخياط الشاعر الى حلب كتب لابي الفتيان المذكور  
 لم يبق عندى ما يباع بدرهم      كفاك منى منظرى عن مخبرى  
 الا بقية ماء وجهه صنتها      عن ان تباع وقد وجدتلك مشترى  
 فقيل له لو قال وأنت نعم المشتري كان أحسن وكانت ولادة ابن  
 حيوس يوم السبت سلخ صفر سنة أربع وسبعين وثلاثمائة فيكون عمر تسعة  
 وتسعين سنة وهو شيخ ابن الخياط الشاعر المشهور، وحيوس بالحاء المهملة  
 والياء التحتية المشددة وفى شعراء المغاربة ابن حبوس بالباء الموحدة .

### ﴿ سنة أربع وسبعين وأربعمائة ﴾

فيها توفى أبو الوليد الباجى سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبى  
 القرطبي بالمرية فى رجب عن احدى وسبعين سنة روى عن يونس بن عبد  
 الله بن مغيث ومكى بن أبى طالب وجاور ثلاثة أعوام ولازم أبا ذر الهروى  
 وكان يمضى معه الى السراة ثم رحل الى بغداد وإلى دمشق وروى عن عبد الرحمن

ابن الطيورى وطبقته بدمشق وابن غيلان وطبقته ببغداد وتفقه على أبي الطيب  
الطبرى وجماعة وأخذ الكلام بالموصل عن أبي جعفر السمنانى وسمع  
الكثير وبرع فى الحديث والفقه والأصول والنظر ورد الى وطنه بعد ثلاث  
عشرة سنة بعلم جم مع الفقر والقناعة وكان يضرب ورق الذهب للغزل  
ويعقد الوثائق ثم فتحت عليه الدنيا وأجزلت صلاته وولى قضاء أما كن  
وصنف التصانيف الكثيرة قال أبو على بن سكرة ما رأيت أحدا على سمته  
وهيئته وتوقير مجلسه قاله فى العبر وقال ابن خلكان كان من علماء الاندلس  
وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين وأربعمائة  
فأقام بمكة مع أبي ذر الهروى ثلاثة أعوام وحج فيها أربع حجج ثم رحل  
الى بغداد وأقام بها ثلاثة أعوام يدرس الفقه ويملى الحديث ولقى بها سادة  
من العلماء كأبي الطيب الطبرى وأبي اسحق الشيرازى وأقام بالموصل مع أبي  
جعفر السمنانى عاما يدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة أعوام  
وروى عن الحافظ. أبي بكر الخطيب وروى الخطيب أيضا عنه وقال أنشدنى  
أبو الوليد الباجى لنفسه:

إذا كنت أعلم علما يقينا      بأن جميع حياتى كساعه  
فلم لا أكون ضنينا بها      واجعلها فى صلاح وطاقه

وصنف كتباً كثيرة منها التعديل والتجريح فىمن روى عنه البخارى فى  
الصحيح وغير ذلك ومن أخذ عنه أبو عمر بن عبد البر صاحب الاستيعاب  
وبينه وبين ابن حزم الظاهرى مناظرات ومجالس . انتهى ملخصا وقال ابن  
ناصر الدين انكروا عليه فى قصة حديثه الكتابة وشنعوا عليه ذلك وقبحوا  
عند العامة جوابه وقال قائلهم :

رئت من شرى دنيا بأخرة      وقال ان رسول الله قد كتبنا

انتهى .

وفيهما أبو القسم بن البسري علي بن أحمد البغدادي البندار قال أبو سعد السمعاني كان صالحا ثقة فهما ورعا مخلصا عالما سمع المخلص وجماعة وأجاز له ابن بطة ونصر المرجى وكان متواضعا حسن الاخلاق ذاهبية ووقار توفي في سادس رمضان .

وفيهما وجزم ابن رجب انه توفي في التي قبلها علي بن محمد بن الفرع بن ابراهيم البزار الحنبلي المعروف بابن أخي نصر العكبري ذكره ابن الجوزي في الطبقات وقال سمع من أبي علي بن بابشاد والحسن بن شهاب العكبري وكان له تقدم في القرآن والحديث والفقه والفرائض وجمع الى ذلك النسك والورع وذكر ابن السمعاني نحو ذلك ثم قال كان فقيه الحنابلة بعكبرا والمفتي بها وكان خيرا ورعا متزهدا ناسكا كثير العبادة وكان له ذكر شائع في الخير ومحل رفيع عند أهل بلده وروى عنه اسماعيل بن السمرقندي وأخوه وغيرهما .  
وفيهما أبو بكر محمد بن المزكي أبي زكريا يحيى بن ابراهيم بن محمد النيسابوري المزكي المحدث من كبار الطلبة كتب عن خمسمائة نفس وأكثر عن أبيه وأبي عبد الرحمن السلي والحاكم وروى عنه الخطيب مع تقدمه وتوفي في رجب رحمه الله .

وفيهما وجزم ابن خلكان وابن الأهدل انه في التي قبلها قال ابن الأهدل وفي سنة ثلاث وسبعين أبو الحسن علي بن محمد الصليحي القائم باليمن كان أبوه قاضيا باليمن سيء العقيدة وكان الداعي عامر بن عبد الله الرواحي يتردد اليه لرياسته وصلاحه فاستمال الداعي ولده المذكور وهو دون البلوغ قيل انه رأى حليته في كتاب الصور وتنقل حاله وما يؤول اليه وهو عندهم من الذخائر القديمة المظنونة فاطلعه على ذلك وكتبه عن أبيه واهله ومات الرواحي على القرب من ذلك وأوصى له بكتبه فعكف على درسها مع فطنته فلم يبلغ الحلم حتى تضلع من علوم الباطنية الضلالية الاوهامية الاسمعية متبصرا في علم التأويل

المخالف لمفهوم التنزيل ثم صار يحج بالناس دليلا في طريق السررات والطائف خمس عشرة سنة وشاع في الناس انه يملك اليمن بأسره وكان يكره من يقول له ذلك فلما كان سنة تسع وعشرين وأربعمائة ارتقى جبل مسور وهو أعلى جبال اليمن ذروة ومعه ستون رجلا قد حالفهم بمكة على الموت فلما صعده لم ينتصف النهار حتى أحاط به عشرون ألف ضارب وقالوا ان نزلت والا قتلناك بالجوع فقال لهم لم أفعل ذلك الا خشية ان يركبه غيرنا ويملكونكم فان تركتموني والا نزلت فأنصرفوا عنه فبنى فيه بعد هذا واستعد بأنواع العدة واستفحل أمره وكان يدعو المنتصر العبيدي الباطني صاحب مصر خفية ويخاف من نجاح صاحب تهامة اليمن ويداريه حتى قتله بالسم مع جارية جميلة أهداها له بالكدراء ثم استأذن المنتصر في اظهار الدعوة فأذن له فطوى البلاد وافتتح الحصون سريعا وقال في خطبته في جامع الجند في مثل هذا اليوم يخطب على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقال بعض من حضر سبوح قدوس فأنه أعلم قالها استهزاء أو تعظيما وكلا الأمرين لا ينبغي وان كان أحدهما أهون من الآخر فكان كما قال فقام ذلك الانسان وغلا في القول ودخل في بيعته ومذهبه واستقر ملكه في صنعاء وولى حصون اليمن غير أهلها وحلف أن لا يولى تهامة الا من وزن له مائة ألف دينار فوزنتها زوجته أسما بنت شهاب عن أخيها سعد بن شهاب فولاه وقال يامولاتنا أنى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب فتبسم وقال هذه بضاعتنا ردت الينا وعزم على الحج في سنة ثلاث وسبعين في ألفي فارس منهم من آل الصليحي مائة وستون شخصا واستخلف ولده أحمد المكرم فنزل بقرب المهجم بضبعة تسمى أم البهم وبئر أم معبد فهجمه سعيد الأحول بن نجاح الذي كان قتله بالسم ولم يشعر عسكره ونواحي جيشه الا وقد قتل فانزعروا وفزعوا وكان أصحاب الأحول سبعين رجلا رجالة يبد كل واحد منهم جريدة في رأسها مسمار حديد وتركوا جادة الطريق وسلكوا

الساحل فوصلوا في ثلاثة أيام وكان الصليحي قد سمع بهم وأرصد لهم نحو خمسة آلاف من الحبشة فاختلف طريقهم ولما رآهم الصليحي مع ما هم فيه من التعب والجوع والحفاظن أنهم من جملة عسكره فقال له أخوه اركب فهذا والله الأحول فلم يبرح الصليحي من مكانه حتى وصل إليه الأحول فقتله وقتل أخاه وسائر الصليحيين وصالح بقية العسكر وقال إنما أخذت بثأري ثم رفع رأس الصليحي على رأس عود المظلمة وقرأ القارىء (قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء) الآية ورجع الأحول إلى زييد سالما غانما وكان قد قام بالدعوة الباطنية قبل الصليحي على بن فضل من ولد جنفر بن سبأ سنة سبعين ومائتين وملك تهامة وجبالها وطرد الناصر بن الهادي والله أعلم انتهى ما أورده ابن الأهدل النيني في تاريخه .

وفيها قتيبة العثماني أبو رجا النسفي قتيبة بن محمد بن محمد بن أحمد بن عثمان كان حافظا مشهورا قاله ابن ناصر الدين .

### ﴿ سنة خمس وسبعين وأربعمائة ﴾

فيها توفي محدث أصبهان ومسندها عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد ابن اسحق بن منده أبو عمرو العبدى الاصبهاني الثقة المكثّر سمع أباه وأبا خرشيد قوله (١) وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة .

وفيها محمد بن أحمد بن علي السمسار أبو بكر الاصبهاني روى عن ابراهيم ابن خرشيد قوله وجماعة ومات في شوال وله مائة سنة وروى عنه خلق كثير . وفيها أبو الفضل المطهر بن عبد الواحد البراني (٢) الاصبهاني توفي فيها أوفى حدودها روى عن ابن المرزبان الابهرى جزء لوين وعن ابن منده وابن خرشيد قوله .

(١) لعل الصواب « ابن خرشيد قوله » (٢) في الأصل « السواني » .



وفيهما عبد الرحمن بن محمد بن ثابت النابقي الخرقى منسوب الى خرق بنحاء  
معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة بعدها قاف قرية من قرى مرو المعروف بمفتى  
الحرمين تفقه أولا بمرو على البوراني ثم بمرو الروذ على القاضي الحسين ثم  
بينخارا على أبي سهل الايبوردي ثم ببغداد على الشيخ أبي اسحق الشيرازي  
وسمع الحديث وأسمع ثم حج وجاور بمكة سنة ثم رجع الى وطنه وسكن  
قرينته واشتغل بالزهد والفتوى الى ان مات في شهر ربيع الأول .

### ﴿سنة ست وسبعين واربعائة﴾

فيها عزم أهل حران وقاضيهما ابن جلبة الحنبلي على تسليم حران الى جنق  
أمير التركان لكونه سنياً وعصوا على مسلم بن قريش صاحب الموصل لكونه  
رافضياً ولكونه مشغولاً بمحاصرة دمشق مع المصريين كانوا يحاصرون بها  
تاج الدولة تنش فأسرع الى حران ورماها بالمجانيق وأخذها وذبح القاضي وولديه  
رحمهم الله تعالى قاله في العبر .

وفيهما توفي الشيخ أبو اسحق الشيرازي ابراهيم بن علي بن يوسف الفيروز اباذى  
الشافعي جمال الدين أحد الاعلام وله ثلاث وثمانون سنة تفقه بشيراز  
وقدم بغداد وله اثنتان وعشرون سنة فاستوطنها ولزم القاضي أبا الطيب الى  
أن صار معيده في حلقة وكان أنظر أهل زمانه وأفصحهم وأورعهم وأكثرهم  
تواضعاً وبشراً وانتهت اليه رياسة المذهب في الدنيا روى عن أبي علي بن  
شاذان والبرقاني ورحل اليه الفقهاء من الأقطار وتخرج به أئمة كبار ولم يحج  
ولا وجب عليه لأنه كان فقيراً متعففا قانعا باليسير ودرس بالنظامية وله  
شعر حسن توفي في الحادى والعشرين من جمادى الآخرة قاله في العبر وقال  
ابن قاضى شبة قال الشيخ أبو اسحق كنت أعيد كل قياس ألف مرة فاذا  
فرغت أخذت قياساً آخر على هذا وكنت أعيد كل درس مائة مرة واذا كان

في المسئلة بيت يستشهد به حفظت القصيدة التي فيها البيت وكانت الطلبة  
 ترحل من الشرق والغرب اليه والفتاوى تحمل من البر والبحر الى بين يديه  
 قال رحمه الله لما خرجت في رسالة الخليفة الى خراسان لم أدخل بلداً ولا قرية  
 الا وجدت قاضيها أو خطيبها أو مفتيها من تلامذتي وبنيت له النظامية ودرس  
 بها الى حين وفاته ومع هذا فكان لا يملك شيئاً من الدنيا بلغ به الفقر حتى  
 كان لا يجد في بعض الأوقات قوتا ولا لباسا وكان طلق الوجه دائم البشر  
 كثير البسط حسن المجالسة يحفظ كثيراً من الحكايات الحسنة والأشعار وله  
 شعر حسن قال أبو بكر الشاشي : الشيخ أبو اسحق حجة الله تعالى على أئمة  
 العصر وقال ابن السمعاني ان الشيخ أبا اسحق قال كنت نائماً ببغداد فرأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر فقلت يا رسول الله بلغني  
 عنك أحاديث كثيرة عن ناقل الأخبار وأريد أن أسمع منك خبراً أتشرف  
 به في الدنيا وأجعله ذخيرة للأخرة فقال لي يا شيخ وساماني شيخاً وخطبني به  
 وكان يفرح بهذا ثم قال قل عني من أراد السلامة فليطلبها في سلامة غيره  
 وقد أخذ هذا المعنى بعضهم فنظمه في أبيات هي كالشرح لهذا الخبر فقال :

إذا شئت أن تحيا ودينك سالم وحظك موفور وعرضك صين  
 لسانك لا تذكر به عورة امرئ فعندك عورات وللناس ألسن  
 وعينك ان أبدت اليك معايا لقوم فقل يا عين للناس أعين  
 وصاحب بمعروف وجانب من اعتدى وفارق ولكن بالتي هي أحسن  
 وقال ابن الأهدل لما قدم الشيخ نيسابور رسولا من جهة المقتدر تلقاه  
 الناس وحمل امام الحرمين العاشية بين يديه وناظره فغلبه الشيخ بقوة الجدل  
 قيل له ما غلبتني الا بصلاحك ولما شافه المقتدر بالرسالة قال له وما يدريني  
 أنك الخليفة ولم أرك قبلها فتبسم وطلب من عرفه به وترا كب الناس عليه  
 في بلاد العجم حتى تمسحوا بأطراف ثيابه وتراب نعليه ومن شعره رضي الله عنه :

سألت الناس عن نخل وفي فقالوا ما الى هذا سبيل  
 تمسك ان ظفرت بود حر فان الحر في الدنيا قليل  
 وذكر النووى في تهذيبه ان الشيخ أبا اسحق كان طارحا للتكلف وروى أنه  
 جرىء بسؤال وهو عند دكان خباز أو يقال فأخذ قلبه ودواته وأجاب على  
 السؤال ثم مسح بالقلم ثوبه وعلى الجملة فانه ممن أطبق الناس على فضله وسعة  
 علمه وحسن سمته وصلاحه مع القبول التام من الخاص والعام وقد أثنى عليه  
 علماء وقته بما يطول شرحه وقال فيه عاصم بن الحسين :

تراه من الذكاء نحيف جسم عليه من توجده دليل  
 اذا كان الفتى ضخم المعاني فليس يضره الجسم النحيل  
 وله مؤلفات كثيرة شهيرة نافعة رحمه الله تعالى .

وفيها أبو الوفاء طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبدالله بن القواس البغدادى  
 الفقيه الحنبلى الزاهد الورع ولد سنة تسعين وثلاثمائة وقرأ القرآن على أبى  
 الحسن الحمادى وسمع الحديث من هلال الحفار وأبى الحسين بن بشران وغيرهم  
 وتفقه أولا على القاضى أبى الطيب الطبرى الشافعى ثم تركه وتفقه على  
 القاضى أبى يعلى ولازمه حتى برع فى الفقه وأفتى ودرس وكانت له حلقة بجامع  
 المنصور للفتوى والمناظرة وكان يلقى المختصرات من تصانيف شيخه القاضى  
 أبى يعلى ويلقى مسائل الخلاف درسا وكان اليه المنتهى فى العبادة والزهد  
 والورع وذكره ابن السمعانى فى تاريخه فقال من أعيان فقهاء الحنابلة وزهادهم  
 كان قد أجهد نفسه فى الطاعة والعبادة واعتكف فى بيت الله خمسين سنة  
 وكان يواصل الطاعة ليله بنهاره وكان قارئاً للقرآن فقيها ورعا خشن العيش .  
 انتهى وكانت له كرامات ظاهرة ذكر ابن شافع فى ترجمة صاحبه أبى الفضل  
 ابن العالمة الاسكاف المقرئ انه كان يحكى من كرامات الشيخ أبى الوفاء أشياء  
 عجيبه منها أنه قال كنت أحمل معى رغيفين كل يوم فأعبر يعنى فى السفينة

برغيف وأمشى الى مسجد الشيخ فأقرأ ثم أعود ماشيا الى ذلك الموضع فأنزل  
بالرغيف الآخر فلما كان يوم من الأيام أعطيت الملاح الرغيف فرمى به  
واستقله فألقيت اليه الرغيف الآخر وتشوش قلبي لما جرى وجئت الى الشيخ  
فقرأت عليه عادتى وقيمت على العادة فقال لى قف ولم تجر عاداته قط بذلك ثم  
أخرج من تحت وطائه قرصا فقال أعبر بهذا .

وفيها عبد الله بن احمد بن عبد الوهاب بن جلبة البغدادي ثم الحراني  
الخراساني ابو الفتح قاضي حران اشتغل ببغداد وتفقه بها على القاضي ابي يعلى  
وسمع الحديث من البرقاني وابي طالب العشاري وابي علي بن شاذان وغيرهم  
ثم استوطن حران وصحب بها الشريف ابا القسم الزيدي وأخذ عنه وتولى  
بها القضاء قال عنه ابن السمعاني كان فقيها واعظا فصيحاً وقال ابن ابي يعلى  
كان يلي قضاء حران من قبل الوالد كتب له عهداً بولاية القضاء بخران وكان  
ناشراً للمذهب داعياً اليه وكان مفتي حران وواعظها وخطيبها ومدرسها وقال  
ابن رجب له تصانيف كثيرة وسمع منه جماعة منهم هبة الله بن عبد الوارث  
الشيرازي ومكي الديميلي وغيرهما وفي زمانه كانت حران لمسلم بن قريش  
صاحب الموصل وكان رافضياً فعزم القاضي أبو الفتح على تسليم حران الى  
حبق أمير التركمان لكونه سنياً فأسرع ابن قريش الى حران وحصرها  
ورماها بالمجانيق وهدم سورها وأخذها ثم قتل القاضي أبا الفتح وولديه  
وجماعة من أصحابه وصلبهم على السور وقبورهم بخران تزار رحمة الله عليهم  
وذكر ابن تيمية في شرح العمدة ان أبا الفتح بن جلبة كان يختار استحباب  
مسح الأذنين بماء جديد بعد مسحهما بماء الرأس وهو غريب جداً .

وفيها ابو محمد عبد الله بن عطاء بن عبد الله بن أبي منصور بن الحسن  
ابن ابراهيم الابراهيمي الهروي المحدث الحافظ احد الحفاظ المشهورين  
الرحالين سمع بهراة من عبد الواحد المليحي وشيخ الاسلام الانصاري

ويوشنج من أبي الحسن الداودي وبنيسابور من أبي القسم القشيري وجماعة  
ويغداد من ابن النور وطبقته وباصهبان من عبد الوهاب وعبد الرحمن ابني  
منده وجماعة وكتب بخطه الكثير وخرج التاريخ للشيخ وحدث وروى  
عنه أبو محمد سبط الخياط وابن الزعفراني وآخر من روى عنه أبو المعالي بن  
النحاس ووثقه طائفة منهم المؤتمن الساجي وقال شهر دار (١) الديلمي عنه كان  
صدوقاً حافظاً متقناً واعظاً حسن التذكير وقد تكلم فيه هبة الله السقطي  
والسقطي مجروح لا يقبل قوله وقد رد قوله ابن السمعاني وابن الجوزي  
وغيرهما وتوفي في طريق مكة بعد عوده منها على يومين من البصرة .

وفيها أبو الخطاب علي بن أحمد بن عبد الله المقرئ الصوفي المؤدب  
البغدادي ولد سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة وقرأ على أبي الحسن الهامى وغيره  
بالسبع وقرأ عليه خلق كثير منهم أبو الفضل بن المهدي وروى عنه الحديث  
أبو بكر بن عبد الباقي وغيره وله مصنف في السبعة وقصيدة في السنة وقصيدة  
في عدد الآي وكان من شيوخ الاقراء ببغداد المشهورين ومن حنابلتها المجتهدين  
وكان سابقاً شافعيّاً ثم رأى الامام أحمد وسأله عن أشياء وأصبح وقد تحنبل  
وصنف في معتقدهم .

وفيها أبو حليم الخبري نسبة الى خير بنواحي شيراز كان فقيهاً صالحاً  
وكان يكتب في مصحف فألقى القلم من يده واستند وقال والله ان هذا هو  
موت هنى طيب ثم مات رحمه الله تعالى قاله ابن الأهدل .

وفيها البكري أبو بكر المقرئ الواعظ من دعاة الأشعرية وفد على نظام  
الملك بخراسان فنفق عليه وكتب له سجلاً أن يجلس بجوامع بغداد  
فقدم وجلس ووعظ ونال من الحنابلة سباً وتكفيراً ونالوا منه ولم تطل مدته  
قاله في العبر .

(١) في الأصل « سردار »

وفيه أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن الصقر اللخمي الأنباري الخطيب  
في جمادى الآخرة وله ثمانون سنة سمع بالحجاز والشام ومصر وأكبر مشايخه  
ابن أبي نصر التيمي .

وفيها مقرئ الأندلس في زمانه أبو عبد الله محمد بن سريج الرعيني  
الاشبيلي المقرئ مصنف كتاب الكافي وكتاب التذكير توفي في شوال وله  
أربع وثمانون سنة وقد حج وسمع من أبي ذر الهروي وجماعة .

### ﴿ سنة سبع وسبعين واربعمائة ﴾

فيها توفي اسماعيل بن مسعدة بن اسماعيل بن الامام أبي بكر أحمد بن  
ابراهيم الاسماعيلي الجرجاني أبو القسم صدر عالم نبيل وافر له يد في النظم  
والنثر روى عن حمزة السهمي وجماعة وعاش سبعين سنة وروى الكامل  
لابن عدى .

وفيه ابني بنت عبد الصمد بن علي أم الفضل وأم عربي الهرثمية الهروية  
لها جزء مشهور تزويه عن عبد الرحمن بن أبي شريح توفيت في هذه السنة اوفى  
التي بعدها وقد استكملت تسعين سنة .

وفيه ابو سعد عبد الله بن الامام عبد الكريم بن هوازن القشيري  
النيسابوري أكبر الاخوة في ذى القعدة وله أربع وستون سنة روى عن  
القاضي أبي بكر الخيري وجماعة وعاشت امه فاطمة بنت أبي علي الدقاق بعده  
اربعة اعوام قال ابن لأهدل: الامام الكبير البارع ابو سعيد كانت فيه اوصاف  
قل ان يحتويها انسان او يعبر عنها لسان وكان ابوه يحترمه ويعامله معاملة  
الاقربان لما ظهر له منه .

وفيه عبد الرحمن بن محمد بن عفيف البوشنجي آخر اصحاب عبد الرحمن  
ابن أبي شريح موتا وهو من كبار شيوخ أبي الوقت .

وفيهما أبو نصر بن الصباغ عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد البغدادي الشافعي أحد الأئمة وهـ وولف الشامل كان نظير الشيخ أبي اسحق ومنهم من يقدمه على أبي اسحق في نقل المذهب وكان ثبناً حجة ديناً خيراً ولى النظامية بعد أبي اسحق ثم كلف بصره وروى عن محمد بن الحسين القطان وأبي علي بن شاذان وكان مولده في سنة أربع مائة توفى في جمادى الأولى ببغداد ودفن في داره قاله في العبر وقال ابن شهبة كان ورعاً زاهياً ثبناً صالحاً زاهداً فقيهاً أصولياً محققاً قال ابن عقيل كملت له شرائط الاجتهاد المطلق وقال ابن خلكان كان ثبناً صالحاً له كتاب الشامل وهو من أصح كتب أصحابنا وأتقنها أدلة قال ابن كثير وكان من أكابر أصحاب الوجوه ومن تصانيفه كتاب الكامل في الخلاف بيننا وبين الحنفية وكتاب الطريق السالم والعمدة في أصول الفقه . وفيها أبو علي الفارمذي - بفتح الفاء والراء والميم ومعجمة نسبة الى فارمذ قرية بطوس - الفضل بن محمد الزاهد شيخ خراسان قال ابن عبد الغافر هو شيخ الشيوخ في عصره المنفرد بطريقته في التذكير التي لم يسبق اليها في عبارته وتهذيبه وحسن آدابه ومليح استعارته ورقة الفاظه دخل نيسابور وصحب القشيري وأخذ في الاجتهاد البالغ الى أن قال وحصل له عند نظام الملك خارج عن الحد روى عن أبي عبد الله بن باكويه وجماعة وعاش سبعين سنة توفى في ربيع الآخر قاله في العبر وقال الشيخ عبد الرؤوف المناوي في طبقات الأولياء كان عالماً شافعيًا عارفاً بمذاهب السلف ذا خبرة بمناهج الخلف وأما التصوف فذاك عشه الذي منه درج وغابه الذي ألفه ليته ودخل وخرج تفقه على الغزالي الكبير وأبي عثمان الصابوني وغيرهما وأخذ عنه حجة الاسلام وجد واجتهد وكان ملحوظاً من القشيري بعين العناية موفراً عليه منه طريق الهداية حتى فتح عليه لوامع من أنواع المجاهدة وصار من مذكوري الزمان ومشهوري المشايخ وكان لسان الوقت وقال السمعاني كان لسان خراسان وشيخها وصاحب

الطريقة الحسنة في تربية المرادين وكان مجلس وعظه روضة ذات أزهار .  
 وفيها محمد بن عمار أبو بكر المهري ذو الوزارتين شاعر الأندلس كان هو  
 وابن زيدون كفرسى رهان وكان ابن عمار قد اشتمل عليه المعتمد وبلغ الغاية  
 الى أن استوزره ثم جعله نائبا على مرسية فخرج عليه ثم ظفر به المعتمد فقتله  
 قال ابن خلكان وكانت ملوك الأندلس تخاف ابن عمار لبداية لسانه وبراعة  
 احسانه لاسيما حين اشتمل عليه المعتمد على الله بن عباد صاحب غرب الأندلس  
 وأنهضه جليسا وسميرا وقدمه وزيرا ومشيرا ثم رجع اليه خاتم الملك ووجهه  
 اميرا وقد اتى عليه حين من الدهر لم يكن شيئا من كورا فتبعته المواكب والمضارب  
 والجنائب (١) والنجائب والكتائب وضربت خلفه الطبول ونشرت على رأسه  
 الرايات والبنود فلما مدينة تدمير واصبح راقى منبر وسرير مع ما كان فيه من  
 عدم السياسة وسوء التدبير ثم وثب على مالك رقه ومستوجب شكره ومستحقه  
 فبادر الى عقوقه وغش حقوقه فتحيل المعتمد عليه وسدد سهام الميكايد اليه  
 حتى حصل في يده قنيصا (٢) وأصبح لا يجد له محيصا الى أن قتله المعتمد بيده ليلا  
 في قصره بمدينة اشبيلية وكانت ولادته في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ولما  
 قتله المعتمد رثاه صاحبه ابن وهبون الأندلسي بقوله من جملة قصيدة :

عجباله أبكيه ملء مدامعي وأقول لاشلت يمين القاتل

ومن مشاهير قصائد ابن عمار :

ادر الزجاجة فالنسيم قد انبرى والنجم قد صرف العنان عن السرى

والصبح قد أهدى لنا كافوره لما استرد الليل منا العنبر

ومن مديحها وهي في المعتمد بن عباد :

ملك اذا ازدحم الملوك بمورد ونجاه لا يردون حتى يصدرا

اندى على الاكباد من قطر الندى وألذ في الأجفان من سنة الكرى

قد احزند (٣) المجد لا ينفك عن نار الوغى الا الى نار القرى

(١) في الأصل «النجاء» (٢) في الأصل «محيصا» (٣) في الأصل «قد فاح رند»



ومن جملة ذنوبه عند المعتمد بيتان هجاء وهجا ابنه المعتضد بهما وهما :  
 مما يقبح عندي ذكر أندلس سماع معتضد فيها ومعتمد  
 أسماء (١) مملكة في غير موضعها كألهر يحكى اتفاخا صولة الأسد  
 وكان أقوى الأسباب على قتله انه هجاء بشعر ذكر فيه أم بنيه المعروفة  
 بالرميكية منها :

تخيرها من بنات الهجان رميكية لاتساوى عقالا  
 فجاءت بكل قصير الذراع لثيم النجادين عمأ وخالا  
 وهذه الرميكية كانت سرية المعتمد اشتراها من رميك بن حجاج فنسبت اليه  
 وكان قد اشتراها في أيام أبيه المعتضد وأفرط في الميل اليها وغلبت عليه واسمها  
 اعتماد وهي التي أغرت المعتمد على قتل ابن عمار لكونه هجاها .  
 وفيها مسعود بن ناصر الشحرى أبو سعيد الركاب الحافظ رحل وصنف  
 وحدث عن أبي حسان المزكى وعلى بن بشر بن الليثى وطبقتهما ورحل الى  
 بغداد وأصهبان قال الدقاق ولم أر أجود اتقاناً ولا أحسن ضبطاً منه توفى  
 بنيسابور في جمادى الأولى .

### ﴿ سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ﴾

فيها أخذ الأديش لعنه الله مدينة طليطلة من الأندلس بعد حصار سبع  
 سنين فطغى وتمرد وحملت اليه ملوك الأندلس الضريبة حتى المعتمد بن عباد  
 ثم استعان المعتمد على حربه بالملثمين وأدخلهم الأندلس .  
 وفيها توفى أبو العباس العذرى أحمد بن عمر بن أنس بن دلهات الأندلسي  
 الدلائى ودلايه من عمل المرية كان حافظا محدثا متقنا مات في شعبان وله  
 خمس وثمانون سنة حج سنة ثمان وأربعمائة مع أبويه فجاورا ثمانية أعوام

(١) فى النسخ « سماء »

وصحبه هو أباذر فتخرج به وروى عن أبي الحسن بن جهضم وطائفة ومن جلالته ابن امامي الاندلس ابن عبد البر وابن حزم روي عنه وله كتاب دلائل النبوة .

وفيه أبو سعد المتولى عبد الرحمن بن مأمون النيسابوري شيخ الشافعية وتلميذ القاضي الحسين وهو صاحب التتمة تتم به الابانة لشيخه أبي القسم الفوراني تفقه بمرو على الفوراني وبمرو الروذ على القاضي حسين وبيخارا على أبي سهل الايبوردى وبرع في الفقه والأصول والخلاف قال الذهبي كان فقيها محققا وحرأ مدققا وقال ابن كثير هو أحد أصحاب الوجوه في المذهب وصنف التتمة ولم يكمله وصل فيه الى القضاء وأكمله غير واحد ولم يقع شيء من تكملتهم على نسبته وصنف كتابا في أصول الدين وكتابا في الخلاف ومختصرا في الفرائض ومولده بنيسابور سنة ست وقيل سبع وعشرين وأربعمائة وتوفي ببغداد في شوال قال ابن خلكان ولم أقف على المعنى الذي سمي به المتولى .

وفيه أبو المعالي أحمد بن مرزوق بن عبدالرزاق الزعفراني الحنبلي المحدث سمع الكثير وطلب بنفسه وكتب بخطه قال أبو على البرداني كان همته جمع الحديث وطلبه حدث باليسير عن أحمد بن عمر بن الأحصر وأبي الحسين العكبري وغيرهم وروى عنه البرداني وقال انه مات ليلة الثلاثاء مستهل المحرم . وفيه أبو معشر الطبري عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري القطان المقرئ نزيل مكة وصاحب كتاب التلخيص وغيره قرأ بجران على أبي القسم الزيدى وبمكة على الكارزيني وبمصر على جماعة وروى عن أبي عبدالله ابن نظيف وجلس للاقراء بمكة .

وفيه امام الحرمين ابو المعالي الجويني عبد الملك بن ابى محمد عبدالله بن يوسف النقييه الشافعي ضياء الدين احد الأئمة الأعلام قال ابن الأهدل تفقه على والده في صباه واشتغل به مدته فلما توفي والده اتى على جميع مصنفاته

ونقلها ظهراً لبطن وتصرف فيها وخرج المسائل بعضها على بعض ولم يرض بتقليد والده من كل وجه حتى أخذ في تحقيق المذهب والخلاف وسلك طريق المباحثة والمناظرة وجمع الطرق بالمطالعة حتى أربى على المتقدمين وأنسى مصنفات الأولين توفي والده وهو دون العشرين سنة فأقعد مكانه للتدريس وكان يتردد إلى المشايخ في أنواع العلوم حتى ظهرت براعته ولما ظهر التعصب بين الأشعرية والمبتدعة خرج مع المشايخ إلى بغداد فلقى الأكاابر وناظر فظهرت فطنته وشاع ذكره ثم خرج إلى مكة فجاورها أربع سنين ينشر العلم ولهذا قيل له إمام الحرمين ثم رجع بعد مضي نوبة التعصب إلى نيسابور في ولاية ألب أرسلان السلجوقي ثم قدم بغداد فتولى تدريس النظامية والخطابة والتذكير والإمامة وهجرت له المجالس وانغمر ذكر غيره من العلماء وشاعت مصنفاته وبركاته وكان يقعد بين يديه كل يوم نحو ثلثمائة رجل من الطلبة والأئمة وأولاد الصدور وحصل له من القبول عند السلطان ما هو لائق بمنصبه بحيث لا يذكر غيره والمقبول من انتهى إليه وقرأ عليه وصنف النظامي والغيثي فقبول بما يليق به من الشكر والخلع الفائقة والمراكب الثمينة ثم قلد رعاية الأصحاب ورياسة الطائفة وفوض إليه أمر الأوقاف وسار إلى أصهبان بسبب مخالفة الأصحاب فقابله نظام الملك بما هو لائق بمنصبه وعاد إلى نيسابور وصار أكثر عنايته بنهاية المطلب في دراية المذهب وأودعه من التدقيق والتحقيق ما تعلم به مكاتته من العلم والفهم واعترف أهل وقته بأنه لم يصنف في المذهب مثله وصنف الشامل في أصول الدين والارشاد والعقيدة النظامية وغيث الأمم في الإمامة ومغيث الخلق في اختيار الآحق والبرهان في أصول الفقه وغيرها وكان مع رفعة قدره وجلالته له حظ وافر من التواضع فمن ذلك أنه لما قدم عليه أبو الحسن المجاشعي تلبذ له وقرأ عليه كتاب أكسير الذهب في صناعة الأدب من تصنيفه وقد تقدم أنه حمل بين يدي

الشيخ أبي اسحق الغاشية وقد أتى عليه علماء وقته بما يطول شرحه من ذلك قول الشيخ أبي اسحق تمتعوا بهذا الامام فانه نزهة هذا الزمان وقال له في أثناء كلامه يامفيد أهل المشرق والمغرب أنت امام الأئمة اليوم وقال المجاشعي ما رأيت عاشقا للعلم في أى فن كان مثل هذا الامام وكان لا يستصغر أحداً حتى يسمع كلامه ولا يستنكف أن يعزو الفائدة الى قائلها ويقول استفدتها من فلان واذا لم يرض كلامه زيفه ولو كان أباه وقال في اعتراض على والده وهذه زلة من الشيخ رحمه الله وكان اذا شرع في حكايات الأحوال وعلوم الصوفية ومجلس الوعظ والتذكير بكى طويلاً حتى يبكى غيره لبكائه وربما زعق ولحقه الاحتراق العظيم لاسيما اذا أخذ في التفكير وسمع الحديث من جماعة كثيرة وأجاز له أبو نعيم صاحب الحلية وسمع سنن الدارقطني من ابن عليك وكان يعتمد تلك الأحاديث في مسائل الخلاف ويذكر الجرح والتعديل في الرواية وروى أن والده في ابتداء أمره كان ينسخ بالاجرة حتى اجتمع له شيء فاشتري به جارية سالحة ووطئها فلما وضعت امام الحرمين أوصاها أن لاترضعه من غيرها فأرضعته يوماً جارة لهم فاجتهد الشيخ في تقييدها حتى تقاهاها وكان ربما لحقته فترة بعد امامته فيقول لعل هذه من بقايا تلك الرضعة ولما مات لحق الناس عليه مالا يعهد لغيره وغلقت ابواب البلد وكشفت الرموس حتى ما اجتراً احد من الاعيان يغطي رأسه وصلى عليه ولده ابو القسم بعد جهد عظيم من الزحام ودفن في داره بنيسابور ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين وكسر منبره في الجامع وقعد الناس للعزاء اياما وكان طلبته نحو اربعمائة يطوفون في البلد نائحين عليه وكان عمره تسعا وخمسين سنة وآثاره في الدين باقية وان انقطع نسله ظاهراً فنشر عليه يقوم مقام كل نسب ومن كلامه في كتابه الرسالة النظامية اختلف مسالك العلماء

في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في آي الكتاب وما يصح من السنن وذهب أئمة السلف إلى الاكفاف عن التأويل واجراء الظواهر على مواردنا وتفويض معانيها إلى الرب قال والذي نرتضيه رأيا وندين الله به عقداً اتباع سلف الأمة والدليل السمعى القاطع في ذلك أن اجماع الأمة حجة متبعة وهو مستند الشريعة وقد درج صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض لمعانيها ودرك ما فيها وهم صفوة الاسلام والمستقلون بأعباء الشريعة وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصى بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها فلو كان تأويل هذه الظواهر مشروعا أو محتوما لأوشك أن يكون اهتمامهم بها فوق اهتمامهم بفروع الشريعة واذا انصرم عصرهم على الاضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع لحق على كل ذى دين أن يعتقد تنزيه البارى عن صفات المحدثين ولا يخوض في تأويل المشكلات ويكل معناها الى الرب فليجر آية الاستواء والمجىء وقوله (لما خلقت بيدي) (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام) وقوله (تجرى بأعيننا) وما صح من أخبار الرسول كخبر النزول وغيره على ما ذكرنا انتهى بحروفه ومن شعر أبي المعالى :

نهاية اقدام العقول عقال وغاية آراء الرجال ضلال  
وأرواحنا في وحشة من جسومنا وغاية ديانا أذى ووبال

وذكر المناوى في شرحه على الجامع الصغير مانصه وقال السمعانى فى الذيل عن الهمدانى سمعت أبا المعالى يعنى امام الحرمين يقول قرأت خمسين الفاً فى خمسين الفاً ثم حلبت أهل الاسلام باسلامهم فيها وعلومهم الظاهرة وركبت البحر الحضم وغصت فى الذى نهى أهل الاسلام عنه كل ذلك فى طلب الحق وهو يأمن التقليد والآن رجعت من العمل الى كلمة الحق عليكم بدين العجائز فان لم يدركنى الحق بلطفه وأموت على دين العجائز وتختم عاقبة أمرى على

الحق وكلمة الاخلاص وإلا فالويل لابن الجويني انتهى بحروفه فرحمه  
الله ورضى عنه .

وفيهما أبو علي بن الوليد شيخ المعتزلة محمد بن احمد بن عبد الله بن احمد بن  
الوليد السكرخي وله اثنتان وثمانون سنة أخذ عن أبي الحسين البصري وغيره  
وبه انحرف ابن عقيل عن السنة قليلا و كان ذاهدا وورع وقناعة وتعبدا وله  
عدة تصانيف ولما افتقر جعل ينقض داره ويبيع خشبها ويتقوت وكانت  
من حسان الدور ببغداد قاله في العبر .

وفيهما قاضي القضاة أبو عبد الله الدامغانى محمد بن علي بن محمد الحنفي تفرقه  
بخراسان ثم ببغداد على القدوري وسمع من الصوري وجماعة وعاش ثمانين سنة  
وكان نظير القاضي أبي يوسف في الجاه والحشمة والسؤدد وبقي في القضاء  
دهرا ودفن في القبة الى جانب الامام أبي حنيفة رحمهما الله تعالى .

وفيهما مسلم الملك شرف الدولة أبو المكارم بن الملك أبي المعالي قريش بن  
بدران بن مقلد العقيلي صاحب الجزيرة وحلب وكان رافضياً اتسعت بمالكة  
ودانت له العرب وطمع في الاستيلاء على بغداد عند موت طغرل بك وكان  
شجاعا فاتكا مهيأاً ذاهبية ما كرا التقى هو والملك سليمان بن قتلش السلجوقي  
صاحب الروم على باب انطاكية فقتل في المصاف .

### ﴿ سنة تسع وسبعين وأربعمائة ﴾

فيها كانت وقعة الزلافة بين الادفوش والمعتمد بن عباد ومعه المثلثون (١) فأتوا  
الزلافة من عمل بطليوس فالتقى الجمعان فوقعت الهزيمة على الملاعين وكانت  
ملحمة عظيمة في أول جمعة من رمضان وجرح المعتمد عدة جراحات سليمة  
وطابت للمثلثين فعمل أميرهم ابن تاشفين على ملكها .

وفيهما أعيدت الخطبة العباسية بالحرمين وقطعت خطبة العبيديين .  
 وفيها كما قال السيوطي في تاريخ الخلفاء ارسل يوسف بن تاشفين صاحب  
 سبته ومراكش الى المعتمد أن يسلمه وان يقلده ما يده من البلاد فبعث اليه  
 الخلع والاعلام والتقليد ولقبه بأمر المؤمنين ففرح بذلك وسره فقهاء المغرب  
 وهو الذي انشأ مدينة مراكش .

وفيهما توفي أبو سعد النيسابوري شيخ الشيوخ بيغداد احمد بن محمد بن  
 دوست كان كبير الحرمة في الدولة له رباط مشهور ومريدون وكان نظام  
 الملك يعظمه .

وفيهما أبو القاسم اسمعيل بن زاهر النوقاني - بالفتح والسكون كما قال السيوطي  
 وبالضم كما قال الاسنوي نسبة الى نوقان مدينة بطوس - النيسابوري الشافعي  
 الفقيه وله اثنتان وثمانون سنة روى عن أبي الحسن العلوي وعبدالله بن يوسف  
 وابن محمش وطائفة ولقي بيغداد ابا الحسن بن بشران وطبقته واملى وأفاد .  
 وفيها طاهر بن محمد أبو عبد الرحمن الشحامى المستملى والد زاهر روى  
 عن الحيرى وطائفة وكان فقيهاً صالحاً ومحدثاً عارفاً له بصرة تام بالشروط  
 توفي في جمادى الآخرة وله ثمانون سنة .

وفيهما أبو علي التستري على بن أحمد بن علي البصرى السقطي راوى السنن  
 عن أبي عمر الهاشمي .

وفيهما أبو الحسن علي بن فضال المجاشعي القيرواني صاحب المصنفات في  
 العربية والتفسير توفي في ربيع الأول وكان من أوعية العلم تنقل بخراسان  
 وصحب نظام الملك .

وفيهما أبو الفضل محمد بن عبيد الله الصرام النيسابوري الرجل الصالح  
 روى عن أبي نعيم الاسفراييني وأبي الحسن العلوي وطبقتهما وتوفي  
 في شعبان .

وفيهامسند العراق أبو نصر الزبيني محمد بن محمد بن علي الهاشمي العباسي آخر أصحاب المخلص ومحمد بن عمر الوراق توفي في جمادى الآخرة وله اثنتان وتسعون سنة وأربعة أشهر وكان ثقة خيراً .

وفيهما القاضي أبو علي ناصر بن اسماعيل النوقاني الحاكم قال عبد الغافر كان فاضلاً كبيراً من وجوه أصحاب الشافعي حسن الكلام في المناظرة درس سنين بنوقان وأجرى بها القضاء على وجهه وقتل بها شهيداً قاله الاسنوى .

### ﴿ سنة ثمانين وأربعمئة ﴾

فيها توفي مقرئ الأندلس عبد الله بن سهل الانصارى المرسي أخذ القراءات عن أبي عمر الطلمسكى وأبي عبد الله محمد بن سفيان ومكي وجماعة . وفيها شافع بن صالح بن حاتم بن أبي عبدالله الجبلي أبو محمد قدم بغداد بعد الثلاثين وأربعمئة وسمع من أبي علي بن المذهب والعشارى وابن غيلان والقاضى أبي يعلى وعليه تفقه وكتب معظم تصانيفه فى الأصول والفروع ودرس الفقه بمسجد الشريف أبى جعفر وخلفه أولاده من بعده فى ذلك حتى عرف المسجد بهم قال ابن الجوزى كان متعقفاً متقشفاً ذا صلاح وقال ابن السمعانى كتب التصانيف فى مذهب الامام أحمد كلها ودرس الفقه وتوفى يوم الثلاثاء سادس عشرى صفر .

وفيهما عبد الله بن نصر الحجازى أبو محمد الزاهد قال ابن الجوزى سمع الحديث وصحب الزهاد وتفقه على مذهب أحمد وكان خشن العيش متعبداً وحج على قدميه بضع عشرة حجة وتوفى فى ربيع الأول .

وفى آخر يوم من هذه السنة وهو يوم الأحد سلخ ذى الحجة أبو بكر محمد ابن علي بن الحسين بن القيم الحزار الحرى الحنبلى ودفن بباب حرب طلب الحديث وسمع من أبى الغنائم بن المأمون والعشارى وغيرهما وكتب بخطه



الحديث والفقهاء وحدث باليسير وسمع منه أبو طاهر بن الرحبي القطان وأبو المكارم الظاهري .

وفيهما فاطمة بنت الشيخ أبي علي الحسن بن علي الدقاق الزاهد زوجة القشيري كانت كبيرة القدر عالية الاسناد من عوابد زمانها روت عن أبي نعيم الاسفرايني والعلوي والحاكم وطائفة توفيت في ذي القعدة عن تسعين سنة .  
وفيهما فاطمة بنت الحسن بن علي الأقرع أم الفضل البغدادية الكاتبة التي جودوا على خطها وكانت تنقل طريقة ابن البواب حكمت أنها كتبت ورقة للوزير السكندري فأعطاها ألف دينار وقدرت عن أبي عمر بن مهدي الفارسي .  
وفيهما السيد المرتضى ذوالشرفين أبو المعالي محمد بن محمد بن زيد العلوي الحسيني الحافظ قتله الخاقان بما وراء النهر مظلوما وله خمس وسبعون سنة روى عن أبي علي بن شاذان وخلق وتخرج بالخطيب ولازمه وصنف التصانيف وحدث بسمرقند واصبهان وبغداد وكان متمولا معظما وافر الحشمة كان يفرق في العام نحو العشرة آلاف دينارا ويقول هذه زكاة مالي .

### ﴿ سنة احدى وثمانين واربعمائة ﴾

فيها توفي أبو بكر الغورجي - بالضم وفتح الراء وجيم الى غورة قرية بهراة - أحمد بن عبد الصمد الهروي راوى جامع الترمذي عن الجراحي توفي في ذي الحجة .

وفيهما أبو اسحق الطيان ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الاصبهاني القفال صاحب ابراهيم بن خورشيد قوله توفي في صفر .

وفيهما أبو اسماعيل الانصاري شيخ الاسلام عبدالله بن محمد بن علي الهروي الصوفي القدوة الحنبلي الحافظ أحد الأعلام توفي في ذي الحجة وله ثمانون سنة وأشهر سمع من عبد الجبار الجراحي وأبي منصور محمد بن محمد الأزدي وخلق

كثير وبنيسابور من أبي سعيد الصيرفي وأحمد السليطي صاحبي الأصم وكان  
 قدى في أعين المبتدعة وسيفاً على الجهمية وقد امتحن مرات وصنف عدة  
 مصنفات وكان شيخ خراسان في زمانه غير مدافع قاله في العبر ومن شعره :  
 سبحان من أجمل الحسنى لطالبها حتى اذا ظهرت في عبده مدحا  
 ليس الكريم الذى يعطى لمدحه ان الكريم الذى يثنى بما منحنا  
 وفيها عثمان بن محمد بن عبيدالله المحمى - كالمرمى نسبة الى محمد جد - أبو عمرو  
 المزكى بنيسابور في صفر روى عن أبي نعيم الاسفرايينى والحاكم .  
 وفيها ابن ماجه الاهرى أبو بكر محمد بن أحمد بن الحسن الاصبهاني  
 وأهر أصبهان قرية وأما أهر زنجان فمدينة عاش خمسا وتسعين سنة وتفر في  
 الدنيا بجزء لوين عن ابن المرزبان الأهرى .

### ﴿ سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة ﴾

فيها توفي احمد بن محمد بن صاعد بن محمد أبو نصر الحنفي رئيس نيسابور  
 وقاضيهما كبيرها روى عن جده والقاضى أبي الحرى (١) وطائفة وكان يقال له شيخ  
 الاسلام وكان مبالغاً في التعصب في المذهب فأغرى بعضاً ببعض حتى لعنت  
 الخطباء اكثر الطوائف في دولة طغرل بك فلما مات طغرل بك خمد هذا ولزم  
 بيته مدة ثم ولى القضاء .

وبها أبو اسحق الحبال الحافظ ابراهيم بن سعيد النعماني مولاهم المصرى  
 عن تسعين سنة سمع احمد بن بريال والحافظ عبد الغنى ومنير بن احمد وطبقتهم  
 وكان يتجر في الكتب وكانت بنو عبيد قدموعوه من التحديث في أواخر عمره  
 وكان ثقة صالحاً حجة ورعاً كبير القدر .

وفيها الحسن بن احمد بن عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن  
 احمد بن عثمان بن الوليد بن أبى الحديد أبو عبد الله السلمى الدمشقى الخطيب

(١) كذا في الاصل ، وفي طبقات الحفاظ « أبى بكر الحيرى » .

نائب الحكم بدمشق روى عن عبد الرحمن بن الطير وطائفة وعاش ستا وستين سنة .

وفيه القاضي ابو منصور بن سمويه محمد بن احمد بن علي الاصبهاني الحافظ المكثّر توفى في شعبان وله تسع وثمانون سنة وهو آخر من روى عن أبي علي البغدادي وابن خرشيد قوله ورحل واخذ بالبصرة من ابي عمر الهاشمي بعض السنن او كله وفيه ضعف .

وفيه ابو الخير محمد بن احمد بن عبد الله بن زر الاصبهاني روى عن عثمان البرجي وطبقته وكان واعظا زاهدا وأم مدة بجامع اصبهان .

وفيه الطيبى بفتح الطاء المهملة والموحدة التحتية ومهملة نسبة الى طيبس مدينة بين نيسابور واصبهان وكرمان محمد بن احمد بن ابي جعفر المحدث مؤلف كتاب بستان العارفين روى عن الحاكم وطائفة توفى في شهر رمضان وكان صوفياً عبدا ثقة صاحب حديث وسنة .

### ﴿ سنة ثلاث وثمانين واربعائة ﴾

فيها كانت فتنة هائلة لم يسمع بمثلا بين السنة والرافضة وقتل بينهم عدد كثير وعجز والى البلد واستظهرت السنة بكثرة من معهم من أعوان الخليفة واستكانت الشيعة وذلوا ولزموا التقية وأجابوا الى أن كتبوا على مساجد الكرخ خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر .

وفيه توفى خواهر زاده الحنفي شيخ الطائفة بما وراء النهر وهو أبو بكر (١) محمد بن الحسين البخارى القديدى - مصغرا نسبة الى قديد بين مكة والمدينة شرفهما الله تعالى - روى عن منصور الكاغدى وطائفة وبرع في المذهب وفاق (٢) الاقران وطريقته أبسط طريقة للاصحاب وكان يحفظها وتوفى في جمادى

(١) اقحم في الأصل «بن» والتصحيح من الانساب (٢) في الاصل «فارق» .

الاولى ببخارى .

وفيه عاصم بن الحسن أبو الحسين العاصمى الكرخى الشاعر المشهور روى عن ابن المقيم وعن أبي عمر بن مهدي وكان شاعرا محسناً ظريفاً صاحب ملح ونوادير مع الصلاح والعفة والصدق مرض في آخر عمره فغسل ديوان شعره ومات في جمادى الآخرة عن ست وثمانين سنة .

وفيه أبو نصر الترياقى عبد العزيز بن محمد الهروى راوى الترمذى سوى آخر جزء منه عن الجراحى كان ثقة أديباً عاش اربعا وتسعين سنة وترياق من قرى هراة -

وفيه أبو الحسن على بن احمد بن على بن عبد الله بن محمد بن الحسين الطبرى الرويانى نزل بخارا وبها مات وكان حافظاً مكثراً أحد النقاد قاله ابن ناصر الدين .  
وفيه أبو بكر التفلسى - بفتح فسكون وبعد اللام سين مهملة نسبة إلى تفلس بلد بأذربيجان - محمد بن اسماعيل بن محمد النيسابورى المولد الصوفى المقرئ روى عن حمزة المهلبى وعبد الله بن يوسف الاصبهانى وطائفة ومات فى شوال وفيه العلامة أبو بكر الخجندى - بخاء معجمة مضمومة ثم جيم مفتوحة وسكون النون ومهملة نسبة الى خجندة مدينة بطرف سيحون - محمد بن ثابت ابن الحسن الشافعى الواعظ نزيل اصبهان ومدرس نظاميتها وشيخ الشافعية بها ورئيسها كان اليه المنتهى فى الوعظ توفى فى ذى القعدة قال الاسنوى له يد باطشة فى النظر والاصول انتشر علمه فى الآفاق وتخرج به وبكلامه جماعة وتفقه على أبي سهل الايوردى وسمع الحديث من جماعة وحدث عنهم وكان حسن السيرة من رؤساء الأئمة ذا حشمة ونعمة .

وكان له ولد يقال له أبو سعيد احمد تفقه على والده حتى برع فى المذهب وسمع وحدث ولما مات أبوه فوض تدريس النظامية الى غيره فلزم بيته الى ان مات فى شعبان سنة احدى وثلاثين وخمسمائة عن ثمان وثمانين سنة

قاله ابن السمعاني .

وفيها أبو نصر محمد بن سهل السراج الشاذياخي - بشين معجمة وسكون  
الذال المعجمة وتحتية وخاء معجمة نسبة الى قرية بنيسابور أو الى شاذخ ببلخ-  
آخر أصحاب أبي نعيم عبد الملك الاسفراييني روى عن جماعة وكان ظريفا  
نظيفاً لطيفاً توفي في صفر عن تسعين سنة .

وفيها أبو الغنائم بن أبي عثمان محمد بن علي بن حسن بغدادى متميز صدوق  
روى عن أبي عمر بن مهدي وجماعة .

وفيها فخر الدولة بن جبير الوزير أبو نصر محمد بن محمد بن جبير الثعلبي ولى  
نظر حلب ثم وزر لصاحب ميافارقين ثم وزر للقائم بأمر الله مدة وكان  
من رجال العالم ودهاة بني آدم وكان رئيساً جليلاً خرج من بيتهم جماعة من  
الوزراء والرؤساء ومدحهم اعيان الشعراء فمنهم صدر المتقدم ذكره وهى من  
غرر قصائده ومشاهيرها وأولها :

لجاجة قلب ما يفيق غرورها	وحاجة نفس ليس يقضى سيرها
وقفنا صفوفاً في الديار كأنها	صحيفة ملقاة ونحن سطورها
يقول خليلي والظباء سوانح	أهذا الذى تهوى فقلت نظيرها
لئن شابهت أجيادها وعيونها	لقد خالفت اعجازها وصدورها
فيا عجباً منها يصيد أنيسها	ويدنو على ذعر الينا نفورها
وما ذلك الا أن غزلان عامر	تيقن ان الزائر ينصقورها
الم يكفها ما قد جنته شمسها	على القلب حتى ساعدتها بدورها
نكصنا على الاعقاب خوف اناشها	فما بالها تدعو نزال ذكورها
ووالله ما أدرى غداة نظرنا	اتلك سهام أم كؤوس تديرها
فان كن من نبل فأين حفيفها	وان كن من خمر فأين سرورها
أياصحى استأذنا لى خمارها	فقد آذنت لى فى الوصول خدورها

فلا تحسبا قاي طليقا فامبا لها الصدر سجن وهو فيه اسيرها  
 أراك الحى قل لى بأى وسيلة توسلت حتى قبلتك ثغورها  
 أعدت الى جسم الوزارة روحه وما كان يرجى بعثها ونشورها  
 أقامت زمانا عند غيرك ضامنا وهذا رعاك الله وقت ظهورها  
 من الحق أن يحيا بها مستحقها وينزعها مردودة مستعيرها  
 اذا ملك الحسناء من ليس كنفأها أشار عليها بالطلاق مشيرها  
 وكانت ولادة فخر الدولة المذكور سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة بالموصل وتوفى  
 بها فى رجب وقيل فى المحرم ودفن فى تل توبة وهو تل قبالة الموصل يفصل  
 بينهما عرض الشط .

وأما ولده عميد الدولة فقد ذكره محمد بن عبد الملك الهمداني فى تاريخه  
 فقال انشر عنه الوقار والهيبة والعفة وجودة الرأى وخدم ثلاثة من الخلفاء  
 ووزر لاثنين منهم وكان عليه رسوم كثيرة وصلات جماعة وكان نظام الملك  
 يصغه دائما بالاوصاف العظيمة ويشامده بعين المكافى الشهم ويأخذ رأيه  
 فى أهم الأمور ويقدمه على الكفاة والصدور ولم يكن يعاب بأشد من الكبر  
 الزائد فان كلماته كانت محفوظة مع ضنه بها ومن كلمه بكلمة قامت عنده مقام  
 بنوخ الامل فمن جملة ذلك أنه قال لولد الشيخ الامام أبى نصر بن الصباغ اشتغل  
 وادأب والاكنت صباغا بغير أب انتهى كلام ابن الهمداني وكان نظام الملك  
 قد زوجه بنته زبيدة وكان قد عزل من الوزارة ثم أعيد اليها بسبب المصاهرة  
 وفى ذلك يقول الشريف أبو يعلى بن الهبارية :

قل للوزير ولا تفرعك هيبتة وان تعاضم واستولى لمنصبه  
 لولا ابنة الشيخ ما استوزرت ثانية فاشكر حراصرت مولا بالوزير به  
 ولعميد الدولة شعر ذكره فى الخريدة لكنه غير مرضى وذكره ابن السمعاني  
 فى كتاب الذيل ومدحه خلق كثير من شعراء عصره وفيه يقول صدر قصيدته

العينية المشهورة التي أولها :

قد بان عنذك والخليط مودع وهوى النفوس مع الهوادج يرفع  
لك حيثما شمت الركائب لفتة اترى البدور بكل واد تطلع  
فى الظاعنين من الحمى بدرله الـ أحشاء مرعى والاماقى مكرع  
ممنوع أطراف الجمال رقيه حذراً عليه من العيون البرقع  
عهد الحبايل صائدات شبهه فارتاع فهو لكل حبل يقطع  
لم يدر حامى سربه أنى اذا حرم الكلام له لسانى الاصبع  
واذا الطيوف الى المضاجع أرسلت بتحية منه فعينى تسمع  
وهى طويلة ومن غرر الشعر وعزل عميد الدولة عن الوزارة فى شهر رمضان  
سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة وجهير بفتح الجيم وكسر الهاء وقال ابن السمعانى  
بضم الجيم وهو غلط يقال رجل جهير بين الجهارة أى ذو منظر ويقال رجل  
جهير الصوت بمعنى جهورى الصوت قاله ابن خلكان .

### ﴿ سنة اربع وثمانين واربعمائة ﴾

ففىها توفى أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن الذكوانى الاصبهانى يوم عرفة  
وله تسعون سنة روى عن جده ابن أبى على وعثمان البرجى وطبقتهما  
وكان ثقة .

وفىها أبو الحسن ظاهر بن منور المعافى الشاطبى تلميذ أبى عمر بن عبد البر  
كان من أئمة هذا الشأن مع الورع والتقوى والاستبحار فى العلم وعده ابن ناصر  
الدين من الحفاظ المكثرين الضابطين وقال هو أخو عبد الله زاهد زمانه  
وتوفى ظاهر فى شعبان وله خمس وخمسون سنة .

وفىها عبد الملك بن على بن شعبة أبو القسم الانصارى البصرى الحافظ  
الزاهد اشتشهد بالبصرة وكان يروى جملة من سنن أبى داود عن أبى عمر الهاشمى

أولى عدة مجالس وكان من العبادة والخشوع بمحل .

وفيه أبو طاهر بن دات عبد الرحمن بن أحمد بن علك بن دات - بدال مهملة يليها ألف ثم مشناة فوق - الشاوى الحافظ امام أهل الحديث بسمرقند فى زمانه قاله ابن ناصر الدين .

وفيه أبو نصر الكركانجى - بالضم والسكون آخره جيم نسبة الى كركانج وهى مدينة خوارزم - محمد بن أحمد بن على شيخ المقرئين بمرور ومسند الآفاق توفى فى ذى الحجة وله أربع وتسعون سنة وكان اماما فى علوم القرآن كثير التصانيف متين الديانة انتهى اليه علو الاسناد قرأ ببغداد على أبى الحسن الحامى وبحران على الشريف الزيدى و بمصر على اسماعيل بن عمر الحداد وبدمشق والموصل وخراسان .

وفيه أبو منصور المقومى - بالضم والفتح وكسر الواو المشددة - محمد بن الحسين بن الهيثم القزوينى راوى سنن ابن ماجه عن القسم بن المنذر توفى فيها أو بعدها عن بضع وثمانين سنة .

وفى رجب قاضى القضاة الناصحى محمد بن عبد الله بن الحسين النيسابورى روى عن أبى بكر الحيرى وجماعة قال عبد الغافر هو أفضل عصره فى أصحاب أبى حنيفة وأعرفهم بالمذهب وأوجههم فى المناظرة مع حظ وافر من الأدب والطب ولم تحمد سيرته فى القضاء قاله فى العبر .

وفيه المعتصم محمد بن معن بن محمد بن صمادح أبو يحيى التجيبى الأندلسى صاحب المرية توفى وجيش ابن تاشفين محاصرون له قال ابن بسام فى الذخيرة كانت بين المعتصم وبين الله عند الحمام يدمشكورة فمات وليس بينه وبين حلول الفارقة به الا أيام يسيرة فى سلطانه وبلده وبين أهله وولده حدثنى من لأرد خبره عن أروى بعض حظايا أبيه قالت انى لعنده وهو يوصى بشأنه وقد غلب على أكثر يده ولسانه ومعسكر أمير المؤمنين يعنى يوسف بن تاشفين يومئذ



بحيث نعد خيامهم ونسمع اختلاط أصواتهم اذ سمعت وجبة من وجباتهم فقال لا اله الا الله نغص علينا كل شيء حتى الموت قالت اروى فدمعت عيني فلا أنسى طرفا الى يرفعه وانشاده لي بصوت لا أكاد اسمعه :

ترفق بدمعك لاتفنه فبين يديك بكاء طويل

انتهى كلام ابن بسام ومات المعتصم في أثر ذلك عند طلوع الشمس يوم الخميس ثاني عشر ربيع الأول بالمرية ودفن في تربة له عند باب الخوخة .

### ﴿ سنة خمس وثمانين واربعمائة ﴾

فيها توفي أبو الفضل جعفر بن يحيى الحكاك محدث مكة وكان متقنا حجة صالحاً روى عن أبي ذر الهروي وطائفة وعاش سبعين سنة .

وفيها نظام الملك الوزير أبو علي الحسن بن علي بن اسحق الطوسي قوام الدين كان من جملة الوزراء ذكره ابن السمعاني فقال كعبة المجد ومنبع الجود وكان مجلسه عامراً بالقراء والفقهاء أنشأ المدارس بالأمصار ورغب في العلم وأملى وحدث عاش ثمانيا وسبعين سنة أتاه شاب صوفي الشكل من الباطنية ليلة عاشر رمضان فناوله قصة ثم ضربه بسكين في صدره فقتضى عليه فيقال ان ملكشاه دس عليه هذا والله أعلم . وقال ابن السمعاني أيضا في كتاب الانساب في ترجمة الراذ كان انها بليدة صغيرة بنواحي طوس قيل نظام الملك كان من نواحيها . وكان من أولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقاه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكائيل بن سلجوق والدا السلطان ألب أرسلان وظهر له منه النصح والمحبة فسلمه الى ولده ألب أرسلان وقال اتخذه والداً لاتخالفه فيما يشير به فلما ملك ألب أرسلان دبر أمره فأحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات ألب أرسلان وطد المملكة لولده ملكشاه فصار الأمر

كله لنظام الملك وليس للسلطان الاالتخت والصيد وأقام على هذا عشر سنين ودخل على الامام المقتدى بالله فأذن له بالجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضى الله عنك برضى أمير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامراً بالفقهاء والصوفية كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال أتاني صوفي وأنا في خدمة بعض الأمراء فوعظنى وقال اخدم من تنفعك خدمته ولا تشتغل بمن تأكله الكلاب غدا فلم أعلم معنى قوله فشرى ذلك الأمير من الغد وكانت له كلاب كالسباع تفترس الغرباء بالليل فغلبه السكر فخرج وحده فلم تعرفه الكلاب فمرته فعلمت أن الرجل كوشف بذلك فأنا أخدم الصوفية لعلى أظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الأذان أمسك عن جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين والامام القشيري بالغ في اكرامهما وأجلسهما في مستنده وبنى المساجد والربط وهو أول من أنشأ المدارس فاقتمدى الناس به وسمع نظام الملك الحديث وأسمعه وكان يقول انى أعلم انى لست اهلا لذلك ولسكنى اريد اربط نفسى فى قطار النقلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى له من الشعر قوله :

بعد الثمانين ليس قوة      قد ذهبت شرة الصبوة  
كأنى والعصا بكفى      موسى ولكن بلا نبوة

وكانت ولادة نظام الملك يوم الجمعة حادى عشرى ذى القعدة سنة ثمان واربعائة بنوقان احدى مدينتى طوس وتوجه صحبة ملكشاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر رمضان افطر وركب فى محفته فلما بلغ الى قرية قريبة من نهاوند يقال لها سحنة قال هذا الموضع قتل فيه خلق كثير من الصحابة زمن عمر ابن الخطاب فطوبى لمن كان منهم فاعترضه صبي ديلمى على هيئة الصوفية معه قصة فدعاه وسأله تناولها فى يده فمد يده ليأخذها فضربه بسكين فى فؤاده فحمل الى مضربه فمات وقتل القاتل فى الحال بعد ان هرب فبعث فى طنپ

خيمة فوقع وركب السلطان الى معسكره فسكنهم وعزاهم وحمل الى اصبهان فدفن بها وقيل ان السلطان دس عليه من قتله فانه سئم طول حياته واستكثر مايبده من الاقطاعات ولم يعيش السلطان بعده سوى خمسة وثلاثين يوما فرحمه الله فلقد كان من حسنات الدهر ورثاه أبو الهيجاء البكرى وكان ختنته لان نظام الملك زوجته ابنته فقال :

كان الوزير نظام الملك لؤلؤة نفيسة صاغها الرحمن من شرف عزت فلم تعرف الأيام قيمتها فردها غيرة منه الى الصدف وقد قيل انه قتل بسبب تاج الملك أبي الغنائم المرزبان بن خسرو فيروز المعروف بابن دارست فانه كان عدو نظام الملك وكان كبير المنزلة عند مخدومه ملكشاه فلما قتل رتبته موضعه في الوزارة ثم ان غلبان نظام الملك وثبوا عليه فقتلوه وقطعوه اربا اربا في ليلة الثلاثاء ثانی عشر المحرم سنة ست وثمانين واربعمائة وعمره سبع وأربعون سنة وهو الذي بنى على قبر الشيخ أبي اسحق الشيرازى قاله ابن خلكان .

وفيها أبو عبد الله بن المرابط قاضى المرية وعالمها محمد بن خلف بن سعيد الاندلسى روى عن المهلب بن أبي صفرة وجماعة وصنف شرحا للبخارى وكان رأسا في مذهب مالك ارتحل الناس اليه توفى في شوال قاله في العبر .  
وفيها أبو بكر الشاشى محمد بن على بن حامد شيخ الشافعية وصاحب الطريقة المشهورة والمصنفات المليحة درس مدة بغزنة ثم بهراة ونيسابور وحدث عن منصور الكاغدى وتفقه ببلاده على أبي بكر السنجى وعاش نيفا وتسعين سنة وتوفى بهراة قال ابن قاضى شعبة ولد سنة سبع وتسعين وثلثمائة وتفقه في بلاده على السنجى وكان من انظر أهل زمانه استوطن غزنة وهى فى أوائل الهند فأقبلوا عليه واكرموه وبعد صيته وحدث وصنف تصانيف كثيرة ثم استدعاه نظام الملك الى هراة فشق على أهل غزنة مفارقتة ولكن لم يجدوا بدا من ذلك فجهزوه فولاه تدريس النظامية وتوفى في شوال انتهى .

وفيهما محمد بن عيسى بن فرح أبو عبد الله التجيبي المغامى - بالضم نسبة الى  
مغاماة مدينة بالاندلس - الطليلي مقرئ الاندلس أخذ عن أبي عمرو الداني  
ومكي بن أبي طالب وجماعة وقرأ الناس مدة .

وفيهما أبو عبد الله البانياسي مالك بن احمد بن علي بن الفراء البغدادي احترق  
في الحريق العظيم الذي وقع في هذه السنة ببغداد واحترق فيه من الناس عدد  
كثير وكان في جهادى الآخرة وتوفى وله سبع وثمانون سنة وهو آخر من  
حدث عن أبي الحسن بن الصلت المجبر وسمع من جماعة .

وفيهما السلطان ملكشاه أبو الفتح جلال الدولة بن السلطان البارسلان  
محمد بن داود السلجوقي التركي تملك بلاد ماوراء النهر وبلاد الهياطلة وبلاد  
الروم والجزيرة والشام والعراق وخراسان وغير ذلك قال في العبر ملك من  
مدينة كاشغر الترك الى بيت المقدس طولا ومن القسطنطينية وبلاد الخزر  
الى نهر الهند عرضا وكان حسن السيرة محسنا الى الرعية وكانوا يلقبونه بالسلطان  
العادل وكان ذا غرام بالعمائر والصيد مات في شوال بعد وزيره النظام بشهر  
ف قيل انه سم في خلال ونقل في تابوت فدفن باصبهان في مدرسة كبيرة له  
وقال ابن الاهدل كان مغرما بالصيد حتى قيل انه صاد بيده عشرة آلاف أو  
اكثر حتى بنى من حوافر الحجر وقرون الظباء منارة على طريق الحاج تعرف  
بمنارة القرون وتصدق عن كل نسمة صاها بدينار وقال انى اخاف الله سبحانه  
وتعالى من ازهاق النفوس بغير فائدة ولا مأكلة وكان المقتدر قد تزوج بابنته  
وكان السفير في زواجها الشيخ أبو اسحق وزفت اليه سنة ثمانين ورزق منها  
ولديه ولما مات السلطان لم يفعل به كسائر السلاطين ولم يحضر جنازته أحد  
ظاهرا ولم تقطع اذنان الخيل لأجله ولما مات ملكشاه سار أخوه تتش  
- بتاءين فوقيتين وشين معجمة - من الشام فالتقاه ابراهيم العقيلي في ثلاثين الفأ  
فأسر ابراهيم وقتل صبورا وقال السيوطي في تاريخ الخلفاء وفي سنة أربع وثمانين

قدم السلطان ملكشاه بغداد وأمر بعمل جامع كبير بها وعمل الامراء حوله دورا ينزلونها ثم رجع الى اصبهان وعاد الى بغداد في سنة خمس وثمانين عازما على الشر وارسل الى الخليفة يقول لا بد أن تترك لي بغداد وتذهب الى أى بلد شئت فانزعج الخليفة وقال امهلى ولو شهرا قال ولا ساعة واحدة فأرسل الخليفة الى وزراء السلطان يطلب المهلة عشرة أيام فاتفق مرض السلطان وموته وعد ذلك كرامة للخليفة وقيل ان الخليفة جعل يصوم فاذا افطر جلس على الرماد ودعا على ملكشاه فاستجاب الله دعاه وذهب الى حيث ألقمت ولمامات كتبت زوجته تركان موته وارسلت الى الامراء سرا فاستحلفتهم لولده محمود وهو ابن خمس سنين فحلفوا له وارسلت الى المقتدى في ان يسلمه فاجاب ولقبه ناصر الدنيا والدين ثم خرج عليه أخوه بركياروق بن ملكشاه فقلده الخليفة ولقبه بركن الدين وذلك في محرم سنة سبع وثمانين وعلم الخليفة على تقليده ثم مات الخليفة من الغد فجأة انتهى كلام السيوطي .

### ﴿ سنة ست وثمانين واربعمائة ﴾

فيها توفي حمد بن أحمد بن الحسن أبو الفضل الاصبهاني الحداد روى ببغداد واصبهان عن علي بن ماشاذه وطائفة وروى الحلبة ببغداد وتوفي في جمادى الاولى .

وفيها المنجى - بالكسر نسبة الى ملنجة بلد باصبهان - سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان الاصبهاني الحافظ قال السمعاني جمع وصنف وخرج على الصحيحين وروى عن محمد بن ابراهيم الجرجاني وأبي بكر بن مردويه وخلق ولقى ببغداد أبا بكر المنقي وطبقته وتكلم فيه ابن منده وهو مقبول لأنه قد قبله عدة وقال ابن ناصر الدين في بديعته :

الاصبهاني ذا المنجى المكثر تكلموا فيه وقوى الأكثر

وتوفى في ذي القعدة عن تسع وثمانين سنة وشهرين .

وفيها أبو الفضل الدقاق عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زكري البغدادي  
السكران روى عن الحسين بن بشران وغيره وكان صالحاً ثقة .

وفيها الشيخ أبو الفرج الشيرازي الحنبلي عبد الواحد بن محمد بن علي بن أحمد  
الشيرازي ثم المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد الأنصاري السعدي العبادي  
الخرجي شيخ الشام في وقته الواعظ الفقيه القدوة سمع بدمشق من أبي  
الحسن بن السمسار وأبي عثمان الصابوني وتفقه ببغداد زماناً على القاضي أبي  
يعلى ونشر بالشام مذهب أحمد وتخرج به الأصحاب وكان اماماً عارفاً بالفقه  
والأصول صاحب حال وعبادة وتأله وكان تتش صاحب الشام يعظمه لأنه  
كاشفه مرة وذلك أنه دعاه أخو السلطان وهو ببغداد فرعب وسأل أبا الفرج  
الدعاء له فقال له لا تراهُ ولا تجتمع به فقال له تتش هو مقيم ببغداد ولا بد من  
المصير اليه فقال له لا تراهُ فعجب من ذلك وبلغ هيت فجاءه الخبر بوفاة السلطان  
ببغداد فعاد الى دمشق وزادت حشمة أبي الفرج عنده ومنزلته لديه قال ابن  
رجب وكان أبو الفرج ناصراً لاعتقادنا متجرداً في نشره مبطلا لتأويلات  
أخبار الصفات وله تصنيف في الفقه والوعظ والأصول ومات في مجلس وعظه  
شخص لوقع وعظه في القلوب ولا خلاصه وقال أبو يعلى بن القلانسي في تاريخه  
كان وافر العلم متين الدين حسن المواعظ محمود السميت توفى يوم الأحد  
ثامن عشر ذي الحجة بدمشق ودفن بمقبرة الباب الصغير وقبره مشهور يزار  
وله ذرية فيهم كثير من العلماء يعرفون ببيت ابن الحنبلي .

وفيها أبو القسم عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد العلاف البغدادي الرجل  
الصالح روى عن أبي الفتح بن أبي الفوارس وأبي الفرج الغوري وبه ختم  
حديثهما وكان ثقة مأموناً خيراً .

وفيها شيخ الاسلام الهكاري أبو الحسن علي بن أحمد بن يوسف الاموي

من ذرية عتبة بن أبي سفیان بن حرب وكان زاهداً عابداً ربانياً ذا وقار وهيبة وأتباع ومريدين رحل في الحديث وسمع ابن نظيف الفرا وأبا القسم بن بشران قال ابن ناصر توفى في أول السنة وقال ابن عساكر لم يكن موثقاً في روايته وقال الذهبي ولد سنة تسع وأربعمائة .

وفيهما أبو الحسن الأنباري علي بن محمد بن محمد بن الأخرصر الخطيب في شوال عن أربع وتسعين سنة وكان آخر من حدث عن أبي أحمد الفرضي وسمع أيضاً من أبي عمر بن مهدي وطائفة وتفقه لأبي حنيفة وكان ثقة نبيلاً عالي الإسناد .

وفيهما أبو المظفر موسى بن عمران الأنصاري النيسابوري مسند خراسان في ربيع الأول وله ثمان وتسعون سنة روى عن أبي الحسن العلوي والحاكم وكان من كبار الصوفية .

وفيهما أبو الفتح نصر بن الحسن السكشي - بكسر السين المهملة والكاف ومعجمة نسبة إلى سكة سكش بنيسابور - الشاشي نزيل سمرقند وله ثمانون سنة روى صحيح مسلم عن عبد الغافر وسمع بمصر من الأطفال وجماعة ودخل الأندلس للتجارة فحدث بها وكان ثقة .

وفيهما هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي أبو القسم الحافظ محدث جوال سمع بخراسان والعراق وفارس واليمن ومصر والشام وحدث عن أحمد بن عبد الباقي بن طوق وأبي جعفر بن المسلمة وطبقتهما ومات كهلاً وكان صوفياً صالحاً متقشفاً .

### ( سنة سبع وثمانين واربعمائة )

ففيهما توفى أبو بكر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري مسند خراسان أحمد ابن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف روى عن الحاكم وعبد الله بن يوسف

وطائفة قال عبد الغافر هو شيخنا الأديب المحدث المتقن الصحيح السماع مارأينا شيخنا أروع منه ولا أشد اتقاناً توفي في ربيع الأول وقد نيف على التسعين . وفيها أقسنقر قسيم الدولة أبو الفتح مولى ملكشاه السلطان وقيل هو لصيق به وقيل اسم أبيه ال ترعان لما افتتح ملكشاه حلب استناب عليها اق سنقر في سنة ممانين وأربعمائة فأحسن السياسة وضبط الأمور وتتبع المفسدين حتى صار دخله كل يوم ألفاً وخمسمائة دينار رأس في المصاف ثم قتل ذبحه تتش صبرا ودفن هناك ثم نقله ولده الاتابك زنكي فدفنه بالمدرسة الزجاجية داخل حلب .

وفيها أبو نصر الحسن بن أسد الفارقي الأديب صاحب النظم والنثر وله الكتاب المعروف في الألغاز توثب بميفارقين على الامرة ونزل بقصر الامارة وحكم أياما ثم ضعف وهرب ثم قبض عليه وشنق .

وفيها المقتدى بالله أبو القاسم عبد الله بن الأمير ذخيرة الدين محمد بن القائم بأمر الله عبد الله بن القادر بالله أحمد بن الأمير اسحق بن المقتدر العباسي بويع بالخلافة بعد جده في ثالث عشر شعبان سنة سبع وستين وله تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر قال السيوطي في تاريخ الخلفاء مات أبوه في حياة القائم وهو حمل فولد بعد وفاة أبيه بستة أشهر وأمّه أم ولد اسمها ارجوان وبويع له بالخلافة عند موت جده وكانت البيعة بحضرة الشيخ أبي اسحق الشيرازي وابن الصباغ والدامغاني وظهر في أيامه خسيرات كثيرة وآثار حسنة في البلدان وكانت قواعد الخلافة في أيامه باهرة وافرة الحرمة بخلاف من تقدمه ومن محاسنه انه نفي المغنيات والحواظي بيغداد وأمر أن لا يدخل أحد الحمام الا بمئزر وخراب ابراج الحمام صيانة لحرم الناس وكان ديناً خيراً قوى النفس على الهمة من نجباء بني العباس انتهى . ومات فجأة في ثامن عشر المحرم عن تسع وثلاثين سنة وبويع بعده ابنه المستظهر بالله أحمد وقيل ان جاريته سمته وقال ابن الجوزي



في الشذور توفي المقتدى وكان أصح ما كان بينما هو جالس قال لقهرماتته  
من هؤلاء الأشخاص الذين قد دخلوا علينا بلا اذن فالتفتت فلم تر أحدا  
فسقط الى الأرض ميتا .

وفيهما الحسن بن عبد الملك بن الحسين بن علي بن موسى بن عمران بن  
اسرافيل النسفي الحافظ حصل العالی من الاسناد قاله ابن ناصر الدين .  
وفيهما أبو القسم بن أبي العلاء المصيصي علي بن محمد بن علي بن أحمد قال  
الاسنوي كان فقيها فرضيا تفقه على القاضي أبي الطيب وروى الحديث عن  
جماعة بمصر والشام والعراق واستوطن دمشق ومات بها وروى عنه جماعة  
وأصله من المصيصة وولد بمصر في رجب سنة أربع وأربعمائة ومات في جمادى  
الآخرة ودفن بمقابر باب الفراديس قال الذهبي كان فقيها ثقة .

وفيهما ابن ماكولا الحافظ الكبير الامام أبو نصر علي بن هبة الله بن علي  
ابن جعفر بن علي بن محمد بن دلف بن الأمير الجواد أبي دلف القسم بن  
عيسى العجلي الأمير سعد الملك أبو نصر بن ماكولا أصله من  
جرباذقان من نواحي اصبهان فهو الجرباذقاني ثم البغدادي النسابة صاحب  
التصانيف ولم يكن ببغداد بعد الخطيب احفظ منه ولد بعكبرا سنة اثنتين  
وعشرين وأربعمائة وزر أبوه للقائم بأمر الله وتولى عمه عبدالله قضاء القضاة  
وسمع هو من أبي طالب بن غيلان وطبقته قال الحميدى ماراجعت الخطيب  
في شيء الا وأحالي على الكتاب وقال حتى أكشفه وماراجعت ابن ماكولا  
الا وأجاني حفظا كأنه يقرأ من كتاب وقال ابن سعد السمعاني كأن ليبيبا  
عارفا ونحويا مجودا وشاعرا مبرزا وقال الذهبي اختلف في وفاته على أقوال  
وقال ابن خلكان للامير أبي نصر المذكور كتاب الاكمال وهو في غاية الافادة  
في رفع الالتباس والضبط والتقييد وعليه اعتماد المحدثين وأرباب هذا الشأن  
فانه لم يوضع مثله أى في المؤتلف والمختلف ومشتبه النسب وهو في غاية الاحسان

وما يحتاج الأمير المذكور مع هذا الكتاب الى فضيلة أخرى ففيه دلالة على كثرة اطلاعه وضبطه واتقانه ومن الشعر المنسوب اليه :

قوض خيامك عن أرض تهان بها وجانب الذل ان الذل يجتنب  
وارحل اذا كان في الأوطان منقصة فالمندل الرطب في أوطانه حطب

وكانت ولادته في عكبرا في خامس شعبان سنة احدى وعشرين وأربعمائة وقتله غلمانه بجرجان وقيل بخوزستان وقيل بالاهواز قال الحميدى خرج الى خراسان ومعه غلمان له ترك فقتلوه بجرجان وأخذوا ماله وهربوا وطاح دمه هدرا رحمه الله .

وفيها أبو عامر الأزدي القاضي محمود بن القاسم بن القاضي أبي منصور محمد بن محمد بن عبدالله بن محمد المهلبى الهروى الفقيه الشافعى راوى جامع الترمذى عن الجراحى قال أبو نصر الفامى هو عديم النظير زهدا وصلاحا وعفة ولد سنة أربعمائة وتوفى في جمادى الآخرة .

وفيها المستنصر بالله أبو تميم معد بن الظاهر على بن الحاكم بأمر الله منصور ابن العزيز بن المعز العبيدى الرافضى صاحب مصر وكانت أيامه ستين سنة وأربعة أشهر وقد خطب له ببغداد في سنة احدى وخمسين ومات في ذى الحجة عن ثمان وستين سنة وبويع بعده ابنه المستعلى قاله في العبر .

وقال ابن خلكان اتفق للمستنصر هذا أمور لم تتفق لغيره وسردها منها انه أقام في الأمر ستين سنة وهذا شيء لم يبلغه أحد من أهل بيته ولا من بنى العباس ومنها انه ولى وهو ابن سبع سنين ومنها انه حدث في أيامه الغلاء العظيم الذى ماعهد مثله منذ زمان يوسف عليه السلام وأقام سبع سنين وأكل الناس بعضهم بعضا وكانت ولادته صبيحة يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة ستة وعشرين وأربعمائة وتوفى في ليلة الخميس ثامن عشر ذى الحجة وهذه الليلة تسمى عيد الغدير أعنى غدير خم بضم الحاء المعجمة وتشديد الميم اسم مكان

بين مكة والمدينة فيه غدير ماء يقال انه غيض هناك فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من حجة الوداع ووصل الى هذا المكان واخى على بن أبي طالب رضى الله عنه وقال صلى الله عليه وسلم « على منى كهرون من موسى اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله » وللشيعة فيه تعلق كبير وهذا المكان موصوف بكثرة الوحامة وشدة الحمى . انتهى ملخصا ويقال انه صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة توخمت على أصحابه فانها كانت من أكثر بلاد الله تعالى حمى فأمر صلى الله عليه وسلم الحمى أن تخرج من المدينة الى خم وحتى يقال ان أكثر أهل خم لم يتجاوزوا الحلم لكثرة الحمى بها وحتى انه قل من يمر بها ولا يحجم .

### ﴿ سنة ثمان وثمانين واربعمائة ﴾

فيها قدم الامام الغزالي دمشق متزهدا وصنف الاحياء واسمعه بدمشق واقام بها سنتين ثم حج ورد الى وطنه .  
وفيها توفى ابو الفضل احمد بن الحسن بن خيرون البغدادي الحافظ في رجب عن اثنتين وثمانين سنة وشهر روى عن ابي على بن شاذان والبرقاني وطبقتهما وكتب مالا يوصف وكان ثقة ثبتا صاحب حديث قال ابو منصور ابن خيرون كتب عمى عن ابي على بن شاذان ألف جزء وقال السلفى كان يحيى ابن معين وقته رحمه الله .

وفيها أمير الجيوش بدر الأرمي ولى امرة دمشق فى سنة خمس وخمسين وأربعمائة وانفصل بعد عام ثم وليها والشام كله فى سنة ثمان وخمسين ثم سار الى الديار المصرية والمستنصر فى غاية الضعف فشيد دولته وتصرف فى الممالك وولى وزارة السيف والقلم وامتدت أيامه ولما أيس منه ولى الأمر بعده ابنه الأفضل وتوفى فى ذى القعدة .

وفيهما تتش السلطان تاج الدولة أبو سعيد بن السلطان ألب أرسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق التركي السلجوقي كان شهما شجاعا مقداما فاتكا واسع الممالك كاد أن يستولى على ممالك أخيه ملكشاه قتل بنواحي الري وتملك بعده ابنه بحلب ودمشق .

وفيهما رزق الله بن عبدالوهاب بن عبدالعزيز بن الحرث الامام أبو محمد التيمي البغدادي الفقيه الواعظ شيخ الحنابلة قرأ القرآن على أبي الحسن الحمصي وتقدم في الفقه والأصول والتفسير والعربية واللغة وحدث عن أبي الحسين ابن المتيم وأبي عمر بن مهدي والكبار وتوفي في نصف جمادى الأولى عن ثمان وثمانين سنة قال أبو علي بن سكرة قرأت عليه ختمة لقالون وكان كبير بغداد وجليلها وكان يقول كل الطوائف تدعيني قاله في العبر وقال ابن عقيل في فنونه ومن كبار مشايخي أبو محمد التيمي شيخ زمانه كان حسنة العالم ومامشطة بغداد وقال كان سيد الجماعة من أصحاب أحمد ينياً ورياسة وحشمة أبو محمد التيمي وكان أحلى الناس عبارة في النظر وأجراهم قلبا في الفتيا وأحسنهم وعظماً .

وفيهما يعقوب بن ابراهيم بن أحمد بن سطور العكبري البرزيني - بفتح الباء الموحدة أوله والزاي ثالثة ثم باء موحدة مكسورة وتحتية نسبة الى برز بين قرية ببغداد - القاضي أبو علي قاضي باب الأزج قدم بغداد بعد الثلاثين والأربعمائة وسمع الحديث من أبي اسحق البرمكي وتفقه على القاضي أبي يعلى حتى برع في لفقته ودرس في حياته وشهد عند الدامغانى هو والشريف أبو جعفر في يوم واحد سنة ثلاث وخمسين وزكاهما شيخهما القاضي وتولى يعقوب القضاء بباب الأزج والشهادة سنة اثنتين وسبعين ثم عزل نفسه عنهما ثم عاد اليهما سنة ثمان وسبعين واستمر الى موته وكان ذامعة تامة بأحكام القضاء واناذا السجلات متعطفاً في القضاء متشدد آفي السنة وقال ابن عقيل كان أعرف قضاة الوقت بأحكام

القضاء والشروط وله المقامات المشهودة بالديوان حتى يقال انه كعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة من الصحابة في معرفة الرأي وذكره ابن السمعاني فقال كانت له يد قوية في القرآن والحديث والمحاضرة قرأ عليه عامة الحنابلة بيغداد وانتفعوا به وكان حسن السيرة جميل الطريقة .

وفيه أبو يوسف القزويني عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندار شيخ المعتزلة وصاحب التفسير الكبير الذي هو أزيد من ثلثمائة مجلد درس الكلام على القاضي عبد الجبار بالري وسمع منه ومن أبي عمر بن مهدي الفارسي وتنقل في البلاد ودخل مصر وكان صاحب كتب كثيرة وذكاه مفرط وتبحر في المعارف واطلاع كثير الا انه كان داعية الى الاعتزال مات في ذي القعدة وله خمس وتسعون سنة وأشهر .

وفيه أبو الحسن الحصري المقرئ الشاعر نزيل سبته علي بن عبد الغني الفهري وكان مقرئاً محققاً وشاعراً مفلحاً مدح ملوكاً ووزراء وكان ضريراً قال ابن بسام في حقه كان بحر براعه ورأس صناعه وزعيم جماعه طراً على جزيرة الأندلس منتصف المائة الخامسة من الهجرة بعد خراب وطنه من القيروان والأدب يومئذ بأفقنا نافق السوق معمور الطريق فتهادته ملوك طوائفها تهادى الرياض بالنسيم وتنافسوا فيه تنافس الديار في الأانس المقيم على انه كان فيما بلغني ضيق العطن مشهور اللسن يتلفت الى الهجاء تلفت الضمآن الى الماء ولكنه طوى على غره واحتمل بين زمانيه وبعد قطره ولما خلع ملوك الطوائف بأفقنا اشتملت عليه مدينة طنجة وقد ضاقت ذرعه وتراجع طبعه وقال ابن خلكان وهذا أبو الحسن أي صاحب الترجمة ابن خالة أبي اسحق الحصري صاحب زهر الآداب وذكره ابن بشكوال في كتاب الصلة (١) والحيدى أيضاً وقال كان عالماً بالقراءات وطرقها وأقرأ الناس

---

(١) في الأصل «الصلوات»

القرآن الكريم بسبته وغيرها وله قصيدة نظمها في قراءة نافع عدد أبياتها مائتان  
وتسعة وله ديوان شعر فمن قصائده السائرة القصيدة التي أولها :

يا ليل الصب متى غده أقيام الساعة موعده  
رقد السمار فأرقه اسف (١) للبين يردده

وله أيضاً :

أقول له وقد حيا بكاس لها من مسك ريقته ختام  
أمن خديك تعصر قال كلا متى عصرت من الورد المدام  
ولما كان بمدينة طنجة أرسل غلامه الى المعتمد بن عباد صاحب اشيلية واسمها  
في بلادهم حمص فأبطأ عنه وبلغه ان المعتمد ما احتفل به فقال :  
نه الركب الهجوعا ولم الدهر الفجوعا  
حمص الجنة قالت لغلامي لارجوعا  
رحم الله غلامى مات في الجنة جوعا

وقد التزم في هذه الأبيات لزوم مالا يلزم رحمه الله تعالى .

وفيه المعتمد على الله أبو القسم محمد بن المعتضد عباد بن القاضى محمد بن  
اسماعيل اللخمي الأندلسى صاحب الأندلس كان ملكا جليلا وعالما ذكيا وشاعرا  
محسنا وبطلا شجاعا وجوادا ممدحا كان بابيه محط الرحال وكعبة الآمال وشعره  
في الذروة العليا ملك من الأندلس من المدائن والحصون والمعقل مائة وثلاثين  
سوراً وبقي في المملكة نيفا وعشرين سنة وقبض عليه أمير المسلمين ابن تاشفين  
لما قهره وغلب على مملكته وسجنه بأغيات حتى مات في شوال بعد أربع وستين  
سنة وخلع من مملكته عن ثمانمائة سرية ومائة وسبعين ولدا وكان راتبه في اليوم  
ثمانمائة رطل لحم قاله جميعه في العبر وقال ابن خلكان جعل خواص الأمير  
يوسف بن تاشفين يعظمون عنده بلاد الأندلس لأنهم كانوا بمراكش وهي

(١) في الأصل «نفس» فوق «اسف» إشارة لنسخة أو رواية .

بلاد بربر وأجلاف العربان فجعلوا يحسنون له أخذ الأندلس ويوغرون قلبه على المعتمد بأشياء نقلوها عنه فتغير عليه وقصده فلما انتهى الى سبتة جهز اليه العساكر وقدم عليها سيرين بن أبى بكر الأندلسى فوصل الى اشيلية وبها المعتمد فحاصره أشد محاصرة وظهر من مصابرة المعتمد وشدة بأسه وتراميه على الموت بنفسه ما لم يسمع بمثله والناس بالبلد قد استولى عليهم الفرع وخامرهم الجزع يقطعون سبلها سياحه ويخوضون نهرها سباحه ويترامون من شرفات الاسوار فلما كان يوم الأحد عشرى رجب سنة أربع وثمانين هجم عسكر الأمير يوسف البلد وشنوا فيه الغارات ولم يتركوا لأحد شيئاً وخرج الناس من منازلهم يسترون عوراتهم بأيديهم وقبض على المعتمد وأهله وكان قد قتل له ولدان قبل ذلك أحدهما المأمون كان ينوب عن والده فى قرطبة فحاصروه بها الى أن أخذوه وقتلوه والثانى الراضى كان أيضاً نائباً عن أبيه فى رندة (١) وهى من الحصون الممتنعة فنازلوها وأخذوها وقتلوا الراضى ولأبيهما المعتمد فيهما مراث كثيرة وبعد ذلك جرى باشيلية على المعتمد ما ذكرناه ولما أخذ المعتمد قيده من ساعته وجعل مع أهله فى سفينة قال ابن خاقان فى قلائد العقيان ثم جمع هو وأهله وحملتهم الجوارى المنشآت وضمتهن كأنهم أموات بعد ما ضاق عنهم القصر وراق منهم العصر والناس قد حشروا بصفى الوادى وبكوا بدموع الغوادى فساروا والنوح يحدوهم والبوح باللوعة لا يحدوهم وفى ذلك يقول ابن اللبانة :

تبكى السماء بدمع رائج غاد على البهليل من ابناء عباد  
ياضيف اقفر بيت المكرمات فيخذ فى ضم رحلك واجمع فضلة الزاد  
وقال فى هذه الحال وصفها ابن حمدى الصقلى :  
ولما رحلت بالندى فى أكفكم وقلقل رضوى منكم وثبير  
رفعت لسانى بالقيامة قد دنت فهذى الجبال الراسيات تسير

وهى آيات كثيرة وتألم المعتمد يوما من قيده وضيقه وثقله فأشدد :  
تبدلت من ظل عز البنود بذل الحديد وثقل القيود  
وكان حديدي سنانا ذليقا وعضبا رقيقا صقيل الحديد  
وقد صار ذاك وذا أدهما يعضض ساقى عض الأسود  
سم انهم حملوه الى الأمير يوسف بهرا كمش فأمر بارسال المعتمد الى مدينة  
اغمات واعتقله بها فلم يخرج الى الممات قال ابن خاقان ولما أجلى عن بلاده  
وأعرى من طارفه وتلاده وحمل في السفين وأحل في العدو محل الدفين  
تدبه مناربه وأعواده ولا تدنو منه زواره ولا عواده بقى أسفا تتصدع زفراته  
وتذكر منازل فشاقتة (١) وتصور بهجتها وتخيل استيحاش أوطانه واجهاش قصره  
الى قطانه وتطر داطراد المذاب عبراته لا يخلو بمؤانس ولا يرى الا غريبا بدلا  
عن تلك المكانس ولما لم يجد سلوا ولم يؤمل دنوا ولم يروجه مسرة مجلوا تذكر  
منازله ورأى اظلام جوه من أقماره وخلوه من حراسه وسماره وفي اعتقاله  
يقول أبو بكر الداني قصيدته المشورة التي أولها :

لكل شيء من الأشياء ميقات وللنى من منايهن غايات  
والدهر فى صبغة الحرباء منغمس الوان حالاته فيها استحالات  
ونحن من لعب الشطرنج فى يده وربما قمرت باليصدق الشات  
انفض يدك من الدنيا وساكنها فالارض قد اقفرت والناس قد ماتوا  
وقل لعالمها الارضى قد كتتمت سريرة العالم العلوى أغمات  
وهى طويلة ودخل عليه يوما بناته السجن وكان يوم عيد وكن يغزلن للناس  
بالاجرة فى اغمات حتى ان احدهن غزلت لبيت صاحب الشرطة الذى كان فى  
خدمة ايها وهو فى سلطانه فرآهن فى اطهاررته وحالة سيئة فصدعن قلبه  
وأشدد :

فيا مضى كنت بالاعباد مسرورا فسامك العيد فى اغمات مأسورا

(١) الكلمات الثلاث مزادة من الوفيات .



ترى بناتك في الاطهار جائعة  
برزن نحوك للتسليم خاشعة  
يظأن في الطين والاقدام حافية  
ومنها:

قد كان دهرك ان تأمره ممثلا  
فدك الدهر منيها ومأمورا  
من بات بعدك في دهر يسر به  
فانما بات بالاحلام مغرورا  
وله

قالت لقد هنا هنا مولاي ابن جاهنا

قلت لها الى هنا صيرنا الهنا

ودخل عليه وهو في تلك الحال ولده أبو هاشم والقيود قد عضت بساقيه عض  
الاسود والتوت عليه التواء الاساور السود وهو لا يطيق أعمال قدم ولا  
يريق دمعاً الا متمزجا بدم بعد ما عهد نفسه فوق منبر وسرير ووسط جنة  
وحرير تخفق عليه الالوية وتشرق منه الانديه فلما رآه بكى وأنشد:

قيدي أما تعلمني مسلما ايت ان تشفق أو ترحما

دمي شراب لك واللحم قد أكلته لاتهشم الأعظما

يبصرني فيك أبو هاشم فيثني والقلب قد هشما

ارحم طفيلاً طائشاً لبه لم يخش أن يأتيك مسترحما

وارحم أخيات له مثله جرعتن السم والعلقما

منهن من يفهم شيئاً فقد خفنا عليه للبكاء العمى

والغير لا يفهم شيئاً فما يفتح الا للرضاع الفما

وكان قد اجتمع عنده جماعة من الشعراء وألحوا عليه في السؤال وهو  
على تلك الحال فأنشد:

سألوا اليسير من الاسير وانه بسؤالهم لأحق منهم فاعجب

لولا الحياء وعزة الخيبة طى الحشا لحكام في المطلب  
 واشعار المعتمد وأشعار الناس فيه كثيرة وكانت ولادته في ربيع الأول سنة  
 احدى وثلاثين واربعائة بمدينة باجة من بلاد الاندلس وملك بعد وفاة  
 ابيه هناك وتوفي في السجن باغيات حادى عشر شوال وقيل في الحجفة رحمه  
 الله ومن النادر الغريب أنه نودى في جنازته بالصلاة على الغريب بعد عظم  
 سلطانه وجلالة شأنه فتبارك من له البقاء والعزة والكبرياء واجتمع عند قبره  
 جماعة من الشعراء الذين كانوا يقصدونه بالمدائح ويحزلهم المنائح فرثوه  
 بقصائد مطولات وأنشدوها عند قبره وبكوا عليه فمنهم أبو بحر عبد الصمد  
 شاعره المختص به رثاه بقصيدة طويلة أجاد فيها وأولها :

ملك الملوك اسامع فأنادى أم قد عدتلك من السماع عواد  
 لما نقات عن القصور ولم تكن فيها كما قد كنت بالاعیاد  
 قبلت في هذا الثرى لك خاضعا وجعلت قبرك موضع الانشاد  
 ولما فرغ من انشادها قبل الثرى ومرغ جسمه وعفر خده فابكى كل  
 من حضر ورأى أبو بكر الدانى حفيد المعتمد وهو غلام وسيم قد اتخذ الصياغة  
 صناعة وكان يلقب في ايام دولتهم بخر الدولة وهو من الالقاب السلطانية  
 عندهم فنظر اليه وهو ينفخ في الفحم بقصبة الصائح فقال من جملة قصيده :  
 شكاتنا فيك يافخر العلى عظمت والرزء يعظم فيمن قدره عظما  
 طوقت من نائبات الدهر مخنقة ضاقت عليك وكم طوقتنا نجا  
 وعاد طوقك في دكان فارغة من بعدما كنت في قصر حكى ارما  
 صرفت في آلة الصياغ أملة لم تدر الا الندى والسيف والقلم  
 يد عهدتك للتقيل تبسطها فتستقل الثريا ان تكون فما  
 ياصائغا كانت العليا تصاغ له حلما وكان عليه الحلى منتظما  
 للنفخ في الصور هول ما حكاه سوى أن رأيتك فيه تنفخ الفحم

وددت أن نظرت عيني اليك به لو ان عيني تشكو قبل ذلك عمي  
 ما حطك الدهر لما حط عن شرف ولا تحيف من اخلاقك الكرما  
 لح في العلا كوكبا ان لم تلح قدرا وقيم بها ربوة ان لم تقم عليا  
 والله لو أنصفتك الشهب لانكسفت ولو وفي لك دمع العين لانسجا  
 أبكى حديثك حتى الدهر حين غدا يحكيك رهطا وألفاظا ومبتسما  
 ويكفي هذا المقدار ولو لا خوف الاطالة لبيضت الليالي بلا آلى نظامه ولسودت  
 سطور الطروس بمصابه ونكبة أيامه فرحمة الله عليه وعوضه بنعيم  
 الفردوس لديه .

وفيهما محمد بن علي بن أبي صالح البغوي الدباس آخر من روى الترمذي عن  
 الجراحى توفى ببشפורفى ذى القعدة وكان من الفقهاء .

وفيهما قاضى القضاة المشامى أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الحموى الشافعى  
 كان من أزهد القضاة وأورعهم وأتقاهم لله وأعرفهم بالمذهب ولد بحماسة سنة  
 أربع مائة وسمع ببغداد من عثمان بن دوست وطائفة وولى بعد أبي عبد الله الدامغانى  
 وكان من أصحاب القاضى أبى الطيب الطبرى لم يأخذ على القضاء رزقا ولا غير  
 ملبسه ولى القضاء سنة ثمان وسبعين بعدما امتنع فألحوا عليه فاشترط عليهم أن  
 لا يأخذ عليه معلوما وان لا يقبل من أحد شفاعا ولا يغير ملبسه فأجابوه  
 فأجابهم الى ذلك وكان يقول ما دخلت فى القضاء حتى وجب على وقيل انه لم  
 يتبسم قط وكان له أجور من أملاكه تبلغ فى الشهر دينارا ونصفا ينتفع بذلك  
 قال أبو على بن سكرة أما العلم فكان يقال لو رفع المذهب أمكنه أن يمليه من  
 صدره وقال السمعانى هو أحد المتقين لمذهب الشافعى وله اطلاع على أسرار  
 الفقه وكان ورعا زاهدا جرت أحكامه على السداد وقال ابن النجار صنف كتاب  
 البيان فى أصول الدين وكان على طريقة السلف وقال غيره لم يقبل من سلطان  
 عطية ولا من صديقه هدية وكان يعاب بالحدة وسوء الخلق توفى عاشر شعبان

ودفن قرب ابن سريج .

وفيهما أبو عبد الله الحميدى محمد بن نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن بطل الميورقي - بفتح الميم وضم التحتية وسكون الراء وقاف نسبة الى ميورقة (١) جزيرة قرب الأندلس - الأندلسى الحافظ الحججة العلامة مؤلف الجمع بين الصحيحين توفى فى ذى الحججة عن نحو سبعين سنة وكان أحد أوعية العلم وكان ظاهرى المذهب أكثر عن ابن حزم وابن عبد البر وحدث عن خلق ورحل فى حدود الخمسين فسمع بالقيروان والحجاز ومصر والشام والعراق وكتب عن خلق كثير وكان دؤبا على الطلب للعلم كثير الاطلاع ذكيا فطنا صينا ورعا اخباريا متقنا كثير التصانيف حجة ثقة رحمه الله تعالى .

وفيهما محجب بن ميمون أبو سهل الواسطى ثم الهروى روى عن أبى على الخالدى وجماعة وعاش بضعا وتسعين سنة .

وفيهما هبة الله بن على بن محمد بن أحمد بن على بن عمر أبو نصر البغدادى الحافظ سميع وألف وجمع وصنف ومات كهلا عن ست وأربعين سنة .

### ﴿ سنة تسع وثمانين وأربعمائة ﴾

ففيهما توفى أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلانى الكرخى ثم البغدادى توفى فى ربيع الآخر وله ثلاث وسبعون سنة تفرد بسنن سعيد بن منصور على أبى على بن شاذان وكان صالحا زاهدا منقضيا عن الناس ثقة حسن السيرة . وفيها أبو منصور الشيعى عبد المحسن بن محمد بن على البغدادى المحدث التاجر السفار روى عن ابن غيلان والعتيقى وطبقتهما ولد سنة احدى وعشر وسمع بدمشق ومصر والرحبة وكتب وحصل الأصول .

وفيهما عبد الملك بن سراج أبو مروان الاموى مولا هم القرطبي لغوى الأندلس بلا مدافعة توفى فى ذى الحججة عن تسعين سنة روى عن يونس بن

(١) فى الاصل « الميرقى .. ميرة » .

مغيث ومكي بن أبي طالب وطائفة وكان أحد أوعية العلم .  
 وفيها أبو عبد الله الثقفى القسم بن الفضل بن أحمد رئيس اصهبان ومسندها  
 عن اثنتين وتسعين سنة روى عن محمد بن ابراهيم الجرجاني وابن محمش وطبقتهما  
 باصبهان ونيسابور وبغداد والحجاز .

وفيه أبو بكر بن الخاضبة محمد بن أحمد بن عبد الباقي البغدادي الحافظ مفيد  
 بغداد روى عن أبي بكر الخطيب وابن المسلمة وطبقتهما ورحل الى الشام  
 وسمع طائفة وكان كبير القدر نقادا علامة محببا الى الناس كلهم لدينه وتواضعه  
 ومروءته ومسارعتة في قضاء حوائج الناس مع الصدق والورع والصيانة التامة  
 وطيب القراءة قال ابن طاهر ما كان في الدنيا أحدا أحسن قراءة للحديث منه  
 وقال أبو الحسن الفصيحى ما رأيت في المحدثين أقوم باللغة من ابن الخاضبة  
 توفي في ربيع الأول .

وفيه أبو أحمد القسم بن مظفر الشهرزورى ولى قضاء اربل ثم سيحان وله  
 أولاد وحفدة أنجبوا ومن شعره :

همتى دونها السها والزبانا قد علت جهدها فما تتوانى  
 وقيل انه لولده قاضى الخافقين وقيل له قاضى الخافقين لسعة ماتولى وشهرزور  
 من أعمال اربل مات بها الاسكندر ذو القرنين وقيل مات بمداين كسرى وحمل  
 الى الاسكندرية فدفن عند أمه والله أعلم .

وفيه الامام العلامة أبو المظفر السمعاني منصور بن محمد التميمي المروزي  
 الحنفى ثم الشافعى تفقه على والده وغيره وكان امام وقته في مذهب أبي حنيفة  
 فلما حج ظهر له بالحجاز ما اقتضى انتقاله الى مذهب الشافعى ولما عاد الى مرو  
 لقي اذى عظيما بسبب انتقاله وصنف في مذهب الشافعى كتبا كثيرة وصنف  
 في الرد على المخالفين وله الطبقات أجاد فيه وأحسن وله تفسير جيد حسن .  
 وجمع في الحديث ألف جزء عن مائة شيخ وسمعان بطن من تميم ويجوز

## كسر السنين .

وفيها أبو عبدالله العميرى - مكبرا نسبة الى عميرة بطن من ربيعة- محمد بن على بن محمد الهروى العبد الصالح توفى فى المحرم وله احدى وتسعون سنة وأول سماعه سنة سبع واربعمائة وقد رحل الى نيسابور و بغداد و روى عن أبى بكر الخيرى وطبقته وكان من أولياء الله تعالى قال الدقاق ليس له نظير بهراة وقال أبو النضر الفامى توحد عن أقرانه بالعلم والزهد فى الدنيا والاتقان فى الرواية والتجرد من الدنيا .

## ﴿ سنة تسعين واربعمائة ﴾

فيها قتل ارسلان ارغون بن السلطان الب ارسلان السلجوقى صاحب مرو و بلخ و نيسابور و ترمذ وكان جبارا عنيدا قتله غلام له وكان بركياروق قد جهز الجيش مع أخيه سنجر لقتال عمه ارغون فبلغهم قتله بالدامغان فلاحقهم بركياروق فقتل نيسابور وغيرها بلا قتال ثم تسلم بلخ وخطبوا له بسمرقند ودانت له الممالك واستخلف سنجر على خراسان وكان حدثا فرتب فى خدمته من يسوس المملكة واستعمل على خوارزم محمد بن اتستكين مولى الامير ميكائيل السلجوقى ولقبه خوارزم شاه وكان عادلا محبا للعلماء وولى بعده ابنه اسر .

وفيها توفى أبو يعلى العبدى احمد بن محمد من ذرية الحسن البصرى ويعرف بابن الصواف شيخ مالكية العراق وله تسعون سنة تفقه على القاضى على بن هرون وحدث عن البرقانى وطائفة وكان علامة زاهدا مجتهدا فى العبادة عارفا بالحديث قال بعضهم كان اماما فى عشرة أنواع من العلوم توفى فى رمضان بالبصرة .

وفيها الحسن بن احمد بن محمد بن القاسم بن جعفر القاسمى أبو محمد السمرقندى

قوام السنة كان اماما حافظا جليلا رحالا ثقة نبیلا ومن مصنفاته بحر الاسانيد في صحاح المسانيد يشتمل على مائة الف من الاخبار وهو في ثمانمائة جزء كبار قاله ابن ناصر الدين .

وفيه أبو نصر السمسار عبد الرحمن بن محمد الأصهباني توفي في المحرم وهو آخر من حدث عن محمد بن ابراهيم الجرجاني .

وفيه أبو الفتح عبدوس بن عبيد الله بن محمد بن عبدوس رئيس همذان ومحدثها أجاز له أبو بكر بن لال وسمع من محمد بن احمد بن حمدويه الطوسي والحسين بن فتحويه مات في جمادى الآخرة عن خمس وتسعين سنة وروى عنه أبو زرعة .

وفيه الفقيه نصر بن ابراهيم بن نصر بن ابراهيم بن داود أبو الفتح المقدسي النابلسي الزاهد شيخ الشافعية بالشام وصاحب التصانيف كان إماما علامة مفتياً محدثاً حافظاً زاهداً متبتلاً ورعا كبير القدر عديم النظير سمع بدمشق من عبد الرحمن بن الطبير وأبي الحسن السمسار وطائفة وبغزة من أبي جعفر الميماشي وبآمد وصور والقدس واملی و صنف و كان یقتات من غلة تحمل اليه من أرض له بنابلس وهو بدمشق فيخبز له كل ليلة قرص في جانب الكانون وعاش أكثر من ثمانين سنة وتوفي يوم عاشوراء قاله في العبر وقال ابن شهبة تفقه على سليم بن أيوب الرازي وصحبه بصور أربع سنين وعلق عنه تعليقة قال الذهبي في ثمانمائة جزء وسمع الحديث الكثير واملی وحدث أقام بالقدس مدة طويلة ثم قدم دمشق سنة ثمانين فسكنها وعظم شأنه مع العبادة والزهد الصادق والورع والعلم والعمل قال الحافظ ابن عساكر لم يقبل من أحد صلة بدمشق قال وحكى بعض أهل العلم قال صحبت امام الحرمين ثم صحبت الشيخ أبا اسحق فرأيت طريقته احسن طريقته ثم صحبت الشيخ نصر فرأيت طريقته أحسن منهما ولما قدم الغزالي دمشق اجتمع به واستفاد منه وتفقه به جماعة

من دمشق وغيرها ودفن بباب الصغير وقبره ظاهر بزار قال النووى سمعنا الشيوخ يقولون الدعاء عند قبره يوم السبت مستجاب ومن تصانيفه التهذيب والتقريب وكتاب المقصود له وهو احكام مجردة وكتاب الكافي وله شرح متوسط على كتاب الاشارة لشيخه سليم وله كتاب الحججة على تارك الحججة وغير ذلك رحمه الله .

وفيهما أبو القاسم يحيى بن احمد السبتي القصرى المقرئ بيغداد وله مائة وستان قرأ القرآن على أبي الحسن الهامى وسمع أبا الحسن بن الصلت وأبا الحسين بن بشران وجماعة وختم عليه خلق وكان خيراً ثقة توفى في ربيع الآخر وكان يمشى ويتصرف في مصالحه في هذا السن .

### ﴿ سنة احدى وتسعين واربعائة ﴾

فيها خرج الفرنج في الف الف وحاصروا انطاكية سبعة أشهر وأخذوا عنوة وخرج اليهم المسلمون وانكسروا وتبعهم الفرنج الى المعرة وقتلوا وفتكوا وأقاموا بها وقتلوا فيها مائة الف مسلم وبعد أربعين يوماً ساروا الى حمص فصالحهم أهلها ثم توجهوا الى القدس .

وفيهما توفى أبو العباس أحمد بن عبد الغفار بن اشته الاصبهاني روى عن علي ابن ميلة وأبي سعيد النقاش وطائفة وعاش اثنتين وثمانين سنة .

وفيهما سهل بن بشر أبو الفرج الاسفراينى ثم الدمشقى الصوفى المحدث سمع بدمشق من ابن سلوان وطائفة وبمصر من الطفال وطبقته ولد ببسطام في سنة تسع واربعائة ومات بدمشق في ربيع الأول .

وفيهما أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي النقيب الكامل الهاشمى العباسى الزينى البغدادى نقيب النقباء ومسند العراق روى عن هلال الحفار وابن رزقويه وأبي نصر النرسى وجماعة وأملى مجالس كثيرة وازدحموا عليه ورحلوا



اليه وكان اعلى الناس منزلة عند الخليفة توفى في شوال وله ثلاث وتسعون سنة.  
وفيها أبو الحسن الكرخي مكي بن منصور بن محمد بن علان الرئيس بباب  
الكرخ ومعتمدها توفى باصهان في جمادى الأولى عن بضع وتسعين سنة  
رحل وسمع من الحيرى والصيرى وأبي الحسين بن بشران وجماعة وكان محمود  
السيرة وافر الحرمة .

وفيها هبة الله بن عبد الرزاق أبو الحسن الانصارى البغدادى رئيس جليل  
خير توفى في ربيع الآخر عن تسع وثمانين سنة روى عن هلال وجماعة وهو  
آخر من حدث عن أبي الفضل عبد الواحد التيمي .

وفيها محمد بن الحسين بن محمد الجرمي أبو سعد المكي نزيل هراة كان اماما  
حافظا من العلماء قدوة معدوداً من الأولياء قال ابن ناصر الدين في بديعته :  
محمد فتي الحسين الجرمي تم صلاح أمره الأشم

### ﴿ سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ﴾

فيها انتشرت دعوة الباطنية باصهان وأعمالها وقويت شوكتهم وأخذت  
الفرنج بيت المقدس بكرة الجمعة لسبع بقين من شعبان بعد حصار شهر ونصف  
قال ابن الأثير قتلت الفرنج بالمسجد الأقصى ما يزيد على سبعين ألفاً وقال ابن  
الجوزى في الشذور أخذوا من عند الصخرة نيفاً وأربعين قنديلاً فضة كل  
قنديل وزنه ثلاثة آلاف وستمائة درهم وأخذوا تنور فضة وزنه أربعون رطلاً  
وأخذوا نيفاً وعشرين قنديلاً من ذهب .

وفيها توفى أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادى  
اليوسفي ثقة جليل القدر روى عن ابن شاذان وطبقته وتوفى في شعبان وله  
احدى وثمانون سنة .

وفيها أبو القسم الخليلي أحمد بن محمد لداهقان عن مائة سنة وسنة حدث

يبلغ بمسند الهيثم بن كليب عن أبي القسم الخزاعي عنه وتوفى في صفر .  
 وفيها أبو تراب المراغي عبد الباقي بن يوسف نزيل نيسابور قال السمعاني  
 عديم النظر في فنه بهى النظر سايم النفس عامل بعلمه نفاع للخلق فقيه النفس  
 قوى الحفظ تفقه بيغداد على أبي علي الطبري وسمع أبا علي بن شاذان وكان  
 شافعيًا وتوفى في ذي القعدة وله احدى وتسعون سنة .

وفيها القاضي الخلعى أبو الحسن علي بن الحسن المصرى الفقيه الشافعى وله  
 ثمان وثمانون سنة سمع عبد الرحمن بن عمر النحاس وأبا سعيد الماليني وطائفة  
 وانتهى اليه علو الاسناد بمصر قال ابن سكرة فقيه له تصانيف ولى القضاء وحكم  
 يوما واستعفى وانزوى بالقراة توفى في ذي الحجة وكان بوصف بدين وعبادة  
 وقال ابن قاضى شبهة ذكروا له كرامات وفضائل وانه كان لا يبالي بالحر ولا  
 بالبرد بسبب منام رآه قال ابن الانماطى قبره بالقراة يعرف باجابة الدعاء عنده  
 وخرج له أبو نصر الشيرازى عشرين جزءا وسماها الخلعيات ومن تصانيفه  
 المغنى فى الفقه فى أربعة أجزاء وهو حسن .

وفيها - أوفى التى قبلها وجزم به ابن رجب - عبد الوهاب بن رزق الله بن  
 عبد الوهاب أبو الفضل التيمى ذكره ابن السمعاني فقال كان حنبليًا فاضلا  
 متقنا واعظا جميل الحيا سمع أبا طالب بن غيلان وذكرا أبو الحسين فى الطبقات  
 انه كان يحضر بين يدى أبيه فى مجالس وعظه بمقبرة الامام أحمد وينهض بعد  
 كلامه قائما على قدميه ويورد فصولا مسجوعة .

وفيها أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزار بيغداد فى يوم  
 عرفة عن اثنتين وثمانين سنة روى عن أبي علي بن شاذان والحرقي .  
 وفيها مكى بن عبد السلام أبو القسم بن الرميلى المقدسى الحافظ أحد من  
 استشهد بالقدس رحل وجمع وعنى بهذا الشأن وكان ثقة متحريرا روى عن محمد  
 ابن يحيى بن سلوان المازنى وأبى عثمان بن ورقا وعبد الصمد بن المأمون

وطبقتهم وعاش ستين سنة .

### ﴿ سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ﴾

فيها توفى العباداني أبو طاهر جعفر بن محمد القرشي البصري روى عن أبي عمر الهاشمي أجزاء ومجالس وكان شيخاً صالحاً أمياً معمرأ .

وفيها النعمالي أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة البغدادي الحماني رجل عامي من أولاد المحدثين عمر دهرأ وانفرد بأشياء وروى عن أبي عمر بن مهدي وأبي سعد الماليني وطائفة وتوفى في صفر .

وفيها زياد بن هرون أبو القسم الجيلي الفقيه الحنبلي نزيل بغداد سمع بها من أبي مسلم الليثي البخاري وحدث عنه بكتاب الوجيز لابن خزيمة سمعه منه أبو الحسن بن الزاغوني وأبو الحسين بن الأبنوسي وتوفى زيادهذا في طاعون . وفيها سليمان بن عبد الله بن الفتى أبو عبد الله النهرواني النحوي اللغوي صاحب التصانيف من ذلك كتاب القانون في اللغة عشر مجلدات وكتاب في التفسير تخرج به أهل اصبهان وروى عن أبي طالب بن غيلان وغيره وهو والد الحسن مدرس النظامية .

وفيها عبد الله بن جابر بن يس أبو محمد الحنأئي الحنبلي تفقه على القاضي أبي يعلى وروى عن أبي علي بن شاذان وكان ثقة نبيلاً قاله في العبر .

وفيها عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد الحنبلي الفرضي أبو الفضل ولد سنة خمس وعشرين وأربعمائة قال ابن السمعاني شيخ صالح خير كان قد قرأ الفقه وكانت له يد في الفرائض والحساب سمع أبا محمد الجوهري وغيره وقال ابن ناصر هو ثقة خير وروى عنه سعيد بن الرزاز الفقيه وسبط الخياط وغيرهم وتوفى يوم السبت رابع عشر شعبان وله كتاب الايضاح في الفرائض صنفه على مذهب أحمد وحرر فيه نقل المذهب تحريراً جيداً وما ذكر فيه في

باب توريث ذوى الأرحام فى ثلاث عمات مفترقات المال بينهن على خمسة  
قال وهذا هو المنصوص عن أحمد .

وفىها عبد القاهر بن عبد السلام أبو الفضل العباسى النقيب المكي المقرئ  
أخذ القراءات عن أبى عبد الله السكارزى وتصدر للقراء ببغداد .

وفىها أبو الفضل عبد الكريم بن المؤمل السلى الكفرطابى ثم الدمشقى  
البنار روى جزءاً عن عبد الرحمن بن أبى نصر .

وفىها عميد الدولة أبو منصور محمد بن نحر الدولة محمد بن محمد بن جهير  
الوزير ابن الوزير وزير للمقتدى بالله سنة اثنتين وسبعين ثم عزل بعد خمس  
سنتين بالوزير أبى شجاع ثم وزير سنة أربع وثمانين الى ان مات وكان رئيساً  
كافياً شجاعاً مهيباً فصيحاً مفوهاً احق صودر قبل موته وحبس ثم قتل سرا  
قاله فى العبر وقد تقدم ذكره عند ذكر أبىه .

### ﴿ سنة أربع وتسعين واربعمائة ﴾

فىها كثرت الباطنية بالعراق والجبلى وزعيمهم الحسن بن صباح فلكوا  
القلاع وقطعوا السبيل وأهم الناس شأنهم واستفحل أمرهم لاشتغال أولاد  
ملكشاه بنفوسهم .

وفىها حاصر كند فرى الذى أخذ القدس عكا فأصابه سهم فقتله .

وفىها توفى أبو الفضل احمد بن على بن الفضل بن طاهر بن الفرات الدمشقى  
روى عن عبد الرحمن بن أبى نصر وجماعة ولكنه رافضى معتزلى وله كتب  
موقوفة بجامع دمشق قاله فى العبر .

وفىها أبو الفرج الزازى - بالزاي المسكرة - عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن زاز  
ابن حميد الأستاذ السرخسى ثم المروزى فقيه مرو وتلميذ القاضى حسين مولده  
سنة احدى أو اثنتين وثلاثين وأربعمائة وتفقه على القاضى حسين قال ابن

السمعاني في الذيل كان أحد أئمة الاسلام ومن يضرب به المثل في الآفاق في حفظ مذهب الشافعي رحلت اليه الأئمة من كل جانب وكان ديناً ورعاً محتاطاً في المأكول والملبوس قال وكان لا يأكل إلا رزلاً لأنه يحتاج الى ماء كثير وصاحبه قل أن لا يظلم غيره ومن تصانيفه كتاب الأمل قال الاسنوي في المهمات ان غالب نقل الرافعي من ستة تصانيف غير كلام الغزالي المشروح التهذيب والنهاية والتممة والشامل وتجريد ابن كنج وأمل أبي الفرج السرخسي يعني صاحب الترجمة .

وفيه أبو سعيد عبد الواحد بن الأستاذ أبي القسم القشيري كان صالحاً عالماً كثير الفضل روى عن علي بن محمد الطرازي وجماعة وسماعه حضور في الرابعة من الطرازي توفي في جمادى الآخرة .

وفيه أبو الحسن المدني علي بن أحمد بن الأحزم النيسابوري المؤذن الزاهد أمل مجالس عن أبي زكريا المزكي وأبي عبد الرحمن السلي وأبي بكر الحيري وتوفي في المحرم .

وفيه أبو المعالي عزيزي بن عبد الملك بن منصور الجيلي القاضي المعروف بشيذه الفقيه الشافعي الواعظ كان فقيهاً فاضلاً واعظاً ماهراً فصيح اللسان حلوا العبارة كثير المحفوظات صنف في الفقه وأصول الدين والوعظ وجمع كثيراً من اشعار العرب وتولى القضاء بمدينة بغداد بباب الازج وكانت في أخلاقه حدة وسمع الحديث الكثير من جماعة كثيرة وكان يناظر بمذهب الأشعري ومن كلامه إنما قيل لموسى عليه السلام لن تراني لأنه لما قيل له انظر الى الجبل نظر اليه فقيل له ياطالب النظر اليه لم تنظر الى سوانا :

يامدعي بمقاله صدق المحبة والايحاء  
لو كنت تصدق في المقام لما نظرت الى سوائى  
فسلكت سبل محبتي واخترت غيرى في الصفاء

هيات أن يهوى الفؤا د محبتين على استواء

وقال أنشدني والدي عند خروجه من بغداد الى الحج :

مددت الى التوديع كفا ضعيفة وأخرى على الرضاء فوق فؤادي

فلا كان هذا العهد آخر عهدنا ولا كان ذا التوديع آخر زادي

وتوفي يوم الجمعة سابع عشر صفر قاله ابن خلكان .

وفيها أبو الخطاب نصر بن احمد بن عبد الله بن النظر البزاز مسند بغداد

روى عن أبي محمد بن البيه وابن رزقويه وطائفة وتوفي في ربيع الأول عن

ست وتسعين سنة وكان صحيح السماع انفرد برواية عن جماعة .

### ﴿سنة خمس وتسعين وأربعمائة﴾

فيها توفي المستعلي بالله أبو القاسم احمد بن المنتصر صاحب مصر ولى

الأمر بعد أبيه ثمان سنين ومات في صفر وله تسع وعشرون سنة وفي أيامه

انقطعت دولته من الشام واستولى عليها الاتراك والفرننج ولم يكن له مع

الأفضل حل ولا ربط بل كان الأفضل أمير الجيوش هو الكل وفي أيامه

هرب أخوه نزار الذي تنسب اليه الدعوة النزارية بقلعة الاموت فدخل

الاسكندرية وبايعه أهلها وساعده قاضيها ابن عمار ومتوليها افتكين فنازلهم

الأفضل فبرز لحربه افتكين وهزمه ثم نازلهم ثانيا وظفر بهم ورجع الى

القاهرة بافتكين ونزار فذبح افتكين وبنى على نزار حائط فهلك .

وفيها أبو العلاء صاعد بن سيار الكتاني قاضى هراة روى عن أبي سعيد

الصيرفي والطرازي وطائفة .

وفيها سعيد بن هبة الله أبو الحسن شيخ الأطباء بالعراق وكان صاحب تصانيف

في الفلسفة والطب والمنطق وله عدة أصحاب .

وفيها عبد الواحد بن عبد الرحمن الزبيرى الوركي الفقيه قال السمعاني عمر

مائة و ثلاثين سنة وكتب املاء عن أبي ذر عمار بن محمد صاحب يحيى بن محمد ابن صاعد وقال زرت قبره بوركة على فرسخين من بخارا وقال الذهبي ما كان في الدنيا له نظير في علو الاسناد ولم يضعفه أحد انتهى .

وفيه أبو عبد الله الكاخي محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر الحيري وهبة الله اللالكائي وطائفة وتوفى بها ظناً قاله في العبر .

وفيه أبو ياسه الحناط محمد بن عبد العزيز البغدادى رجل خير روى عن أبي علي بن شاذان وجماعة وتوفى في جمادى الآخرة .

وفيه أبو الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم النحوى رحل الى قرطبة وأخذ عن جماعة ورحل اليه الناس من كل وجه ويمن أخذ عنه أبو علي الحسين بن محمد الغساني الجياني وشرح جمل الزجاجي وشرح شعره شرحا مفردا وكف بصره في آخر عمره وسعى الأعلم لكونه مشقوق الشفة العليا ويقال لمشقوق السفلى أفلح وكان عنترة العبسى المشهور يلقب بالفلاحاء لفلحة كانت به وإنما أنشوا لأنهم أرادوا الشفة وكان سهيل بن عمرو أعلم ولذلك قال عمر يا رسول الله دعنى أنزع ثنيتى فلا يقوم عليك خطيبا بعده لأنه كان مشقوق الشفة العليا واذا نزعت ثنيتى تعذر كلامه مع الفصاحة قاله ابن الأهدل .

### ﴿ سنة ست وتسعين وأربعمائة ﴾

ففيه توفى ابن سوار مرمى العراق أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر ابن سوار مصنف المستنير في القراءات كان ثقة مجوداً أقرأ خلقاً وسمع الكثير وحدث عن ابن غيلان وطبقته .

وفيه أبو داود سليمان بن نجاح الأندلسى مولى المؤيد بالله الاموى مرمى الاندلس وصاحب أبي عمرو (١) الدانى وهو انبل أصحابه وأعلمهم وأكثرهم

تصانيف توفى في رمضان عن ثلاث وثمانين سنة .

وفيهما أبو الحسن بن الروش علي بن عبد الرحمن الشاطبي المقرئ قرأ القراءات على أبي عمرو والداني وسمع من ابن عبد البر وتوفى في شعبان .

وفيهما أبو الحسين بن البيار يحيى بن ابراهيم بن أبي زيد المرسي قرأ على أبي عمرو والداني ومكي قال ابن بشكوال لقي بمصر القاضي عبد الوهاب وأخذ عنه كتابه التلقين وأقرأ الناس وعمر وأسن وسمعت بعضهم ينسبه الى الكذب توفى في المحرم وقد اختلط في آخر عمره وعاش تسعين سنة .

وفيهما أبو العلاء محمد بن عبد الجبار الفرسانى الاصبهانى روى عن أبي بكر بن أبي علي المعدل وجماعة .

وفيهما الفانيدى أبو سعد الحسين بن الحسين البغدادي روى عن أبي علي بن شاذان وتوفى في شوال .

وفيهما أبو ياسر محمد بن عبيد الله بن كادش الحنبلى المحدث كتب الكثير وتعب وكان قارئ أهل بغداد بعد ابن الخاضبة روى عن أبي محمد الجوهري وخلق .

وفيهما أبو البركات محمد بن المنذر بن طبيان الكرخى كنيته ابن ناصر وقد روى عن عبد الملك بن بشران ومات في صفر قاله في العبر .

### ﴿ سنة سبع وتسعين واربعمائة ﴾

فيها أخذت الفرنج جبل صابحا ونكثوا وأخذوا عكا بالسيف وهرب متوليها زهر الدولة بن الجيوشى وهرب في البحر ونزلت الفرنج حران فالتقاهم سقمان ومعه عشرة آلاف فانهزموا وتبعهم الفرنج فرسخين ثم نزل النصر وكبير المسلمون فقتلوهم كيف شاءوا وكان فتحا عظيما .

وفيهما توفى أبو ياسر أحمد بن بندار البقال أخو ثابت روى عن بشرى (١) الفاتنى

(١) في الأصل « نسرى » والتصحيح من الانساب وما تقدم .



وطائفة ومات في رجب قاله في العبر .

وفيها أبو بكر الطريثي - بضم المهملة أوله وفتح الراء وسكون التحتية ومثلثين بينهما تحتية نسبة الى طريث ناحية نيسابور - أحمد بن علي بن حسين بن زكريا ويعرف بابن زهر الصوفي البغدادي من أعيان الصوفية ومشاهيرهم روى عن أبي الفضل القطان واللالكأى وطائفة وهو ضعيف عاش ستا وثمانين سنة .  
 وفيها أبو علي الجاجرمي - بفتح الجيمين وسكون الراء نسبة الى جاجرم بلد بين نيسابور وجرجان - اسمعيل بن علي النيسابوري الزاهد القدوة الواعظ وله احدي وتسعون سنة روى عن عبدالله بن باكوية وعدة قال السنخاوى حضر درس زين الاسلام القشيري وخدمه مدة ثم اشتغل بالعزلة وكان يجلس في الاسبوع يوما للتذكير قال اسماعيل كان والدى دعا بمكة اللهم ارزقنى ولدا لا يكون وصيا ولا صاحب وقف ولا قاضيا ولا خطيبا قال فقلت له يا ابت وما للخطيب قال يا بنى أليس يدعو للظلمة وتوفى اسمعيل في عصر يوم الخميس ثامن عشر المحرم وصلى عليه يوم الجمعة العصر تاسع عشره ودفن في مشهد الامام محمد بن خزيمة .

وفيها دقاق شمس الملوك أبو نصر بن تاج الدولة تتش بن السلطان البارسلان السلاجوقى صاحب دمشق ولى دمشق بعد أبيه عشر سنين ومرض مدة ومات في رمضان وقيل سموه في عنب ودفن بخانكاه الطواويس .

وفيها أبو عبد الله بن البسرى الحسين بن علي بن أحمد بن محمد البندار توفى في جمادى الآخرة وله ثمان وثمانون سنة قال السلفى لم يرو لنا عن عبد الله بن يحيى السكرى سواه .

وفيها أبو ياسر الطباخ طاهر بن أسد الشيرازى ثم البغدادي المواقيتى روى عن عبد الملك بن بشران وغيره وتوفى في رجب .  
 وفيها أحمد بن بشرويه الاصبهاني كان صالحا من الأعيان قال ابن ناصر

الدين في بديعته : وأحمد بن بشرويه صالح ذا الاصبهاني زانه تصافح  
وفيه أبو مسلم السمناني عبد الرحمن بن عمر شيخ بغدادى روى عن أبي  
على بن شاذان ومات في المحرم .

وفيه أبو الخطاب بن الجراح على بن عبد الرحمن بن هرون البغدادي  
الشافعي المقرئ الكاتب الرئيس روى عن عبد الملك بن بشران وكان لغوى  
زمانه له منظومة في القراءات توفى في ذى الحجة وقد قارب التسعين .

وفيه أبو مكتوم عيسى بن الحافظ أبي ذر عبد الرحمن بن أحمد الهروي  
ثم السروي الحجازي ولد سنة خمس عشرة بمرأة بنى شبابة وروى عن أبيه  
صحيح البخاري وعن أبي عبد الله الصنعاني جملة من تأليف عبد الرزاق .

وفيه أبو منصور الخياط محمد بن أحمد بن عبد الرزاق الشيرازي الأصل  
البغدادي الصفار الحنبلي المقرئ الزاهد ولد سنة إحدى وأربعمئة في شوال  
أوفى ذى القعدة وقرأ القراءات على أبي نصر أحمد بن عبد الوهاب بن مسرور  
وغيره وسمع الحديث في كثرة من أبي القسم بن بشران وأب منصور بن  
السواق وغيرهما وتفقه على القاضي ابن يعلى وصنف كتاب المهذب في  
القراءات وروى الحديث الكثير وروى عنه سبطه أبو محمد عبد الله بن على  
المقرئ وأخوه أبو عبد الله بن الحسين وابن الانماطي وابن ناصر السلفي وغيرهم  
وكان اماما بمسجد ابن حرده ببغداد بحريم دار الخلافة اعتكف فيه مدة طويلة  
يعلم العميان القرآن لوجه الله تعالى ويسأل لهم وينفق عليهم فختم عليه  
القرآن خلق كثير حتى بلغ عدد من أقرأهم القرآن من العميان سبعين  
ألما قال ابن النجار هكذا رأيت به بخط أبي نصر اليونانتي (١) الحافظ وقد  
زعم بعض الناس أن هذا كلام مستحيل وانه من سبق القلم وانما أراد سبعين  
نفساً وهذا كلام ساقط فان أبا منصور قد تواتر عنه اقراء الخلق الكثير في

(١) في الأصل « البوبارمي » والتصحيح من الانساب وغيره .

السنين الطويلة قال ابن الجوزي اقرأ الخلق السنين الطويلة وختم عليه القرآن ألوف من الناس وقال القاضي أبو الحسين أقرأ بضعا وستين سنة ولقن أمما وهذا موافق لما قاله أبو نصر وهذا أمر مشهور عن أبي منصور قال ابن الجوزي كان أبو منصور من كبار الصالحين الزاهدين المتعبدين كان له وردين العشاءين يقرأ فيه سبعا من القرآن قائما وقاعدا حتى طعن في السن وقال ابن ناصر عنه كان شيخا صالحا زاهدا صائما أكثر وقته ذا كرامات ظهرت له بعد موته قال عبد الوهاب الانماطى توفى الشيخ الزاهد أبو منصور في يوم الأربعاء وقت الظهر السادس عشر من المحرم قال ابن الجوزي مات وسنه سبع وتسعون سنة تمتعا بسمعه وبصره وعقله وحضر جنازته مالا يعد من الناس قال السلفي وختم في ثاني جمعة من وفاة الشيخ على قبره مائتان واحد وعشرون (١) ختمه وحكى السلفي أيضا أن يهوديا استقبل جنازة الشيخ فرأى كثرة الزحام والخلق فقال اشهد أن هذا الدين هو الحق وأسلم وذكر ابن السمعانى أن الشيخ أبا منصور الخياط روى في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفرلى بتعليم الصبيان فاتحة الكتاب والصحيح انه توفى سنة تسع وتسعين واربعمائة قاله جميعه ابن رجب .

وفيه أبو مطيع محمد بن عبد الواحد المدينى المصرى الأصل الصحاف الناسخ وانتهى اليه علو الاسناد باصبهان روى عن ابى بكر بن مردويه والنقاش وابن عقيل البارودى وطائفة وعاش بضعا وتسعين سنة .

وفيه أبو عبد الله بن الطلاع محمد بن فرج مولى محمد بن يحيى الطلاع القرطبي المالكي مفتي الاندلس ومسندها وله ثلاث وتسعون سنة روى عن يونس بن مغيث ومكي القيسى وخلق وكان رأسا فى العلم والعمل قوالا بالحق رحل الناس اليه من الأقطار لسماع الموطأ والمدونة .

﴿ سنة ثمان وتسعين واربعمائة ﴾

ففيه توفى برشيا روق الملقب ركن الدين بن السلطان ملكشاه بن الب أرسلان

(١) فى الأصل « مائتين واحد وعشرين » .

ابن داود بن ميكائيل بن سلجوق احد الملوك السلجوقية ولى المملكة بعد موت ابيه وكان ابوه قد ملك مالم يملكه غيره وكان بركياروق مسعوداً على الهمة لم يكن فيه عيب سوى ملازمته للشراب والادمان عليه ومولده سنة اربع وسبعين واربعائة وتوفى في ثاني عشر ربيع الآخر وقيل الاول بروجرد واقام في السلطنة اثنتي عشرة سنة قاله ابن خلكان .

وفيهما الحافظ ابو علي البرداني - بفتحات ودال مهملة نسبة الى بردان قرية ببغداد - احمد بن محمد بن احمد البغدادي الثقة المصنف الحنبلي مات عن اثنتين وسبعين سنة في شوال روى عن ابن غيلان وابي الحسن القزويني وطبقتهما وكان بصيراً بالحديث محققاً حجة .

وفيهما أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهاني روى عن أبي بكر بن أبي علي وطائفة وكان ثقة نبيلاً حدث قديماً .  
وفيهما ثابت بن بندار أبو المعالي البقال المقرئ ببغداد روى عن أبي علي ابن شاذان وطبقته وهو ثقة فاضل توفى في جمادى الآخرة .

وفيهما أبو عبد الله الطبري الحسين بن علي بن الحسين الفقيه الشافعي محدث مكة ونزيلها توفى في شعبان وله ثمانون سنة روى صحيح البخاري عن عبد الغافر بن محمد وكان فقيهاً مفتياً تفقه على ناصر بن الحسين العمري وجرت له فتن وخطوب مع هياج ابن عبيد وأهل السنة بمكة وكان عارفاً بمذهب الأشعري قاله في العبر وقال ابن قاضي شهبة تفقه على ناصر العمري بخراسان وعلى القاضي أبي الطيب الطبري ببغداد ثم لازم الشيخ أباسحق الشيرازي حتى برع في المذهب والخلاف وصار من عظماء أصحابه ودرس بنظامية بغداد قبل الغزالي وكان يدعى إمام الحرمين لأنه جاور بمكة نحواً من ثلاثين سنة يدرس ويفتي ويسمع وتوفى بها في شعبان وكتابه العدة خمسة أجزاء ضخمة .  
وفيهما أبو علي الغساني الحسين بن محمد الجبلي - بالفتح والتشديد ونون

نسبة الى جيان بلد بالاندلس الأندلسى أحد أركان الحديث بقرطبة روى عن حكم الجذامى وحاتم بن محمد وابن عبد البر وطبقتهم وكان كامل الأدوات فى الحديث علامة فى اللغة والشعر والنسب حسن التصنيف نقاداً توفى فى شعبان عن اثنتين وسبعين سنة وأصابته فى الآخر زمانة .

وفىها سقمان بن أرتق بن أكسب التركمانى صاحب ماردين وجد ملوكها كان أميراً جليلاً فارساً موصوفاً حضر عدة حروب وتوفى بالشام .  
وفىها محمد بن أحمد بن محمد بن مداس أبو طاهر التوثى - بضم الفوقية وآخره مثلثة نسبة الى توث قرية بمرو - الخطاب سمع أبا على بن شاذان والحرقى وأجاز له أبو الحسين بن بشران وتوفى فى المحرم .

وفىها محمد بن عبد السلام الشريف أبو الفضل الانصارى البزاز ببغدادى جليل صالح روى عن البرقانى وابن شاذان وتوفى فى ربيع الآخر .  
وفىها نصر الله بن أحمد بن عثمان الحشنامى (١) النيسابورى ثقة صالح على الاسناد روى عن أبى عبد الرحمن السلبى والحيرى وطائفة .

### ﴿ سنة تسع وتسعين وأربعائة ﴾

ففىها ظهر بنها وند رجل ادعى النبوة وكان ساحراً صاحب مخاريق فتبعه خلق وكثرت عليهم الأموال وكان لا يدخر شيئاً فأخذ وقتل والله الحمد .  
وفىها ظفر طغتكين بالفرنجة مرتين فأسر وقتل وزينت دمشق .  
وفىها أخذت الفرنجة فامية وأماطرا بلس ففتحت الحصار وجعل المسلمون يخرجون منها وينالون من الفرنجة ومرض ملك الفرنجة صخيل ومات وحمل ودفن بالقدس وأقامت الفرنجة غيره .  
وفىها مات أبو القسم عبد الله بن على بن اسحق الطوسى أخو نظام الملك سمع أبا حسان المزكى وأبا حفص بن مسرور وعاش خمساً وثمانين سنة .

(١) فى الاصل « الحشنامى » والتصحيح من الانساب وغيره .

وفيهما أبو البركات بن الوكيل محمد بن عبد الله بن يحيى الخباز الدباس السرخي الشافعي قرأ بالروايات عن أبي علي الواسطي والحسن بن الصقر وجماعة وتفقه علي أبي الطيب الطبري وسمع من عبد الملك بن بشران وكان يتهم بالاعتزال ثم تاب وأتاب وتوفي في ربيع الأول عن ثلاث وتسعين سنة قاله في العبر . وفيها أبو البقاء الحبال المعمر بن محمد بن علي الكوفي الخراز روى عن جناح ابن نذير المحاربي وجماعة وتوفي في جمادى الآخرة بالكوفة .

### ﴿ سنة خمسمائة ﴾

فيها غزا السلطان محمد بن ملكشاه الباطنية وأخذ قلعتهم باصهبان وقتل صاحبها أحمد بن عبد الملك بن عطاش وكان قد تملكها اثنتي عشرة سنة وهي من بناء ملكشاه بناها علي رأس جبل وغرم عليها ألف دينار . وفيها غرق قلعج ارسلان بن سليمان بن قتلش صاحب قونية ووجد قدا تفتخ . وفيها توفي أبو الفتح الحداد أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد الاصبهاني الشافعي التاجر الخوافي وخواف قرية من أعمال نيسابور كان ورعا ديناً كثير الصدقات توفي في ذي القعدة عن اثنتين وتسعين سنة روى عن أبي مظفر الشافعي وكان من ملازمي الامام وبه تفقه وحظي عنده وكان امام الحرمين معجبا بفصاحته وحسن كلامه ثم درس في حياة الامام وولى قضاء طوس ثم صرف وكما رزق الغزالي السعادة في حسن التصنيف رزق هذا السعادة في المناظرة والعبارة الحسنة المهذبة والتصنيف على الخضم قال الذهبي وكان أعلم أهل طوس مع الغزالي وكان من انظر أهل زمانه . وفيها أو بعدها الفقيه الامام الفرضي اسحق بن يوسف بن يعقوب الصروفي نسبة الى صروف بلد باليمن صنف كتاب الكافي في الفرائض وهو كتاب لم يسبق الي تدريجه للبتدي وهو من الكتب المباركة النافعة قيل اشترى

مرة بوزنه واستغنى به عن كتب الفن جميعها وأصل الشيخ من المعافر وسكن صروف وكان له ابنتان زوج احدهما واسمها ملكة الفقيه زيد بن عبد الله اليفاعي فأولدها هنده أم محمد بن سالم الامام بجامع ذي اشرق ولذلك صارت كتب زيد اليفاعي بأيديهم لأنه لم يرثه غير أمهم هذه وتزوج الأخرى امام مسجد الجند حسان بن محمد فأولدها ولد افاضار اليه بعض كتب جده اسحق قاله ابن الأهدل . وفيها جعفر بن أحمد بن حسين أبو محمد البغدادي الحنبلي السراج المعروف بالقارى كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق وغيره وحدث عن أبي علي بن شاذان وأبي القاسم بن شاهين والخلال والبرمكي وغيرهم وأخذ عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ أبو طاهر السلفي وكان يفتخر بروايته عنه مع انه لقي أعيان ذلك الزمان وأخذ عنهم وله شعر حسن فنه :

بان الخليط فأد معى	وجدا عليهم تستهل
وحدا بهم حادى الفرا	ق عن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا	عن ناظرى والقلب حلوا
ودمى بلا جرم أتيد	ت غمداة بينهم استحلوا
ماضرم لو أنهملوا	من ماء وصلهم وعلوا

ومن شعره أيضا :

وعدت بأن تزورى كل شهر	فزورى قد تقضى الشهر زورى
وشقة بيننا نهر المعلى	الى البلد المسمى شهر زور
وأشهر هجرك المحتوم صدق	ولكن شهر وصلك شهر زور

وأورد له العماد الكاتب :

ومدع شرخ شباب وقد	عممه الشيب على وفرته
يخضب بالوئمة عشونه	يكفيه ان يكذب فى لحيته

وكان مولده ببغداد سنة ست عشرة واربعمائة وتوفى بها ليلة الاحد الحادى والعشرين من صفر قاله ابن خلكان .

وفيهما أبو غالب الباقلاتى محمد بن الحسن بن احمد بن الحسن البغدادى الفامى الرجل الصالح روى عن ابن شاذان والبرقانى وطائفة وتوفى فى ربيع الآخر عن ثمانين سنة .

وفيهما أبو الحسين بن الطيورى المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن قاسم الصيرفى البغدادى المحدث سمع ابا على بن شاذان فمن بعده قال ابن السمعانى كان مكثرا صالحا أميناً صدوقاً صحيح الأصول ديناً صينياً وقوراً كثير الكتابة وقال غيره توفى فى ذى العقدة عن تسع وثمانين سنة وكان عنده الف جزء بخط الدارقطنى قاله فى العبر .

وفيهما المبارك بن فاخر أبو الكرم الدباس الأديب من كبار أئمة اللغة والنحو ببغداد وله مصنفات روى عن القاضى أبى الطيب الطبرى وأخذ اللغة عن عبد الواحد بن برهان ورماه ابن ناصر بالكذب فى الرواية وتوفى فى ذى القعدة عن سبعين سنة .

وفيهما يوسف بن تاشفين أبو يعقوب أمير المسلمين وملك المثلثين وهو الذى اختط مدينة مراکش وكان عظيم الشأن كبير السلطان معتدل القامة اسمر اللون محيف الجسم خفيف العارضين دقيق الصوت وكان يخطب لبني العباس وهو أول من تسمى بأمر المسلمين ولم يزل على حاله وعزة سلطانه الى أن توفى يوم الاثنين ثالث محرم هذه السنة وعاش تسعين سنة ملك منها خمسين سنة قال ابن الاثير فى تاريخه كان حسن السيرة خيرا عادلا يميل الى أهل العلم والدين ويكرمهم ويحكمهم فى بلاده ويصدر عن رأيهم وكان يحب العفو والصفح عن الذنوب العظام فمن لك ان ثلاثة نفر اجتمعوا فتمنى أحدهم الف دينار يتجر بها وتمنى الآخر زوجته وكانت من أحسن النساء ولها الحكم



في بلاده وتمنى الآخر عملاً فبلغه الخبر فاحضروهم وأعطى متمنى المال الف دينار واستعمل الآخر وقال للمذنبى تمنى زوجته يا جاهل ما حملك على هذا الذى لا تصل اليه ثم أرسله اليها فتركته في خيمة ثلاثة أيام يحمل اليه في كلها طعام واحد ثم احضرته وقالت له ماأكلت في هذه الثلاثة أيام فقال طعاما واحدا فقالت كل النساء شىء واحد وأمرت له بمال وكسوة وأطلقته وقال ابن الاهدل: يوسف بن تاشفين أبو يعقوب البربرى الملقب كان أعظم ملوك الدنيا في عصره وكان عديم الرفاهية تملك الاندلس واختط مراکش وجعلها دار الامارة وفي آخر أيامه بعث اليه الخليفة من بغداد الخلع والتقليد واللواء فاقامت الخطبة العباسية بمملكته وكان أولا مقدم أبى بكر بن عمر الصنهاجى وكان الصنهاجى مقدم الملتهمين من ملوك حمير المغرب واختلف لم سموا بذلك وفيهم يقول الشاعر :

قوم لهم درك العلافى حمير وان اتموا صنهاجه فهم هم  
لما علوا أحرار كل قبيلة غلب الحياء عليهم فتشموا

وعهد ابن تاشفين بالأمر الى ولده اتومت انتهى .

وفيها عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفارسى القامى أبو محمد الفقيه الشافعى المفتى ولد سنة أربع عشرة واشتغل في العلوم وصنف سبعين مصنفاً وله تفسير ضمنه مائة ألف بيت شعر وكان بارعا في معرفة المذهب قدم بغداد سنة ثمان وثمانين واربعائة وقد أملى بجامع القصر وحفظت عليه غلطات في الحديث واسقاط رجال وتصحيح فاحش أورد منه ابن السمعانى أشياء كثيرة وقال يحيى بن منده هو أحفظ من رأيناه لمذهب الشافعى صنف كتاب تاريخ الفقهاء ومات بشيراز في رمضان قاله ابن قاضى شبيهة .

﴿ انتهى الجزء الثالث ويتلوه الرابع أوله سنة احدى وخمسةائة ﴾

## ﴿ الفهرس العام للجزء الثالث ﴾

من شذرات الذهب

الصفحة

- ٢ (سنة خمسين وثلاثمائة) نزول برد كبير قتل البهائم . بناء بغداد . أبو حامد  
ابن حسويه التاجر . أحمد بن كامل بن شجرة . أبو سهل القطان .
- ٣ اسماعيل الخطيبي : أبو علي الطبري . أبو جعفر بن بريه . الناصر لدين الله .  
٤ قصر الزهراء .
- ٥ أبو السائب الهمذاني . فاتك الاخشيدى .  
٧ محمد الدهقان .
- ٧ (سنة احدى وخمسين وثلاثمائة) وقوع برد كبير . ورود الروم عين روية .  
قيام الدولة الرافضية . ابن جامع السكرى . ابن أبي الموت . أبو الحسين  
النيسابورى .
- ٨ أبو اسحق الهجيمى . دعلج الشجرى . عبد الله بن محمد الورد . عبد الباقي  
ابن قانع . الحينى . أبو بكر النقاش .
- ٩ محمد بن دحيم . يحيى بن منصور القاضى .
- ٩ (سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة) مات يوم عاشوراء . عيد الرافضة . رجلا  
ملتصقان من جنب واحد . الوزير المهلبى .
- ١١ خالد بن سعد القرطبي . أبو بكر الاسكافى . ابن أبي دارم . أحمد بن عبيد  
الصفار . علي بن أحمد الرفاعى .

- ١٢ (سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة) استهداء الهجريين حديداً من سيف الدولة . منازللة الدمستق المصيصة . أبو سعيد الحيرى . ابراهيم بن حمزة . بكار . جعفر بن محمد بن الحكم . ابن السكن . شجاع الوراق .
- ١٣ الحسن بن بندار . أبو محمد الفاكهى . ابن أبي العقب . محمد بن هرون ابن شعيب الأنصارى .
- ١٣ (سنة أربع وخمسين وثلاثمائة) بناء نقفور قيسارية . أحمد بن الحداد . المتنبى
- ١٦ ابن حبان . أبو بكر بن مقسم . محمد بن عبد الله البزار .
- ١٧ (سنة خمس وخمسين وثلاثمائة) أخذ نبي سليم ركب مصر والشام . أبو بكر الجعاني . منذر بن سعيد البلوطى . ابن علان . محمد بن الحسن النيسابورى . محمد بن معمر بن ناصح .
- ١٨ (سنة ست وخمسين وثلاثمائة) ماتم الحسين . معز الدولة بن بويه . أحمد المغفلى . أبو على القالى .
- ١٩ أبو على حامد الرفا . أبو الفضل الرافعى . عبد الخالق السقطى . عثمان ابن محمد السقطى . أبو الفرج الاصبهانى .
- ٢٠ سيف الدولة بن حمدان .
- ٢١ كافور الاخشيدى .
- ٢٢ عمر بن أسلم الجبلى .
- ٢٢ (سنة سبع وخمسين وثلاثمائة) عدم حج الركب لفساد الوقت . أحمد بن عتبة الرازى . أحمد بن رميح النسوى . المتقى لله الخليفة .
- ٢٣ حمزة الكتانى المصرى .
- ٢٤ أبو العباس النضرى . أبو فراس الحمدانى .
- ٢٥ عبد الرحمن والدأبى طاهر المخلص

- ٢٦ عمر بن جعفر البصرى . أبو اسحق القرارىطى . ابن مخرم . أبو سليمان  
الحرانى . محمد بن آدم الفزارى .
- ٢٦ ( سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ) اغارة الروم على حمص .
- ٢٧ ناصر الدولة بن حمدان . الحسن بن كيسان الحربى . ابن أبى بلال العجلي ،  
محمد بن ابراهيم المروانى . ابن الأحمر .
- ٢٧ ( سنة تسع وخمسين وثلاثمائة ) أخذ نقفور انطاكية .
- ٢٨ أحمد بن بندار . أحمد بن السندى الحداد . أحمد بن القطان . أحمد بن  
خلاد . حبيب بن الحسن القرزاز . محمد بن أحمد الصواف . محمد بن حبيش .
- ٢٨ ( سنة ستين وثلاثمائة ) فلج المطيع لله . أخذ الروم من انطاكية أكثر  
من عشرين ألف أسير .
- ٢٩ جعفر بن فلاح أمير دمشق . زيرى بن مناد الحميرى .
- ٣٠ الطبرانى . ابن خلاد الرامهرمزي . أبو عيسى الطومارى .
- ٣١ محمد الانبارى البندار . ابن مطر النيسابورى . محمد بن كنانة . أبو الفضل  
ابن العميد .
- ٣٥ الآجرى . ابن ذكوان البعلبكي . محمد بن أبى يعلى الهاشمى . ابن  
الريان المكي .
- ٣٦ أحمد بن طاهر الميانجى . أبو الحسن بن سالم . ابن شادك . ابن أبى العزائم .  
النجاد الصغير .
- ٣٧ ابن خلاد الرامهرمزي . عبدالله الجابرى . ابن علك ، كشاجم .
- ٣٨ أبو حفص العتكى . محمد بن حمدان . محمد القهاط . الروذراورى .
- ٣٩ ( سنة احدى وستين وثلاثمائة ) انقضاض كوكب عظيم . الحسن بن  
الخضر الاسيوطى . خلف بن محمد الخيام . ابن خفيف الدراج . محمد  
ابن أسد الخشنى .

- ٣٩ (سنة اثنتين وستين وثلاثمائة) حريق النحاسين في الكرخ . أخذ الروم نصيدين .
- ٤٠ قدوم المعز العبيدي مصر . أبو حامد المروروزي . ابن عمارة . ابراهيم ابن محمد المزكي .
- ٤١ ابن ميكال الأمير . محمد بن الحسن البربهاري . سعيد بن القسم البردعي . محمد بن عبد الله الهندواني . محمد بن فضالة . محمد بن هاني .
- ٤٤ (سنة ثلاث وستين وثلاثمائة) خلع المطيع لله . اقامة الدعوة في الحرمين للمعز العبيدي . ثابت بن سنان الصابي .
- ٤٥ جمح بن القسم المؤذن . عبد العزيز غلام الخلال .
- ٤٦ محمد بن النابلسي . محمد بن الحسين الآبري .
- ٤٧ محمد بن موسى السمسار . محمد الغزال الزعفراني . المظفر بن حاجب النعمان بن محمد القاضي .
- ٤٧ (سنة أربع وستين وثلاثمائة) تزوج الطائع شاهر نان . ابن السني .
- ٤٨ أحمد بن الخشاب . ابراهيم بن أحمد البزازي . سبكتكين . عبد الجبار السلي . علي المصيصى . المطيع الخليفة .
- ٤٩ محمد بن بدر الطولوني . محمد بن عبد الله السليطي .
- ٤٩ (سنة خمس وستين وثلاثمائة) أبو محمد بن معروف يقضى بحضرة عز الدولة .
- ٥٠ أحمد بن جعفر الختلي . أحمد بن نصر الذارع . اسمعيل بن نجيد السلي . الحسين بن محمد الماسرجسي . عبد الله بن أحمد الاصبهاني .
- ٥١ ابن عدى . عبد الله بن الناصح . الشاشي القفال الكبير .
- ٥٢ المعز لدين الله العبيدي .
- ٥٥ (سنة ست وستين وثلاثمائة) حج جميلة بنت ناصر الدولة . الحسن الجنابي القرمطي . ركن الدولة بن بويه . أبو مروان الحكم .

- ٥٦ عبد الله بن محمد المعدل . علي بن احمد بن المرزبان . علي بن عبد العزيز الجرجاني .
- ٥٧ محمد بن الحسن السراج . محمد بن عبد الله بن حيويه .
- ٥٨ (سنة سبع وستين وثلاثمائة) قتل عز الدولة . يوسف الجنابي القرمطي . أبو القسم النصر اباذى .
- ٥٩ عز الدولة . عدة الدولة .
- ٦٠ أبو الطاهر الذهلي . عمر بن بشران السكري . محمد بن اسحق بن منذر . ابن قريعة .
- ٦٢ أبو بكر بن القوطية .
- ٦٣ نصير الدولة بن بقية .
- ٦٥ يحيى بن عبد الله الليثي .
- ٦٥ (سنة ثمان وستين وثلاثمائة) أمر الطائع أن يخطب لعضد الدولة على المنابر . أبو بكر القطيعي . أبو سعيد السيرافي .
- ٦٦ أبو القسم الآبندوني . أبو الحسين الرخجي .
- ٦٧ أحمد بن موسى الوكيل . أبو أحمد الجلودى . أبو الحسين الحجاجي . هفتكين .
- ٦٨ (سنة تسع وستين وثلاثمائة) ورود رسول العزيز الى عضد الدولة . أحمد ابن عطاء . ابن شاقلا . حسين الجعل . محمد بن ماسى .
- ٦٩ الحسن بن محمد الاصفهاني . أبو الشيخ . محمد بن سليمان العجلي .
- ٧٠ ابن أم شيبان . النقاش المحدث . محمد بن صابر . مخلد الباقرحى .
- ٧٠ (سنة سبعين وثلاثمائة) رجوع عضد الدولة من همدان وتلقى الطائع له .
- ٧١ أحمد بن علي الرازى . أحمد بن منصور اليشكرى . بشر بن أحمد الاسفرايينى . أبو محمد السبيعي . الحسن بن رشيق . ابن خالويه .

- ٧٢ عبد الله بن فورك . أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي . الأزهري .  
 ٧٣ أبو بكر غندر . أبو زرعة البيني . الرفا الشاعر .  
 ٧٤ فاروق الخطابي . ابن مجاهد .  
 ٧٥ محمد بن عبد الله الصنعاني . النجيري .  
 ٧٥ (سنة احدى وسبعين وثلاثمائة) عضد الدولة . أحمد بن ابراهيم الاسماعيلي .  
 الحسن بن سعيد المطوعي .  
 ٧٦ الحسن بن أحمد السبيعي . عبد الله بن ابراهيم الزيني . عبد الله بن التيان .  
 أبو زيد الفاشاني . محمد بن خفيف الشيرازي .  
 ٧٨ (سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة) عضد الدولة بن بويه .  
 ٧٩ العباس بن الفضل النضروي . محمد بن العباس الغزي . محمد بن بخيت .  
 محمد بن خميرويه .  
 ٧٩ (سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة) اظهار وفاة عضد الدولة .  
 ٨٠ قحط شديد في بغداد . أحمد بن نصر الشداني . ابراهيم القصار . بلكين  
 ابن زيري .  
 ٨١ الحسين بن محمد بن حبش . سعيد بن سالم المغربي . عبد الله بن السقا .  
 علي بن كيسان . الفضل بن جعفر التيمي .  
 ٨٢ محمد بن أحمد الحضري . محمد بن حيويه . محمد بن محمد الجرجاني .  
 ٨٣ (سنة أربع وسبعين وثلاثمائة) اسحق بن أسعد الفسوي . عبد الرحمن بن  
 حكا . ابن نباتة .  
 ٨٤ علي بن النعمان الشيعي . أبو الفتح الأزدي . أبو بكر الربيعي .  
 ٨٤ (سنة خمس وسبعين وثلاثمائة) خروج طائر كبير من البحر . أبو  
 زرعة الرازي الصغير . احمد البحيري . حسينك .  
 ٨٥ الحسين العسكري . ابن مهران . عبدالعزيز الخرق . عبدالعزيز الداركي .

- عمر بن الزيات . محمد الابهري .
- ٨٦ يوسف الميائجي .
- ٨٦ (سنة ست وسبعين وثلاثمائة) ضعف دولة بني بويه . ابراهيم المستملي .  
أبو سعيد السمسار .
- ٨٧ أبو الحسن الجراحي . البكائي . ابن شبنك . قسام الحارثي . ابن حمدان  
النحوي . أبو بكر الرازي .
- ٨٨ أحمد بن النحاس .
- ٨٨ (سنة سبع وسبعين وثلاثمائة) رفع شرف الدولة مظالم كثيرة عن العراق .  
ايض بن محمد الفهري . اسحق بن المقتدر بالله . امة الواحد ابنة المحاملي .  
ابو علي الفارسي .
- ٩٠ ابن اولو الوراق : أبو الحسن الانطاكي . أبو طاهر الانطاكي . أبو  
احمد الغطريني . محمد بن زيد بن مروان .
- ٩١ (سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة) أمر شرف الدولة برصد الكواكب .  
اشتداد الغلاء ببغداد . بشر بن محمد الباهلي . تبوك بن الحسن الكلابي .  
الخليل بن احمد السجزي . أبو نصر السراج .
- ٩٢ عبد الله بن الباجي . عبد الواحد البانجي . محمد بن أحمد المفيد . محمد  
الوراق . محمد بن بشر السكرابيسي . محمد بن العباس العصمي .
- ٩٣ محمد بن الشيخير . أبو احمد الحاكم . ابن الجلاب . يحيى بن مالك بن عائد  
ابن ينال .
- ٩٤ (سنة تسع وسبعين وثلاثمائة) ابن با كويه . علي بن أحمد السرخسي  
شرف الدولة . محمد الجوهرى . أبو بكر الزبيدي .
- ٩٥ ابن زبر القاضي .
- ٩٦ محمد بن المظفر . غندر النجار . محمد بن النضر النحاس .



- ٩٦ (سنة ثمانين وثلاثمائة) أحمد بن الحسين المرواني . أبو العباس الصندوقي .  
سهل الديباجي . أحمد بن منصور الشيرازي .
- ٩٧ الحسن بن علي غلام الزهري . طلحة الشاهد . محمد بن مفرج . يعقوب  
ابن كلس .
- ٩٧ (سنة احدى وثمانين وثلاثمائة) خلع الطائع .
- ٩٨ احمد بن مهران . جوهر القائد .
- ١٠٠ سعد الدولة بن حمدان . عبدالله بن حمويه .
- ١٠١ عبد الرحمن الجوهري . عبد العزيز بن الامام . عبدالله بن معروف .  
عبيد الله العوفي . ابن المقرئ . ابن ندب .
- ١٠٢ ابن دوست محمد بن يوسف العلاف .
- ١٠٢ (سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة) منع ابن المعلم الرافضة من عمل المأتم .  
غلاء الاسعار بالكرخ . شغب الجند وطلب تسليمهم ابن المعلم .  
أبو احمد العسكري .
- ١٠٣ عبد الله النسائي . عبد الوهاب القرشي . احمد بن منصور الشيرازي
- ١٠٤ محمد بن حيويه . محمد بن سمعان المذكر .
- ١٠٤ (سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة) تزوج القادر سكينه بنت بهاء الدولة .  
احمد بن شاذان . اسحق بن حمشاد . ابن فناكبي . أبو محمد بن حزم
- ١٠٥ علي الدمبي . محمد بن العباس الخوارزمي الشاعر .
- ١٠٦ نصر بن محمد العطار .
- ١٠٦ (سنة أربع وثمانين وثلاثمائة) اشتداد البلاء باليعارين ببغداد . ابراهيم  
ابن هلال الصابي .
- ١٠٩ صبح بن أحمد السمسار . علي الرماني .
- ١١٠ صالح بن أحمد التيمي . محمد بن احمد بن حشيش . محمد بن احمد بن

- حماد . محمد بن العباس بن الفرات . محمد بن علي الماسرجسي .  
 ١١١ محمد بن عمران المرزباني .  
 ١١٢ المحسن بن علي القاضي التنوخي .  
 ١١٣ علي بن المحسن التنوخي .  
 ١١٤ (سنة خمس وثمانين وثلاثمائة) أبو بكر بن المهندس . الصاحب بن عباد .  
 ١١٦ أبو الحسن الأذني . الدارقطني .  
 ١١٧ أبو حفص بن شاهين . أبو بكر الكيشاني . أبو الحسن بن سكرة .  
 ١١٨ أبو بكر الأودني .  
 ١١٩ أبو الفتح القواس .  
 ١١٩ (سنة ست وثمانين وثلاثمائة) أبو حامد النعيمي . أبو أحمد السامري .  
 ١٢٠ عبيد الله بن يعقوب الاصبهاني . علي بن عمر الحرابي . أبو عبد الله  
 الختن . أبو طالب المسكي .  
 ١٢١ العزيز بالله نزار بن المعز العبيدي .  
 ١٢٢ (سنة سبع وثمانين وثلاثمائة) أبو القسم بن الثلج . ابن أبي غالب .  
 أحمد بن أبي الليث . ابن بطة .  
 ١٢٤ علي بن مردك . نجر الدولة بن بويه . أبوذر البخاري . أبو الحسين  
 ابن سمعون .  
 ١٢٦ أبو الطيب التيملي . أبو الفضل الشيباني . محمد بن الفضل بن خزيمه .  
 محمد بن المسيب العقيلي . أبو القسم السراج . نوح بن منصور الساماني .  
 انقراض الدولة السامانية وقيام ابن سبكتكين .  
 ١٢٧ (سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة) زيادة البرد . أحمد بن عبدان الباز الأيضي .  
 أحمد بن عبد البصير الامام الخطابي .  
 ١٢٨ ابن بكير الصيرفي . أبو الفضل الفامي . ابن ماهان .

- ١٢٩ عمر بن عراق . غلام ابن شنبوذ . ابن مت الاشثيخى . أبو على الحاتمى .  
الجوزقى .
- ١٣٠ أبو بكر الادفوى .
- ١٣٠ (سنة تسع وثمانين وثلثمائة) يوم الغار والغدير وأمر الشيعة .
- ١٣١ أحمد بن عابد . أبو محمد الخلدى . زاهر السرخسى . ابن أبى زيد القيروانى .  
ابن غلبون .
- ١٣٢ ابن حبابة المتوثى . الكشميهنى . محمد بن النعمان الشيعى .
- ١٣٢ (سنة تسعين وثلثمائة) أمة السلام بنت كامل . أحمد بن فارس اللغوى .
- ١٣٣ حبيش بن صمصامة القائد .
- ١٣٤ أبو حفص الكتانى . ابن أخى ميمى الدقاق . محمد بن عمر الرندى .  
أبوزرعة الكشى . المعافى بن زكريا .
- ١٣٥ (سنة إحدى وتسعين وثلثمائة) أحمد بن زريق . أحمد الخشاب  
المؤذن . جعفر بن الفرات .
- ١٣٦ ابن حجاج الشاعر .
- ١٣٧ عبد العزيز الجزرى . ابن الجراح الكاتب .
- ١٣٨ حسام الدولة بن المسيب . قرواش بن حسام الدولة .
- ١٣٩ (سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة) اسماعيل الحاجبى .
- ١٤٠ أبو محمد الضراب . عبد الله الأصيلى . عبد الرحمن بن أبى شريح . ابن  
جنى النحوى .
- ١٤١ الوليد بن بكر الغمرى .
- ١٤١ (سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة) أمر الأسود الحاكى بالطواف بمغربى  
والنداء عليه هذا جزء من يحب أبابكر وعمر . وكيع الشاعر .
- ١٤٢ أحمد بن المرزبان الأبهرى . ابراهيم الطبرى . الجوهرى صاحب الصحاح .

- ١٤٣ الطائع لله العباسي . المنصور المعافى .
- ١٤٤ أبو طاهر المخلص . خلف بن القاسم الدباغ .
- ١٤٤ ( سنة أربع وتسعين وثلاثمائة ) عبد الله السلي . ابراهيم بن سييخت .  
عبد الملك بن سيفون .
- ١٤٥ يحيى المزكى الحربى .
- ١٤٥ ( سنة خمس وتسعين وثلاثمائة ) التاهرتى البزار . احمد الخفاف . محمد  
الاخيمى . أبو نصر الملاحى . عبد الوارث بن سفيان .
- ١٤٦ عبد الله بن منده . أبو نصر الملاحى .
- ١٤٧ ( سنة ست وتسعين وثلاثمائة ) أبو عمر الباجى . احمد بن الجندى . أبو  
سعد بن الاسماعيلى . عبد الوهاب الكلابى . على بن محمد الحلبي .
- ١٤٨ محمد البحرى . محمد بن المأمون . ابن زنبور الوراق
- ١٤٨ ( سنة سبع وتسعين وثلاثمائة ) ظهور أبي ركة الاموى .
- ١٤٩ أصبغ بن الفرغ . على بن عمر القصار . على بن محمد القصار . ابن  
واصل الامير .
- ١٤٩ ( سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ) فتنة الشيعة .
- ١٥٠ زلزال الدينور . هدم الحاكم العبيدى كنيسة القمامة . البديع الهمداني .
- ١٥١ احمد بن لال . أبو نصر الكلاباذى . الحسين بن هرون الضبي .
- ١٥٢ عبد الله البافى . البيغاء الشاعر .
- ١٥٣ عبد الله بن الصيد لانى .
- ١٥٣ ( سنة تسع وتسعين وثلاثمائة ) بنو زغب معرك البصرة . احمد الهروى  
الزاهد . أبو العباس البصير . النامى الشاعر
- ١٥٥ أبو الرقعمق الشاعر .
- ١٥٦ خلف بن احمد صاحب بخارى . أبو مسلم الكاتب . ابن أبي زمنين .

- الالبيرى . على بن يونس الصدفى .  
 ١٥٨ ( سنة أربعائة ) اقبال الحاكم على التاله وأمره بإنشاء دار العلم .  
 ابن خرشيد قوله . ابراهيم بن عبيد دمشقى . جعفر اليمنى . ابن ميمون  
 الطليطلى .  
 ١٥٩ أبو محمد القصار . أبو نعيم الاسفرايينى . أبو الفتح البستى .  
 ١٦٠ ( سنة احدى واربعائة ) اقامة الدعوة فى الموصل للحاكم . أبو على  
 عميد الجيوش  
 ١٦١ ابن المكوى . ابن الجسور . أبو عبيد الهروى . عبد الله الحنائى . عبد  
 العزيز قاضى العبيدين . حسين بن القائم جوهر .  
 ١٦٢ ابراهيم بن عبيد دمشقى المتقدم . محمد بن الحسين العلوى . منصور  
 الذهبى الخالدى .  
 ١٦٣ ( سنة اثنتين واربعائة ) نسب خلفاء مصر .  
 ١٦٣ احمد بن حزم الوزير . أبو المطرف بن فطيس . الحسين النضرى . ابن شنظير .  
 عثمان الباقلانى .  
 ١٦٤ على الدارانى القطان . فارس بن احمد الحمصى . ابن جميع الغسانى . محمد بن  
 النجار الكوفى . ابن اللبان الفرضى .  
 ١٦٥ محمد بن عبد الله الجعفى . منتجب الدولة لؤلؤ . ابن وجه الجنة .  
 ١٦٥ ( سنة ثلاث واربعائة ) حبس ابن فليته الحاج .  
 ١٦٦ اسماعيل الصرصرى . بهاء الدولة بن بويه . ابن حامدا الحنبلى .  
 ١٦٧ الحسين بن الحسن الحلیمى .  
 ١٦٨ الحسين الروذبارى . أبو الوليد الفرضى . على القابسى . الامام ابن  
 الباقلانى .  
 ١٧٠ محمد بن موسى الخوارزمى . أبو رماد الرمادى الشاعر .

- ١٧٢ (سنة أربع وأربعمائة) أبو الفضل السليمانى . أبو الطيب الصعلوكى .
- ١٧٣ عبد الملك بن بكران النهروانى .
- ١٧٣ (سنة خمس وأربعمائة) منع الحاكم النساء من الخروج . أبو الحسن العبقسى . بدر بن خشنويه .
- ١٧٤ بكر بن شاذان ، ابن حنكان . أبو الحسن المجبر . عبد الله بن الاكفانى .
- ١٧٥ أبو سعد الادريسى . الحسن الكشى . ابن نباتة السعدى .
- ١٧٦ الحاكم صاحب المستدرک .
- ١٧٧ ابن كنج يوسف بن أحمد .
- ١٧٨ (سنة ست وأربعمائة) أبو حامد الاسفراينى .
- ١٧٩ الملك باديس الصنهاجى .
- ١٨٠ أبو على النقاق الصوفى .
- ١٨١ الحسن بن حبيب النيسابورى . أبو يعلى المهلبى . أبو أحمد الفرضى . أبو الهيثم التميمى . ابن فورك .
- ١٨٢ الشريف الرضى .
- ١٨٤ أبو بكر محمد الاسفراينى .
- ١٨٤ (سنة سبع وأربعمائة) تشعب الركن اليمانى من البيت الحرام . أبو بكر الشيرازى . أبو سعيد الخركوشى .
- ١٨٥ أبو الفضل الفلكى . محمد بن شاكر القطان . أبو الحسين المحاملى . الوزير نجر الملك .
- ١٨٦ ( سنة ثمان وأربعمائة) فتنة بين أهل السنة والشيعة . استتابة القادر بالله طائفة من المعتزلة والرافضة . قتل الدورى .
- ١٨٧ ابن ثرئال . عطية القفصى . عبد الله بن البيع . اليزيدى الجرجانى . أبو الفضل الخزاعى . أبو عمر البسطامى .

- ١٨٨ (سنة تسع وأربعمائة) فيها قرىء في الموكب كتاب بمذاهب السنة . ابن المتيم . أحمد بن الصلت . ابن مامويه . عبدالغنى المصرى .
- ١٨٩ القسم بن أبى المنذر الخطيب .
- ١٨٩ (سنة عشر وأربعمائة) ما افتتجه عين الدولة محمود بن سبكتكين من بلاد الهند . مدينة الأصنام .
- ١٩٠ ابن مردويه . أحمد بن عبدالرحمن الشيرازى . أبو القسم الشيبانى . ابن بالويه المزكى .
- ١٩١ ابن بابك الشاعر .
- ١٩٢ أبو عمر بن مهدي . القاضى أبو منصور الأزدي . محمد بن محمش . هبة الله البغدادي .
- ١٩٢ (سنة احدى عشرة وأربعمائة) الغلاء المفرط فى العراق . أبو نصر النرسى . الحاكم بأمر الله العبيدى .
- ١٩٥ أبو القسم بن المنذر البغدادي . أبو القسم على الخزاعى .
- ١٩٥ (سنة ائنتى عشرة وأربعمائة) أبو سعيد المالينى . ابن برهان الغزال . أبو محمد الجراحى .
- ١٩٦ محمد غنيجار . ابن رزقويه . ابن أبى الفوارس . أبو عبد الرحمن السلمى .
- ١٩٧ صريع الدلاء . منير الخشاب .
- ١٩٧ (سنة ثلاث عشرة وأربعمائة) ضرب بعض الباطنية الحجر الأسود .
- ١٩٨ أبو شجاع الديلى . صدقة بن الدم . أبو المطرف القنازعى . أبو القسم ابن خواشتى .
- ١٩٩ ابن البواب الكاتب . أبو الفضل الجارودى الصغير . ابن المعلم المفيد .
- ٢٠٠ (سنة أربع عشرة وأربعمائة) تمام الرازى . الحسين الغضائرى . الحسين الاطرابلسى . ابن فتحويه . ابن جهضم .

- ٢٠١ ابن ماشاذه . أبو عمر القسم الهاشمي . النقاش الحنبلي . هلال الحفار .
- ٢٠٢ أبو زكريا يحيى المزكي .
- ٢٠٢ (سنة خمس عشرة وأربعمائة) أبو الحسين المحاملي . ابن الحاج المعدل .  
القاضي عبد الجبار المعتزلي .
- ٢٠٣ علي العيسوي . أبو الحسين بن بشران . محمد بن ادريس الجرجرائي .  
أبو الحسين القطان . محمد بن سفيان القيرواني .
- ٢٠٤ (سنة ست عشرة وأربعمائة) السلطان شرف الدولة . الخصيب بن  
الخصيب . أبو محمد النحاس . التهامي الشاعر .
- ٢٠٦ أبو بكر محمد القطان . ابن الخذاء القرطبي . مشرف الدولة الديلمي .
- ٢٠٦ (سنة سبع عشرة وأربعمائة) ابن أبي الشوارب . صاعد الربيعي .
- ٢٠٧ أبو بكر القفال المروزي .
- ٢٠٨ ابو حازم المسعودي الأعرج . عبد الله السكري . ابو الحسن الحماني .
- ٢٠٩ ابو حفص عمر العكبري . ابو نصر محمد بن الجندی .
- ٢٠٩ (سنة ثمان عشرة واربعمائة) بردعظيم . عزل ابن كاليجار . صنم سومنات .  
ابو اسحق الاسفرايني .
- ٢١٠ ابو القسم بن المغربي الوزير . ابو القسم السراج . عبد الوهاب بن  
الميداني . محمد بن زهير النسائي . ابن الروزبهان .
- ٢١١ معمر الاصبهاني . مكى المؤدب . اللالكاي .
- ٢١١ (سنة تسع عشرة واربعمائة) احمد بن العالی البوشنجي . الصوري الشاعر .
- ٢١٤ علي الرزاز . محمد الذكواني . ابن الفخار المالكي .
- ٢١٤ محمد بن مخلد البزار .
- ٢١٤ (سنة عشرين واربعمائة) بردعظيم . ابو بكر المنقي . ابن البادا . اسد  
الدولة صالح بن مرداس



- ٢١٥ الحسين البرذعي . ابو القسم الطرسوسى . الشيخ العفيف .
- ٢١٦ ابن العجوز . الشيرنخشيرى . على بن عيسى الربعى . ابونصر العكبرى  
البقال . ابو بكر الرباطى . المختار المسبحى .
- ٢١٧ ( سنة احدى وعشرين واربعائة ) ابوبكر الحيرى . احمد السليطى .  
ابن دراج الاندلسى . .
- ٢١٩ ابن ينال . المعاذى . ابو عبد الله الجمال . ابو على البجاني .
- ٢٢٠ حمام القرطبي . ابو سعيد الصيرفي . محمود بن سبكتكين .
- ١٢٢ ( سنة اثنتين وعشرين واربعائة ) القادر بالله الخليفة .
- ٢٢٣ ابو القاسم طلحة الكتانى . ابو المطرف بن الحصار . القاضى عبد  
الوهاب المالكي .
- ٢٢٥ محمد بن على بن نصر . ابوه على بن نصر . ابو الحسن الطرازى . ابن  
عبد كويه . محمد بن مروان بن زاهر الايادى . محمد القطان الاعرج .  
منصور بن الحسين المفسر .
- ٢٢٦ يحيى بن عمار الشيبانى .
- ٢٢٦ ( سنة ثلاث وعشرين واربعائة ) دخول الملك مسعود بن محمود اصهبان .  
أبو القاسم الخرقى . أبو الحسن النعيمي . منصور الكاغدى .
- ٢٢٦ ( سنة أربع وعشرين واربعائة ) اشتداد خطب الحرامية ببغداد
- ٢٢٧ الفشيدنجى . أبو طاهر الدقاق . ابن ذنين . الاردستانى .
- ٢٢٨ ( سنة خمس وعشرين وأربعائة ) ريح سوداء بنصيين . البرقانى . أبو  
على بن شاذان .
- ٢٢٩ ابن شبانة . أبو الحسن الجو برى . ابن الحبان الشروطى . أبو الفضل  
الهروى . ابن مصعب التاجر .
- ٢٢٩ ( سنة ست وعشرين واربعائة ) ازدياد بلاء الحرامية .

- ٢٣٠ ابن شهيد الشاعر . ابن الشقاق . ابن رزق المنيني . الرزجاهي .  
 ٢٣٠ ( سنة سبع وعشرين وأربعمائة ) الثعالبي المفسر .  
 ٢٣١ تراب المصري . حمزة السهمي . أبو الفضل الفلكي . أبو علي الجياني .  
 الظاهر بن الحاكم العبيدي .  
 ٢٣٢ الوزير الجرجرائي .  
 ٢٣٣ محمد بن المزكي .  
 ٢٣٣ ( سنة ثمان وعشرين وأربعمائة ) ابن منجويه . ابن النمط . القدوري .  
 الحنفي .  
 ٢٣٤ ابن سينا .  
 ٢٣٨ أبو المطاع بن حمدان . عبد الغفار المؤدب . ابن دوست . علي الحنائى . أبو  
 علي الهاشمي .  
 ٢٤١ الحسن بن شهاب أبو علي العكبري .  
 ٢٤٢ ابن با كويه . مهيار الديلمي .  
 ٢٤٣ ( سنة تسع وعشرين وأربعمائة ) أبو عمر الطليكني .  
 ٢٤٤ أبو يعقوب القراب . ابن الصفار قاضي الجماعة بقرطبة .  
 ٢٤٤ ( سنة ثلاثين وأربعمائة ) تقوى شوكة الغز وتملك بن سلجوق خراسان .  
 تلقيب أبي منصور بن جلال الدولة بالملك العزيز .  
 ٢٤٥ أبو نعيم الاصبهاني . أبو بكر احمد الاصبهاني . أبو عبد الرحمن الجيبي .  
 أبو زيد الدبوسي .  
 ٢٤٦ عبد الملك بن بشران . الثعالبي الاديب .  
 ٢٤٧ علي بن ابراهيم الحوفي . أبو عمران موسى الفاسي .  
 ٢٤٨ ( سنة احدى وثلاثين وأربعمائة ) بشرى بن عبد الله . ابن دوما النعالي .  
 أبو العلاء الاستوائى . ابن الطبير . أبو عمرو القسطناني أبو بكر احمد بن

- على الحافظ .
- ٢٤٩ أبو العلاء الواسطي . ابن عوف المزني . محمد بن نضيف بن الفراء . المسدد  
الاملوكي . المفضل الاسماعيلي .
- ٢٤٩ ( سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة ) المستغفرى أبو العباس جعفر
- ٢٥٠ أبو القاسم الطحان . أبو حسان المزكي . أبو طاهر الغباري . ابن  
نكير النجار .
- ٢٥٠ ( سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة ) أبو نصر الكسار . ابن فاذشاه . سعيد  
الهروي . أبو سعيد النصرى .
- ٢٥١ أبو القاسم الزيدى . غويلة . عبد الله بن عبدان .
- ٢٥٢ ابن السمسار . المعتمد بن عباد ملك اشيلية .
- ٢٥٣ السلطان مسعود بن محمود بن سبكتكين .
- ٢٥٣ ( سنة أربع وثلاثين وأربعمائة ) الزلزلة العظمى بتبريز .
- ٢٥٤ أبو ذر الهروي . عبد الله بن غالب الهمداني .
- ٢٥٤ ( سنة خمس وثلاثين وأربعمائة ) استيلاء طغرل بك على الرى . السلطان  
جلال الدولة .
- ٢٥٥ جهور بن جهور . أبو القاسم الازهرى . جلال الدولة المتقدم . أبو بكر  
الميماسى . ابن رزمة البراز . المهلب بن أبي صفرة .
- ٢٥٦ ( سنة ست وثلاثين وأربعمائة ) دخول أبي كالجار بغداد . تمام  
التيانى . أبو عبد الله الصيمرى . الشريف المرتضى .
- ٢٥٨ أبو عبد الرحمن محمد النبيلى .
- ٢٥٩ أبو الحسين البصرى المعتزلى .
- ٢٥٩ ( سنة سبع وثلاثين وأربعمائة ) احمد بن أحمد بن ماما . المنازى الشاعر
- ٢٦٠ مكى بن حموش القبسى .

- ٢٦١ ( ستة ثمان وثلاثين وأربعمائة ) أبو علي الحسن المالكي مصنف الروضة،  
الجويني والدامام الحرمين
- ٢٦٢ أبو الحسن أخو الجويني
- ٢٦٢ ( سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ) الحسن الخلال . علي الخلال .  
الذئير الواعظ
- ٢٦٣ ابن عابد المعافري . ابن خيار الحنبلي . هبة الله الحنبلي
- ٢٦٣ ( سنة أربعين وأربعمائة ) السلطان أبو كاليجار
- ٢٦٤ دعوة المعز بن باديس للقائم بالمغرب وخلع طاعة المستنصر . أبو الحسن  
الحليمي الحسن بن المقدر بالله . عمر بن شاهين . ابن البقال . علي بن ربيعة  
البنار . أبو ذر الصالحاني .
- ٢٦٥ محمد السكارزيني . ابن ريذة . ابن غيلان . أبو منصور السواق
- ٢٦٥ ( سنة إحدى وأربعين وأربعمائة ) احمد التميمي المعدل . أبو الحسن  
العنقيقي . أبو العباس البرمكي
- ٢٦٦ ابن يزداد العطار . أبو القاسم الافليلي . أبو الحسن بن سخرام . ابن  
حمصة الحراني . قرواش بن مقلد .
- ٢٦٧ أبو الفضل محمد السعدي . ابن رحيم الصوري . السلطان مودود .
- ٢٦٧ ( سنة اثنتين وأربعين وأربعمائة ) تعيين ابن النسوي لشرطة بغداد .
- ٢٦٨ أبو الحسين الثوري . الملك العزيز بن بويه . أبو الحسن بن القزويني .
- ٢٦٩ أبو القسم الثماني . ابن زوج الحرّة . ابن العلاف الواعظ .
- ٢٧٠ ( سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ) ظهور كوكب مضيء . زوال الأونس  
بين أهل السنة والشيعة . أبو سعد السرخسي . أبو علي الشاموخي .  
ابن شجاع المصقل . أبو القسم الفارسي . محمد بن سعدان .
- ٢٧١ محمد بن صخر الأزدي .

٢٧١ ( سنة أربع وأربعين وأربعمائة ) زلازل بارجان والأهواز . أبو غانم الكراعى . ابن المذهب . رشأبن نظيف . عبد العزيز الازجى . أبو نصر السجزي .

٢٧٢ ابو عمر والدانى . ناصر القرشى .

٢٧٢ ( سنة خمس وأربعين وأربعمائة ) تاج الأئمة المصرى .

٢٧٣ أبو اسحق ابراهيم البرمكى . أبو سعد السمان . أبو طاهر الكاتب .

٢٧٤ أبو عبد الله محمد بن على العلوى .

٢٧٤ ( سنة ست وأربعين وأربعمائة ) أبو على الأهوازى . أبو يعلى الخليلى .

ابن اللبان . محمد بن عبد الرحمن التميمى .

٢٧٥ ( سنة سبع وأربعين وأربعمائة ) أبو عبد الله القادسى . ابن ما كولا .

حكم الجذامى . سليم الرازى .

٢٧٦ اسمعيل بن زنجويه . ابن برهان الغزال . الغندجاني . أبو القاسم

التنوخى .

٢٧٧ ذخيرة الدين بن القائم بأمر الله . ابن سلوان المازنى .

٢٧٧ ( سنة ثمان وأربعين وأربعمائة ) تزوج القائم بأمر الله بأخت طغرلبك .

القحط بمصر والفتن ببغداد . عبد الله بن الوليد الانصارى . عبد

الغافر الفارسى .

٢٧٨ أبو الحسن القالى . أبو الحسن الباقلانى . أبو حفص بن مسرور الفامى .

ابن الطفال . ابن الترجمان . أبو بكر بن بشران . هلال بن

المحسن الصابى .

٢٧٩ ( سنة تسع وأربعين وأربعمائة ) مجاعة عظيمة ووباء ببخارى

٢٨٠ أبو العلاء المعرى .

٢٨٢ أبو مسعود البجلى . أبو عثمان الصابونى .

- ٢٨٣ ابن بطلال . أبو عبد الله الخبازي . السكرجكي .  
 ٢٨٣ ( سنة خمسين واربعمائة ) الونى الفرضى .  
 ٢٨٤ أبو الطيب الطبرى .  
 ٢٨٥ ابن شيطا . على بن بقاء الوراق . الماوردى .  
 ٢٨٧ أبو القاسم الخفاف . ابو منصور السمعانى . منصور بن الحسين  
 الاصبهانى . الملك الرحيم بن ابى كاليجار .  
 ٢٨٧ ( سنة احدى وخمسين واربعمائة ) ابن سميح . ارسلان البساسيرى .  
 ٢٨٨ النجيرمى . ابن شبيب الضبي . على الزوزنى .  
 ٢٨٩ ابو طالب العشارى .  
 ٢٨٩ ( سنة اثنتين وخمسين واربعمائة ) احمد بن فضال الموازنى . على بن  
 حميد الذهلى . محمد بن احمد القرزوينى .  
 ٢٩٠ ابن عمروس .  
 ٢٩٠ ( سنة ثلاث وخمسين واربعمائة ) ابو العباس بن نفيس . نصر الدولة  
 صاحب ديار بكر .  
 ٢٩١ عبد الرحمن النهاوندى . ابو احمد المعلم . على بن رضوان الفيلسوف .  
 ابو القاسم السميساطى . قریش بن بدران . ابو سعد الكنججودى .  
 ٢٩٢ ( سنة اربع وخمسين واربعمائة ) زيادة دجلة . التقاء معز الدولة ثمّال  
 وملك الروم . ابو سعد بن ابى شمس . أبو محمد الجوهري . زهير بن  
 الحسن السرخسى .  
 ٢٩٣ ابن بندار العجلى . ابو حفص الزهراوى . القاضى القضاعى  
 مؤلف خطط مصر .  
 ٢٩٤ المعز بن باديس .  
 ٢٩٤ ( سنة خمس وخمسين واربعمائة ) دخول طغرل بك بغداد . موته .

- ٢٩٦ ابو طاهر الثقفى . ابراهيم سبط بحرويه . ابو يعلى الصابونى . ابن  
حمدون السلى .
- ٢٩٦ (سنة ست وخمسين واربعمائة) غزو السلطان أبى الفتح الروم . منازل  
ألب أرسلان هراة .
- ٢٩٧ الاستغداديزى . ابن برهان العكبرى . ابن رشيق القيروانى .
- ٢٩٨ أبو شاكر القنبرى .
- ٢٩٩ ابن حزم الظاهرى .
- ٣٠١ ابن النرسى . قتلمش بن اسرائيل . الدر بندى . المطرز السلى . أبوسعيد  
الخشاب . الوزير الكندرى .
- ٣٠٤ (سنة سبع وخمسين واربعمائة) دخول ألب أرسلان الى ماوراء النهر .  
أحمد بن نعيم النيسابورى .
- ٣٠٤ (سنة ثمان وخمسين واربعمائة ) بنت لها رأسان ورقبتان ووجهان .  
ظهور كوكب عظيم . الامام البيهقى .
- ٣٠٥ ابن شماسة التاجر . ابن سيده اللغوى .
- ٣٠٦ القاضى العبادى . أبو يعلى بن الفراء .
- ٣٠٧ (سنة تسع وخمسين وأربعمائة) الفراغ من انشاء النظامية . ابن طوق .  
أبو بكر بن خلف . أبو القسم الحنائى . أبو مسلم الاصبهانى المعتزلى .
- ٣٠٨ (سنة ستين وأربعمائة) زلزلة فلسطين . الباطرقانى . ابن القطان المالكى .  
خديجة الشاهجانية . عائشة الورثانية . عبد الدائم الحورانى .
- ٣٠٨ (سنة احدى وستين وأربعمائة ) احتراق جامع دمشق .
- ٣٠٩ الفورانى . عبد الرحيم التيمى . محمد بن مكى . نصر بن عبدالعزيز المقرئ .
- ٣٠٩ (سنة اثنتين وستين وأربعمائة ) زلزلة بالرملة .
- ٣١٠ القاضى الحسين المروزى . ابن الخالة الحنفى .
- ٣١١ شعبة النسفى . ابن عتاب الجذامى .

- ٣١١ (سنة ثلاث وستين وأربعمائة) خروج أرماتوس لألب أرسلان وانكسار الأول . أبو حامد الأزهرى . الخطيب البغدادي .
- ٣١٢ ابن زيدون شاعر الأندلس .
- ٣١٣ حسان بن سعيد المنيني .
- ٣١٤ عبد الواحد المليجي . أم الكرام المروزية . ابن الدجاجي . ابن وشاح الزيني . أبو عمر بن عبد البر .
- ٣١٦ عبد الله بن عبد البر والد أبي عمر . عبد الله ولده .
- ٣١٦ (سنة أربع وستين وأربعمائة) جابر الحنائي . المعتضد بالله .
- ٣١٨ بكر بن حيدر الشيخ المؤمن .
- ٣١٨ (سنة خمس وستين وأربعمائة) اشتداد الغلاء بمصر . عضد الدولة ألب أرسلان .
- ٣١٩ أبو الغنايم بن المأمون . القشيري صاحب الرسالة .
- ٣٢١ أبو نصر بن القشيري .
- ٣٢٢ صردر الشاعر .
- ٣٢٣ أبو سعد السكري . ابن المسلمة . الأمدى الحنبلي .
- ٣٢٤ ابن الغريق الخطيب . هناد النسفي . أبو القسم الهدلي .
- ٣٢٤ (سنة ست وستين وأربعمائة) الغرق ببغداد .
- ٣٢٥ أبو سهل الحفصي . الأيلاقي . عبد العزيز السكتاني . أبو بكر العطار . ابن حيوس . يعقوب الصيرفي .
- ٣٢٥ (سنة سبع وستين وأربعمائة) عمل ملكشاه الرصد . جمع نظام الملك المنجمين وجعلهم النيروز اول نقطة من الخمل .
- ٣٢٦ أبو عمر بن الحذاء . القائم بأمر الله الخليفة .



- ٣٢٧ الداودي الشافعي . الباخرزي .  
 ٣٢٩ ابن صصرى . ابو بكر الخياط الحنبلى . محمود بن نصر الكلابى .  
 ٣٢٩ ( سنة ثمان وستين وأربعمائة ) غلام الهراس .  
 ٣٣٠ عبد الجبار بن برزة . أبو نصر التاجر المزكى . الواحدى المفسر . ابن  
 عليك .  
 ٣٣١ أبو بكر الصغار . ابن جدا العكبرى . أبو القسم المهروانى . يوسف  
 الخطيب . البياضى الشاعر .  
 ٣٣٢ ابن حيار مكي بن عبد الله الدينورى .  
 ٣٣٢ ( سنة تسع وستين وأربعمائة ) ابن أبي الحديد السلى .  
 ٣٣٣ حاتم الطرابلسى . حيان بن خلف . حيدرة الانطاكى . ابن بابشاذ .  
 ٣٣٤ عمر الليثى . على الزنجى . كركان الزاهد . ابن هرامرد الصريفينى . ابن  
 القاضى أبى يعلى الحنبلى .  
 ٣٣٥ البردائى الحنبلى .  
 ٣٣٥ ( سنة سبعين وأربعمائة ) أبو صالح المؤذن . ابن النقور .  
 ٣٣٦ ابن طلاب . عبد الله بن الخلال . ابن أبى موسى الحنبلى .  
 ٣٣٧ عبد الرحمن بن منده .  
 ٣٣٨ أحمد حمدويه الرزاز .  
 ٣٣٨ ( سنة احدى وسبعين وأربعمائة ) ابن البناء الحنبلى .  
 ٣٣٩ حمزة بن الكيال . أبو على الوخشى . أبو القسم الزنجانى .  
 ٣٤٠ أبو منصور الأزجى . عبد العزيز الانماطى . عبد القاهر الجرجانى .  
 ٣٤١ الفضيل الفضيلى . أبو الفضل القومسانى . أبو الخير المرندى .  
 ٣٤٢ ( سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة ) الحسن الحناط . محمد بن أبى مسعود  
 الفارسى . أبو منصور العكبرى . هياج بن عبيد الزاهد .

- ٣٤٣ (سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة) الفضل بن المحب . ابن حيوس .  
 ٣٤٤ (سنة أربع وسبعين وأربعمائة) أبو الوليد الباجي .  
 ٣٤٦ ابن البسري البندار . ابن أخي نصر العكبري . أبو بكر بن المزني .  
 الصليحي القائم باليمن .  
 ٣٤٨ قتبية العثماني .  
 ٣٤٨ (سنة خمس وسبعين وأربعمائة) عبد الوهاب بن منده . محمد السمسار .  
 المطهر بن عبد الواحد .  
 ٣٤٩ الخرق مفتي الحرمين .  
 ٣٤٩ (سنة ست وسبعين وأربعمائة) عزم أهل حران على تسليمها الى أمير  
 التركان وعصيانهم على مسلم بن قريش الرافضي . أبو اسحق الشيرازي .  
 ٣٥١ طاهر بن القواس الحنبلي .  
 ٣٥٢ ابن جلبة الحزار الحراني . عبد الله بن عطاء الابراهيمي .  
 ٣٥٣ أبو الخطاب المؤدب . أبو حلیم الخبزي . أبو بكر البكري .  
 ٣٥٤ ابن أبي الصقر اللخمي . محمد بن سريج الرعيبي .  
 ٣٥٤ (سنة سبع وسبعين وأربعمائة) اسماعيل بن مسعدة الاسماعيلي . يبي  
 الهرثمية . عبد الله بن الامام القشيري . ابن عفيف البوشنجي .  
 ٣٥٥ عبد السيد بن الصباغ . الفارمذي أبو علي .  
 ٣٥٦ ذو الوزارتين بن عمار .  
 ٣٥٧ مسعود الشجري .  
 ٣٥٧ (سنة ثمان وسبعين وأربعمائة) أخذ الأدقيش طليطلة . ابو العباس  
 العذري .  
 ٣٥٨ ابو سعد المتولي . احمد بن مرزوق الزعفراني . ابو معشر الطبري .  
 امام الحرمين ابو المعالي الجويني .

- ٣٦٢ ابن الوليد شيخ المعتزلة . أبو عبد الله الدامغانى . مسلم بن قريش الملك .  
 ٣٦٢ ( سنة تسع وسبعين واربعائة ) وقعة الزلاقة .  
 ٣٦٣ أبو سعد بن دوست . اسماعيل النوقانى . طاهر الشحامى . أبو على  
 التستري . ابن فضال المجاشعى . أبو الفضل الصرام .  
 ٣٦٤ أبو نصر الزينى . ناصر النوقانى .  
 ٣٦٤ ( سنة ثمانين واربعائة ) عبد الله بن سهل المرسى . شافع بن صالح الجلبى .  
 عبد الله بن نصر الحجازى . ابن القيم الحزار .  
 ٣٦٥ فاطمة بنت أبي على الدقاق . فاطمة بنت الاقرع . المرتضى ذوالشرفين .  
 ٣٦٥ ( سنة احدى وثمانين واربعائة ) أحمد الغورجى . أبو اسحق الطيان .  
 شيخ الاسلام عبد الله الانصارى .  
 ٣٦٦ عثمان المحمى . ابن ماجه الابهرى .  
 ٣٦٦ ( سنة ائتين وثمانين واربعائة ) ابن صاعد الحنفى . أبو اسحق الحبال .  
 الحسن بن أبى الحديد السلمى .  
 ٣٦٧ ابن سمكويه . أبو الخير بن ذر . الطبسى .  
 ٣٦٧ ( سنة ثلاث وثمانين واربعائة ) فتنه بين أهل السنة والرافضة .  
 خواهرزاده الحنفى  
 ٣٦٨ عاصم العاصمى . ابو نصر الترياقى . على بن حمد الرويانى . التفلسى أبو  
 بكر . أبو بكر الخجندى . ولده احمد الخجندى .  
 ٣٦٩ ابن سهل الشاذياخى . أبو الغنايم بن أبى عثمان . ابن جبير الوزير .  
 ٣٧٠ عميد الدولة بن نجر الدولة بن جهير .  
 ٣٧١ ( سنة أربع وثمانين واربعائة ) احمد الذكوانى . ظاهر بن منور المعافى .  
 ابن شعبة .  
 ٣٧٢ ابن دات الشارى . الكركانجى . المقومى . القاضى الناصحى . المعتصم

## صاحب المرية .

- ٣٧٣ ( سنة خمس وثمانين وأربعمائة ) أبو الفضل الحكاك . نظام الملك الوزير  
 ٣٧٥ ابن دارست . محمد بن المرابط . أبو بكر الشاشي .
- ٣٧٦ بن فرح التجيبي . مالك البانياسي . ملك شاه بن الب ارسلان .
- ٣٧٧ ( سنة ست وثمانين وأربعمائة ) حمد بن احمد الحداد . سليمان المنجى .
- ٣٧٨ أبو الفضل الدقاق . أبو الفرج الشيرازي . ابن فهد العلاف . شيخ  
 الاسلام الهسكاري .
- ٣٧٩ ابن الاخضر الانباري . أبو المظفر موسى بن عمران . نصر السكشي .  
 هبة الله الشيرازي .
- ٣٧٩ ( سنة سبع وثمانين وأربعمائة ) أبو بكر بن خلف الشيرازي .
- ٣٨٠ اقسنقر قسيم الدولة . أبو نصر الفارقي . المقتدى بالله الخليفة .
- ٣٨١ ابن اسرافيل النسفي . ابن أبي العلاء المصيصى . الحافظ ابن ما كولا .
- ٣٨٢ أبو عامر الازدى . المستنصر العبيدى . عيد الغدير خم .
- ٣٨٣ ( سنة ثمان وثمانين وأربعمائة ) قدوم الامام الغزالي دمشق وتصنيفه  
 الاحياء . أبو الفضل بن خيرون . بدر الارمني .
- ٣٨٤ تتش السلطان السلجوقي . رزق الله بن عبد الوهاب التميمي . البرزيني  
 الحنبلي .
- ٣٨٥ أبو يوسف القزويني . أبو الحسن الحصرى .
- ٣٨٦ المعتمد بن عباد .
- ٣٩١ محمد البغرى الدباس . ابن بكران الشافعي .
- ٣٩٢ الحميدى مؤلف الجمع بين الصحيحين . محبب بن ميمون . ابن المحلى .
- ٣٩٢ ( سنة تسع وثمانين وأربعمائة ) احمد الباقلاني . الشيخى . عبد  
 الملك بن سراج .

- ٣٩٣ القسم الثقفى . ابن الخاصبة . ابن مظفر الشهرزورى . قبر الاسكندر .  
السمعانى أبو المظفر .
- ٣٩٤ محمد العميرى .
- ٣٩٤ ( سنة تسعين وأربعمائة ) أرغون بن ألب أرسلان . ابن الصواف .  
الحسن القاسمى .
- ٣٩٥ أبو نصر السمسار . عبدوس بن عبيد الله . نصر المقدسى .
- ٣٩٦ يحيى السبتي القصرى .
- ٣٩٦ ( سنة احدى وتسعين وأربعمائة ) محاصرة الفرنج لانطاكية . أحمد بن  
اشته . سهل بن بشر الصوفى . طراد الزينبى .
- ٣٩٧ مكى السكرخى . هبة الله الانصارى . محمد بن الحسين الحرمى .
- ٣٩٧ ( سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة ) انتشار دعوة الباطنية باصبهان . أخذ  
الفرنج بيت المقدس . أحمد اليوسفى . أحمد الخليلى الدهقان .
- ٣٩٨ أبو تراب المراغى . الخلعى الشافعى . ابن رزق الله التيمى . أبو الحسن  
البزار . مكى الرمبلى .
- ٣٩٩ ( سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة ) جعفر العبادانى . الحسين النعالى . زياد  
ابن هرون الحنبلى . سليمان بن الفتى . ابن جابر الحناتى . الحداد  
الفرضى الحنبلى .
- ٤٠٠ عبد القاهر النقيب المسكى . ابن المؤمل السلى . عميد الدولة بن جهير .
- ٤٠٠ ( سنة أربع وتسعين وأربعمائة ) كثرة الباطنية فى العراق . أبو الفضل  
ابن الفرات . الزاز الشافعى .
- ٤٠١ عبد الواحد بن الامام القشبرى . ابن الأخرم المؤذن . شيدلة .
- ٤٠٢ نصر البزاز .
- ٤٠٢ ( سنة خمس وتسعين وأربعمائة ) المستعلى بالله العبيدى . صاعد بن  
سيار . سعيد بن هبة الله الطيب . عبد الواحد الوركى .
- ٤٠٣ محمد الكاخى . أبو ياسر الحناط . الأعلم النحوى .

- ٤٠٢ (سنة ست وتسعين وأربعمائة) ابن سوار المقرئ . ابن نجاح الأندلسي .  
 ٤٠٤ ابن الروش الشاطبي . ابن البيار . أبو العلاء الفرسانى . الفانيدى . ابن  
 كادش الحنبلى . ابن ناصر .  
 ٤٠٤ (سنة سبع وتسعين وأربعمائة) أخذ الفرنج جيل صلحاً وعكاًو -  
 ابن بندار البقال .  
 ٤٠٥ ابن زهر الطريثي . الجاجرمى الزاهد . شمس الملوك السلجوقى . ابن  
 البسرى البندار . أبو ياسر الطباخ . ابن بشرويه الاصبهانى .  
 ٤٠٦ أبو مسلم السمنانى . أبو الخطاب بن الجراح . أبو مكتوم عيسى الهروى .  
 أبو منصور الخياط الحنبلى .  
 ٤٠٧ أبو مطيع المدينى . ابن الطلاع .  
 ٤٠٧ (سنة ثمان وتسعين واربعائة) بر كياروق السلجوقى .  
 ٤٠٨ احمد البردانى . احمد بن مردويه . ثابت بن بندار البقال . أبو عبدالله  
 الطبرى . أبو على الجيانى .  
 ٤٠٩ سقمان بن ارتق . محمد بن احمد التوثى . محمد بن عبد السلام البزاز .  
 نصر الله الخثناى .  
 ٤٠٩ (سنة تسع وتسعين وأربعمائة) ظهور مدع للنبوّة فى نهاوند . ظفر  
 طغتكين بالفرنج . أخذ الفرنج فامية . عبدالله الطوسى أخو نظام الملك .  
 ٤١٠ ابن الوكيل الدباس . أبو البقاء الحبال .  
 ٤١٠ (سنة خمسمائة) غزو السلطان محمد بن ملكشاه الباطنية وقتله ابن  
 عطاش الباطنى . قلع أرسلان . أبو الفتح الحداد . اسحق الصروفى .  
 ٤١١ جعفر البغدادى القارىء .  
 ٤١٢ أبو غالب الباقلانى . المبارك بن الطيورى . المبارك بن فاخر . يوسف  
 ابن تاشفين .  
 ٤١٣ عبد الوهاب بن محمد الفامى .  
 ٤١٤ فهارس الجزء الثالث .

## ﴿ فهرس الأعلام ﴾

(١)

<p>ابراهيم بن محمد الافليلي الوزير ٢٦٦</p> <p>» » « عمر البرمكي الفقيه ٢٧٣</p> <p>» » « سبط بجرويه السلمي الثقة ٢٩٦</p> <p>» » « بن علي أبو اسحق الشيرازي الفقيه ٣٤٩</p> <p>» » « محمد الطيان القفال ٣٦٥</p> <p>» » « سعيد الحبال الحافظ ٣٦٦</p> <p>أيض بن محمد الفهرى الراوى ٨٨</p> <p>احمد بن علي بن حسويه التاجر النيسابورى ٢</p> <p>» » « كامل بن خلف بن شجرة القاضى ٢</p> <p>» » « محمد القطان المحدث ٢</p> <p>» » « ابراهيم بن جامع السكرى ٧</p> <p>» » « محمد بن أبي الموت الراوى ٧</p> <p>» » « محمد النيسابورى القاضى ٧</p> <p>» » « محمد بن السرى ١١</p> <p>» » « عبيد الصفار الحافظ ١١</p> <p>» » « محمد بن سعيد الحيرى المفسر ١٢</p>	<p>ابراهيم بن علي الهجيمى الراوى ٨</p> <p>» » « حمزة بن عمارة الحافظ ١٢</p> <p>» » « والمقتدر الخليفة ٢٢</p> <p>» » « عبد الله بن أبي العزائم ٣٦</p> <p>» » « محمد المزكى ٤١</p> <p>» » « احمد الوراق المحدث ٤٨</p> <p>» » « محمد بن محمود النصر اباذى الواعظ ٥٨</p> <p>» » « احمد بن شاقلا المفتى ٦٨</p> <p>» » « عبد الله القصار العدل ٨٠</p> <p>» » « احمد المستملى المحدث ٨٦</p> <p>» » « هلال الصابى الاديب ١٠٦</p> <p>» » « احمد الطبرى المقرئ ١٤٢</p> <p>» » « علي بن سيديخت المحدث ١٤٤</p> <p>» » « خرشد قوله المسند ١٥٨</p> <p>» » « محمد أبو مسعود الدمشقى الحافظ ١٥٨</p> <p>» » « محمد بن عبيد الحافظ ١٦٢</p> <p>» » « شنظير الحافظ ١٦٣</p> <p>» » « الاسفراينى</p> <p>الاصولى ٢٠٩</p>
--	---

أحمد بن القاسم بن الخشاب ٤٨	أحمد بن إبراهيم بن الحداد
» » جعفر الختلي المفسر ٥٠	الراوى ١٣
» » نصر الذارع الضعيف ٥٠	» » الحسين أبو الطيب المتنبى
» » جعفر القطيعي المسند ٦٥	الشاعر ١٣
» » موسى الوكيل الفرضى ٦٧	» » بويه الديلى السلطان ١٨
» » عطاء الصوفى ٦٨	» » عبدالله المغفلى الامام ١٨
» » على الرازى الفقيه ٧١	» » الحسين الرازى
» » منصور اليشكرى	المحدث ٢٢
الاخبارى ٧١	» » محمد بن ربيع النخعي
» » ابراهيم الاسمعيلى	الحافظ ٢٢
الحافظ ٧٢	» » بندار الشعار الفقيه ٢٨
» » ابراهيم الاسمعيلى الفقيه ٧٥	» » السندي الحداد
» » نصر الشذائى المقرئ ٨٠	البغدادى ٢٨
» » الحسين الرازى الحافظ ٨٤	» » محمد بن القطان الفقيه ٢٨
» » محمد البحيرى الراوى ٨٤	» » يوسف بن خلد
» » محمد بن النحاس	النصيبى ٢٨
الحافظ ٨٨	» » القاسم بن الريان الراوى ٣٥
» » با كويه الصدوق ٩٤	» » طاهر المنجم المحدث ٣٦
» » الحسين الضبي الراوى ٩٦	احمد بن محمد بن سالم الزاهد ٣٦
احمد بن محمد الصدوق الراوى ٩٦	» » شادك المقتى ٣٦
» » منصور بن ثابت الحافظ ٩٦	» » عامر المروروزى
» » الحسين بن مهران	الفقيه ٤٠
المقرئ ٩٨	» » محمد بن عمارة اللثي
» » منصور الشيرازى	الراوى ٤٠
الحافظ ١٠٣	» » السنى
» » ابراهيم بن شادان	الحافظ ٤٧
المحدث ١٠٤	



أحمد بن محمد المهندس المحدث ١١٣	» » عبد الله النعمي
» » محمد الدارمي الشاعر ١٥٣	الراوي ١١٩
» » محمد أبو الرعمق الشاعر ١٥٥	» » نصر النصيبيني الحافظ ١٢٢
» » محمد بن ميمون الطليطلي الحافظ ١٥٩	» » عبدان الشيرازي الحافظ ١٢٧
» » عبد الملك بن المكوي الحافظ ١٦١	» » عبد البصير الحافظ ١٢٧
» » محمد بن الجسور الحافظ ١٦١	» » محمد بن عابد الحافظ ١٣١
» » محمد الهروي اللغوي ١٦١	» » فارس اللغوي ١٣٢
» » سعيد بن حزم الوزير ١٦٣	» » عبد الله بن زريق الثقة ١٣٥
» » عبد الله السوسنجردي الثقة ١٦٣	» » يوسف الخشاب الراوي ١٣٥
» » علي البيكندی الحافظ ١٧٢	» » محمد بن المرزبان الاديب ١٤٢
» » ابراهيم العبقسي المسند ١٧٣	» » القسم التاهرتي المحدث ١٤٥
» » محمد المجبر الراوي ١٧٤	» » محمد الخفاف المسند ١٤٥
» » محمد الاسفرايني الفقيه ١٧٨	» » عبد الله أبو عمر الباجي الحافظ ١٤٧
» » عبد الرحمن الشيرازي الحافظ ١٨٤	» » محمد بن الجندي الراوي ١٤٧
» » عبد العزيز بن ثرثال الراوي ١٨٧	» » واصل الامير ١٤٩
» » محمد بن المتيم الواعظ ١٨٨	» » الحسين البديع الهمداني الشاعر ١٥٠
» » محمد بن الصلت الثقة ١٨٨	» » علي بن لال الثقة ١٥١
» » موسى بن مردويه المفسر ١٩٠	» » محمد الكلاباذي الحافظ ١٥١
» » عبد الرحمن التيرازي الصدوق ١٩٠	» » أبي عمران الهروي الزاهد ١٥٣
» » محمد النرسي الصدوق ١٩٢	
» » محمد الماليني الحافظ ١٩٥	

أحمد بن محمد الخليمي الراوى ٢٦٤	أحمد بن المحاملى الفقيه ٢٠٢
» » البقالى المفتى ٢٦٤	» » محمد بن الحاج المعدل ٢٠٢
» » عبد الرحمن المعدل ٢٦٥	» » أبى الشوارب القاضى ٢٠٦
» » محمد العتيقى المحدث ٢٦٥	» » محمد بن العالى الراوى ٢١١
» » عمر البرمكى الصدوق ٢٦٥	» » طلحة المنقى الثقة ٢١٤
» » المظفر بن يزداد الراوى ٢٦٦	» » على بن البادا الثقة ٢١٤
» » على الثورى المحتسب ٢٦٨	» » الحسن الخيرى القاضى ٢١٧
» » على الكراعى الحافظ ٢٧١	» » محمد السليطى النحوى ٢١٧
» » على بن هاشم المصرى	» » محمد بن دراج الشاعر ٢١٧
المقرئ ٢٧٢	أحمد القادر بالله الخليفة ٢٢١
» أبو العلاء المعرى الشاعر ٢٨٠	أحمد بن محمد البرقانى الثقة ٢٢٨
» بن محمد البجلى الحافظ ٢٨٢	» » شهيد الأشجعى الشاعر ٢٣٠
» » يحيى بن سميح المحدث ٢٨٧	» » محمد الثعالبى المفسر ٢٣٠
» » عبيد الماهر الشاعر ٢٨٩	» » على اليزدى الحافظ ٢٣٣
» » سعيد بن نفيس المقرئ ٢٩٠	» » محمد بن النمط الفقيه ٢٣٣
» » مروان صاحب ميفارقين ٢٩٠	» » محمد القدورى الفقيه ٢٣٣
» » أبى شمس المقرئ ٢٩٢	» » محمد الطاليسى المقرئ ٢٤٣
» » محمود الثقفى المؤدب ٢٩٦	» » عبد الله أبو نعيم الاصبهانى
» » محمد بن نعيم النيسابورى	الحافظ ٢٤٥
الصوفى ٣٠٤	» » محمد الاصبهانى المقرئ ٢٤٥
» » الحسين البيهقى الامام ٣٠٤	» » على أبو حامد الحافظ ٢٤٨
» » طوق الموصلى الراوى ٣٠٧	أحمد بن الحسين الكسار
» » منصور بن خلف	المحدث ٢٥٠
الراوى ٣٠٧	» » فاذا شاه الرئيس ٢٥٠
» » الفضل الباطرقانى المقرئ ٣٠٨	» » أبى صفرة القاضى ٢٥٥
» » محمد القطان المفتى ٣٠٨	» » ماما الاصبهانى الحافظ ٢٥٩
	» » يوسف السليكى الكاتب ٢٥٩

أحمد بن عبد القادر اليوسفي الثقة ٣٩٧	أحمد بن جعفر شعبة النسفي
» » محمد الدهقان الخليلي	الحافظ ٣١١
المحدث ٣٩٧	» » الحسن الازهرى الثقة ٣١١
» » علي بن الفرات الراوى ٤٠٠	» » علي الخطيب البغدادي
المستعلي بن المنتصر الملك ٤٠٢	الامام ٣١١
» » بن علي بن سوار المقرئ ٤٠٣	» » زيدون الشاعر ٣١٢
» » بندار البقال الراوى ٤٠٤	» » محمد بن الخذاء المحدث ٣٢٦
» » علي الطريثي الصوفي ٤٠٥	» » أبي الحديد السلي العدل ٣٣٢
» » بشروه الاصمباني	» » عبد الملك المؤذن الحافظ ٣٣٥
الحافظ ٤٠٥	» » محمد بن النقور الصدوق ٣٣٥
» » محمد البرداني الحافظ ٤٠٨	» » محمد بن حمدويه المقرئ ٣٣٨
» » مردويه الثقة ٤٠٨	» » عمر العذري الدلائي
» » محمد الحداد الفقيه ٤١٠	الحافظ ٣٥٧
أرسلان الأمير المظفر ٢٨٧	» » مرزوق الزعفراني
أرغون بن ألب أرسلان السلجوقي	المحدث ٣٥٨
صاحب مرو ٣٩٤	» » محمد بن دوست الشيخ ٣٦٣
اسحق بن أسعد الفسوي الراوى ٨٣	» » عبد الصمد الغورجي
» » المقتدر بالله الخليفة ٨٨	الراوى ٣٦٥
» » حمشاد شيخ الكرامية ١٠٤	» » محمد بن صاعد القاضي ٣٦٦
» » ابراهيم القراب الحافظ ٢٤٤	» » محمد الخنجدي الفقيه ٣٦٨
» » عبد الرحمن الصابوني	» » عبد الرحمن الذكواني الثقة ٣٧١
الصوفي ٢٩٦	» » خلف الشيرازي المسند ٣٧٩
» » يوسف الفرضي ٤١٠	» » الحسن بن خيرون الحافظ ٣٨٣
اسماعيل بن علي الخطيبي الاديب ٣	» » الحسن الكرخي الثقة ٣٩٢
» » القسم أبو علي القالي	» » محمد العبدى بن الصواف
اللغوى ١٨	الفقيه ٣٩٤
» » عبدالله بن ميكال الامير ٤١١	» » اشته الاصمباني الراوى ٣٩٦

- اسماعيل بن نجيد السلمي الصوفي ٥٠  
 « عباد الصاحب الوزير ١١٣ »  
 « محمد الحاجي الراوى ١٣٩ »  
 « حماد الجوهرى اللغوى ١٤٢ »  
 « أحمد الاسماعيلى الفقيه ١٤٧ »  
 « الحسن الصرصرى »  
 الصدوق ١٦٦  
 « ينال المحبوى الثقة ٢١٩ »  
 « أحمد الجيزى المفسر ٢٤٥ »  
 « على السمان الحافظ ٢٧٣ »  
 « على بن زنجويه الحافظ ٢٧٦ »  
 « عبد الرحمن الصابونى »  
 المفسر ٢٨٢  
 « مسعدة الاسماعيلى الأديب ٣٥٤ »  
 « زاهر النوقانى الفقيه ٣٦٣ »  
 « على الجاجرمى الواعظ ٤٠٥ »  
 أصبغ بن الفرغ المفتى ١٤٩  
 أقتسقر قسيم الدولة مولى ملكشاه ٣٨٠  
 أمة الواحد بنت المحاملى الفقيه ٨٨  
 أمة السلام بنت أحمد بن شجرة  
 الراوية ١٣٢
- ( ب )  
 باديس بن منصور الملك ١٧٩  
 بختيار عز الدولة بن بويه الملك ٥٩  
 بدر بن حسنويه الامير ١٧٣  
 بدر الارضى أمير الجيوش ٣٨٣
- بركيا روق السليجوقى الملك ٤٠٨  
 بشر بن أحمد الدهقان المحدث ٧١  
 بشر بن محمد الباهلى القاضى ٩١  
 بشرى بن عبدالله الرومى القاضى ٣٤٨  
 بكار بن أحمد البغدادى المقرئ ١٢  
 بكر بن شاذان الواعظ ١٧٤  
 بكر بن محمد بن حيدر الثقة ٣١٨  
 بلكين بن زيرى الحميرى الأمير ٨٠  
 بهاء الدولة بن بويه السلطان ١٦٦  
 بيبي بنت عبد الصمد الهرثمية  
 الراوية ٣٥٤  
 أبو بكر البكرى الواعظ الأشعرى ٣٥٣
- ( ت )  
 تبوك بن الحسن الكلابى المعدل ٩١  
 تتش بن ألب أرسلان السلطان ٣٨٤  
 تراب بن عمر الكاتب المصرى ٢٣١  
 تمام بن محمد الرازى الحافظ ٢٠٠  
 تمام بن غالب بن التيانى اللغوى ٢٥٦
- ( ث )  
 ثابت بن سنان الصابى الطبيب ٤٤  
 ثابت بن بندار البقال المقرئ ٤٠٨  
 ثمال بن صالح الكلابى صاحب  
 حلب ٢٩٢
- ( ج )  
 جابر بن يس البغدادى الراوى ٣١٦

الحسن بن عبدالرحمن بن خلاد  
 الرامهرمزي الحافظ ٣٧،٣٠  
 الحسن بن الخضر الاسيوطي الراوي ٣٩  
 » » أحمد الجنابي القرمطي ٥٥  
 » » عبدالله السيرافي اللغوي ٦٥  
 » » محمد الاصفهاني الحافظ ٦٩  
 » » صالح السبيعي الحافظ ٧١  
 » » رشيق العسكري الحافظ ٧١  
 » » سعيد المطوعي المقرئ ٧٥  
 » » أحمد السبيعي الثقة ٧٦  
 » » جعفر السمسار الراوي ٨٦  
 » » محمد الفارسي النحوي ٨٨  
 » » علي البصري الناقد ٩٧  
 » » عبدالله العسكري  
 الأديب ١٠٢  
 » » أحمد المخلاصي العدل ١٣١  
 » » اسماعيل الضراب  
 المحدث ١٤٠  
 » » حامد شيخ الخنابلة ١٦٦  
 » » الحسين بن حمان  
 الفقيه ١٧٤  
 » » أحمد الكشي الفقيه ١٧٥  
 » » علي الدقاق العارف ١٨٠  
 » » محمد بن حبيب المفسر ١٨١  
 » » الحسين بن المنذر  
 القاضي ١٩٥  
 » » عمر بن برهان الثقة ١٩٥

الجرجراي الوزير ٢٣٢  
 جعفر بن محمد بن الحكم المؤدب ١٢  
 » » فلاح أمير دمشق ٢٩  
 » » عبدالله بن فناكي الراوي ١٠٤  
 » » الفضل بن الفرات الوزير ١٣٥  
 » » عبدالرحيم الميني الفقيه ١٥٨  
 » » محمد المستغفري الحافظ ٢٤٩  
 » » يحيى الحكاك المحدث ٢٧٣  
 » » محمد العباداني الراوي ٣٩٩  
 » » أحمد القاري الحافظ ٤١١  
 جمح بن القاسم بن أبي الحواجب  
 الراوي ٤٥  
 جوهر الرومي القائد ٩٨  
 جهور بن محمد الأمير ٢٥٥  
 (ح)

الحارث بن سعيد أبو فراس الحمداني  
 الشاعر ٢٤  
 حاتم بن الطرابلسي المحدث ٣٣٣  
 حبيب بن الحسن القزاز الراوي ٢٨  
 حبيش بن صمصامة الوالي ١٣٣  
 حسان بن سعيد المنيعي الرئيس ٣١٣  
 الحسن بن القاسم الطبري الفقيه ٣  
 » » محمد الوزير المهلي ٩  
 » » عبدالله بن حمدان صاحب  
 الموصل ٢٧  
 » » محمد بن كيسان الحربي  
 الثقة ٢٧

الحسين بن بويركن الدولة الملك ٥٥	الحسن بن أحمد المعاذي المحدث ٢١٩
» علي البصرى الفقيه ٦٨	» » أحمد بن شاذان المسند ٢٢٩
» أحمد بن خالويه النحوى ٧١	» » الحسن بن شهاب العكبرى الفقيه ٢٤١
» محمد الدينورى المقرئ ٨١	» » الحسين بن دوما الراوى ٢٤٨
» علي حسينك الثقة ٨٤	» » محمد البغدادى المقرئ ٢٦١
» محمد العسكري الراوى ٨٥	» » محمد الخلال الحافظ ٢٦٢
» أحمد بن بكير الحافظ ١٢٨	» » عيسى بن المقتدر بالله
» أحمد بن حجاج الأديب ١٣٦	الحافظ ٢٦٤
» هرون الضبي القاضى ١٥١	» » علي الشاموخى المقرئ ٢٧٠
» أبي جعفر عميد الجيوش ١٦٠	» » علي بن المذهب الواعظ ٢٧١
» جوهر القائد ١٦١	» » علي الاهوازى المقرئ ٢٧٤
» علي بن شميل الحافظ ١٦٣	» » علي الجوهري المحدث ٢٩٢
» الحسن الحلیمی الفقيه ١٦٧	» » رشيق القيروانى الأديب ٢٩٧
» محمد الطوسى الراوى ١٦٨	» » محمد الدر بندى الحافظ ٣٠١
» الحسن الغضائرى الثقة ٢٠٠	» » بن القسم غلام الهراس المقرئ ٣٢٩
» عبد الله الاطرالسبى	» » بن أحمد بن البناء الفقيه ٣٣٨
الراوى ٢٠٠	» » علي الوخشى الثقة ٣٣٩
» فتحويه الثقة ٢٠٠	» » عبد الرحمن المسكى المعدل ٣٤٢
» علي بن المغربى الوزير ٢١٠	» » أبي الحديد السلبى الخطيب ٣٦٦
» علي البرذعى المحدث ٢١٥	» » علي نظام الملك الوزير ٣٧٣
» ابراهيم الجمال المحدث ٢١٩	» » أحمد الفارقى الأديب ٣٨٠
» عبدالله البجاني المسند ٢١٩	» » عبد الملك بن اسرافيل
» الخضر الفشيذى جى	الحافظ ٣٨١
القاضى ٢٢٧	» » أحمد القاسمى الحافظ ٣٩٥
» محمد الجيانى المحدث ٢٣١	الحسين بن عبد الله النجاد الصغير
» سينا ٣٣٤	المسند ٣٦
» علي الصيمرى الفقيه ٢٥٦	الحسين بن الماسرجسى الحافظ ٥٠

## (خ)

- خالد بن سعد الأندلسي الحافظ. ١١  
 خديجة بنت محمد الشاهجانية الواعظة ٣٠٨  
 خلف بن محمد الخيام المحدث ٣٩  
 خلف بن القسم الأندلسي الحافظ ١٤٤  
 خلف بن أحمد صاحب بخارى ١٥٦  
 الخليل بن عبدالله الخليل الحافظ. ٢٧٤  
 الخليل بن أحمد السجزي القاضي ٩١

## (د)

- دعلاج بن احمد المعدل الغني ٨  
 دقاق بن تتش الملك ٤٠٥  
 الدوري الذي ادعى ربوبية الحاكم ١٨٦

## (ر)

- الرحيم بن أبي طليجار الملك ٢٨٧  
 رزق الله التميمي الفقيه ٣٨٤  
 رشان بن نظيف المقرئ ٢٧١  
 أبو ركوة الممخرق ١٤٨

## (ز)

- زاهر بن أحمد السرخسي الفقيه ١٣١  
 زهير بن الحسن السرخسي الفقيه ٢٩٢  
 زياد بن هرون الجيلي الفقيه ٣٩٩  
 زيد بن علي العجلي القارئ ٢٧  
 زيري بن مناد الحميري الملك ٢٩

## (س)

- سالم بن عبدالله الهروي الفقيه ٢٥١  
 سببكتكين حاجب معز الدولة ٤٨  
 السري الرفاء الشاعر ٧٣

الحسين بن أحمد القادسي الراوي ٢٧٥

- « علي بن ماكولا القاضي ٢٧٥ »  
 « محمد الخناني المعدل ٣٠٧ »  
 « محمد المروزي الفقيه ٣١٠ »  
 « أحمد بن طلاب »

## الخطيب ٣٣٦

- « أحمد النعماني الراوي ٣٩٩ »  
 « الحسن الفانيدى الراوي ٤٠٤ »  
 « علي بن البسري الراوي ٤٠٥ »  
 « علي الطبري الفقيه ٤٠٨ »  
 « محمد الجياني الحافظ ٤٠٨ »

- الحصيب بن عبدالله القاضي ٢٠٤  
 حكيم بن محمد الجنامي المسند ٢٧٥  
 الحكم المنتصر بالله صاحب الأندلس ٥٥  
 حمام بن أحمد القرطبي القاضي ٢٢٠  
 حمد بن ابراهيم الخطاط الحافظ ١٢٨  
 حمد بن أحمد الحداد الراوي ٣٧٧  
 حمزة بن محمد الكناني الحافظ ٢٣

- حمزة بن عبدالعزيز المهلب الراوي ١٨١  
 حمزة بن محمد الدقاق الحافظ ٢٢٧  
 حمزة بن يوسف السهمي الثقة ٢٣١  
 حمزة بن الكيال الفقيه البغدادي ٣٣٩  
 حيان بن خلف القرطبي الأديب ٣٣٣  
 حيدرة بن علي الانطاكي المحدث ٣٣٣  
 أبو حامد بن محمد الهروي المحدث ١٩  
 أبو الحسن بن المعلم الكوكبي ١٠٢  
 أبو حليم الخبزي الفقيه ٣٥٣

## ( ص )

- صاعد بن الحسن الربيعي الأديب ٢٠٦  
 صاعد بن محمد الاستوائى القاضى ٢٤٨  
 صاعد بن سيار القاضى ٢٤٠  
 صالح بن مرداس الكلابى الأمير ٢١٤  
 صبح بن أحمد التيمى الحافظ ١٠٩، ١١٠  
 صدقة بن الدم الفقيه ١٩٨

## ( ط )

- طاهر بن عبد الله الايلاقى الفقيه ٣٢٥  
 » » عبد الله الوئى الفرضى ٢٨٣  
 » » أحمد بن بابشاد النحوى ٣٣٣  
 » » الحسين القواس الفقيه ٣٥١  
 » » محمد الشجاعى الفقيه ٣٦٣  
 » » منور المعافى الحافظ ٣٧١  
 » » أسد الطباخ المواقى ٤٠٥  
 طراد بن محمد الزينى المسند ٣٩٦  
 طلحة بن محمد الشاهد المقرئ ٩٧  
 طلحة بن على الكتانى الثقة ٢٢٣  
 أبو الطيب الطبرى الامام ٢٨٤

## ( ع )

- عاصم بن الحسن العاصمى الشاعر ٣٦٨  
 عائشة الاصبهانية الراوية ٣٠٨  
 المعتضد بالله عباد صاحب اشيلية ٣١٦  
 العباس بن محمد الرفعى الراوى ١٩  
 » » الفضل النضروى المسند ٧٩  
 عبد بن احمد الهروى الثقة ٢٥٤  
 عبد الباقي بن قانع الحافظ ٨

- سعد بن على الزنجانى الحافظ ٣٣٩  
 سعيد بن عثمان بن السكن الحافظ ١٢  
 » » القاسم البردعى الحافظ ٤١  
 » » سالم الصوفى المغربى ٨١  
 » » العباس القرشى المزمى ٢٥٠  
 » » محمد النجيرى المحدث ٢٨٨  
 » » هبة الله الطيب ٤٠٢

- سقمان صاحب ماردين ٤٠٩  
 سليم بن أيوب الرازى المفسر ٢٧٥  
 سليمان بن أحمد أبو القاسم الطبرانى  
 الحافظ ٣٠

- سليمان بن خلف الباجى ٣٤٤  
 » » ابراهيم المنجى الحافظ ٣٧٧  
 » » الفقى النهروانى النحوى ٢٩٩  
 » » نجاح الأندلسى المقرئ ٤٠٣  
 سهل بن أحمد الديباجى الراوى ٩٦  
 » » أبى سهل الصعلوكى  
 الملقى ١٧٢

- » » بشر الاسفراينى المحدث ٣٩٦  
 أبو سعد السرخسى ٢٧٠

## ( ش )

- شافع بن صالح الجليل الفقيه ٣٦٤  
 شجاع بن جعفر الوراق الواعظ ١٢  
 شرف الدولة السلطان ٢٠٦  
 شريف بن سيف الدولة بن حمدان  
 الملك ١٠٠  
 أبو شجاع بن بهاء الدولة السلطان ١٩٨



عبد الرحمن بن محمد السراج الفقيه ٢١٠	عبد الباقي بن محمد الطحان الثقة ٢٥٠
» » » التميمي الصدوق ٢١٥	» » العطار الصدوق ٣٤٠
» » » احمد الشيرنخشيروى ٢١٦	» » عبد الباقي المراغي الفقيه ٣٩٨
» » » بن الحصار الفقيه ٢٢٣	» » الحداد الفقيه ٣٩٩
» » » بن عبيد الخرقى المحدث ٢٢٦	» » عبد الجبار السلى المؤدب ٤٨
» » » بن شبانة الصدوق ٢٢٩	» » الجراحى الثقة ١٩٥
» » » محمد الجوبرى ٢٢٩	» » المعتزلى القاضى ٢٠٢
» » » عبد العزيز بن الطبير	» » الطرسوسى المقرئ ٢١٥
» » » الثقة ٢٤٨	» » بن برزة الواعظ ٣٣٠
» » » محمد النصرى	عبد الخالق السقطى الراوى ١٩
» » » المسند ٢٥٠	عبد الخالق بن أبى موسى الفقيه ٣٣٦
» » » غز النهاوندى	عبد الدائم بن الحسين الهلالى ٣٠٨
» » » الصدوق ٢٩١	عبد الرحمن بن محمد خليفة الاندلس ٣
» » » احمد العجلي المقرئ ٢٩٣	» » » العباس البغدادى ٢٦
» » » محمد الفورانى الفقيه ٣٠٩	» » » محمد أبوسعيد القاضى ٨٣
» » » محمد الداودى الفقيه ٣٢٧	» » » مهران الحافظ ٨٥
» » » على التاجر المزكى ٣٣٠	» » » عبدالله الجوهرى ١٠١
» » » محمد بن منده الحافظ ٣٢٧	» » » أبى شريح الانصارى
» » » محمد الخرقى الفقيه ٣٤٩	المحدث ١٤٠
» » » محمد بن عفيف البوشنجى	» » » محمد بن فطيس
» » » الراوى ٣٥٤	القاضى ١٦٣
عبد الرحمن بن مأمون المتولى الفقيه ٣٥٨	» » » الادريسى الحافظ ١٧٥
» » » ذات الحافظ ٣٧٢	» » » عمر الشيبانى
» » » محمد السمسار	المؤدب ١٩٠
» » » المحدث ٣٩٥	» » » بالويه المزكى ١٩٠
» » » احمد بن زاز الفقيه ٤٠٠	» » » مروان القنازى
عبد الرحيم بن نبأة الخطيب ٨٣	المقرئ ١٩٨

- عبد القاهر بن عبد السلام المقرئ ٤٠٠  
 عبد الكريم الطائع لله العباسي ١٤٣  
 عبد الكريم بن هوازن القشيري  
 الامام ٣١٩  
 عبد الكريم الطبري المقرئ ٣٥٨  
 عبد الكريم بن المؤمل الراوي ٤٠٠  
 عبد الله بن اسمعيل بن بركة الخطيب ٣  
 عبد الله بن جعفر بن الورد الراوي ٨  
 عبد الله بن الحسن بن بندار الراوي ١٣  
 عبد الله بن الحسين النضري المحدث ٢٤  
 » » اسحق الجابري ٣٧  
 » » عمر بن علك المحدث ٣٧  
 » » أحمد الاصبهاني المحدث ٥٠  
 » » عدى الحافظ ٥١  
 » » محمد بن الناصح المفسر ٥١  
 » » النيسابوري المحدث ٥٦  
 » » ابراهيم الابندوني الحافظ ٦٦  
 » » ابراهيم بن ماسي الثقة ٦٨  
 » » محمد أبو الشيخ الثبت ٦٩  
 » » محمد بن فورك المقرئ ٧٢  
 » » ابراهيم الزيني الراوي ٧٦  
 » » اسحق بن التبان الفقيه ٧٦  
 » » محمد بن السقاء الحافظ ٨١  
 » » علي السراج الصوفي ٩١  
 » » محمد بن الباجي الحجة ٩٢  
 » » أحمد بن حمويه الثقة ١٠٠  
 » » أحمد بن معروف القاضي ١٠١
- عبد الرحيم بن احمد الكتامي الفقيه ٢١٦  
 » » احمد التميمي الحافظ ٣٠٩  
 » » القشيري الفقيه ٣٢١  
 عبد الرزاق بن شماس الراوي ١٩  
 عبد السلام بن محمد القزويني  
 المفسر ٣٨٥  
 عبد السيد بن الصباغ الفقيه ٣٥٥  
 عبد الصمد بن بابك الشاعر ١٩١  
 عبد الصمد بن المأمون الثقة ٣١٩  
 عبد العزيز بن جعفر الحنبلي الفقيه ٤٥  
 » » الخرقى الثقة ٨٥  
 » » الداركي المفتي ٨٥  
 » » أبو عدى المقرئ ١٠١  
 » » الجزري الظاهري ١٣٧  
 » » بن النعمان القاضي ١٦١  
 » » بن نباتة الشاعر ١٧٥  
 » » بن خواشتي المقرئ ١٩٨  
 » » الازجي المحدث ٢٧١  
 » » الاستغداديزي الحافظ ٢٩٧  
 » » الكتاني الصوفي ٣٢٥  
 » » الانماطي الثقة ٣٤٠  
 » » الترياقى الأديب ٣٦٨  
 عبد الغفار بن محمد المؤدب ٢٣٨  
 عبد الغافر الفارسي العدل ٢٧٧  
 عبد الغنى بن سعيد المصري  
 الحافظ ١٨٨  
 عبد القاهر الجرجاني النحوي ٣٤٤

عبدالله بن محمد بن اللبان الثقة ٣٧٤	عبد الله بن أحمد النسائي الفقيه ١٠٣
» » بن الوليد الأنصارى	عبد الله بن محمد القرشي الصوفي ١٠٣
الفقيه ٢٧٧	عبد الله بن محمد بن حزم الامام ١٠٤
عبدالله بن شبيب الضبي المقرئ ٢٨٨	» » بن الحسين السامري
» » محمد بن عبد البر ٣١٦	المقرئ ١١٩
» » يوسف بن عبد البر	» » بن محمد بن التلاج الراوى ١٢٢
الأديب ٢١٦	» » بن أبي زيد الفقيه ١٣١
» » القائم بأمر الله الخليفة ٣٢٦	» » بن ابراهيم الأصبلي الفقيه ١٤٠
» » علي كركان الزاهد ٣٣٤	» » بن محمد السلمي المقرئ ١٤٤
» » محمد بن هزامرد	عبدالله بن محمد الباقي الفقيه ١٥٢
المحدث ٣٣٤	عبدالله بن محمد الحنائي الأديب ١٦١
» » الخلال الحافظ ٣٣٦	» » أحمد الصيدلاني الثقة ١٥٣
» » أحمد الحزار الفقيه ٣٥٢	» » محمد ابو الوليد الفرضي
» » عطاء الابراهيمي	المؤرخ ١٦٨
الحافظ ٣٥٢	» » محمد الأسدي المحدث ١٧٤
» » عبد الكريم القشيري	» » البيهقي المؤدب ١٨٧
البارع ٣٥٤	» » مامويه الصوفي ١٨٨
عبدالله » سهل المرسي المقرئ ٣٦٤	» » أحمد القفال المروزي
» » نصر الحجازي	الفقيه ٢٠٧
الفقيه ٣٦٤	» » يحيى السكري
» » محمد الهروي الانصارى	الصدوق ٢٠٨
الصوفي ٣٦٥	» » زين الصدي المحدث ٢٢٧
» » علي الدقاق الكاتب ٣٧٨	» » الشقاق الفقيه ٢٣٠
» » المقتدى بالله العباسي	» » عبدان الامام ٢٥٢
الخليفة ٣٨٠	» » غالب بن تمام المنفي ٢٥٤
» » جابر الحنائي الفقيه ٣٩٩	» » يوسف الجويني
» » علي الطوسي الراوى ٤٠٩	الفقيه ٢٦١

- عبد الواحد بن المعلم الراوى ٢٩١  
 « » برهان العكبرى النحوى ٢٩٧  
 « » التجيبي القاضى ٢٩٨  
 « » المليجى المحدث ٣١٤  
 « » الشيرازى الفقيه ٣٧٨  
 عبد الواحد العلاف الثقة ٣٧٨  
 « » بن القشيري الراوى ٤٠١  
 « » الوركى الفقيه ٤٠٢  
 عبد الوارث بن سفيان الحافظ ١٤٥  
 عبد الوهاب بن ماهان الراوى ١٢٨  
 عبد الوهاب الكلانى المحدث ١٤٧  
 عبد الوهاب القصار الحافظ ١٥٩  
 عبد الوهاب بن الميدانى المحدث ٢١٠  
 عبد الوهاب بن نصر الفقيه ٢٢٣  
 عبد الوهاب الحبان الحافظ ٢٢٩  
 عبد الوهاب برهان الراوى ٢٧٦  
 عبد الوهاب الغندجاني الراوى ٢٧٦  
 عبد الوهاب بن منده الحافظ ٣٤٨  
 عبد الوهاب الفامى المفسر ٤١٣  
 عبد الوهاب بن رزق الله التميمي  
 الفقيه ٣٩٨  
 عبدوس بن عبد الله المحدث ٣٩٥  
 عتبة بن عبد الله الهمداني الصوفى ٥  
 عتبة بن خيشمة القاضى ١٨١  
 عثمان بن محمد السقطى الراوى ١٩  
 عثمان بن عمر الدراج الراوى ٣٩  
 عثمان بن جنى الامام ١٤٠  
 عبيد الله بن حبابة المحدث ١٣٢  
 « » الزهرى الثقة ١٠١  
 « » الاصبهانى الراوى ١٢٠  
 « » البرزاز الراوى ١٢٢  
 « » بن بطة الحافظ ١٢٢  
 « » الفامى الراوى ١٢٨  
 عبيد الله بن محمد الفرضى المقرئ ١٨١  
 عبيد الله بن احمد الازهرى الحافظ ٢٥٥  
 « » عمر بن شاهين الصدوق ٢٦٤  
 عبيد الله بن سعيد السجزي الحافظ ٢٧١  
 عبيد الله بن الحسين الفراء الفقيه ٣٣٤  
 عبد المحسن الصورى الشاعر ٢١١  
 عبد المحسن الشيعى المحدث ٣٩٢  
 عبد المنعم بن غلبون المقرئ ١٣١  
 عبد الملك الاسفراينى الثقة ١٥٩  
 « » النهروانى المقرئ ١٧٣  
 « » الخركوشى الواعظ ١٨٤  
 « » المسيحى الامير الاديب ٢١٦  
 « » بن بشران المحدث ٢٤٦  
 « » الثعالبي الاديب ٢٤٦  
 « » الجوينى امام الحرمين ٣٥٨  
 « » بن شعبة الحافظ ٣٧١  
 « » سراج الاموى اللغوى ٣٩٢  
 عبد الواحد بن احمد البانجى الحافظ ٩٢  
 عبد الواحد الببغاء الشاعر ١٥٢  
 « » بن مهدى الثقة ١٩٢  
 « » بن شيطان المقرئ ٢٨٥

- عثنان أبو عمر والباقلاني العابد ١٦٣  
 » بن محمد بن دوست الصدوق ٢٣٨  
 » » احمد القرطبي الثقة ٢٤٨  
 » » سعيد الداني المقرئ ٢٧٢  
 » » محمد المحمى الراوى ٣٦٦  
 العزيز بن جلال الدولة الملك ٢٩٨  
 عز بنى شيدله الفقيه ٤٠١  
 عطية القفصى الحافظ ١٨٧  
 على بن محمد الحسينى الراوى ٨  
 » » احمد بن أبى قيس الرفاعى ١١  
 » » يعقوب بن أبى العقب  
 المحدث ١٣  
 » » الحسن بن علان الحرانى  
 الحافظ ١٧  
 » » الحسين أبو الفرج الاصبهانى  
 الاخبارى ١٩  
 » » عبد الله بن حمدان سيف  
 الدولة ٢٠  
 » » احمد المصيصى الراوى ٤٨  
 » » بن المرزبان الفقيه ٥٦  
 » » عبد العزيز الجرجانى  
 القاضى ٥٦  
 » » محمد بن كيسان الحربى ٨١  
 » » النعمان القاضى الشاعر ٨٤  
 » » الحسن الجراحى القاضى ٨٧  
 » » عبد الرحمن البكائى الشيخ ٨٧  
 » » محمد بن لؤلؤ الوراق المحدث ٩٠  
 على بن محمد الانطاكى الفقيه ٩٠  
 » » بن نبال الحافظ ٩٣  
 » » احمد السرخسى الثقة ٩٤  
 » » حسان الجدلى الراوى ١٠٥  
 » » عيسى الرمانى النحوى ١٠٩  
 » » المحسن التنوخى الاديب ١١٣  
 » » الحسين الاذنى القاضى ١١٦  
 » » عمر الدارقطنى الامام ١١٦  
 » » الحربى السكرى  
 الراوى ١٢٠  
 على بن عبد العزيز بن مردك المحدث ١٢٤  
 على نجر الدولة بن بويه السلطان ١٢٤  
 » » بن محمد الحلبي الفقيه ١٤٧  
 » » عمر القصار الفقيه ١٤٩  
 » » محمد القصار الفقيه ١٤٩  
 » » عبد الرحمن الصدفى صاحب  
 الزبيج ١٥٦  
 » » محمد البستى الاديب ١٥٩  
 » » داود القطان الدارانى  
 المقرئ ١٦٤  
 » » محمد بن خلف القابسى  
 الفقيه ١٦٨  
 » » الحسين الفلكى الحافظ  
 ١٨٥، ٢٣١  
 » » احمد الخزاعى المحدث ١٩٥  
 » » هلال بن البواب الخطاط ١٩٩  
 » » جهضم الصوفى ٢٠٠

علي بن محمد بن ماشاذه الفقيه ٢٠١	علي بن شجاع الشيباني الصوفي ٢٧٠
» » عبدالله العيسوي القاضي ٢٠٣	» » محمد الفارسي المسند ٢٧٠
» » محمد بن بشران المعدل ٢٠٣	» » عبد السلام بن سعدان الراوي ٢٧٠
» » التهامي الشاعر ٢٠٤	» » علي بن صخر القاضي ٢٧١
» » احمد الحمامي المقرئ ٢٠٨	» » المحسن التنوخي الصدوق ٢٧٦
» » احمد البغدادي الصدوق ٢١٣	» » أحمد القالي المؤدب ٢٧٨
» » عيسى الربيعي النحوي ٢١٦	» » ابراهيم الباقلاني الراوي ٢٧٨
» » نصر البغدادي ٢٢٥	» » بطال شارح البخاري ٢٨٣
» » محمد الطرازي الاديب ٢٢٥	» » بقاء المصري الوراق ٢٨٥
علي بن عبد كويه المحدث ٢٢٥	» » محمد الماوردى القاضي ٢٨٥
» » احمد النعيمي الحافظ ٢٢٦	» » محمود الزوزني الراوي ٢٨٨
» » الحاكم العبيدي صاحب مصر ٢٣١	» » حميد الذهلي المحدث ٢٨٩
» » احمد الحنائي المقرئ ٢٣٨	» » رضوان الفيلسوف ٢٩١
» » ابراهيم الحوفي النحوي ٢٤٧	» » محمد السميساطي المهندس ٢٩١
» » محمد الزيدى المقرئ ٢٥١	» » أحمد أبو محمد بن حزم الامام ٢٩٩
» » موسى بن السمسار المحدث ٢٥٢	» » اسمعيل بن سيده اللغوي ٣٠٥
» » الحسين الشريف المرتضى الأديب ٢٥٦	» » الحسن صردر الشاعر ٣٢٢
» » يوسف الجويني الصوفي ٢٦٢	» » موسى السكري الحافظ ٣٢٣
» » منير الخلال الراوي ٢٦٢	» » محمد الآمدى الفقيه الحنبلي ٢٢٣
علي بن ربيعة التيمي الراوي ٢٦٤	علي بن الحسن الباخري الأديب ٣٢٧
» » ابراهيم بن سخرام الفقيه ٢٦٦	» » الحسين بن مصري المعدل ٣٢٩
» » عمر بن حمصة الراوي ٢٦٦	» » أحمد الواحدى المفسر ٣٣٠
» » عمر القزويني الزاهد ٢٦٨	

عمر بن علي العتكي الراوى ٣٨	علي بن عبد الرحمن بن عليك
» » بشران السكرى الحافظ ٦٠	المحدث ٣٣٠
» » محمد بن الزيات الثقة ٨٥	» » الحسين بن جدا الفقيه ٣٣١
» » بن شبنك القاضى ٨٧	» » محمد الجرجانى الثقة ٣٣٤
» » احمد بن شاهين المفسر ١١٧	» » احمد بن البسرى الثقة ٣٤٦
» » محمد بن عراك المقرئ ١٢٩	» » أخى نصر العكبرى الفقيه ٣٤٦
» » ابراهيم الكتانى المقرئ ١٣٤	» » محمد الصليحى الباطنى ٣٤٦
» » احمد العكبرى الثقة ٢٠٩	» » أحمد الماؤدب البغدادى ٣٥٣
» » ابراهيم الهروى الزاهد ٢٢٩	» » أحمد التستري الراوى ٣٦٣
» » ثابت الثمانينى النحوى ٢٦٩	» » فضال المجاشعى المفسر ٣٦٣
» » احمد بن مسرور الزاهد ٢٧٨	» » أحمد الرويانى الحافظ ٣٦٨
» » الحسين الخفاف الراوى ٢٨٧	» » أحمد الهكارى المحدث ٣٧٨
» » عبيدالله الزهراوى المحدث ٢٩٣	» » محمد الانبارى الفقيه ٣٧٩
» » على الليثى الحافظ ٣٣٤	» » أبى العلاء المصيصى الفقيه ٣٨١
عمر بن المسعودى الحافظ ٢٠٨	» » هبة الله بن ماكولا النسابة ٣٨١
عميد الدولة بن فخر الدولة الوزير ٣٧٠	» » عبد الغنى الحصرى
عيسى بن حامد الرخجى الفقيه ٦٦	الشاعر ٣٨٥
عيسى بن على بن الجراح	» » الحسن الخلعى الفقيه ٣٩٨
الكاتب ١٣٧	» » الحسين بن أيوب الراوى ٣٩٨
عيسى بن عبد الرحمن الهروى	» » أحمد لمدينى الزاهد ٤٠١
الراوى ٤٠٦	» » عبد الرحمن الشاطبى
أبو عيسى الطومارى ٣٠	المقرئ ٤٠٤
(غ)	» » الجراح المقرئ ٤٠٦
الغضنفر عدة الدولة بن حمدان الوالى ٥٩	عمار بن محمد التميمى الراوى ١٢٤
(ف)	عمر بن جعفر الجبلى الراوى
فاتك أبو شجاع الرومى ٥	البغدادى ٢٢
فارس بن أحمد الحمصى المقرئ ١٦٤	» » جعفر البصرى الحافظ ٢٦

- ٧٤ فاروق الخطابي المحدث  
فاطمة بنت الحسن الدقاق زوج  
القشيري ٣٦٥
- « الحسن الأقرع الكاتبة ٣٦٥ »  
الفضل بن المقتدر الخليفة المطيع لله ٤٨  
« جعفر التيمي الثقة ٨١ »  
« عبد الله المحب الواعظ ٣٤٣ »  
« محمد الفارمذي الواعظ ٣٥٥ »  
الفضيل بن يحيى الهروي الفقيه ٣٤١  
فناخسرو بن بويه السلطان ٧٨  
فيروز جرد السلطان ٢٥٥
- (ق)
- القاسم بن الجلاب الفقيه ٩٣  
القاسم بن أبي المنذر الخطيب الراوي ١٨٩  
« سعد الهاشمي القاضي ٢٠١ »  
« الفضل الثقة المسند ٣٩٣ »  
« مظفر الشهرزوري »  
القاضي ٣٩٣  
قتلش بن اسرائيل بن سلجوق  
الملك ٣٠١  
قتيبة بن محمد العثماني الحافظ ٣٤٨  
قراوش بن مقلد الأمير ١٣٨ ٢٦٦٦  
قريش بن مقلد صاحب الموصل ٢٩١  
قسام الحارثي ٨٧  
قلج ارسلان صاحب قونية ٤١٠
- (ك)
- كافور الاخشيدي صاحب مصر ٢١
- كريمة بنت أحمد المروزي الحافظة ٣١٤  
(ل)
- منتجب الدولة ثؤلوشراي الوالي ١٦٥  
(م)
- مالك بن أحمد البانياسي المحدث ٣٧٦  
المبارك بن الطيوري المحدث ٤١٢  
المبارك بن فاخر الأديب ٤١٢  
محب الواسطي الراوي ٣٩٢  
المحسن التنوخي الأديب ١١٢  
محمد بن أحمد بن حبيب المحدث ٧  
« الحسن النقاش المقرئ ٨ »  
« علي بن دحيم المسند ٩ »  
« محمد الاسكافي الراوي ١١ »  
« هرون بن شعيب الأنصاري »  
الحافظ ١٣  
« حبان أبو حاتم الامام ١٦ »  
« الحسن بن مقسم المقرئ ١٦٤ »  
« عبد الله البزار الحافظ ١٦ »  
« عمر بن أحمد الجمعاي الحافظ ١٧ »  
« الحسن الحافظ النيسابوري ١٧ »  
« معمر بن ناصح النهلي »  
الأديب ١٧  
محمد بن أحمد القراريطي الكاتب ٢٦  
« أحمد بن مخرم الفقيه ٢٦ »  
« البغدادى الثقة ٢٦ »  
« محمد الفزاري القاضي ٢٦ »  
« ابراهيم القرشي المحدث ٢٧ »



محمد بن عبد الله السليطي الراوى ٤٩	محمد بن معاوية بن الأحمر المحدث ٢٧
» » اسمعيل الشاشى القفال الكبير	» » أحمد بن الحسن الصواف
الفقيه ٥١	الحجة ٢٨
محمد بن الحسن السراج المقرئ ٥٧	» » على بن حبيش الناقد ٢٨
» » عبدالله بن حيويه القاضى ٥٧	» » جعفر بن مطر المعدل ٣١
» » أحمد الذهلى القاضى ٦٠	» » جعفر البندار المحدث ٣١
» » اسحق بن سليم القاضى ٦٠	» » جعفر بن كنانة المؤدب ٣١
» » عبدالرحمن بن قريعة	» » الحسين أبو الفضل بن العميد
القاضى ٦٠	الوزير ٣١
» » عمر بن القوطية الفقيه ٦٢	» » الحسين الآجرى الامام ٣٥
» » محمد نصير الدولة الوزير ٦٣	» » سليمان بن ذكوان المؤدب ٣٥
» » عيسى الجلودى الراوى ٦٧	» » أبى يعلى الهاشمى الشريف ٣٥
» » محمد الحجاجى المقرئ ٦٧	» » أحمد بن حمدان المحدث ٣٨
» » سليمان أبو سهل الصعلوكى	» » أحمد القهاط الراوى ٣٨
الفقيه ٦٩	عبد الله الروذراورى
» » أم شيان القاضى ٧٠	المحدث ٣٨
» » على النقاش المحدث ٧٠	» » أسد الحشنى الحافظ ٣٩
» » محمد البخارى المؤذن ٧٠	» » الحسن البربهارى الراوى ٤١
» » أحمد الأزهرى اللغوى ٧٢	» » عبد الله البلخى الفقيه ٤١
» » جعفر غندر الحافظ ٧٣	» » موسى بن فضالة المحدث ٤١
» » ابراهيم أبو زرعة الحافظ ٧٣	» » هانىء الشاعر ٤١
» » أحمد بن مجاهد المتكلم ٧٤	» » أحمد النابلسى الشهيد ٤٦
محمد بن عبدالله الصنعانى المحدث ٧٥	محمد بن الحسين الآبرى الثبت ٤٦
» » أحمد المروزى المحدث ٧٦	» » موسى بن السمسار
» » خفيف الشيرازى الفقيه ٧٦	الحافظ ٤٧
» » العباس الغزى الراوى ٧٩	» » عبد الرحمن الغزال الحافظ ٤٧
» » عبدالله بن خميرويه المحدث ٨٩	» » بدر الطولونى الأمير ٤٩

محمد بن يبيقى بن زرب القاضى ١٠١	محمد بن عبدالله بن خلف الراوى ٧٩
» » العباس بن حيويه الحججة ١٠٤	» » أحمد الخضرى الفقيه ٨٢
» » محمد بن سمعان الراوى ١٠٤	» » حيويه النحوى ٨٢
محمد بن العباس الخوارزمى	محمد بن محمد الجرجانى المحدث ٨٢
الشاعر ١٠٥	» » الحسين الأزدى المحدث ٨٤
» » أحمد بن خشيش العدل ١١٠	» » سليمان الربعى الراوى ٨٤
» » أحمد بن حماد الكوفى	» » عبدالله الأبهرى القاضى ٨٥
المحدث ١١٠	» » أحمد بن حمدان النحوى ٨٧
» » العباس بن الفرات الحافظ ١١٠	» » عبدالله الرازى الواعظ ٨٧
» » على الماسرجسى الفقيه ١١٠	» » الحسن الانطاكى المقرئ ٩٠
» » عمران المرزبانى	» » أحمد الغطريفى الحافظ ٩٠
الاخبارى ١١١	» » زيد الراوى ٩٠
» » إبراهيم الكيشانى	» » أحمد المفيد ٩٢
الأديب ١١٧	» » اسماعيل الوراق الثقة ٩٢
» » عبدالله بن سكرة الشاعر ١١٧	» » بشر الكرايسى المحدث ٩٢
» » عبدالله الاودنى الفقيه ١١٨	» » العباس العصى الفقيه ٩٢
» » الحسن الختن الفقيه ١٢٠	» » عبيد الله بن الشيخير
» » عطية أبو طالب المكي	الراوى ٩٣
الصوفى ١٢٠	» » محمد الحاكم النيسابورى
» » أحمد بن سمعون الواعظ ١٢٥	الثقة ٩٣
» » الحسين التيملى الثقة ١٢٦	» » أحمد بن العباس المتكلم ٩٤
» » عبدالله الشيبانى الراوى ١٢٦	» » عبدالله بن زبر الحافظ ٩٥
محمد بن الفضل بن خزيمه الراوى ١٢٦	محمد بن المظفر البغدادى الثقة ٩٦
» » المسيب الأمير ١٢٦	» » جعفر غندر الحافظ ٩٦
» » أحمد الشنبوذى المقرئ ١٢٩	» » النضر النحاس الراوى ٩٦
» » أحمد بن مت الاشتمخنى	» » أحمد بن مفرح الحافظ ٩٧
الراوى ١٢٩	» » إبراهيم بن المقرئ الثقة ١٠١

- محمد بن عبد الله الهرواني القاضي ١٦٥  
 » » الطيب الباقلاني الامام ١٦٨  
 » » موسى الخوارزمي الفقيه ١٧٠  
 محمد بن عبد الله الحاكم بن البيع  
 الحافظ ١٧٦  
 » » الحسن بن فورك المتكلم ١٨١  
 » » الحسين الشريف الرضي ١٨٢  
 » » أحمد الاسفراييني الحافظ ١٨٤  
 » » أحمد القطان الراوي ١٨٥  
 » » أحمد المحاملي الفقيه ١٨٥  
 » » علي ثغر الملك الوزير ١٨٥  
 » » ابراهيم اليزدي المحدث ١٨٧  
 » » محمد الخزاعي المقرئ ١٨٧  
 » » الحسين البسطامي الفقيه ١٨٧  
 » » محمد الازدي القاضي ١٩٢  
 » » محمد بن محمش الفقيه ١٩٢  
 » » أحمد غنجار الحافظ ١٩٦  
 » » أحمد بن رزقيه الحافظ ١٩٦  
 » » أحمد بن أبي الفوارس  
 الحافظ ١٩٦  
 » » الحسين السلمي الحافظ ١٩٦  
 » » عبد الواحد صريع الدلاء  
 الشاعر ١٩٧  
 محمد بن احمد الجارودي الحافظ ١٩٩  
 محمد بن المعلم المفيد الصوفي ١٩٩  
 محمد بن علي النقاش الثقة ٢٠٠  
 محمد بن ادريس الجرجرائي الثبت ٢٠٣
- محمد بن الحسن الحاتمي اللغوي ١٢٩  
 محمد بن عبد الله الجوزقي الحافظ ١٢٩  
 » » علي الادفوي المفسر ١٣٠  
 محمد بن مكي الكشميني الثقة ١٣٢  
 » » النعمان بن منصور القاضي ١٣٢  
 » » أخى ميمى الدقاق الراوي ١٣٤  
 » » عمر العلوي ١٣٤  
 » » يوسف الكشي الراوي ١٣٤  
 » » عبد الله المنصور الحاجب ١٤٤  
 » » عبد الرحمن المخلص الثقة ١٤٤  
 » » عبد الملك بن صفوان  
 الحداد الراوي ١٤٤  
 » » أحمد الاخميمي الراوي ١٤٥  
 محمد بن أحمد الملاحمي  
 الحافظ ١٤٥، ١٤٦  
 محمد بن اسحق بن منده الحافظ ١٤٦  
 محمد بن أحمد البحيري الحافظ ١٤٨  
 » » الحسن بن المأمون الثقة ١٤٨  
 » » عمر بن زنبور الراوي ١٤٨  
 » » أحمد الكاتب المقرئ ١٥٦  
 » » عبد الله بن أبي زمنين  
 المفتي ١٥٦  
 محمد بن الحسين العلوي الشريف ١٦٢  
 » » أحمد بن جميع الغساني  
 الثقة ١٦٤  
 » » جعفر بن النجار النحوي ١٦٤  
 » » عبد الله بن اللبان الفرضي ١٦٤

- محمد بن الحسين القطان الثقة ٢٠٣  
 » « سفيان القيرواني المقرئ ٢٠٣  
 » « عبد الرحمن القطان الثقة ٢٠٦  
 محمد بن يحيى الخذاء المحدث ٢٠٦  
 » « احمد الجندی المحدث ٢٠٩  
 » « زهير النسائي الفقيه ٢١٠  
 » « الروزبهان الصدوق ٢١٠  
 » « احمد الذكواني المحدث ٢١٣  
 » « عمر بن الفخار الحافظ ٢١٣  
 » « محمد بن مخلد الصدوق ٢١٤  
 » « احمد العكبري الثقة ٢١٦  
 » « عبد الله الرباطي المحدث ٢١٦  
 » « موسى الصيرفي الثقة ٢٢٠  
 » « علي بن نصر الاديب ٢٢٥  
 » « مروان بن زاهر الفقيه ٢٢٥  
 » « يوسف القطان الحافظ ٢٢٥  
 » « ابراهيم الاردستاني  
 الحافظ ٢٢٧  
 » « مصعب التاجر الراوي ٢٢٩  
 » « رزق الله المنيني الثقة ٢٣٠  
 » « عبدالله البسطامي الاديب ٢٣٠  
 » « المزكي النيسابوري  
 المحدث ٢٣٣  
 » « احمد الهاشمي الفقيه ٢٣٨  
 » « با كويه الصوفي ٢٤٢  
 » « علي الواسطي المقرئ ٢٤٩  
 » « عوف المزني الثقة ٢٤٩
- محمد بن الفضل بن نظيف المسند ٢٤٩  
 » « احمد المزكي الفقيه ٢٥٠  
 محمد بن احمد الغباري الفقيه ٢٥٠  
 محمد بن عمر النجار المقرئ ٢٥٠  
 محمد بن المعتمد بن عباد صاحب  
 قرطبة ٢٥٢  
 محمد بن جعفر الميماسي الراوي ٢٥٥  
 محمد بن عبد الواحد بن رزمة  
 الصدوق ٢٥٥  
 محمد بن عبد العزيز النيلي الفقيه ٢٥٨  
 محمد بن علي بن الطيب المعتزلي ٢٥٩  
 محمد بن احمد النذير الواعظ ٢٦٢  
 محمد بن عبد الله المعافري المحدث ٢٦٣  
 محمد بن حامد بن خيار الاديب ٢٦٣  
 محمد بن ابراهيم الصالحاني الواعظ ٢٦٤  
 محمد بن الحسين الكارزيني  
 المقرئ ٢٦٥  
 محمد بن ريذة الثقة ٢٦٥  
 محمد بن غيلان المسند ٢٦٥  
 محمد بن محمد السواق الثقة ٢٦٥  
 محمد بن احمد السعدى الفقيه ٢٦٧  
 محمد بن علي الصوري الحافظ ٢٦٧  
 محمد بن زوج الحرة الراوي ٢٦٩  
 محمد بن علي بن العلاف الواعظ ٢٦٩  
 محمد بن احمد الكاتب المسند ٢٧٣  
 محمد بن علي العلوي المسند ٢٧٤  
 محمد بن عبد الرحمن التميمي المعدل ٢٧٤

- محمد بن بشران بن الخالة اللغوى ٣١٠  
محمد بن عتاب الجذامى المفتى ٣١١  
محمد بن علي بن الدجاجى الراوى ٣١٤  
محمد بن وشاح الزينبي المعتزلى ٣١٤  
محمد بن جعري بك أبو شجاع  
السلطان ٣١٨  
محمد بن أحمد بن المسلمة الثقة ٣٢٣  
محمد بن الغريق الخطيب الثقة ٣٢٤  
محمد بن أحمد الحفصى الراوى ٣٢٥  
محمد بن ابراهيم العطار الحافظ ٣٢٥  
محمد بن سلطان بن حيوس  
الفرضى ٣٢٥  
محمد بن علي الحياط الفقيه ٣٢٩  
محمد بن القسم الصفار الفقيه ٣٣١  
محمد بن أحمد البردانى الفرضى ٣٣٥  
محمد بن عثمان القومسانى المفتى ٣٤١  
محمد بن أبي عمران المرندى  
الراوى ٣٤١  
محمد بن عبد العزيز الهروى  
الراوى ٣٤٢  
محمد بن العكبى الاخبارى ٣٤٢  
محمد بن سلطان بن حيوس  
الامير ٣٤٣  
محمد بن يحيى المزكى المحدث ٣٤٦  
محمد بن أحمد السمسار الراوى ٣٤٨  
محمد بن أحمد بن أبي الصقر الانبارى  
الخطيب ٣٥٤
- محمد ذخيرة الدين بن القائم ٢٧٧  
محمد بن علي بن سلوان الثقة ٢٧٧  
محمد بن الحسين بن الطفل  
المقرئ ٢٧٨  
محمد بن الحسين بن الترحمان  
الصوفى ٢٧٨  
محمد بن عبد الملك بن بشران الثقة ٢٧٨  
محمد بن علي الخبازى المقرئ ٢٨٣  
محمد بن علي الكرجكى الطبيب ٢٨٣  
محمد بن عبد الجبار السمعانى القاضى ٢٨٧  
محمد بن علي العشارى الفقيه ٢٨٩  
محمد بن أحمد القزوينى المقرئ ٢٨٩  
محمد بن عمرو الفقيه ٢٩٠  
محمد بن عبد الرحمن الكنجرودى  
النحوى ٢٩١  
محمد بن سلامة القضاعى القاضى ٢٩٣  
محمد بن ميكال طغرلبك السلطان ٢٩٤  
محمد بن محمد بن حمدون السلبى  
الراوى ٢٩٦  
محمد بن أحمد النرسى الراوى ٣٠١  
محمد بن علي المطرز النحوى ٣٠١  
محمد بن علي الخشاب المحدث ٣٠١  
محمد بن منصور الكندرى الوزير ٣٠١  
محمد بن أحمد العبادى القاضى ٣٠٦  
محمد بن الحسين بن الفراء القاضى ٣٠٦  
محمد بن علي الاصبهانى الاديب ٣٠٧  
محمد بن مكى الازدى الثقة ٣٠٩

- محمد بن مريج الرعيني المقرئ ٣٥٤  
محمد بن عمار المهري الشاعر ٣٥٦  
محمد بن الوليد شيخ المعتزلة ٣٦٢  
محمد بن علي الدامغانى القاضى ٣٦٢  
محمد بن عبيدالله الصرام الراوى ٣٦٣  
محمد بن محمد الزينبي الثقة ٣٦٤  
محمد بن علي بن القيم الحزارالفيقيه ٣٦٤  
محمد بن محمد السيد المرتضى العلوى  
الحافظ ٣٦٥  
محمد بن سمكويه الحافظ ٣٦٧  
محمد بن أحمد بن زر الواعظ ٣٦٧  
محمد بن أحمد الطبسى المحدث ٣٦٧  
محمد بن الحسين خواهرزاده الفيقيه ٣٦٧  
محمد بن اسماعيل التفليسى المقرئ ٣٦٨  
محمد بن ثابت الخجندى الفيقيه ٣٦٨  
محمد بن سهل السراج الراوى ٣٦٩  
محمد بن علي أبو الغنائم الصدوق ٣٦٩  
محمد بن محمد فخر الدولة بن جهير  
الوزير ٣٦٩  
محمد بن أحمد الكركانجى المقرئ ٣٧٢  
محمد بن الحسين المقومى الراوى ٣٧٢  
محمد بن عبدالله الناصحى القاضى ٣٧٢  
محمد بن معن المعتصم صاحب المرية ٣٧٢  
محمد بن خلف بن المرابط القاضى ٣٧٥  
محمد بن علي الشاشى الفيقيه ٣٧٥  
محمد بن فرج المغامى المقرئ ٣٧٦  
محمد المعتمد على الله صاحب الاندلس ٣٨٦  
محمد بن علي البغوى الفيقيه ٣٩١  
محمد بن المظفر المشامى القاضى ٣٩١  
محمد بن نصر الحميدى الحججة ٣٩٢  
محمد بن الحاضبة الحافظ ٣٩٣  
محمد بن علي العميرى الراوى ٣٩٤  
محمد بن الحسين الجرمى الحافظ ٣٩٧  
محمد عميد الدولة بن فخر الدولة  
الوزير ٤٠٠  
محمد بن أحمد الكامخى الراوى ٤٠٣  
محمد بن عبد العزيز الخناط الراوى ٤٠٣  
محمد بن عبد الجبار الفرسانى  
الراوى ٤٠٤  
محمد بن كادش المحدث ٤٠٤  
محمد بن المنذر الكرخى الراوى ٤٠٤  
محمد بن أحمد الخياط المقرئ ٤٠٦  
« عبد الواحد المدينى الناسخ ٤٠٧ »  
« فرج المفتى ٤٠٧ »  
« أحمد التوثى الراوى ٤٠٩ »  
« عبد السلام الشريف »  
الراوى ٤٠٩  
« الوكيل الدباس المقرئ ٤١٠ »  
« الحسن الباقلانى الراوى ٤١٢ »  
محمود بن حسين كشاجم الشاعر ٣٧  
« سبكتكين السلطان ٢٢٠ »  
« نصر بن مرداس الامير ٣٢٩ »  
« القسم الازدى القاضى ٣٨٢ »  
مخلد بن جعفر الباقرحى ٧٠

منذر بن سعيد القاضي ١٧  
منصور بن الحسين الاصبهاني  
الراوى ٢٨٧  
منصور بن محمد السمعاني الفقيه ٣٩٤  
منصور بن عبدالله الذهلي الراوى ١٦٢  
منصور الحاكم بأمر الله ١٩٢  
منصور بن الحسين المفسر ٢٢٥  
منصور الكاغدي المسند ٢٢٦  
منير بن أحمد الثقة ١٩٧  
مهيار بن مرزويه الشاعر ٢٤٢  
مودود صاحب غزنة ٢٦٧  
موسى بن عيسى السراج الراوى ١٢٦  
موسى الفاسي الفقيه ٢٤٧  
موسى الأنصاري الصوفي ٣٧٩  
أبو محمد بن يوسف العلاف الراوى ١٠٢  
(ن)  
ناصر القرشي المقتي ٢٧٢  
ناصر النوقاني الفقيه ٢٧٢  
نزار العزيم بالله بن المعز الملك ١٢١  
نصر بن محمد العطار الثقة ١٠٦  
نصر بن عبد العزيز الشيرازي  
المقري ٣٠٩  
نصر بن الحسن السكشي المحدث ٣٧٩  
نصر بن ابراهيم المقدسي الفقيه ٣٩٥  
نصر بن أحمد البزار المسند ٤٠٢  
نصر الله بن أحمد الخشنامي الثقة ٤٠٩  
النجمان بن منصور القاضي ٤٧

مرزبان أبو كاليجار الديلي  
السلطان ٢٦٣  
المسدد الاملوكي الراوى ٢٤٩  
مسعود البياضي الشاعر ٣٣١  
مسعود بن ناصر الشحري  
الحافظ ٣٥٧  
مسعود بن محمود السلطان ٢٥٣  
مسلم الملك شرف الدولة العقيلي ٣٦٢  
المطاع بن حمدان الاديب ٢٣٨  
المطهر البوراني الراوى ٣٤٨  
المظفر بن أركين الحافظ ٤٧  
المعاني بن زكريا النهرواني الفقيه ١٣٤  
معد بن المنصور الملك ٥٢  
معد المستنصر بالله العبيدي ٣٨٢  
المعز بن باديس صاحب المغرب ٢٩٤  
المعمر الحبال الراوى ٤١٠  
معمر بن أحمد الاصبهاني الصوفي ٢١١  
المفضل بن اسمعيل الجرجاني المقتي ٢٤٩  
مقلد بن المسيب صاحب الموصل ١٣٨  
مكي بن منصور الكرخي الرئيس ٣٩٧  
مكي بن عبد السلام الرميلي الحافظ ٣٩٨  
مكي بن محمد التيمي المؤدب ٢١١  
مكي بن أبي طالب القيسي المقري ٢٦٠  
مكي بن عبد الله الدينوري الحافظ ٣٣٢  
ملكشاه جلال الدولة السلجوقي  
الملك ٣٧٦  
منبه بن صعب الزبيدي اللغوي ٩٤

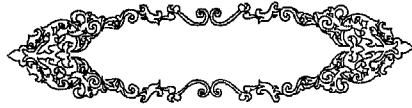
- يحيى بن اسمعيل الحربى الاخبارى ١٤٥  
يحيى بن وجه الجنة العدل ١٦٥  
يحيى بن ابراهيم المزكى الصالح ٢٠٢  
يحيى بن عمار الشيبانى الواعظ ٢٢٦  
يحيى بن أحمد السبتي المقرئ ٣٩٦  
يحيى بن ابراهيم البيار المقرئ ٤٠٤  
يعقوب بن يوسف الوزير ٩٧  
يعقوب الصيرفى المعدل ٣٢٥  
يعقوب البرزبني القاضى ٣٨٤  
يوسف بن الحسن الجنابى القرمطى ٥٨  
يوسف بن يعقوب النجيرمى المحدث ٧٥  
يوسف بن القاسم الميانجى الفقيه ٨٦  
يوسف بن عمر القواس الزاهد ١١٩  
يوسف بن هرون الرمادى الشاعر ١٧٠  
يوسف بن أحمد بن كج القاضى ١٧٧  
يوسف بن عبد الله بن عبد البر الامام ٣١٤  
يوسف بن على الهندلى المقرئ ٣٢٤  
يوسف بن محمد المهر وانى الصوفى ٣٣١  
يوسف بن محمد الخطيب المحدث ٣٣١  
يوسف بن سليمان الأعلم النجوى ٤٠٣  
يوسف بن تاشفين أمير المسلمين ٤١٢  
يونس بن مغيث القاضى ٢٤٤
- نوح بن الملك منصور السلطان ١٢٦  
(و)  
وكيع الشاعر ١٤١  
الوليد بن بكر العمرى الحافظ ١٤١  
(هـ)  
هبة الله بن سلامة المفسر ١٩٢  
هبة الله بن الحسن اللالكائى الحافظ ٢١١  
هبة الله بن محمد بن البغدادى المفتى ٢٦٣  
هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى  
الحافظ ٣٧٩  
هبة الله بن على البغدادى الحافظ ٣٩٢  
هبة الله بن عبد الرزاق الأنصارى  
الرئيس ٣٩٧  
هفتكين الشرابى الأمير ٦٧  
هلال الحفار الصدوق ٢٠١  
هلال بن المحسن الصابى الكاتب ٢٧٨  
هناد النسفى الحافظ ٣٢٤  
هياج الخطيبى الزاهد ٣٤٢  
(ى)  
يحيى بن منصور القاضى ٩  
يحيى بن عبد الله الليثى الفقيه ٦٥  
يحيى بن مالك بن عائذ الحافظ ٩٣



## (فهرس الخطا والصواب)

للجزء الثالث

صواب	صفحة سطر خطأ	صواب	صفحة سطر خطأ
النيسابورى	النيسابور ٢١ ٢٧٧	رافضياً	رافضاً ١٧ ١١
عميد	عبد ١٦ ٣٠١	منده	٢٣، ١٣ منده ١٢
متكونون	متكونين ١ ٣٠٣	تقفور	تقفور ١٢ ١٣
الصغارا	الصغار ١٨ ٣٢٠	أبو حامد أبو على حامد	١ ١٩
اليسارا	اليسار ١٩ ٣٢٠	اثار	٨ ٣٣
ولده	والده ٢٣ ٣٢١	أبى . . مقل ابن . . نقل	٢٤ ٣٤
شيخ	شيخ ٢٣ ٣٢٩	جوصا	١١ ٣٨
يحيا	يما ٥ ٣٧٠	العبيدى	٤ ٤٠
نصر بن	نصر ٢ ٣٩٢	موقف	٢٣ ٥٦
فتخبز	فيخبز ١٥ ٣٩٥	الغسانى	١٢ ١٦٤
الدهقان	لداهقان ٢٢ ٣٩٧	بحروفه	٦ ٢٠٣
ياسر	ياه ٦ ٤٠٣	جرجرايا	١٤ ٢٠٣
٢٢١	١٢٢ ٨ ٤٢٩	رقم الصفحة ٢٦٤	٢٤٦
العتيقى	العتيقى ١٣ ٤٣٢	السنة	٢٠ ٢٦٧



**Shadharāt adh-Dhahab**  
**fī**  
**Akhbār man dhahab**

Lil-mu'arrikh  
Ibn al-'Imād al-Hanbalī  
(d. 1089 A.H./1678 A.D.)



**Volume III**

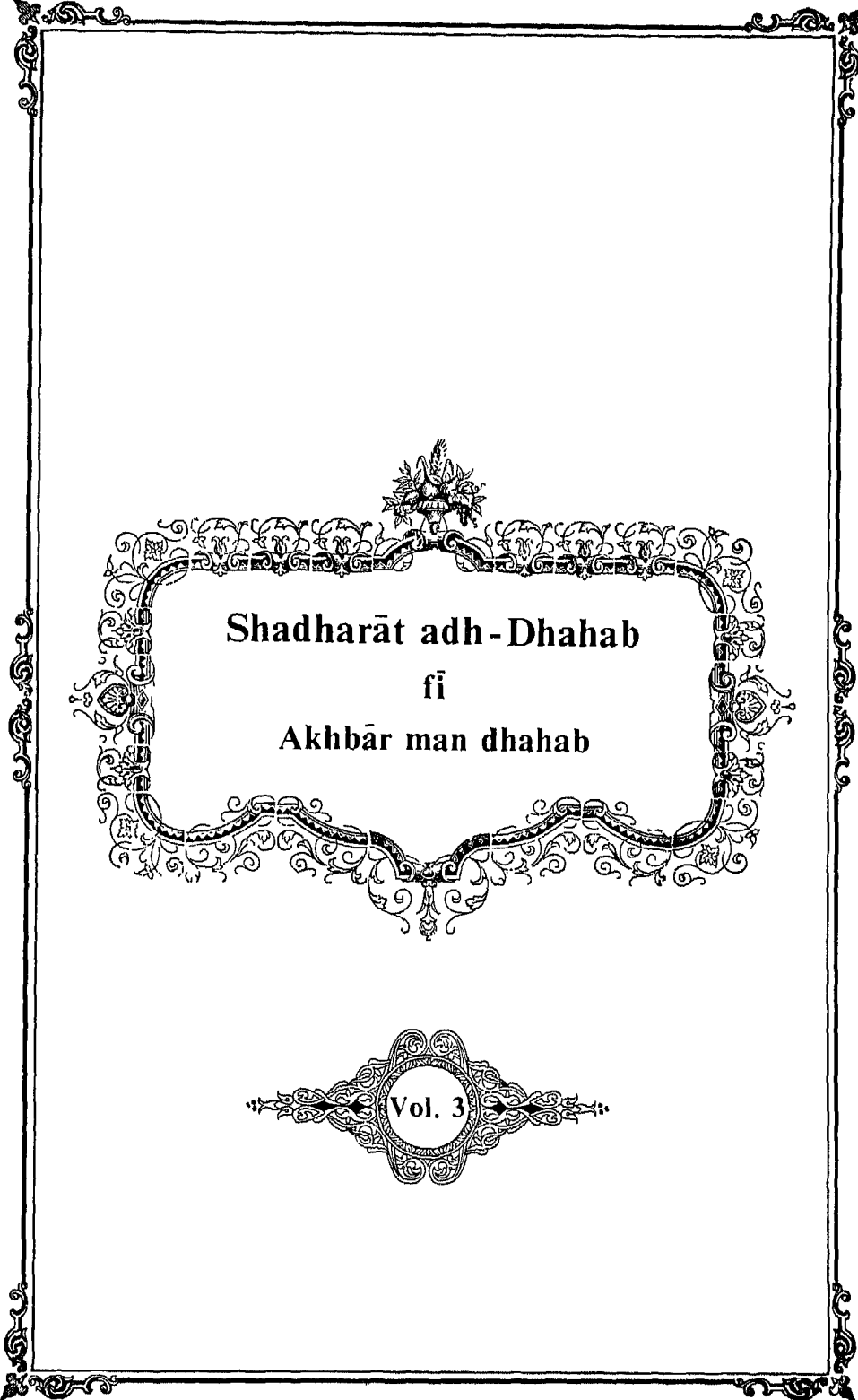


Published by



**Dār el-Massīra**  
Beirut - Lebanon



A large, ornate rectangular border with intricate floral and scrollwork patterns surrounds the entire page. In the center, there is a smaller, similarly styled decorative frame containing the main title.

**Shadharāt adh - Dhahab**

**fī**

**Akhhār man dhahab**

A decorative diamond-shaped element with intricate scrollwork and floral patterns, centered on the page.

**Vol. 3**







